



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح ألفية السيرة النبوية

المؤلف

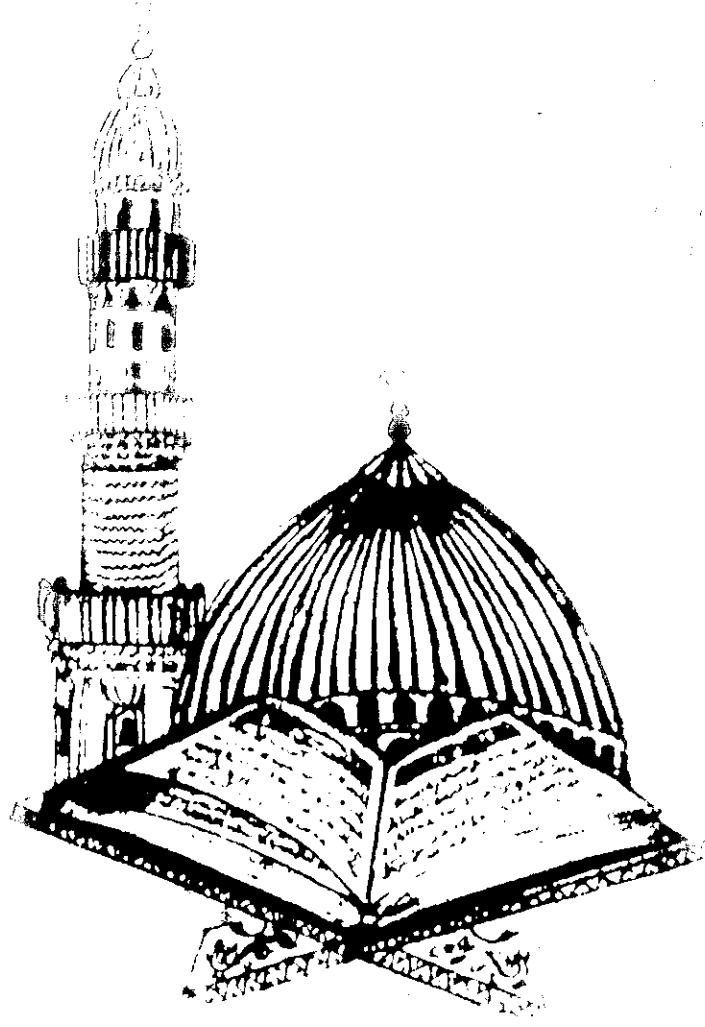
محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي (المنأوي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة عارف حكمت.



المملكة العربية السعودية
مكتبة الملك عبدالعزيز



التصوير الإلكتروني

وزارة الحج والاقاف
مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة

رقم التصنيف : ٢٤٢ / ٦٥

العنوان : شرح ألفية السير النبوية

المؤلف : شرف الدين يحيى المنلاوي

أولها : بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي شرحه الصمد بنظم
شمل الاسرار وسعته

آخره : والتف فيه للاسفوف اي وكل الانصار والله اعلم ثم الفراغ منه سنة

١٠٧٧ هـ

اسم الناشر : توفيق بن احمد بن محمد الثاني تاريخ النسخ : ١٠٧٧ هـ نوع الخط : معيار

عدد الاوراق : ٣٢٢ ص الاميط : ٢١ الحجم : ١٤ سم

المكتبة التي فيها : مكتبة شيخ الاسرار عارف حكمت / ١٩٨١

كتاب شرح الفقه العراقي

عن الثموري

مخطوط في نفوس المبرزين

وتكون الامم كراة

ابن اسرودن

اسمها غيره من

على سبيل

الملك

مكون

من كتاب الفقير
محمود بن الشيخ
الموسماني

اسماء رسول الله خطاب عليه وسلم ٣	نسب الزك ٦	مولده وارضاعه ٩
كفالة ابي طالب وبناته وبدء النبوة ١١	اقامة عليه السلام بمكة ذكر السابقين في الاسلام ١٨	اجتماع السليمان بدار الارقم والامام ابن مسعود ونبذات الوان ٢٦
كفاية الشريفة ومشي قريش في امره عليه السلام ٢٨	وفد بخران وقدم ضاوه واذن قرش للتصفيين ٣٠	استخاف القر والجزيرين الى الجاه وعصر بن هاشم ٣٢
وفات ابي طالب وخديجة ووفد جن نصيبين ٣٦	عروض نفقة علي القبايل وبيعة الانصار وقصة الاسراء ٣٨	هجرة الى المدينة وموعدة بامم ونزول بقبايل بالمدينة ٤٥
وصفه وخصاله ٥٤	خلفه في الطعام والشراب واللباس ٦٥	فاته وفاته وطيبه وكله ٦٩
مخزاة عبد السلام ٧٠	دخا له عبد السلام ٧٦	حج وعمرته عبد السلام ٨٥
عدد غزواته وبعوثه ١٢٥ ٨٦	كتابه انشان واربعة ١٤٢	رسالة له الملوك ١٤٣
اولاده واعمامه وحجته ١٤٦	زوجاته الصيحات الطاهرة ١٤٧	خدمه ومواليه ١٤٩
افراسه وبقاله وحجيره ولقائه وجماله ١٥١	راحه واقواسه واسبابه واثراته وادراكه ١٥٣	ذكر الوفود ١٥٥
ذكر كبر امراءه عليه السلام ١٥٧		مرضه ووفاته عبد السلام ١٥٩

محرم ومغفور له جنت مكارم
فردوس اشياح استراوز
افكرنا في محرم فندى خمر نريك
خطاب نفيك ريدر

اقام بلادي وعمره في السنة
كانت في الشراعات واللغات
طمانت



من كتب السير
لا يخلو

قوله
الذي
لا يفتقر
والصحة
والعزم
قوله
الذي
لا يفتقر
والصحة
والعزم
قوله
الذي
لا يفتقر
والصحة
والعزم
قوله
الذي
لا يفتقر
والصحة
والعزم
قوله
الذي
لا يفتقر
والصحة
والعزم

قول توبل راجح من ابي الهرب
عبد الرحيم بن الحسين المذبذب
وهو المسمى على ابيه من اهل البيت
او هو من اهل البيت المسمى على ابيه
او هو من اهل البيت المسمى على ابيه

قول توبل راجح من ابي الهرب
عبد الرحيم بن الحسين المذبذب
وهو المسمى على ابيه من اهل البيت
او هو من اهل البيت المسمى على ابيه
او هو من اهل البيت المسمى على ابيه
او هو من اهل البيت المسمى على ابيه
او هو من اهل البيت المسمى على ابيه

قول توبل راجح من ابي الهرب
عبد الرحيم بن الحسين المذبذب
وهو المسمى على ابيه من اهل البيت
او هو من اهل البيت المسمى على ابيه
او هو من اهل البيت المسمى على ابيه
او هو من اهل البيت المسمى على ابيه

قول توبل راجح من ابي الهرب
عبد الرحيم بن الحسين المذبذب
وهو المسمى على ابيه من اهل البيت
او هو من اهل البيت المسمى على ابيه
او هو من اهل البيت المسمى على ابيه

قال جَدنا قاضي القضاة شيخ الاسلام مشرف المناوي
نسبه متصل بالفاروق رضي الله عنه لكن الشيخ كان لا يدكر
ذلك تورعا كانت اقامة اسلافه يولد يقال لها رازيان
من اعمال اول ولهم هناك مناقب واثار مشهورة وكراما
ماه ثوره ومنهم جماعات من العلماء وجماعات من الصالحين
وسبب اتيان جدّه الى مصر ان عمه اخفلا في نوبة غازان
ملك التتار الى مصر فلما استقر انصار السلا اليه فانضوا اليه
وهو طفل فنشأ بها على الاشتغال بالمعلم والادب لانه
فولد لها هذا الامام في الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة
خمس وعشرين وسبعمائة ونشأ بها في حفظ القرآن وهو ابن ثمان وثلاثين
والاعلام واكثر الحادوي واذا حفظه كله في شهر فمات بعد اربعين يوما
وكان يحفظ كل يوم اربعمائة سطرا اخذ الفقه واصولها عن ابن عدلان
والسبكي والادسبوني والملاوي وابن كثير وتولى القراآت
فقال له المتزبن جماعة انه علم كبير الشعب قليل الجدوي وانت
متوقد الذهن فاصرف نفسك للحديث فاقبل عليه حتى مهر وبرج فيه
وفان اهل عصره حتى وصفه متساخجه بانه حافظ الوقت وفصل عنه
شيخه في الممات وغيرها وترجمه في طبقات الشافعية ولم
يدكر فيها اخدا من الاحياء سواه وامتنع السبكي حين قدم القاهرة
من التحديث لاجفرتها وولع بتخرج احاديث الاحياء ووافق
الزبلي الخنفي في تخرج احاديث الكشاف واحاديث الهداية فكانا
يتعاوانا كذا ذكره ابن شعبة وكان مفراطا جدا بحيث يصرف

الذي يحكي
سبب وفود والده
الى مصر ان عمه اخفلا
في نوبة غازان ملك التتار
الى مصر فلما استقر انصار السلا
اليه فانضوا اليه وهو طفل
فنشأ بها على الاشتغال بالمعلم
والادب لانه فولد لها هذا الامام
في الحادي والعشرين من جمادى
الاولى سنة خمس وعشرين
وسبعمائة ونشأ بها في حفظ
القرآن وهو ابن ثمان وثلاثين
والاعلام واكثر الحادوي واذا
حفظه كله في شهر فمات بعد
اربعمائة يوما وكان يحفظ
كل يوم اربعمائة سطرا اخذ
الفقه واصولها عن ابن عدلان
والسبكي والادسبوني والملاوي
ابن كثير وتولى القراآت فقال
له المتزبن جماعة انه علم كبير
الشعب قليل الجدوي وانت متوقد
الذهن فاصرف نفسك للحديث
فاقبل عليه حتى مهر وبرج فيه
وفان اهل عصره حتى وصفه
متساخجه بانه حافظ الوقت
وفصل عنه شيخه في الممات
وبنها وغيرها وترجمه في
طبقات الشافعية ولم يدكر فيها
اخدا من الاحياء سواه وامتنع
السبكي حين قدم القاهرة من
التحديث لاجفرتها وولع
بتخرج احاديث الاحياء ووافق
الزبلي الخنفي في تخرج احاديث
الكشاف واحاديث الهداية
فكانا يتعاوانا كذا ذكره ابن
شعبة وكان مفراطا جدا بحيث
يصرف

الذي يحكي
سبب وفود والده
الى مصر ان عمه اخفلا
في نوبة غازان ملك التتار
الى مصر فلما استقر انصار السلا
اليه فانضوا اليه وهو طفل
فنشأ بها على الاشتغال بالمعلم
والادب لانه فولد لها هذا الامام
في الحادي والعشرين من جمادى
الاولى سنة خمس وعشرين
وسبعمائة ونشأ بها في حفظ
القرآن وهو ابن ثمان وثلاثين
والاعلام واكثر الحادوي واذا
حفظه كله في شهر فمات بعد
اربعمائة يوما وكان يحفظ
كل يوم اربعمائة سطرا اخذ
الفقه واصولها عن ابن عدلان
والسبكي والادسبوني والملاوي
ابن كثير وتولى القراآت فقال
له المتزبن جماعة انه علم كبير
الشعب قليل الجدوي وانت متوقد
الذهن فاصرف نفسك للحديث
فاقبل عليه حتى مهر وبرج فيه
وفان اهل عصره حتى وصفه
متساخجه بانه حافظ الوقت
وفصل عنه شيخه في الممات
وبنها وغيرها وترجمه في
طبقات الشافعية ولم يدكر فيها
اخدا من الاحياء سواه وامتنع
السبكي حين قدم القاهرة من
التحديث لاجفرتها وولع
بتخرج احاديث الاحياء ووافق
الزبلي الخنفي في تخرج احاديث
الكشاف واحاديث الهداية
فكانا يتعاوانا كذا ذكره ابن
شعبة وكان مفراطا جدا بحيث
يصرف

به المثالي في ذلك ونصدي للتخرج والتصنيف والتدريس
فمن تصانيفه تخرج احاديث الاحياء في كبير ومتوسط يسمى المفتي
وهو المتداول وخرج اربعين متباينة البلاد والادلية في علوم
الحديث تشرحتها والادلية السير ههنا وتقریب الاساتيد
واختصره وشرح منه قطعة وكلمة وله شرح البخاري ولو
يكمل ولو كان لم يكن له نظير في بابيه وشرح سنن ابى داود ولم يكمل
وبعضها عندي بخطه وشرح مختصر ابن الصلاح وكل عليه
شرح الترمذي لابن سيد الناس فكتب منه عشر مجلدات
بخولتي الجامع ولم يكمله فكله ولده وكل تكلمه السبكي لشرح
المذهب ولم تكمل ونظر منهاج البيضاوي والاقتراح وذي عليه
الميزان للذهبي فاوعب ونظر غريب القران واستدرك
على المهمات في الفقه كتابا سماه تمامات المهمات وعلى الوفا
ذيلا على ذيلى ابى الحسين واملى اكثر من اربعماية مجلس من حفظه وله
غير ذلك مما كمل وما لم يكمل وطار صيته وعلا ذكره وجمع سمرارا
وقول قضا المدينة المشرفة وخطاباتها وامامتها ثم عاد الى
القاهرة فولى عدة تدريس ثم اجمع وتقلد مع تواضع وعفاف
وكفاف ومروءة وتجرؤ وصدق بالحق لا يهاب سلطانا ولا غير
وصار المنظر واليه في الحديث من بين اهل عصره وانفتح به
الاخبار والادكاب ووضاهره جدنا الشاوي على ابنته بعد ثورته
لما اخذ عن ولده شيخ الاسلام الولي العراقي فتزوج كل منهما اخت
الاخر واتى منها باولاد وكان عالما باللغة والنحو والفقه والاصول

لكن غلب عليه فن الحديث وانفرد بمؤلفته واخذ عنه علماء الديار
المصرية وغيرهم قال الحافظ ابن حجر ولم ار في جميع مساعي
احسن صلاة منه وافرد ولده ترجمته في فوهة لف خافل وفي
هذا القدر كفاية مات في شعبان سنة ست وثمانماية عقب
خروجه من الحجاز ودفن في قرية خارج باب البرقية قال الحافظ
بد الدين الهيثمي رايت لمصطفى في النوم وعيسى عليه السلام عن
يمينه والزين العراقي عن يساره وقوله احمد بن بابي الحمد كاي
باكله والحمد الثنا باللسان على الجيد الاختيار والصلاة
من الله رحمة مفرونة بتعظيم والسلام التسليم من الاء قامت
المنافاة للحالات والاضافة في قوله نبته للشريف ومزيد
التعظيم والنبى انسان اوحى اليه بشيخ وان لم يؤخر بتبليغه
فان امر فرسول ايضا وامر ولم يكن له كتاب او نسخ لبعض شيوخ
من قبله فان كان فرسول ايضا قوله ان ثالمهاها معنى ولفظه
بالهز من البناء وهو الخبر لاخباره عز الله وبدونه من النبوة
بالفتح الرفعة وقوله وارجو الله في نخ ما سألته اياه او ملمنة^{الله}
في قمنا حاجتك التي ساءلتني ايها الطالب فيها وفي نظم السير النبوة
في الف بيت وقوله حاوية للمفصد بكسر الصاد اي المقصود ثم
اذا ان السير يذكر فيها من الاء خبار ما صح سنده وما انكر
ولا يعتبر اهله صحة الاسلام جرى في هذه الاجزوة على
طريقهم لكن زاد انه ان كان ورد من طريق صحيح او متماثل
غير ما ذكره ثبه عليه فهذا هو المراد بقوله ذكرت ما قد صح

قدم

هذا الكتاب ما قد صح في ذكره
تأليفه في الايام الاولى
ان كان له من الاء خبار
ما سألته اياه او ملمنة^{الله}
في قمنا حاجتك التي ساءلتني
ايها الطالب فيها وفي نظم
السير النبوة في الف بيت
وقوله حاوية للمفصد بكسر
الصاد اي المقصود ثم اذا
ان السير يذكر فيها من الاء
خبار ما صح سنده وما انكر
ولا يعتبر اهله صحة الاسلام
جرى في هذه الاجزوة على
طريقهم لكن زاد انه ان كان
ورد من طريق صحيح او متماثل
غير ما ذكره ثبه عليه فهذا
هو المراد بقوله ذكرت ما قد صح

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حق اسم الفاطمية رضي الله عنها
فقد نقضت قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حقها
انها اسم الفاطمية رضي الله عنها

قوله صلى الله عليه وآله وسلم في حق اسم الفاطمية رضي الله عنها
انها اسم الفاطمية رضي الله عنها

اي سطر يعني رقم الكتب وهذا مشهور في النورنا وعلم ما تقدم انه اراد ما فتح
ما اراد من اوله ووسطه وتمامه ليس المراد الذي اصطلاحا كما هو بالاسناد

واستطر بالبناء للجهول يقال سطر واستطر كتب وهذه ارجوزة
من اساطير الاله ولين مما سطر وامن اعاجيب اخاذ فيهم وسط علينا
فلان نص علينا من اساطيرهم والاه اساطير الاله باطيل والالاف
من قوله السيد واسطر الاطلاق اشارة الى الشريعة
اي هذا باب ذكر اسما نبينا عليه الصلاة والسلام والاسما
جمع اسم وهو كلمة وضعت بانه زاء شئى متى اطلقت ففهم منها
سورة محمد مع النبي احمد اء الخاشع المايب راسا في لرداه
وهو اسم النبي الرحمة في مسلم وبيد النبوة
ش له صلى الله عليه وسلم اسما كثيرة ذكر الناظر منها ثلاثين
اسما ولا ينافيه حديث البخاري ان الى خمسة اسماء له ان مراده
خمسة اختصت لها لم يتسم بها احد قبلي او معظه او مشهورة
في الاله حم الماضية او الكتب المتلفة فليس المراد الحصر فيها
الاول محمد وابتداء به لكونه اسما سماه واسرها لانيه عن كمال
الحمد المبنى عن كمال ذاته سمي به مع كونه لم يولف قبل اما لكثرة خصاله
الحميدة واما لانه تعالى وملايكته حمدوه حرا كثيرا بالغا غاية
الكمال قاله القاضي عياض وقد حمى الله هذا الاسم فلم يتسم
به احد من ادعي النبوة بعد الاسلام مع كثر خصم ولم يتسم احد
قبله وانما سميت العرب محمدا قرب ميلاده لما اخبر الاحبار
والكهان ان نبيا يبعث في ذلك الزمان يسمى محمدا فسموا
ابناءهم بذلك قاله وهو ستة واستدرك عليه الحافظ ابن حجر
خو خمسة عشر الثاني المتفق كسر الفاء المشددة اي التابع

للانبياء

للانبياء فكان اخرهم وقافية كل شئى اخره او جعله الانبياء
عقبهم الثالث احمد واخره الناظم عن المقفي لضرورة الوزن
والالحقة التقدير اذ حمد واحدا عظم اسما به والبناء واليهما
ترجع سائر صفاته لانه صيغة المبالغة تؤذن بالتضعيف
والتكثير الى غير نهاية وصيغة افضل تبني عن الوصول الى غاية
ليست وزاها غاية اذ معناها احمد الحامدين لربه وسببه ما
الصحيح انه يقع عليه في المقام المحمود بحامد لم يفتح بها على احد
قبله ويقال الانبياء حمادون وهو احمد هم اي اكثرهم
حمدا واعظمهم الحمد قاله عياض كان المصطفى احمد قبل ان يكون
محمدا كما وقع في الوجود لان تسميته احمد وقعت في الكتب القديمة
وتسميته محمدا وقعت في القران وذلك انه لما حمده ربه قبل ان
يجده ربه فيشفعه فيجده الناس وقد خفى بسورة الحمد ويلوا
الحمد وبالمقام المحمود وشرح له الحمد بندا الاكل والشرب والذفا والقد
من السفر فجمعت له معاني الحمد وانواعه فلذلك كان احمد الرابع الحامد
اي الذي يحضر الناس على قدمه اي على اثر من نبوته اذ لا ينبغي بندا
اذ غل اثرة في الحشر لانه اول من تنشق عنه الارض الخامس
اي الذي خلف من قبله في الخير والذى لا ينبغي بعده اذ القاب
هو الاخر وهو عقب الانبياء اي اخرهم السادس الماحي ولفظ
رواية البخاري انا الماحي الذي نحو الله في الكفر اي اهله وهو
اليه بالرد افتح الراء والال المملة في عبارة الناظم وهذا محموك
على الاله غلب لان الكفر ما انجى من جميع البلاد او انه سمي اول فاذا لا

في صفة

في صفة
قوله صلى الله عليه وسلم في حق اسم الفاطمية رضي الله عنها
انها اسم الفاطمية رضي الله عنها

قوله صلى الله عليه وسلم في حق اسم الفاطمية رضي الله عنها
انها اسم الفاطمية رضي الله عنها

الى ان يصحاح بعد نزول عيسى فانه يرفع الخزيعة ولا يقبل الا الاسلام
او السيف وفي رواية نافع بن جبير وانا لما جى فادع الله تخموني سيات
من اتبعني قال الحافظ ابن حجر وهذا يشبه ان يكون من قول الراوى
السابع بنى الرحمة لاورد تسميته به في صحيح مسلم وغيره اى بنى التراحم
بين الامة او مخبر عن رحمة الله او لرحمة دينه او جعل ذاته نفس
الرحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين الثامن بنى التوبة كما في
حديث مسلم ايضا اى بنى مخبر عن الله بقوله للتوبة اى يسر وطها
او امر بها او كبر التوبة اى الرجوع الى الله تعالى
و فيه ايضا بنى الملحة . وفي رواية بنى المرحة
ش التاسع بنى الملحة كما سمي به في حديث مسلم ايضا والملحة الحرب
لاشتباك الناس فيها كما اشتباك السدى باللحم سمي به لحرمه
على الجهاد وسارعة اليه وفي الحديث جمل رزقى تحت ظل رزقى
الما شربى امرحة كاجاء في رواية اخرى
طه وليس من رسول . كذلك عبد الله في التنزيل
ش الحادى عشر والثاني عشر طه وليس حكاها مكي وغيره وقد
قيل في بعض تفاسير طه انه يا هادى يا ظاهرو ليس يا سيد
حكاها السلمى وغيره الثالث عشر الرسول اى رسول الرحمة هكذا
رواه ابن سعد عن مجاهد مرسلًا ورسول الملاحم كما رواه غيره ايضا
الرابع عشر عبد الله ووصف اليهودية اشرف الاوصاف وقد جاء
وصفه به بالتنزيل وانه لما قام عند الله يدعوه وهو الصمد المطلق
ولم يوصف به غيره فيه الامصافان

قولنا ان الرضا في الصحيحين
انما هو بنى الملحة
بفتح طه وواو
بفتح طه وواو
بفتح طه وواو
بفتح طه وواو

كأدركه الرسول
العبودية الصافية الى الله
الاوصاف الجورى

والمتركة بنى الابى ، والمرزف الرجم اى رجم
ش الخامس عشر المتركة ساء به في التوراة اى الذى يكل التوراة الى الله
السادس عشر المتركة لنبى الامم الذى لا يكتب ولا يقرأ وذلك في
حقه مجزة وفي حق غيره مجزة السابع عشر والشا من عشر
الروف الرجم بشهادة حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رجم
وكان بالموء منين رجيما والرافة شدة الرحمة فهو شديد الرحمة
على المؤمن كما اشار اليه بقوله اى رجم بشدة الماء المضنومة
وضم الراء وسكون الحاء المضملة ن
ش شاهد مبشر انزوله كذا يبرأ جاصد به منبر
ش التاسع عشر الشاهد يوم القيمة للانبياء على ايمانهم
والشاهد على امته قال تعالى وجيثابك على هؤلاء شهيدا
المجسرون والهادى والمسرورون المبشر لاهل الايمان بالرضوان
في هذه الدار وفي دار القزار والمنذر لاهل الكفر بالجدلان
والهوان في دار البوار الثاني والثالث والعشرون السراج
المنير قال تعالى وسراجا منيرا اذ به اجلت ظلمات الشرك
كاجلى ظلام الليل السراج واهتدت بنور نبوته البصاير
كايضدى بنور السراج الابصار ووصفه بالانارة لان من السراج
ما لا يكون نيرا وقوله صل به اى اجعله متصلا بما عد قبله
من الاء سماء وفي نسخة سل به بالسين اى اسال الله تعالى به يعنى
اجعله وسيلتك وشفيحك اليه وكيف ما كان حولا كال الوزن
ص كذا به المرئى المذتره وواعا لله والمذكر

بفتح طه وواو
بفتح طه وواو
بفتح طه وواو

اى بالتنزيل الى قلبه من السماء على السلام المرسل والمرزف والمرزف والمرزف والمرزف
بفتح طه وواو
بفتح طه وواو
بفتح طه وواو

والاصناف لكمة بوصفها العلم
توسرت زيرا قاتى اى
قال الله تعالى واول كل على الله الملك الموت
وفيه كان راس المتكلمين فوسما
بفتح طه وواو
بفتح طه وواو
بفتح طه وواو

طه
بفتح طه وواو
بفتح طه وواو
بفتح طه وواو

بفتح طه وواو
بفتح طه وواو
بفتح طه وواو

قوله ابو اي وابو عبد الله هو عبد المطلب منقطع من المطلب وسبب تسميته به ان اياه تزوج امرأة
من بني النخعي رتبها لانه لا تلبس الا في اهلها فولدت له فسميت المدينة مدينته فخرج ابو الهيثم الى الشام فمات بفترة
فاقتله المطلب من المدينة فخرجت امرأة الناس وهو مرفوع فقالوا لعبد المطلب فقتل عليه فمات

ش الرابع والخامس والعشرون المزمع والمدثر كما في سورتيهما
السادس والعشرون ادعى الى الله كما في قوله وانه لما قام عبد الله
يدعوه وادعى الى الله باذنه السابع والعشرون المذكور بفتح
الذال وكسر الكاف قال تعالى انما انت مذكر فقله كذابه اي كذا
صل ما تقدم من الاسماء الاربعة وهو خشو كما به ما تقدم
ص ورحمة ونبوة وكاريه وغيرها بحال من منتهى
ش الثامن والعشرون بنو الرحمة اي رحمة للصابين فهو رحمة
حتى للكافر بتأخير العذاب عنه في الدنيا التاسع والعشرون
نمة الله اذ هو نعمة على من آمن به في الدارين وعلى من صدق عنه في
الدنيا كما ذكرنا في التلاتون الهادي الى الصراط المستقيم بواضح الحجج
وساطع البراهين حسبما نطق به قوله تعالى وانك لتمتدي الالهية
وله غير ذلك من الاسماء التي تجل بكسر الجيم اي تظهر عن العبد لكثرة
والتمداد بفتح التاء قال الحافظ ابن حجر ومن اسمائه المشهورة الحنفا
والمضطفي والشفيع والشفيع والصادق الممدوق وغير ذلك
ص وقد وثق ابن المبرق في قوله من بعد سبعين وقيل تسعة
من بعد تسعين والاشهر في قوله من بعد ثمانين
ط وكذا القافي في المارضية وذكره عن بعض ذري المشركين
ش افاذ الناظر ان الشافعي ابا محمد بن العربي المالكي قد وثق في جمع
في كتابه المسمى بالصارفة وهو الاصح في شرح الترمذي
للمضطفي سبعة وستين اشفاقات واصلها بضمها الى التسعة
وتسعين موافقة لمدد الالهة الحنفي واصلها ابن دحية الى

قوله ابو اي وابو عبد الله هو عبد المطلب منقطع من المطلب وسبب تسميته به ان اياه تزوج امرأة من بني النخعي رتبها لانه لا تلبس الا في اهلها فولدت له فسميت المدينة مدينته فخرج ابو الهيثم الى الشام فمات بفترة فاقتله المطلب من المدينة فخرجت امرأة الناس وهو مرفوع فقالوا لعبد المطلب فقتل عليه فمات

قوله ابو اي وابو عبد الله هو عبد المطلب منقطع من المطلب وسبب تسميته به ان اياه تزوج امرأة من بني النخعي رتبها لانه لا تلبس الا في اهلها فولدت له فسميت المدينة مدينته فخرج ابو الهيثم الى الشام فمات بفترة فاقتله المطلب من المدينة فخرجت امرأة الناس وهو مرفوع فقالوا لعبد المطلب فقتل عليه فمات

قوله ابو اي وابو عبد الله هو عبد المطلب منقطع من المطلب وسبب تسميته به ان اياه تزوج امرأة من بني النخعي رتبها لانه لا تلبس الا في اهلها فولدت له فسميت المدينة مدينته فخرج ابو الهيثم الى الشام فمات بفترة فاقتله المطلب من المدينة فخرجت امرأة الناس وهو مرفوع فقالوا لعبد المطلب فقتل عليه فمات

تلاحمية وبعضهم الى اربعماية وبعض الصوفية الى الف بل قال
ابن فارس هي الفان وعشرون واكثرها من قبيل الصفات وقوله
يدحية بكسر الهمزة وبفتحها بسند الفاء المكسورة تامة
نقل الجلال السيوطي عن البارزي ان من خصايصه عليه الصلاة
والسلام ان اسماءه توقيفيه كانه سماه تعالى فهو غريب
فايضا نقل الحافظ ابن حجر عن بعض شيوخه ان المضطفي
صل الله عليه وسلم وان كان ذا اسماء وهي كثيرة لكن لا ينبغي ان ينادى
بشي منهن بل يقال يا رسول الله ثم اشار الى التوقف فيه
بابه ذكر نسبه الزكي
الطيب الطاهر يقال نسبته الى ابيه نسبا عزوته اليه وانسب
اليه اعترى والاسم النسبة بالكسر ويجمع على نسب كسد رة وسدر
قال ابن السكيت وتكون من قبيل الاب وبمن قبيل الاقرن
ص وهو ابن عبد الله عبد المطلب وابوه وهو شيبان بن عبد
ابوه عمرو هاشم والجد عبد مناف بن قصي زيد
ابن كلاب اذ حكيم يا احمي وهو ابن مرة بن كعب بن لؤي
وهو ابن غالب اي ابن فهر وهو ابن مالك اي ابن المضر
وايضا كناية ما ابركة والدة حمزة بن عبد المطلب
وهو ابن الياس اي ابن مضره ابن زرار بن مبيدة لامرأه
ش ذكر في هذه الاديان ما هو متفق عليه من نسبه فهو محمد
ابن عبد الله وابو عبد الله هو عبد المطلب ويسمى شيبان الحمد على الامح
وقيل عامر فقوله النظر شب اي سمي وقوله شيبان الحمد فمفهومه

قوله ابو اي وابو عبد الله هو عبد المطلب منقطع من المطلب وسبب تسميته به ان اياه تزوج امرأة من بني النخعي رتبها لانه لا تلبس الا في اهلها فولدت له فسميت المدينة مدينته فخرج ابو الهيثم الى الشام فمات بفترة فاقتله المطلب من المدينة فخرجت امرأة الناس وهو مرفوع فقالوا لعبد المطلب فقتل عليه فمات

قوله ابو اي وابو عبد الله هو عبد المطلب منقطع من المطلب وسبب تسميته به ان اياه تزوج امرأة من بني النخعي رتبها لانه لا تلبس الا في اهلها فولدت له فسميت المدينة مدينته فخرج ابو الهيثم الى الشام فمات بفترة فاقتله المطلب من المدينة فخرجت امرأة الناس وهو مرفوع فقالوا لعبد المطلب فقتل عليه فمات

قوله ابو اي وابو عبد الله هو عبد المطلب منقطع من المطلب وسبب تسميته به ان اياه تزوج امرأة من بني النخعي رتبها لانه لا تلبس الا في اهلها فولدت له فسميت المدينة مدينته فخرج ابو الهيثم الى الشام فمات بفترة فاقتله المطلب من المدينة فخرجت امرأة الناس وهو مرفوع فقالوا لعبد المطلب فقتل عليه فمات

قوله ابو اي وابو عبد الله هو عبد المطلب منقطع من المطلب وسبب تسميته به ان اياه تزوج امرأة من بني النخعي رتبها لانه لا تلبس الا في اهلها فولدت له فسميت المدينة مدينته فخرج ابو الهيثم الى الشام فمات بفترة فاقتله المطلب من المدينة فخرجت امرأة الناس وهو مرفوع فقالوا لعبد المطلب فقتل عليه فمات

قوله ابو اي وابو عبد الله هو عبد المطلب منقطع من المطلب وسبب تسميته به ان اياه تزوج امرأة من بني النخعي رتبها لانه لا تلبس الا في اهلها فولدت له فسميت المدينة مدينته فخرج ابو الهيثم الى الشام فمات بفترة فاقتله المطلب من المدينة فخرجت امرأة الناس وهو مرفوع فقالوا لعبد المطلب فقتل عليه فمات

قوله ابو اي وابو عبد الله هو عبد المطلب منقطع من المطلب وسبب تسميته به ان اياه تزوج امرأة من بني النخعي رتبها لانه لا تلبس الا في اهلها فولدت له فسميت المدينة مدينته فخرج ابو الهيثم الى الشام فمات بفترة فاقتله المطلب من المدينة فخرجت امرأة الناس وهو مرفوع فقالوا لعبد المطلب فقتل عليه فمات

قوله ابو اي وابو عبد الله هو عبد المطلب منقطع من المطلب وسبب تسميته به ان اياه تزوج امرأة من بني النخعي رتبها لانه لا تلبس الا في اهلها فولدت له فسميت المدينة مدينته فخرج ابو الهيثم الى الشام فمات بفترة فاقتله المطلب من المدينة فخرجت امرأة الناس وهو مرفوع فقالوا لعبد المطلب فقتل عليه فمات

قوله ابو اي وابو عبد الله هو عبد المطلب منقطع من المطلب وسبب تسميته به ان اياه تزوج امرأة من بني النخعي رتبها لانه لا تلبس الا في اهلها فولدت له فسميت المدينة مدينته فخرج ابو الهيثم الى الشام فمات بفترة فاقتله المطلب من المدينة فخرجت امرأة الناس وهو مرفوع فقالوا لعبد المطلب فقتل عليه فمات

وانما سمي به لانه ولد في راسه شبيبة اي شعرة بيضا وكانت
 ترى في ذواته وكنيته ابو الحارث وقيل ابو البطحا وفي نسخة
 وهو ابن عبد الله والاب يتسبب لسببته الحمد اسم عبد المطلب
 وابو عبد المطلب اسمه عمرو ولقبه هاشم لانه اول من هشم
 الثريد لقومه وهاشم ابن عبد مناف سمي به لطوله من قومه
 مائة وثلاثون واسمه المغيرة ابن قصى مضمر او اسمه زيد وقيل جمع
 ابن كلاب بكسر الكاف مخففا لقب به لانه كان اكثر صيد بالكلاب
 فكان جمعها لذلك واسمه حكيم كاسره الناظم بقوله اي حكيم وقيل
 حكيمه وقيل عمرو وقوله يا اخي بالتصغير نحو كل به الوزن وكلا
 هو ابن مزره بضم الميم وسدرة الراي كعب ابن لوى بضم اللام وبالوجه
 وتسمي بن غالب بن فهر بكسر فسكون واسمه قريش واليه نسبت
 قريش فما فوقه كنانى وهو ابن مالك بن النضر بنغ النون وسكون المعجمة
 واسمه قيس لقبه بنضارة وجهه اي حسنه وابوه اسمه كنانة
 سمي به لانه كان ستر على قومه كالكنانة اي الجمبة الساترة للستر
 وكان عظيم البركة عندهم يتبركون به كما اشار اليه الناظم بقوله وايه
 كنانة ما البركة وقوله ابنة بضم الموحدة والها على لغة النقص
 وايه اقتدى عدى في الكرم وايه في له نظائر كثيرة في كلامه
 ووالده اسمه خزيمه مضمر ابن مذكاة بضم فسكون واسمه عمرو
 وهو ابن الياس كسر الهمزة او فتحها ولا يمه للتعريف وهنزة
 للموصل عند الاء كثر وهو ابن مضمر بضم فتحه متداول عن ماضو واسمه
 عمرو بن نزار بكسر النون والتخفيف وهو ابن معد بغير شين كالشأ

اي صغير
 اي صغير
 اي صغير

هذا البيت
 هذا البيت

وزكر الهمزة
 لا قائل النون
 اكثر وكنته ابي
 ولد من الادلاد
 كعب وعامر
 واسمها حاور

حليل
 او با صفة
 حاور

كنانة
 كنانة
 كنانة

يعني نصفه
 المعجمة وسكون الزاد
 وكنته ابي
 كذا في الكبر

اليه الناظم بقوله لامر اي لاشك وهو نحو كل به الوزن
 ومعد هو ابن عدنان كما في اول الابيات المذكورة بقوله
 من وهو ابن عدنان واهل النسب قد اجمعوا الي هنا في التنبه
 وبعده خلف كثير جسر واصح حواء هذا النظر
 ش يعني ان النسبين قد اجمعوا في كتبهم على انه لا يجاوز في نسبه
 عدنان كما حكاه ابن دحية فمصر قال ابن قدامة هذا ما اختلف
 فيه احد وبعده عدنان اي فوجه الى اذ مر خلف بضم الخاء المعجمة اي
 خلاف كثير جسر منتشر لكنه من كلام المورخين ولا ثقة
 بقوله ومن شواكر مالك على من رفع نسبه الى ادم وقال من
 اخبره به واخرج ابن سعد عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم
 كان اذا التمسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان مشر
 اصح هذا الخلاف على ضعفه ما جعته الناظم في قوله
 من عدنان في القول لا يخرج ابن ادمه وبعضهم يزداد في العدد
 بينهما وادد والبدنه جهور نا حور بعد جد
 وهو ابن شريح له ابن يبرياء وان يعربا هو ابن شريح
 ش عدنان هو ابن ادد بضم ففتح من الوداض له ودد فابدل من الواو
 همزة قات السبيل وهو مضروف وزاد بعض على النسب بينهما
 اذ اضم فتشدد يد نقله ابن عساکر وغيره واسار ابن عبد البرالي
 تفر وقايله به وادد بن مقوم بفتح القاف والواو مشددا من
 قومت الرمح اقومه فهو مقوم هذا ما جرى عليه الناظم تبعا للحافظ
 عبد الفتي وغيره واختر الاربعا على ان والداد واليسع ومقوم

هذا البيت
 هذا البيت

ابن ناخور بنون وحاملة هذا هو الصحيح وقول الناظم وبعد
 جده بضم ذال بعد اي وبعد ذلك فجداد المذكور هو ابن تيرج
 بمشاة فوقية ورافيعل من الترجه المزن كانه حزن على الابداء
 وتيرج هو ابن يعرب بضم الراء من غرب في كلامه افتح وابا
 او من قولهم الثيب تقرب وتبين او غير ذلك وزاد الناظم
 اي المفسة ثكلة للوزن وقوله وان يعرب هو ابن يشجب بفتح
 هزة اك وشدة النون عطف على الاصح والاصح ان يعرب
 هو ابن يشجب من غير تكرار يعرب ويشجب مرتين ومقابل الاصح
 ما في سيرة الحافظ عبد الفنى عن ابن اسحق من انه مكررو ويشجب
 بشين فجمه وجم مضمومه من يشجب ويشجب هلك والمرب تسمى
 باللفظ المكره تغاؤلا لاجل الاعداء واللفظ يعرب ويشجب للاطلاق

ابن ناخور بنون وحاملة هذا هو الصحيح وقول الناظم وبعد
 جده بضم ذال بعد اي وبعد ذلك فجداد المذكور هو ابن تيرج
 بمشاة فوقية ورافيعل من الترجه المزن كانه حزن على الابداء
 وتيرج هو ابن يعرب بضم الراء من غرب في كلامه افتح وابا
 او من قولهم الثيب تقرب وتبين او غير ذلك وزاد الناظم
 اي المفسة ثكلة للوزن وقوله وان يعرب هو ابن يشجب بفتح
 هزة اك وشدة النون عطف على الاصح والاصح ان يعرب
 هو ابن يشجب من غير تكرار يعرب ويشجب مرتين ومقابل الاصح
 ما في سيرة الحافظ عبد الفنى عن ابن اسحق من انه مكررو ويشجب
 بشين فجمه وجم مضمومه من يشجب ويشجب هلك والمرب تسمى
 باللفظ المكره تغاؤلا لاجل الاعداء واللفظ يعرب ويشجب للاطلاق

س	وهو ابن نابت واسمها	اب له وجدته الخليل
ه	ابو هريرة تارخ	وهو ابن ناخور وهذا آخر
و	وهو ابن ساروج بن ابراهيم	اب له ابن عيسى بن ساروج

ش اي ويشجب بن نابت بنون من نبت الزرع نبتا ونابت ابن
 اسمعيل على الصحيح ابن ابراهيم الخليل فيل معنى مقبول من الخلة
 بضم الخاء المحجة الصداقة سمي لما تخلل قلبه من حب الله فابراهيم
 جد نابت وهو ابن تارخ بمشاة فوقية ورافيعل من الترجه المزن كانه حزن على الابداء
 وما جرى عليه الناظم تيمنا للتسهيل وهو ابن ناخور بنون وزاوا حاملا
 من النخرو ناخور هذا اخر غير ناخور المتقدم وناخور بن ساروج بمهلا
 ويقال ساروج بغيرين محجة وهو ابن ابراهيم بن مهمل وقيل لعمري

كما ذكره النوراني
 وبما هو عليه
 في الفقه
 ما بين
 سنة

وهو ابن فالج بفتحة ولام مفتوحة وخامسة وقيل فالج بفتح ميم
 او ميمه وقوله اب له اي فالج اب لارغوا وفتح هو ابن عيسى بن مهمل
 مفتوحة فمشاة تحتية ساكنة فمفتوحة تحتية ويقال عابرو وهو ابن
 صالح بن مجتهد بنهما الف ولام مفتوحة وقوله ابراهيم بن محمد بن الاء
 والياء في ابراهيم وهو سرياني ومناه بالمرية اب رجب
 سمي به لمزيد رحمته سيما بالاء طفل ولذلك جاء في حديث انه
 هو وزوجه سارة كافلان من مات من اولاد المؤمنين طفلا

الى يوم القيمة ن
 وهو ابن ارفخشذ ابو سامه ابو نوح صاير قوام
 وهو ابن لامك بن متوشلخاه ابن خنوخ وهو نيا ورتخا
 ادريس نيا زعموا ابو الاء وهو ابن مهدي بن قيس
 اناشيت ابه ابن امماه سئل عليه رينا وسار
 ش اي وشالج هو ابن ارفخشذ بفتح الهزة وراساكنة وفامفتوحة
 فحاء منجاة ساكنة فشين محجة ذكره النوراني وقيل غير ذلك
 وتفسيره مصباح مصى وابوار فخشذ هو سام ابو المر بن نوح
 صلى الله عليه وسلم وهو الصاير بالنهار القوام بالليل ونوح هو
 ابن لامك بفتح الميم وكسر ها ابن متوشلخاه ميم مفتوحة ومشاة
 فوقية مشددة وواو ساكنة فشين محجة ولام مفتوحة
 وقيل غير ذلك وهو ابن خنوخ بفتح الخاء محجة مفتوحة ونون مضمومة
 وخامسة وقيل مهمل وخنوخ هو ابن ادريس النبي عليه ما ذكره
 المؤرخون وقيل ادريس من عمود النسب بل هذا ادريس بن الياس

لقول ادريس في خبر الادمي مرحبا بالادخ الصالح وتقبه
النوري بانه قاله تطلقا والابا اخوه اذ المؤمن اخوة برءا به
بضم الهاء اى وا دريس ابوه يرد بمثابة تحية مفتوحة ورا
ماكنه وذل المهملة وذل مهليلد بفتح الميم وسكون القاف ابن قينين
بفتح القاف وسكون المشاة تحت ونونين اولاهما مفتوحة
ويقينه اى يتلوه في النسب يانش بمثابة تحية وتون مفتوحة
وسين مجة وقيل بكر النون وقوله شيت ابه ابن ادم اى
وشيت هو ابو يانش وشيت بن ادم صلى الله عليه وسلم من الادمية
او الادمير او غير ذلك خاتمة كره مالك رفع الادمي
الى ادم والادم كثر على جوازه وفي حديث رواه ابو نعيم وغيره
عن ابي هريرة مرفوعا علم النسب علم لا ينفع وبجحالة لا تضر لكن
حيلة الادم كثر على التقوية والاستغناء به عما هو اهم منه

من ابا قريش الادم مع فطره	جاءها والاكرون انصرف
وامه ايمنة والدماء	وهب لي بعد مني جدها
وهو ابن زهرة كلاب	رفعه مع ابيه الادمي

ش الاصح الذي عزاه اليه في الجملة ان جماع قريش الذي يجمعها
كلها فهو بضم الباء ابن مالك فمن لم يلد فليس بقريشي
وقال الادم كثر وجرى عليه الشيطان الرافعي والنوري انهم اولاد
النضر بن كنانة فمن لم يلد فليس من قريش واصطل القريش الجمع
وتقرشوا اتجمعوا وبه سميت قريش وقيل قريش ذابته تكن
البحر وبها سمي الرجل وينسب الى قريش بحرف الياء يقال قريشي

وربما نسب اليه في الشعر من غير تغيير غير قال قريشي للضرورة وقوله
وامه اى امر النبي صلى الله عليه وسلم اسمه وصرفه للضرورة ووالده
وهب ويلى وهب في النسب عند مناف وجدها اى جدها امه
الرابع وهو جدها زهرة وصرفه للضرورة ويلى زهرة في
النسب كلاب بن مرة بن كعب بن لوى وقوله وفيه الخ اى
وتجتمع نسبة عليه الصلاة والسلام من امه مع نسب ابيه
في كلاب والقول بانه زهرة اسم امرأة نسب اليها ولدها
دون الادم زقيقه وسكن الناظم عين مع الوزن باد
ذكر مولد لا وارضا عنه وما وقع فيهما من العجايب والابيات
الخارق الغرائب

روى النبي عام الفيل	اه في ربيع الاول الفضيل
ليوم الاثنين مباركا	ليستين من ربيع حلتا
وقيل ان ذاك تبتى عشرة	وقيل بعد النيل واقتره
باربعين او ثلاثين سنة	وردد الخلف وبعض وهنه

ش ولد صلى الله عليه وسلم مكة داخل الرقاق المعروف بزقاق
المدكن بالمدال المهلة في دار كانت بيد عقيل بن اوطاب
ثم ياعن اولده من اخي الحجاج ثم جعلتها الخيزران او زبيدة
حليمة الرشيد مستجدا وهو المشهور بالاد من مسجد المولد وقيل
ولد بالردم وقيل بالشعب وقيل بيسفان وهو شاذ وذلك
عام الفيل كما في المستدرك عن ابن عباس قال ابن عبد البر
ويحتمل ان يريد بعامة اليوم الذي حبس فيه الفيل عن الحرم وقاك

المولد نفع فكلم من وضع الولادة وهو ايقاف
الوقت والوقت والوقت والوقت
الوقت والوقت والوقت
الوقت والوقت والوقت

مغلطاي ولد عند طلوع الفجر يوم ارسلت الطير الاله بابيل
ومن قال ولد ليلا ازاد مجازا المجاورة وقصة الفيل مشهورة
وقوله اي في ربيع الاول الفضيل يعني وكان ذلك في شهر ربيع
الاول الذي ورد الشرع بتفضيله لا في صفر ولا في ربيع الآخر
ولا رجب ولا رمضان ولا يوم عاشوراء على الاحصاء والفضيل
بمعنى الفاضل او المفضل واللام في قوله ليوم بمعنى في قوله تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقوله مبارك اي اي من
بركة يوم الاثنين كون النبي اي ولد فيه وطهرا اجاني السنة
تفضيله وتفضيل الصوم فيه ففي المستدرک ان اعرابيا ساءل
المصطفى صلى الله عليه وسلم عن صوم الاثنين فقال ذلك اليوم
الذي ولدت فيه وانزل علي فيه وفيه عن الخبر ولد صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين وتبني يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين وولد
يوم الاثنين ومات يوم الاثنين وكانت ولادته عند طلوع
الفجر كما تقرر لليلتين مضتا من ربيع الاول على الاحصاء عند الاكثر
ولم يذكر الحافظ عبد الفتى في سيرته غيره وقيل ولد
لثنتي عشرة منه وهو الا شهر وعليه العمل لكن على الاحصاء
الاول وقيل لثمان وقيل لعشر وقيل لسبع عشرة وقيل لثمان
بقين منه وقيل ولد بعد عام الفيل بزمن طويل وهو مراد
بقوله وقيل بعد الفيل ابفترة اي وكان هذا ابفترة طويلة
بين وقعة الفيل وبين مولده واختلف في ذلك بعشرين وقيل
باربعين وقيل بثلاثين وقيل بخمسين وقيل بخمسة وخمسين يوما

دبر

وقيل غير ذلك وقوله ورد بضم الراء وشدة الدال وقوله
الخلف بضم الخاء المعجمة اي رد ابن الجزار على هذا الخلاف وحكى
الاجماع على انه ولد عام الفيل وقوله وبعض وهنه اي وبعض
العلماء ضعف الخلاف جدا وقطع بانه عام الفيل تذبذبه
لم يولد في يوم جمعة ولا شهر حرام ولا رمضان دفعا لتوهم
تسرفه بذلك الزمن الفاضل

وقد رأت ذوضعت نورا	خرج منها رات القصورا
قصور بصري قد انات وخرج	بصره الى السماء مرتفع

ش وقع في حال ولادة المصطفى صلى الله عليه وسلم حوارق منها
ان امه آمنه رات حين وضعت نورا خرج منها اضاء وانتشر
حتى رات القصور اي قصور بصري بضم الواو الموحدة التسمية وسكون
الصاد المهملة وفتح الراء المهملة مدينة بالشام وهي حوران
او قيسارية وقد اضاءت تلك القصور من ذلك النور كما ورد
في عدة اخبار عند احمد وغيره ووقع في بطن امه على الارجح
شاخصا زائفا بصره الى السماء لكونها اغلا الاقيات الباهرة
الاله على وحرانيتها تعالى وبهبط الوحي وتزل الملائكة اخرج
ابن عساکر عن ابي الحسن التنوخي كان المولود اذا ولد في قرية دفن
الى نسوة فيكنين عليه برمه فلما ولد المصطفى صلى الله عليه وسلم
فعلن به ذلك فلما اصبح وجدن البرمة انقلقت عنه وهو مستوح
الصينين شاخص بصره الى السماء وفي حديث مخزوم بن ماني
عن ابيه وكان قد اتت عليه مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة

قال في نسخة من ابن خلدون في كتابه في معرفة العبد المخلص
 اذا كان حيا كما في اجازة وقد وثبت براه في ابيهم محمدا اني انة في يوم الاثنين واثنا عشر
 فما الظن بالعبد الذي كان عمره باحد سنين او مات مؤجرا حاشية مؤيد اللاتي للفقير

التي ولد فيها انكسر ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شهرا
 وخذت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وقاضت حيوته
 ساوة وراى الميدان ان ابلا صبا بالقدود خيلا عربا قد قطعت
 دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبغ كسرى افرعه ما وقع فسا
 علما صدقته عن ذلك فارسل الى سطح فذكر القصة بطولها
 اخرجها ابن عساکر وغيره في معرفة الصحابة بسنده تمت
 ذكر القير واني الميعر في البستان ان عبد المطلب كان راى في
 سنامه سلسلة فضة خرجت منه اضاء لها العالم لها طرف
 بالما وطرف بالارض وطرف بالشرق وطرف بالغرب شتر
 عادت كأنها شجرة على كل ورقة نور واهل المشرق والمغرب
 متعلقون بها فغيرت له بمولود يتبعه اهل الارض وجمدة
 اهل الساقات ابن حزم وغيره ولم يلد ابواه غيره

مات ابوه ولد غامان وثلاث وقيل بالفتيان
 عن قدر ذال صبح كان حملا وارضته حين كان طفلا
 به عذرة كيت الثور وبع ابن سلة المخزومي
 ثوبه وهو الى اي وقت اعتمها وانه حين انقلب
 فلكا ربي نوما بشر حية لكن سقى بعينه ثوبية
 شمات والد المصطفى وهو ابن خمس وعشرين سنة وقيل
 ثلاثين وقيل ثمانية وعشرين والمصطفى صلى الله عليه وسلم
 سنتان واربعة اشهر وقيل كان عمره اقل من ذلك فقيل ابن
 سبعة اشهر وقيل ابن شهرين وقيل في الهدى قال التميمي

والد ولاه
 قوله سقى بعينه ثوبية جزءا لبشارته بولادة صلى الله عليه وسلم وهذا ما والى منقحه
 ابولهب ليس من ما وجدته في نسخة من ابن خلدون قال ابو الهيثم سقى في صفة وفي بعض روايات
 واشار الى نقرة اباهم قال ابن بطال صفاه ما في مقدار نقرة اباهم لاجل عتقه ثوبية ابوه

نور حلكا ضم اليه مصدر من الهمك
 وراى الكور كذا في نسخة ابن خلدون
 ونجد في نسخة ابن خلدون
 في نسخة ابن خلدون
 في نسخة ابن خلدون
 في نسخة ابن خلدون

قوله سقى بعينه ثوبية
 كسوة ففناء ثوبية ساكنة
 في نسخة ابن خلدون
 في نسخة ابن خلدون
 في نسخة ابن خلدون

قال في نسخة من ابن خلدون في كتابه في معرفة العبد المخلص
 اذا كان حيا كما في اجازة وقد وثبت براه في ابيهم محمدا اني انة في يوم الاثنين واثنا عشر
 فما الظن بالعبد الذي كان عمره باحد سنين او مات مؤجرا حاشية مؤيد اللاتي للفقير

والد ولاه وعلية الاء كثر بلح عند الحاكم في مستدركه
 انه كان حملا وارضته ثوبية بضم المثناة مع عم حزة
 والى سلمة عبد الله المخزومي زوج امر سلمة وثوبية مذبوبة
 الى انى طبى اى كانت رقيقة لاني لصب واعتقها لما بشرته
 بولادته وقد عدها ابن مندة في الصحابة ونوزع بان لم يتر
 لغيره ولها مات ابو طب رضى في النور بشر حاله لكنه سقى في
 جصم في مثل النقرة وهي ما بين السبابة والابها جزا بعتقه
 ثوبية لما بشرته بولادة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو مفتي
 قول النظر وانه اخ فقوله وانه بكسر الهزة لانها بعدد والحال وقوله
 حين انقلب اى انقل الى الله وهلكا بضم الهاء مصدر من الهلاك
 الموت ورعى بنى المنقول ونوما اى في النوم ويشريه بكر الحارة
 المملة وساة تحية ساكنة ونا موحدة اى في شرحه والراى
 له العباس وغيره وسقى بالبن الجحول وهذا الما الذي يسقاها
 ليس ما الجنة حرمة شرها على الكافر

وولدها حليلة السعدية	يفطرت بالذرة السنية
نالت به خيرا وادى خيرا	من سنة ورشد وصير
اقام في سعد بن بكر عندها	اربعة الاغوام حتى سعدها

ث وارضته بعد ثوبية حليلة بنت ابي ذئب السعدية
 نسبة الى جدتها سعد بن بكر فقارت حين ارضعه بالذرة
 السنية اى المضيئة المرتفعة القيمة شبهة بالاشراق لونه
 وصياها جسمه وعلو منصبه وقد جاد في وصفه انه ازهر اللون في

قوله سقى بعينه ثوبية
 ابولهب ليس من ما وجدته في نسخة من ابن خلدون قال ابو الهيثم سقى في صفة وفي بعض روايات
 واشار الى نقرة اباهم قال ابن بطال صفاه ما في مقدار نقرة اباهم لاجل عتقه ثوبية ابوه

في نسخة ابن خلدون
 في نسخة ابن خلدون
 في نسخة ابن خلدون
 في نسخة ابن خلدون
 في نسخة ابن خلدون
 في نسخة ابن خلدون
 في نسخة ابن خلدون
 في نسخة ابن خلدون
 في نسخة ابن خلدون
 في نسخة ابن خلدون

صفا الفضة كما ياتي فنالت برضا عنه خيرا كثيرا واتي خير من
سعة الرزق ورغد العيش وكثرة المبره روى ذلك ابن جبان
والحاكم في قصة رضاعه عليه السلام باسنادها الى خلية في حد
طوبى وفيه من العلامات كثرة اللبن في ثديها ووجوه اللبن في
شارفها بعد الهزال الشديد وسرعة مشي جوارها وكثرة الدر في
شياها وخصب ارضها وغير ذلك واقار في بلاد سعد بن بكر
عند خلية اربعة اعوام على الصحيح تجني سعدا الى عمرها وشرقا
وتتدفق من الله الخير والبركة وقول النظم واتي خير نصب
اي المشددة صفة خير النكرة وهي الدالة على معنى الكمال فالمعنى هنا
نالت خلية به كمال الخير وقوله سمع بفتح السين ورغد بفتح
الهمزة والرغد العيش المعنى والمبره الطعام الذي يجلب من البدو
الى الحضرة والقام الحول والنسبة اليه على لفظه ولم يفرق القوام
بين السنة والقام بل جعلوها بمعنى قال ابن الجواليقي وهو غلط
بل السنة من اتي وقت عدوته الى مثله والقام لا يكون
الا شتاء وصيفا وفي التهذيب نحوه

وخير من صدره الشريف	خافت عليه عدتها يومئذ
رذته سالما الى امنه	ورجعت به الى المدينة
ترور اخواله له	راجعت فدفنت ونبضت
سناك بالابواب وهو	ست سنين مع سبي يقدرة
سارطة كايمة اياما	وقبل بل اربعة اشوا

شراي ولما اتا في بني سعد اربع سنين جاءه جبريل وسبا يد وعليها

عليك وتعرف من الركب فكان اذا نزل
بأحد دار في بني سعد فالتفت اليه
فتعجبوا على موضع الرضا فيها
ساعة

فقد نزلت المصفة
وانتقلت بالواو

فقاله في اربعة عطف على ست سنين
فهو فرغ لا على ما ترون وقيل كان عمره
ست سنين وقيل ثمان
سنين اجموري

بديع الامام عليه السلام

اي اوصية بركة
وهي ام ايمن
البركة

ففتى ووقف

بالتصوين م

شاب بيض فاخذاه واضمحاه وشق جبريل صدره الشريف
واستخرج قلبه فشقه واخرج منه قلقة سودا فطر حيا ثم غسله
بشبع حتى انقاه والتام كما كان قال النبي وتلك الملقاة خلقت
في قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فياذا اتها من قلبه
لم يبق فيه محل قابل لاه لقا الشيطان فلما علمت خلية بسبق
صدره خافت ان يكون ذلك حدثا يورول الى شي يصاب به فاكاد
الى ائمة امه سالما ولما بلغ عمره ست سنين خرجت به امه
ومعها اتر ايمن المدعوة بركة الى المدينة الشريفة تزور به
اخواله من بني النخار فاقامت به عندهم ثم اثم رجعت
فرضت به في الطريق فماتت حال كونها راجعة به الى مكة ود
بالابواب بفتح وسكون ومد موضع معروف بين الحرمين وهو
الى المدينة اقرب وعمره حينئذ ست سنين ومائة يومه وقيل
كان عمره سبع سنين وقيل ثمان وقيل اربع وهذا معنى
قول النظم وهو عمره ست سنين الى اخره وقوله مع شق اي
من الايام زايرا عليها وقوله يقدره بفتح الياء وسكون القاف
وضم الدال وقوله ضارط بابه اماما وهذا القدر ضبط بابه من الاباء

ص
وحيث ماتت حملته بركة
كفاه الى ثمار حمده
لجده بركة المباركة
ثانيا ثم معنى لقدره

س لما دفنت امه رجعت به اتر ايمن بركة الى جده عند المطلب
بركة فكفله الى ان صار عمره ثمان سنين ثم هلك عند المطلب
عن سنين عالية مختلف في قدرها ومعنى به اهله الى قبره فدفنه

واشت البركة بعد موت امه حيث ايام حده
عند المطلب وهو مكة المذنب فكان عنده ما يكون
يدخل بركة في ذلك القدر وليس نوره حوله الايام
احد عليه اجالا ان كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
بني في جيبه بركة فوفقه بعض قومه فقال
عفي عن المطلب وعده فان انا انما اعطانا
ما وحي جبريل
وقال احضر اوصي بحفظه والقيام
عليه الى ان طالبه سواون

ولما احتضر وكان ضيقاً به ضمه اليه ابي طالب واذا كثر

الوصية به **باب** ذكر كفالة ابي طالب له

ومتعلقات ذلك والكفالة القيا فرباً من الطيفه وترتيبه من وظيفه
او حتى به جدّه عبد المطلب الى ابي طالب الحامي المذب
ويكفله بعد فكانت نشأته طاهرة مأمونة غابله

ش لما احتضر عبد المطلب اوصى بالمصطفى صلى الله عليه وسلم
الي عمه ابي طالب لانه كان شقيق ابيه وصار ابو طالب هو الحامي
له من اعدائه الحذب بفتح الحاء وكسر الهملين اي السفق عليه
حتى انه كان اذا اراد ان يمسي اولاده يقول مكانكم حتى ياتي ابي
محمد وكان ابو طالب فقيراً فاشترى وكثر ماله ببركة كفالته
للمصطفى صلى الله عليه وسلم وكانت نشأته طاهرة مطهرة من
دنس الجاهلية وجميع الميؤب والاخلاق الرديه والنقا
الحية والمنوية مأمونه غابله اي خديمه ومكره وقول

النظم وكفله بعد المصطفى حذف المضاف اليه اي بعد ذلك
وقوله طاهره بالنصب خبر كان

ان كان يدن بالامين ورجل
بغير كراهية تحير الراهب
فردّه كخوفاً من نشأته
ومرّه اذ ذاك نشأته حسيه

كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يدعى في قومه بالامين
لما جاهدوا من امانته وصدق حديثه وبلغ من العمر

كس طهارة نشأته
وامس غابله مأمونه

في ايامه
او حتى به جدّه عبد المطلب
ويكفله بعد فكانت نشأته طاهرة مأمونة غابله

فولس في ايام المصطفى وكسر الهملين اي السفق عليه
حتى انه كان اذا اراد ان يمسي اولاده يقول مكانكم حتى ياتي ابي
محمد وكان ابو طالب فقيراً فاشترى وكثر ماله ببركة كفالته

فردّه كخوفاً من نشأته
ومرّه اذ ذاك نشأته حسيه

اثني عشرة في قول ابن سعد وثلاثة عشرة في قول ابن عبد البر

وتسع سنين في قول المازري دخل عليه الصلاة والسلام

مع عمه ابي طالب في ركب الى الشام في تجارة فسار حتى وصل

الى بصرى وكان يصار اهب يسمى تحيرا بفتح الموحدة وكسر الهملة

وزيادة الف بعد الراء وكان قد انتهى اليه علم القرآنية فتاء ملة

فراى من آياته ما دل على انه النبي الطيب الهادي بنى هذه الامة

وذلك لانه رأى غامة تظله من بين القوم وهو راكب فلما نزل

تحت شجرة تمصرت اعضاها عليه حتى اظلمت فصنع تحير القوم

طعاماً واطافهم وقال له ابي طالب ارجع باين اخيك

واخذ رعيه اليهود ان راوا بعض صفاته فيعرفون انه النبي

المبعوث من العرب فربما تحيلوا على اغتياله فانه كائنه سأل

عظيم فردّه عمه من ثمة بفتح الشا وشدة الميم وها التكت

اي من هناك خوفاً عليه فاسرع به الى مكة وما في جامع

الترمذي ميزان عمه والصديق بعنا معة بلالا وزودها

بحيرا كعكا وزيتا فقالوا انه من منكر لان بلالا لم يكن

لاني بكر جينيد ولان ابا بكر كان سينه اذ ذاك دون المشر

فانه اصغر من المصطفى صلى الله عليه وسلم والمصطفى كان سينه

اذ ذاك اثني عشرة على ما تقدّمه والراهب عابد النصاري

من رهب رهبا خاف فهو راهب من الله والله متهوب والا
متهوب عقابه والحجر رهبان وترهب الراهب انقطع للمعبادة

ومعنى انصرفت اعضاها ما
وترتب عليه

ان غلام خيري ودخل مع علي بن ابي طالب
في غار حرا فله تعالى كلاما الى
راني سيد من وعلى
المشهور

الامام زين العابدين عليه السلام
تدبره في كل وقت

عقبة الفايح باوحد عالم
منه من اهل القلعة
اجري في حياض ابي عبد الله
ما اراد ان يفتخر

من قبل تزوج بانكفاه بصرى فباع وثقة ارضي ما ابقاه
ش ثم المبلغ من العمر خمسا وعشرين سنة مفضي مرة ثانية الى
الثام مع ميسرة غلام خديجة بنت خويلد في متجر والمال الذي
يجريه من مال خديجة وذلك ان عمه قال له ان المال لي
وخديجة ترسل من يجربها فيصيبون منافع فلو جئتها لاسرعت
اليك فبكتها فارسلت اليه فقالت اعطيك ضعف ما اعطى
غيرك لامانتك فاحاب وخروج مع غلامها ميسرة وذلك من قبل
تزوجها بها حتى بلغا بصرى لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة
سنة خمس وعشرين من الفيل فنزل في ظل شجرة بقرب صومعة
راهب يسمى لسطورا فاطلع فقال لميسرة من هذا اقل رجل من
قريش فقال ما نزلت تحت هذه الشجرة الا بنتي فوفاها ميسرة ثم
حضر اسوق بصرى فباع النبي صلى الله عليه وسلم المتاع وتقاضاه
اي طالب بئمه وقبضه واشترى ما بئنا موحدة اي طلب يقا
بئيته ابيه طلبته والامم البغا وزان غراب

فولس فسطور انزل ففقد خديجة
ما كان فظا وصفت في المثلين
قال في الغر والظ
مقصود من كلام
الغراب

والا وهو من اهل القلعة
ما اراد ان يفتخر
بما اراد ان يفتخر

وقدر اي ميسرة العجايب
وحدث السيدة الجليلة
ورثت خديجة بنت
او كان اذ زوجها ابن خني
ش ثم لما باع عليه السلام واشترى رجع وقد راي ميسرة منه
العجايب الكثيرة منها انه اخلف مع رجل في بيع فقال له الرجل
اخلف باللات والفرزى فقال ما خلفت بها قط ولا افضل

له في سنة ١١٩٦
وكانت قد تزوجت في رواج
عائدها من غيرها
انفصاله العيني ما كان
يرتوي

بما اراد ان يفتخر
بما اراد ان يفتخر
بما اراد ان يفتخر

فصاد الرجل وصدقه وزاي ميسرة ايضا ما خصبه من الايات
والهجرات وذلك كله مواهب لا يطريق الكسب ولا من
جهة الاستعداد ومن ذلك ان الغمام كانت تظله فحدث
ميسرة السيدة الجليلة خديجة الكبرى وفي نسخة الفضل
بضم الفاء كالجمل يقول ذلك الراهب ربما ابصره من الخوارق
والعجايب التي من تباشير النبوة واياتها فاحصت اي ضبطت
خديجة قبيله بكر اللقاف وسكون الحمية اي قول ميسرة
شعرات ربح التجارة ضعف ما كان يربحه غيره فرغبت
في نكاحه فخطبته فيا لها من خطبة بكسر الخاء ما استمدتها
وابركها فروحها منه ابوها وقيل انه كان مات وانما زوجها
منه عمها وقيل اخوها وكان اذ اى حين زوجها بالبنا للفقول
ابن خمس وعشرين سنة بغير لبس اسك واستبهاه اي بالنسبة
الكاملة اما الشهر فكان بعد شهران وعشرة ايام من يوم الفيل
على ما ذكره ابن عبد البر ونفي الناظم الشك في ذلك يوم مائة
لا خلاف فيه والامر بخلافه بل وراه ذلك اقوال اخر فقيل كان
سنة يومئذ ثلاثين وقيل احدى وعشرين وعليه الرضوي
نعم ما جرى عليه الناظم هو الاصح وكان عمرها هي نحو اربعين سنة
وتزوجت برجلين قبله وانت بولدين والنف العجايب ومواهبها
للاطلاق وزوجها بنتي للجهول وان بالنصب خبر كان كلام
بالفتح بضبط الناظم والروية معانية الشئى بحاسة البصر
والرغبة ارادة الشئى والحرم على تحصيله والخطبة بكسر الخاء

واغلب من خبرها وانما رخصت بالامانة
ومع بمناكح
الى قول الزيد قال ميسرة بكسر الخاء وما وقت
التجارة وراها ركب ضعف ما كانت
تزوج فاضفت ضعف
ما كانت له
فما كان
بضم الزا وكسر الراء المشددة ما كان

تولس بغير لبس نفع الام خط الناظم اي بغير شئك
شهران وعشرة ايام من الفيل كما ذكره ابن عبد البر قال ابن التميمي في الغرور وضمها وهو الصحيح وقيل احدى وعشرين
وقيل تسعا وعشرين وقيل ثنتين وقيل سبعا وثنتين وكان عمرها اربعين وقيل ثمانين وقيل ثمانين
وعشرون قال في الغر والظ الاصح الاول مساوي كسر

اسم من خطب الى القوم اذا اطلب ان يتزوج منهم ما
 قصة بناء الكعبة الشريفة اي البيت الحرام
 متى بذلك لتكلمه اي ترتبه والقصة بكثر القاف الثامن
 والامر يقال ما يقصنك اي ما شئت والجزم قصص كسرة وسدر

واذ بنت قريش البيت اختلف
 امرهم فيمن يكون يصنع
 اذا جا قالوا كل امرؤ رضيعنا
 فخط في ثوب وقال يرد
 ميت اودع الامم الحمر
 ما كان من قبله
 حاله بالخير والشر
 حاله بالخير والشر
 حاله بالخير والشر
 حاله بالخير والشر
 حاله بالخير والشر
 حاله بالخير والشر
 حاله بالخير والشر
 حاله بالخير والشر
 حاله بالخير والشر
 حاله بالخير والشر

ص
 واذ بنت قريش البيت اختلف
 امرهم فيمن يكون يصنع
 اذا جا قالوا كل امرؤ رضيعنا
 فخط في ثوب وقال يرد
 ميت اودع الامم الحمر
 ما كان من قبله
 حاله بالخير والشر
 حاله بالخير والشر
 حاله بالخير والشر
 حاله بالخير والشر
 حاله بالخير والشر
 حاله بالخير والشر
 حاله بالخير والشر
 حاله بالخير والشر
 حاله بالخير والشر

ش لما اجتمعت قريش لبناء الكعبة خشية ان يهدمها السيد
 بناكل فرقة جانباً فلما وصلوا الى محل الحجر الاسود اختلف ملام
 اي اسرافهم فيمن يضع الحجر فوضع كل قبيلة شئاً رقيقه دون
 الاخرى وتنازعوا تنازعا كثيراً حتى وقف امرم اي في ذلك الشأن
 واستمر وانلى ذلك نحو خمس ليال واعتدوا للقتال وتناهدوا
 على الموت فقال استنم ابو امية بن المغيرة حكوا بينكم اول
 داخل الى المسجد ففعلوا وكان اول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا هذا الامم رضيعنا به حكم بينهم فقال هلتم ثوباً فاتوه
 به فخط اي وضع الحجر فيه ثم قال لترفع كل قبيلة منكم طرفاً فرفعوه
 جميعاً ثم لما يكفوا به محله اخذته بيده فوضعه مكانه وبني عليه
 فوضوا كل امرؤ بما جرى من حكمه بذلك وكان ذلك يوم الاحد سبت
 عام خمس وثلاثين من سولده الشريف وقوله فخط بالبناء المقول

فقالوا يا ايها
 وكان ذلك يوم
 الاحد سبت

بصيط
 فكان من ربح ما يفرق ما
 لينة من ربيفة من ربيفة
 راحة ومن ربيفة من ربيفة
 من ربيفة من ربيفة من ربيفة
 من ربيفة من ربيفة من ربيفة
 من ربيفة من ربيفة من ربيفة

لما اجتمعت قريش لبناء الكعبة خشية ان يهدمها السيد بناكل فرقة جانباً فلما وصلوا الى محل الحجر الاسود اختلف ملام اي اسرافهم فيمن يضع الحجر فوضع كل قبيلة شئاً رقيقه دون الاخرى وتنازعوا تنازعا كثيراً حتى وقف امرم اي في ذلك الشأن واستمر وانلى ذلك نحو خمس ليال واعتدوا للقتال وتناهدوا على الموت فقال استنم ابو امية بن المغيرة حكوا بينكم اول داخل الى المسجد ففعلوا وكان اول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا الامم رضيعنا به حكم بينهم فقال هلتم ثوباً فاتوه به فخط اي وضع الحجر فيه ثم قال لترفع كل قبيلة منكم طرفاً فرفعوه جميعاً ثم لما يكفوا به محله اخذته بيده فوضعه مكانه وبني عليه فوضوا كل امرؤ بما جرى من حكمه بذلك وكان ذلك يوم الاحد سبت عام خمس وثلاثين من سولده الشريف وقوله فخط بالبناء المقول

بصيط الناظم اي وضع والواضع له المصطفى صلى الله عليه وسلم
 وقوله تمت بزيادة تا الثانية على ثم القاطنة قال التبيد
 وكان ارتفاع الكعبة تسعة اذرع وهي بلا سقف فزادها قريش
 تسعة ورفقا بها عن الارض بحيث لا يصعد اليها الا بدرج
 وزادها ابن الزبير تسعة فصارت سبعة وعشرين والصق بها
 بالارض وجعل لها باباً من زواياها وادخل الحجر فيها ووقع بناؤها
 خمس حرات الاول بناء شيت الثانية ابرهيم الثالثة قريش
 الرابعة ابن الزبير حتى احترقت بشرارة طارت من ابي قبيس
 فهدمها حتى انتهى الى قواعد ابرهيم فقرأ ونارا واهوا الا قرعتم
 فامرهم ان يقررو القواعد وان يبنوا من شر الحامسة عبد الملك
 ابن مروان وذلك انه لما قدم مكة قال لسانم تخليط ابي حبيب
 في شئى فهدمها وردها الى ما كانت عليه في عهد المصطفى صلى الله عليه
 وسلم فلما فرغ حداثه جمع حديث عائشة الصبي لولا ان
 قومك حديثوا عهد بالجاهلية الحديث فهدمها ولما حج الرشيد
 سال ما لك عن هدمها وردها الى بنا ابن زبير للحجر المذكور
 فقال مالك انشدك الله يا امير المؤمنين لا تجعل هذا البيت
 ملعبه للملوك فنهذب هيبة من القلوب فامسك فهدمها
 ما كان من بناء الكعبة وما نقل عن جرهم انما كان اعلا حيا
باب كيف كان بدء الوحي الالهي
 اليه صلى الله عليه وسلم واول ما بدى به الرويا الصالحة فكان لا يرب
 روياء الاجاهت كغلق الصبح وحجب اليه الخلا والافراد عن الناس

بصيط الناظم اي وضع والواضع له المصطفى صلى الله عليه وسلم

صحیح وانی به وقيل اول ربيع وقيل في سابع عشر رجب
 وقيل بل في رمضان الطيب ذكره الصطبر عبده ونشره المظيمة
 بركته وسره سابع عشرة او ثامن عشرة او ناسع عشرة قالت
 ابن التحنة وكونه في رمضان هو الذي عليه الاذ كثر فقال له جبريل
 اقرأ كثره ثلاث مرات وهو في المرار الثلاث تجيب جبريل
 نطقا باللسان بقوله ما انبأ قارى اي ما احسن القراءة فغظه اي
 عصره ثلاث مرات في كل مرة منها يقول له اقرأ فيقول ما انبأ قارى
 حتى بلغ منه الجهد وانصبع اي اكتسى جلا او قرة على مخالطة الروح
 والتلقف منها واضمحت بشديته شبهه بالنوب المصبوغ فا
 الزخري ومن الجاز صبغ يده بالعلم ومن العلم ومن احسن من اليه
 صبغة وتصبغ فلان في الدين اذا احسن دينه وتمكن منه وكرر
 الفط ليستفرغ تمام قوته فيتم توجهه لما سيلقى اليه وغلبه شق
 فترالوحى ثلاث سنين يذهب عنه ما وجد من الروح ولينزيد
 تسوقه الى الصود وفي هذه المدة كان ينزل عليه اسرافيل فيملمه
 الكلمة والشيء ولم ينزل القرآن على لسانه وما في قول التظم
 ما بلغ زايدة للتاكيد والمرار بكسر الميم والباء في بقارى مزيدة
 للتاكيد التني وغطه بنين بحجة وطامسة دة والجهد بالنصب
 وفتح الجيم تلميح قال في سفر السعادة في سياق هذا
 الباب كان المصطفى صلى الله عليه وسلم في ابتداء امره بعيدا جدا
 من الخالطات حتى من الاهد والمال والعيال بالكلية واستفرغ
 في حرا الاذكار القلبية فانقطع عن الاصداد فاستتم حصول

قوله ما احسن من العلم
 وقوله ما احسن من الدين
 وقوله ما احسن من المال
 وقوله ما احسن من العيال
 وقوله ما احسن من الاهد
 وقوله ما احسن من الخالطات
 وقوله ما احسن من الاستفرغ
 وقوله ما احسن من حصول

قوله في يوم الاثنين خارا لما في مسلم لما سئل عن صوم يوم الاثنين فقال ذلك يوم
 علم ولدت فيه وفيه تفتت او قال انزل علي فيه منادي
 وهذا ما ثبت ان ثبت بتوقيف صحيح كما اشار اليه الناطم بقوله ان ثبت اي ان ثبت له
 على ذلك دليل وقيل كان في اول ربيع متاوك

والوحي اصله القائد المنفي في النفس في خفام قيل للكلام الاطفي
 الذي يلقي الى الانبياء وهي وذلك ايام رسول مشاهد يرى ذاته
 ويستم كلامه واما بسباع كلام بغير معانبة واما بالقاء في الروح

حتى اذا بلغ الرسول	الاربعين جاءه جبريل
وهو ينار في حراحتي	جاءه بالروح من عند النبي
في يوم الاثنين وكان قد	تفر شهر من ربه ان ان ثبت
وقيل في سابع عشر رجب	وقيل بل في رمضان الطيب
قال له اقرأ وهو في المرار	تجيب نطقا ما انبأ قارى
فغظه لانه حتى بلغ	الجهد فاستمد لانه وانصبع

ش لما بلغ سن المصطفى صلى الله عليه وسلم اربعين سنة تحديدا
 او يوم او وعشرة ايام او وعشرين او واربعين او وستين يوما
 او نصف سنة او الا نصفها او تسعا وثلاثين او ثنتين واربعين
 عاما او غير ذلك اتاه جبريل عليه السلام وهو مختل بغار حراء
 بالكبر والمدة ويجوز صرفه وعده جيل ثلاثا اميال من مكة
 وهو اول موضع نزل فيه القرآن وذلك انه كان مخلوفه في كل غار
 شهر اجنت اي يتعبده فيه ويظلم من جاءه من الفقر فاذا قضى
 جواره يفيض فيطوف ثم يذهب الى بيته فلما ايرا ذابنه الكرا
 بالارسال جاءه جبريل بالوحي من عند الله العلي سانه في يوم
 لخبر تسلم وانزل عليه فيه قال ابن عبد البر وكان قد دخلت من
 شهر ربيع الاول وهو شهر مولده ثمانية ايام سنة احدى واربعين
 منذ الفيل واعترضه الناطم بانه انما يجمع ان ثبت بتوقيف

قوله فاستمد اي قوي واضمحت بغيره
 لذت اي اللوحى او لقوة اي لتفتت ذلك
 اهورى

قوله ما احسن من العلم
 وقوله ما احسن من الدين
 وقوله ما احسن من المال
 وقوله ما احسن من العيال
 وقوله ما احسن من الاهد
 وقوله ما احسن من الخالطات
 وقوله ما احسن من الاستفرغ
 وقوله ما احسن من حصول

قوله ما احسن من العلم
 وقوله ما احسن من الدين
 وقوله ما احسن من المال
 وقوله ما احسن من العيال
 وقوله ما احسن من الاهد
 وقوله ما احسن من الخالطات
 وقوله ما احسن من الاستفرغ
 وقوله ما احسن من حصول

المراء وظهر له الالانس والخلوة فتذكر من اجل ذلك الجلاءه
 ولم يزل في ذلك الالانس ومرآة الوحي تزداد من الصفا والصفاء
 حتى بلغ اقصى درجات الكمال فظهرت بساير صبح الوحي واشرفت
 وانتشرت بروق السعادة وتالفت فكان لا يمر بشجر ولا حجر
 الا قال بلسان فصيح ونطق صحيح السلاام عليك يا رسول الله
 فينظر يمينا وشمالا ولا يرى شيئا بينما هو ذات يوم قائما على
 جبل حراء ظهر له شخص بين السماء والارض وقال ابشر يا محمد
 انا جبريل وانت رسول الله الى هذه الامة ثم اخرج له قطعة
 نط مرصعة بجواهر ووضعها في يده وقال اقرأ قال ما انا
 بقارى ولا ارى في هذه الرسالة كتابة فضمة وعظمة حتى بلغ
 منه الجهد ثم اطلقه وقال اقرأ فقال لست بقارى فصل
 ذلك ثلاثا ثم قال اقرأ باسم ربك ثم عن الجبل الى قرار الارض
 فاجلسه على درنوك ابيض وعليه ثوبان اخضران ثم ضرب برجله
 الارض فنبعت عين ما فتوضا جبريل وامر النبي ان ينقل كعبه
 فلما تم وضوءه اخذ جبريل كفا من ماء فرش به وجهه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم قام وصلى ركعتين والرسول مقتدي به
 ثم قال الصلاة هكذا وغاب عنه فجاء الرسول صلى الله عليه
 وسلم الى مكة وقص على خديجة القصة ففعلت ما سياتي ذكره

الملك
نزل

س	س
افراه جبريل اول التلق	قراءة كالماء يهبط
وكون ذاك الاول هو الاسير	وقيل ان بالحيات المدثر
او قدامه فاتحة الكتاب	والاول الاقرب للسموات

الذي هو اول ما نزل على محمد
 الرسول عليه السلام وحكيه خصوصيته بالاولى - استخاره على
 اطوار الادمي من الخلق والتعلم والافهام وفي كلامه
 ادخال الفاء على الكبر للضرورة كما احمدى

ش روى الشيخان ان اول ما نزل به جبريل واقراءه اية تارة
 سورة التلق اقرأ باسم ربك الى قوله ما لم يعلم فاه قراءة قراءة
 حصل نطقا كما له حين نطق اى بالقرء وشتر خفر جبريل بمقبه فنبع
 ماء فتوضا وعلله الوضوء وصلى ركعتين روى احمد والدارقطني
 والحاكم مرفوعا انه عليه الصلاة والسلام قال انا في جبريل في
 اول ما اوحى الى فعلين الوضوء والصلاة فلما فرغ اخذ غرفة
 من الماء فنفع بها فرجه وكون هذا هو الاول مما نزل من القران
 هو القول الالاشهر الذي عليه الالذكر وحكمة خصوص هذه الايات
 بالاولية تضمنها اطوار الادمي من الخلق والتعلم والافهام
 فناسب تقديمه رعاية للتقديم الطبيعي وقيل بل اول ما نزل
 سورة المدثر روى من حديث جابر مرفوعا جا وزت بحراء فلما
 قضيت بحوارى هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ارسيا
 فنظرت عن يساري فلم ارسيا فنظرت من خلفي فلم ارسيا ثم رفعت
 رأسي فاه ذا الملك بين السماء والارض فانبت خديجة فقلت
 دثروني وضبو اعلى من تبارة انزلت هذه الاية يايها المدثر
 ثم فانه نذر رواه مسلم وقيل اول ما نزل الفاتحة روى البيهقي
 مسلا ان خديجة قالت لاني بكر يا عتيق اذهب بمحمد الى ورقة
 ابن نوفل فذهب به فقاله اذا خلوت وحدي سمعت نداء
 خلفي يا محمد فانطلق هاربا فقال لا تفصل اذا اناك فانبت حتى
 تسع ثم ايتني فاه خبرني فلما ناداه بنبت فقاله قل بسم الله الرحمن
 الرحيم الحمد لله رب العالمين الى اخرها قل لا اله الا الله فاه تاتي

ورقة فآخبره فقال البشر فانا اشهد بانك الذي بشره
ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى وعيسى وانك نبي مرسل
وانك تومر بالجهاد بعد يومك هذا اولين ادركت ذلك لاجل
مك انتهي قالوا وفيه غرابة والاول اقرب الي الصواب بل قال
النوى القول باذن اول ما نزل المدر باطل ك

بشره
ابن مريم
وانك نبي مرسل
وانك تومر بالجهاد
بعد يومك هذا
اولين ادركت ذلك
لاجل
مك انتهي
قالوا وفيه غرابة
والاول اقرب الي
الصواب بل قال
النوى القول باذن
اول ما نزل المدر
باطل ك

بما الى خديجة الامينة يسكو فاما قد رآه حينه
اقنتت انها موقفة اول من قد امنت برسول الله

ش ولما اقراه جبريل ما ذكر جاء الى زوجته خديجة بنت خويلد
الاه بيينة على وحى الله امر رسوله لانها كانت صاحبة بيته لانه
وصدقها نسكى اليها ما قد رآه من نزل الملك عليه وغطه باياد
بشدة وما قاله له في حينه ذلك وهو بكر الحاء زمن بلوغ النبي
وحصوله والمراد به زمن الفط وقاك لها والله لقد خشيت على
نفسى فبنته باه نالت له اثبت باين ثم وابشر انك لتصل الرحم
وتصدق الحديث وتحمى الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف
وتعين على التوايب وفي رواية انها قالت له استطيع ان تحبني
بفاحبك فجاءه جبريل فقالت رسول الله هذا جبريل قالت
تم فاجلس على فخذي اليسرى فجلس قالت هل تراه قال نعم
قالت تحول فانعد على فخذي اليمنى فقعد فقالت هل تراه
قال نعم قالت تحول فاجلس في حجرى فقعد فقالت هل تراه
قال نعم قالت خمارها ورَسُول الله جالس في حجرها ثم قالت
هل تراه قال لا قالت اثبت وابشر فوالله انه ملك ما هذا

بشره
ابن مريم
وانك نبي مرسل
وانك تومر بالجهاد
بعد يومك هذا
اولين ادركت ذلك
لاجل
مك انتهي
قالوا وفيه غرابة
والاول اقرب الي
الصواب بل قال
النوى القول باذن
اول ما نزل المدر
باطل ك

بشره
ابن مريم
وانك نبي مرسل
وانك تومر بالجهاد
بعد يومك هذا
اولين ادركت ذلك
لاجل
مك انتهي
قالوا وفيه غرابة
والاول اقرب الي
الصواب بل قال
النوى القول باذن
اول ما نزل المدر
باطل ك

بشطان

بشطان انتي وانها كانت موقفة بتوفيق الله تعالى وهي اول
من آمن بالله ورسوله من النساء خالة كونها ممددة له فيما جاء به
وهذه الاولية المذكورة في عدة اخبار وصرح باهل الآثار في

تم انت به توتر ورقة
فقص عليه ما راي فصدقه
ان الله كان صادقا مؤمنا
وكان صادقا مؤمنا
راى له شخصتا في الجنة

بشره خديجة انت به توتر اى تقصده ورقة ابن نوفل
ابن ثميا وكان تنصر في الجاهلية وقراء الكتب العبرانية فقالت
فقالت خديجة يا ابن عم اسع من ابن اخيك فقص عليه ما
راه فصدقه وقال هذا الناموس الذي انزل على موسى يا
ليتنى فيها جذئا ليتنى اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال
او يخرجنى هم قال نعم لربيات رجل بما جئت به الا عودي
وان يدركنى يومك انضرك نصراموزرا فورقة هو الذى
امن بعد اى بعد خديجة كاجرى عليه الناظم فقول الناظم
بعد البناء على الضم الحذف المضاف اليه وقوله ثانيا اى
هو ثانيا من امن به فقد ورد في رواية انه قال اشهد انك
الذى بشره ابن مريم وانك نبي مرسل كما مره وقوله وكان
بشر ارفع الموحدة اى طابعا لله وقوله صادقا اى مصدقا لما
اخبره وقوله ثانيا اى مترقا متلطفا وقد اخبر الصادق
المصدوق رسول الله انه رآه له شخصتا اى حركتا واضطرابا
في الجنة حين اطعم عليهما وورد في حديث النهى عن سببه وفي اخر

بشره
ابن مريم
وانك نبي مرسل
وانك تومر بالجهاد
بعد يومك هذا
اولين ادركت ذلك
لاجل
مك انتهي
قالوا وفيه غرابة
والاول اقرب الي
الصواب بل قال
النوى القول باذن
اول ما نزل المدر
باطل ك

بشره
ابن مريم
وانك نبي مرسل
وانك تومر بالجهاد
بعد يومك هذا
اولين ادركت ذلك
لاجل
مك انتهي
قالوا وفيه غرابة
والاول اقرب الي
الصواب بل قال
النوى القول باذن
اول ما نزل المدر
باطل ك

بشره
ابن مريم
وانك نبي مرسل
وانك تومر بالجهاد
بعد يومك هذا
اولين ادركت ذلك
لاجل
مك انتهي
قالوا وفيه غرابة
والاول اقرب الي
الصواب بل قال
النوى القول باذن
اول ما نزل المدر
باطل ك

اندر اى له فى الجنة درجتين وفى اخرى انه رآه فيها وعليه
 لباس اخضر وقد قرن ابن كثير له بين الترحم والترضى وجزر
 باء سلامه قال ابن الشحنة وهو الراجح عند جماعة ائمة
 الاء شرانتهى لكن جزم جمع باء الاصح انه مات بعد النبوة
 وقيل الرسالة وقد مر ما يلم منه ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
 كان يرى اولاد في النور ثم صار يسمع الصوت والتسليم عليه
 بالنبوة وكان لا يرى احدا ثم استعمل له جبريل في جراته
 ظهر له على صورته بين السماء والارض وقالت له انا جبريل وانت
 رسول الله وهذا القليل لا يليق به ايراد اكثر من هذا
 فاشك ذكر شيخنا الشعراوى ان رجلا اناه براس خروف
 مشويه فاكل جلدها فزأى فيها مكتوبا بالخط الاوى فوق
 الحاجبين والادف لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى
 ودين الحق يهدى به من يشاء من عباده قال وهذا علم من اعلام
 النبوة ولو لم يكن دليل على صحة شرح المصطفى الا هذه الكفا
 لكفى باب ذكر قدر اقامته عليه الصلاة والسلام
 مكة بعد البعثة اى الا رسالات ^{بعد النبوة}

اقام في مكة بعد البعثة ثلاث عشرة بغير مزية
 وقيل عشر او خمس عشرة قولان وهنوهما مزية
 ش اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعد البعثة ثلاث
 عشرة سنة على الاصح كما اشار اليه الناظم بقوله بغير مزية يعنى
 هذا هو الاصح بغير شك لخبر البخارى فى كتاب البعثة عن ابن عباس

الارضية

بدل

بد لك وقيل عشر الحبره ايضا فى المغازى وفضائل القرآن
 به وقيل خمس عشرة لمديت ابن سعد بد لك وهذا ان القولان
 وهنوهما اى صنفهما المحدثون واهل السير عمرة كذا قاله الناظم
 وليس بجيد فقد حمل على ما يوافق الاول فجمع باء ان القول الاول
 اراد قابله انه مكث بمكة ثلاث عشرة ثلاث بنى وعشر رسول
 والثاني اراد قابله الرسالة فحسب والثالث حسب منها الستين
 اللتين كان يرى فيهما الضوء والنور ويسمع الصوت ويرى الرويا
 فتجى كضائق الصبح وبذلك يحصل الجمع بين الاقوال ويوزل التعارض
 بلا اشكال واذا الامكن تنزيل الكلام على محل صحيح فالمدول الى تر
 من ضيق الضيق كما لا يخفى على اهل الفطن

او كان في صلواته يستقبل	بركة القدس ولكن يجعل
البيت من بين يديه ايضا	فيما انى تصورنا اوتى صلاه
وبعد هجرة كذا للقدس	عاما وثلاثا او دس
وجئت من بعد ذلك القبلة	لكمبة الله ونشر الحجة

ش كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقبل مكة اقامة مكة
 القدس وهو بيت المقدس ومع ذلك لا يستدبر الكعبة بل
 يجعل البيت الحرام بين يديه تلقاء وجهه ايضا ويستقبله
 فى كل ما اتى به اى فعله من الصلوات تطوعا كان ذلك او فرضا
 والقول باء انه كان خلف الكعبة خلف ظهره رآه بمجوز وكان
 بعد هجرته من مكة الى المدينة كذلك يستقبل في صلواته
 بيت المقدس لكن لا يتيسر له مع ذلك استقبال الكعبة فكان

الارضية
 وقيل خمس عشرة لمديت ابن سعد بد لك وهذا ان القولان
 وهنوهما اى صنفهما المحدثون واهل السير عمرة كذا قاله الناظم
 وليس بجيد فقد حمل على ما يوافق الاول فجمع باء ان القول الاول
 اراد قابله انه مكث بمكة ثلاث عشرة ثلاث بنى وعشر رسول
 والثاني اراد قابله الرسالة فحسب والثالث حسب منها الستين
 اللتين كان يرى فيهما الضوء والنور ويسمع الصوت ويرى الرويا
 فتجى كضائق الصبح وبذلك يحصل الجمع بين الاقوال ويوزل التعارض
 بلا اشكال واذا الامكن تنزيل الكلام على محل صحيح فالمدول الى تر
 من ضيق الضيق كما لا يخفى على اهل الفطن

لذلك حبت ان يستقبل الكعبة فكانت مدة صلواته لبيت
 المقدس عامًا وثلاثًا او عامًا وثلاثًا ونصف سُدس ايضا يعني ستة
 عشر او سبعة عشر شهرًا كذا هو في البخاري على الشك ورجح الاول
 بوروده في صحيح ابى عوانة وغيره بغير شك ثم حوت بعد ذلك
 القبلة الى الكعبة في الركوع الثاني من ظهر يوم الثلاثاء نصف شعبان
 فاستداز الى الكعبة حال الركوع واستدارت الصفوف خلفه
 فصلى بهم بمسجد القبلتين ركعتين للقدس وركعتين للكعبة وقول
 ويُعبر الجبهة برفع التاليفاء ساكنة او بفرجة الكعبة لانا
 قبلة ابراهيم والانبياء على الارجح **باب**

ذكر السابقين للاسلام اي الذين دخلوا في هذا الدين في ابتداء الدعوة
 من الرجال ابن ابي حنيفة قال حسن في القسيدة
 اربعة من الصحابة الكرام وقوا وتابوا وهو من تاليف

ش اختلف في اول من اسلم واقرب ما قيل فيه ان الاول من الرجال
 البالغين الاحرار الصديق الاكبر عتيق ابو عبدالله بن ابي حنيفة
 ابن عامر كما قال بذلك حسن بن ثابت الانصاري في قصيدته بقوله
 اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذا ذكر اخاك ابا بكر حانقلا
 خيرا البرية اتقاها واعظها بعد النبي واوقاها بما خلا
 والثاني الثاني الحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسل
 ولما اسلم اظهر اسلامه ودعا الى الله والى رسوله من وثق به من
 قومه ومن يفيشاه وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول ما دعوت
 احدا الى الاسلام الا كانت عنده فيه كبرية الا ما كان من ابى بكر ما

ابن عامر قال
 قال ابن حنيفة
 قال ابن حنيفة
 قال ابن حنيفة

والصواب الذي ذكره في هذا
 ان عتيق بن قيس
 وهو من الصحابة
 الكرام

عكم بالتحريك اي مما تحبس ولا انتظرو ولا عدل عنه حين
 ذكرته له ثم تتابع الناس في الدخول في الاسلام ارسالا فاسلم
 بعدة عدة من الاكابر الاولين الذين وقوا اي علوا بما دعاهم
 اليه ابوبكر من اليمان بالله ورسوله منهم عثمان وغيره ممن ياتي
 واسلم باسلامهم اتباعهم وهو مراد النظر بقوله تابوا وهو
 بكسر الموحدة بعد الالف وقوله الا الذي يفتخر الهمة المقصود
 اي الاولين وقوا بالتشديد بضمطة وقوله ممن تالي اي من تبع
 ابابكر في الاسلام وكان اسلام ابى بكر اعظمهم غنا ونفعا للاسلام
 فانه كان قد زار يثربا في قريش ذمائل شجبا بدله في نصره الدين
 داعيا اليه من قدر عليه **ص**

خديجة اذ كره اول التيسوان	عليك اعد ذاول القيسان
وعمره ثمان او مئتين	اوست او خمس وقيل اكثر
من الموالي زيد بن حارثة	كان بحال سالة محادثة

ش اي اذكر خديجة بنت خويلد زوجة المصطفى صلى الله عليه وسلم
 في اول من اسلم من النسوان الكاملين الاحرار على ما تقرر فيما
 سلف واعد رعلينا عبد مناف او المصيرة بن ابى طالب ابن عم
 الرسول وزوج البتول امير المؤمنين اول من اسلم من القسيان
 وعمره اذ ذاك ثمان او سبع سنين وقيل كان عمره اكثر
 من ذلك فقيل ثنتي عشرة وقيل خمس عشرة قال ابن عبد البر
 وغيره وهو اول من اسلم مطلقا واما اول من اسلم من الموالي
 فزيد بن حارثة سبي في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام ووهبه
 لما خراجه بن كعب بن العدي بن امرئ القيس الكندي سبي ما ذكر

اي من اسلم من نسوان
 قول النسوان كمن النون والواو
 والنسوة والنساء من كانهن
 الا انها الواو امره
 من نطقه

قول مصنف نفق العين
 المهلة ونسوة القبان
 الجواه بن عمر
 سنين
 سادة

قال ابن عبد البر واضح اكثر
 انه اسلم وهو بن
 من

ابن جابر بن عبد الله بن عثمان بن عفان بن ابي العاصم بن ايمه بن عبد شمس امير المؤمنين ذوالنورين هاجر المجرتين وتزوج الابنتين رقية وام كلثوم قتل شهيدا بداره يوم الجمعة سنة خمس وثلاثين عن نيف وثمانين سنة الثاني الزبير بن العوام بشدة الواو القرشي الاسدي حواري رسول الله وابن عمته اسلم وعمره خمس وعشرون سنة او اثني عشر او ثمان اوست وهاجر المجرتين وهو اول من شمر سبعا في سبيل الله عذبه عمه بالدخان ليترك الاسلام فلم يفعل الثالث عبد الرحمن بن عوف من بنى زهرة يلتقي مع رسول الله في كلاب بن مرة وهو واحد المشرقة المبشرة ومن الستة اصحاب الشورى شهد المشاهد كلها الرابع طلحة ابن عبيد الله يجتمع مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في مرة وهو احد العشرة والستة اصحاب الشورى وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وسماه طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الجود وهو من الاعداء لعلام السامخين والشجعان المشهورين وابلى يوم احد بلاء عظيما وكان الصديق اذا ذكر احد اقال ذلك اليوم كله لطلحة وفي المصطفى بمهجة وسلت يده بسنينة قبل يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن اربع وسبعين سنة رماه مروان بن الحكم بسهم قطع رجله فترف حتى مات الخامس سعد بن ابي وقاص بفتح الواو وشدة القاف من الرقص الكرمالك بن وهيب الزهري يلتقي مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في كلاب اسلم وهو ابن تسع عشرة سنة وهو احد العشرة

لعمته خديجة ثم وهبته خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم فلما بلغ اباه وعمته مكانه اتيا رسول الله فقال لا يا بن عبد المطلب يا سيد قومك في ولدنا فامتن علينا فاننا ندفع لك الفداء قال وما ذاك قالوا زيد بن حارثة قال او غير ذلك ادعوه فخير فان اختاركم فلكم والا فانا بالذي اختار على من اختارني فدا قالوا زد تساعا على النصف فدعاه فقال اتقنهما قال اي واتي قال انا من علمت وقد رايت صحبتي لك فاخترني او هما فقال ما اختار عليك احد انت بقي مكان الاب والعم قال لا اختار العبودية على الحرية قال رايت من هذا الرجل شيئا ما انا بالذي اختار عليه احد فلما راى ذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم اخرجهم الى الجرف قال اشهدوا اني ابني ارثه وبرثني فصار يدعي بابن محمد حتى نزلت ادعوه لولا بهم وكان مجالسا محادا ثم امل ان لا ينفك عنه فابى

عمن والزبير و ابن عوف طلحة سعد امينوا من خوفي اذا سوا يدعوه الصديق كذا ابن مطعون هذا الطريق ثم ابو عبيدة والارقم كذا ابو سلمة المكرم وابن سعيد خالد قد اسبله وقيد بل قبلهم بعد ما خلف كذا ابن زيد اي سعيد امراة وطحا جفاطة اخت عمر بن الخطاب كذا ابن عبد الله مع قدامه فلما لم يطعون سعيد الطاهي وحاطب خطاب ابنا الحارث كذا ابن اسحق بن ابي ذر وذكر الناظم من اسلم من السابقين الاولين سبعا وخمسين انبا

ابن جابر بن عبد الله بن عثمان بن عفان بن ابي العاصم بن ايمه بن عبد شمس امير المؤمنين ذوالنورين هاجر المجرتين وتزوج الابنتين رقية وام كلثوم قتل شهيدا بداره يوم الجمعة سنة خمس وثلاثين عن نيف وثمانين سنة الثاني الزبير بن العوام بشدة الواو القرشي الاسدي حواري رسول الله وابن عمته اسلم وعمره خمس وعشرون سنة او اثني عشر او ثمان اوست وهاجر المجرتين وهو اول من شمر سبعا في سبيل الله عذبه عمه بالدخان ليترك الاسلام فلم يفعل الثالث عبد الرحمن بن عوف من بنى زهرة يلتقي مع رسول الله في كلاب بن مرة وهو واحد المشرقة المبشرة ومن الستة اصحاب الشورى شهد المشاهد كلها الرابع طلحة ابن عبيد الله يجتمع مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في مرة وهو احد العشرة والستة اصحاب الشورى وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وسماه طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الجود وهو من الاعداء لعلام السامخين والشجعان المشهورين وابلى يوم احد بلاء عظيما وكان الصديق اذا ذكر احد اقال ذلك اليوم كله لطلحة وفي المصطفى بمهجة وسلت يده بسنينة قبل يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن اربع وسبعين سنة رماه مروان بن الحكم بسهم قطع رجله فترف حتى مات الخامس سعد بن ابي وقاص بفتح الواو وشدة القاف من الرقص الكرمالك بن وهيب الزهري يلتقي مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في كلاب اسلم وهو ابن تسع عشرة سنة وهو احد العشرة

ابن جابر بن عبد الله بن عثمان بن عفان بن ابي العاصم بن ايمه بن عبد شمس امير المؤمنين ذوالنورين هاجر المجرتين وتزوج الابنتين رقية وام كلثوم قتل شهيدا بداره يوم الجمعة سنة خمس وثلاثين عن نيف وثمانين سنة الثاني الزبير بن العوام بشدة الواو القرشي الاسدي حواري رسول الله وابن عمته اسلم وعمره خمس وعشرون سنة او اثني عشر او ثمان اوست وهاجر المجرتين وهو اول من شمر سبعا في سبيل الله عذبه عمه بالدخان ليترك الاسلام فلم يفعل الثالث عبد الرحمن بن عوف من بنى زهرة يلتقي مع رسول الله في كلاب بن مرة وهو واحد المشرقة المبشرة ومن الستة اصحاب الشورى شهد المشاهد كلها الرابع طلحة ابن عبيد الله يجتمع مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في مرة وهو احد العشرة والستة اصحاب الشورى وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وسماه طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الجود وهو من الاعداء لعلام السامخين والشجعان المشهورين وابلى يوم احد بلاء عظيما وكان الصديق اذا ذكر احد اقال ذلك اليوم كله لطلحة وفي المصطفى بمهجة وسلت يده بسنينة قبل يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن اربع وسبعين سنة رماه مروان بن الحكم بسهم قطع رجله فترف حتى مات الخامس سعد بن ابي وقاص بفتح الواو وشدة القاف من الرقص الكرمالك بن وهيب الزهري يلتقي مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في كلاب اسلم وهو ابن تسع عشرة سنة وهو احد العشرة

ابن جابر بن عبد الله بن عثمان بن عفان بن ابي العاصم بن ايمه بن عبد شمس امير المؤمنين ذوالنورين هاجر المجرتين وتزوج الابنتين رقية وام كلثوم قتل شهيدا بداره يوم الجمعة سنة خمس وثلاثين عن نيف وثمانين سنة الثاني الزبير بن العوام بشدة الواو القرشي الاسدي حواري رسول الله وابن عمته اسلم وعمره خمس وعشرون سنة او اثني عشر او ثمان اوست وهاجر المجرتين وهو اول من شمر سبعا في سبيل الله عذبه عمه بالدخان ليترك الاسلام فلم يفعل الثالث عبد الرحمن بن عوف من بنى زهرة يلتقي مع رسول الله في كلاب بن مرة وهو واحد المشرقة المبشرة ومن الستة اصحاب الشورى شهد المشاهد كلها الرابع طلحة ابن عبيد الله يجتمع مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في مرة وهو احد العشرة والستة اصحاب الشورى وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وسماه طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الجود وهو من الاعداء لعلام السامخين والشجعان المشهورين وابلى يوم احد بلاء عظيما وكان الصديق اذا ذكر احد اقال ذلك اليوم كله لطلحة وفي المصطفى بمهجة وسلت يده بسنينة قبل يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن اربع وسبعين سنة رماه مروان بن الحكم بسهم قطع رجله فترف حتى مات الخامس سعد بن ابي وقاص بفتح الواو وشدة القاف من الرقص الكرمالك بن وهيب الزهري يلتقي مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في كلاب اسلم وهو ابن تسع عشرة سنة وهو احد العشرة

والستة اسلم بعد اربعة اوسمة وهو اول من رضى بسلم في سبيل الله
 وهاجر المدينة قبل المصطفى صلى الله عليه وسلم وشهد المشاهد كلها
 وكان مجاب الدعوة وقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم يوماً حين
 اذ مر فدنا الي واتى فاجمع ابويه لاخذ الاله ولما احتضر وعاجية
 صوف فقال كفتوني لضافاني لقيت المشركين فيهما مات باليقين فحمل
 الى المدينة فدفن بالبيع سنة خمس وخمسين على الشهر عن بضع
 وسبعين سنة وهو اخر العشرة بموتها وهؤلاء الخمسة قد امنوا من
 الخوف حين امنوا بالله ورسوله بدعوة الصديق لان قومه كانوا
 يالفونه ويأتونه فدعاهم الى الاسلام فاجابوه فقول النظم
 امنوا بفتح الهمزة وكسر الميم مقصوراً وقوله اذا امنوا بالمد وفتح الميم
 السادس عثمان بن مظعون بفتح فسكون الجيم بضم الجيم وفتح الميم
 وكسر الهمزة المكى مجتمع مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤي
 اسلم بعد ثلاثة عشر وهاجر المجرتين وقبلة المصطفى صلى الله
 عليه وسلم بعد موته ودنوه تجرى على خديعة وقال يوم ماتت
 ابنته الحقى سلفنا الصالح عثمان بن مظعون وقوله بدها
 الطريق اي ان ابن مظعون اسلم مع السابقين الاولين بهذا
 الطريق يعني بدعاء الصديق له واما قول البعض اراء هذا الطريق
 الاسلام لقومه او اشارته لكونه اول من مات من المهاجرين
 بالمدينة وراح الى رحمة الله فصار في التسوق كالا يخفى على اهل الذوق
 التابع ابو عبيدة عامر بن الجراح الفهري القرشي امين هذه
 الامة واحدا العشرة يلتقي مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في حضرته

بدرًا وما بعد لها واشتى عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم بالامانة
 في غير ما حديث وكان شهيداً في الاسلام بحيث قتل اباه كافراً
 غضباً لله ورسوله وثبت مع المصطفى صلى الله عليه وسلم يوماً حين
 مات بالشام سنة ثمان ومائة الثامن الا رقم من الى الارقم المخزومي
 اسلم سابع سبعة او بعد عشرة التاسع ابوسيلة عبد الله بن عبد الله
 المخزومي اسلم بعد عشرة وهو اول من هاجر الى الحبشة واخر المصطفى
 من الرضاح وهو المكرم عنده العاشر خالد بن سعيد بن عمرو
 ابن سعيد بن العاص بن امية الاموي اسلم بعد هؤلاء وقيل
 بل قبلهم فقيل ثالثا وقيل رابعا هاجر الى الحبشة وقد مر على
 المصطفى صلى الله عليه وسلم في حنين وبعده على صدقات اليمن
 فوات المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو باليمن له ذكر بلا رواية للحادي
 عشر سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي بن عمر بن الخطاب
 وكان اسلامه قبل اسلام عمر شهد المشاهد كلها الا بدرًا وكانت اخته
 عاتكة تحت عمر واخت عمر تحتها وكان مجاب الدعوة مات بالمدينة
 سنة احدى وخمسين وقيل باليقين عن بضع وسبعين سنة وهذا
 كله لامر الى لاشك فيه بل ثبت من طرق صحيحة الثاني عشر فاطمة
 بنت الخطاب اُخت عمر اسلمت مع زوجها سعيد بن زيد قبيلة
 او قبيلة الثالث والرابع لعبد الله مع اخيه قدامة وهما ابنا
 لمظعون الجحج وقدامه بضم اوله وفتح الهمزة ومظعون بفتح الميم
 وسكون الهمزة الخامس عشر حاطب بن حاطب بن حاطب بن حاطب بن حاطب
 اخوه حاطب بن حاطب وقيل بجمعه وهما ابنا الحارث بن الجحج وهاجر الى الحبشة

واسم هذا من السابقين الاولين

جميع من هاجر الى الحبشة
 في الطريق من قبل ما
 من هاجر الى الحبشة
 من هاجر الى الحبشة

في الصواب الاول ثم طاهمه مشددة فتبين
 اضره في النظم منادى

وكان من السابقين الأولين
صلى الله عليه وسلم

فقد روي الحكم عن قال كنت رأيت الاسلام اسلم قبلت في يوم
وانا الرابع ورثته اسلموا معه خشو ركبت من كل
وحدثت اسلامه واقامته عند زعمهم شهر
سنة عثمان بن الربيع وبها مات سنة
استبوا وتكلموا ما كان

منهم في يوم
فقد روي الحكم عن قال كنت رأيت الاسلام اسلم قبلت في يوم
وانا الرابع ورثته اسلموا معه خشو ركبت من كل
وحدثت اسلامه واقامته عند زعمهم شهر
سنة عثمان بن الربيع وبها مات سنة
استبوا وتكلموا ما كان

من الناصر والمشرقون شبيهه المصطفى صلى الله عليه وسلم في الخلق
والخلق جمع من أي طالب قال له المصطفى صلى الله عليه وسلم اشبهت
خلقى وخلقى اسلم وهاجر الحبشة وقد مر في فتح خيبر فلا قاله المصطفى
وقام اليه واعترفه وقبل سموته وراه المصطفى في الجنة يطير جناح
الثلاثون اسماء بن عمير بن ميمون الميموني وفتح الميمون وسين ميمونة
الختمية زوجته اسمت وهاجرت معاه الى الحبشة وولدت
له نساء محمد او غيرها وتزوجها بعد ابو بكر ثم على الهادي والثلاثون
عام خليف آل الخطاب وهو ابن ربيعة بفتح الراء المقري بفتح الميم
وسكن النون وبالزاي مات سنة ثلاث وثلاثين وقد شهد
بدرًا وغيرها من المشاهد الثاني والثالث والثلاثون عياش بن ميمون ميمونة
ومناة بنت ميمونة مشددة وشين ميمونة يعني ابن ربيعة الخزرمي وزوج
اسما النسوبة الى والدها سلامة بالفتح والتخفيف ويقال سلمة
الدارهية التميمية هاجرت مع زوجها الى الحبشة الرابع والثلاثون
نعيم بن نون بن عبد الله العدوي النخعي بشدة الخال الميمونة
سكنه لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت تخم نعيم
فيها راحة السعة او التخمة اسلم قبل عمر وكم اسلامه ومنعه ثوب
لسرقة فيهم من الهجرة لكونه كان يمين اراميل بن عدى وايتاهم فقالوا
اقتر على أي دين شئت الخاسر والثلاثون حاطب بن ميمون بن ميمونة

من الناصر والمشرقون شبيهه المصطفى صلى الله عليه وسلم في الخلق
والخلق جمع من أي طالب قال له المصطفى صلى الله عليه وسلم اشبهت
خلقى وخلقى اسلم وهاجر الحبشة وقد مر في فتح خيبر فلا قاله المصطفى
وقام اليه واعترفه وقبل سموته وراه المصطفى في الجنة يطير جناح
الثلاثون اسماء بن عمير بن ميمون الميموني وفتح الميمون وسين ميمونة
الختمية زوجته اسمت وهاجرت معاه الى الحبشة وولدت
له نساء محمد او غيرها وتزوجها بعد ابو بكر ثم على الهادي والثلاثون
عام خليف آل الخطاب وهو ابن ربيعة بفتح الراء المقري بفتح الميم
وسكن النون وبالزاي مات سنة ثلاث وثلاثين وقد شهد
بدرًا وغيرها من المشاهد الثاني والثالث والثلاثون عياش بن ميمون ميمونة
ومناة بنت ميمونة مشددة وشين ميمونة يعني ابن ربيعة الخزرمي وزوج
اسما النسوبة الى والدها سلامة بالفتح والتخفيف ويقال سلمة
الدارهية التميمية هاجرت مع زوجها الى الحبشة الرابع والثلاثون
نعيم بن نون بن عبد الله العدوي النخعي بشدة الخال الميمونة
سكنه لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت تخم نعيم
فيها راحة السعة او التخمة اسلم قبل عمر وكم اسلامه ومنعه ثوب
لسرقة فيهم من الهجرة لكونه كان يمين اراميل بن عدى وايتاهم فقالوا
اقتر على أي دين شئت الخاسر والثلاثون حاطب بن ميمون بن ميمونة

وهو

سبلان الكوران
اسلم قبل داراهم

وهو ابن عمرو بن شمس بن عبد ودة القرشي العامري اخو سليلها
المجرتين وشهد بدرًا وما بعدها الساس والثلاثون السائب بن عثمان
ابن مظعون وقد ذكر ابوه انفا شهد بدرًا وجميع المشاهد السابع والثلاثون
المطلب بن ابي هريرة الزهري اسلم قديمًا وهاجر الحبشة وظلمات
الثامن والثلاثون زملة بنت ابي عوف زوجة المطلب فقوك
النظير وزوجها ابي وزوج المطلب اسمت وهاجرت مع زوجها
الحبشة التاسع والثلاثون أمينة بنهم الهذلي وفتح الميمون ومناة بنت ميمونة
شرون علي ما ذكره بعضهم وتتبعه الناظم لكن ادعى بعضهم انه مصنف
وانما هو ميمون بدل النون وهي بنت خلف بن اسعد الخزاعية وهي زوجة
خالد بن معيد وهو مراد النظم بقوله لخالد قرينه وقد معنى اسمه ونسبه
الاربعة عشر بن ياسر بن ميمونة ميمونة الميمونية ونون الميمونية
ابو اليقظان مولى بنى مخزوم هاجر المجرتين وصل الى القبلتين وشهد
كل مشهد وهو اول من بنى مسجدًا وقتل في وقعة صفين وهو ابن اربع
وستين سنة الهادي والاربعة ابن فضيلة بنهم الفاضل
واسمه عامر مولى ابي بكر عبد اسود واشتراه من الطفيل فداء سلمه
فاعتقه وهو رفيق المصطفى صلى الله عليه وسلم والمديون في الهجرة
وشهد بدرًا وقتل في بيعة معونه الثاني والاربعة ابو حذيفة
ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي من فضلاء الصحابة
واشرافهم صلى الى القبلتين وهاجر المجرتين مع امراته سملة
فولدت له بالحبشة محمدًا وشهد كل مشهد وقتل يوم اليمامة
الثالث والاربعة مهييب بن سنان الكعبي وتعرف بالروحي

الصواب ان اسم ابوه فيفسد

لانه اخذ لسان الرومي حين سبوه وهو طفل اسلم هو وعمار
 ابن ياسر في يوم والمصطفى صلى الله عليه وسلم في دار الاء رقم
 بند خوارزميين رجلا الرابع والاربعون جندب وهو ابو ذر القفاد
 كان راسا في العلم والزهد صدوق اللمجة طيب السيرة والسر
 قال انه اسلم رابع اربعة من تابعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقر
 النظر اعني بوصول الهجرة للوزن وقوله وزوجه اسمها بالقصر
 للضرورة وقوله ابن ازهر بالوقف وقوله خلف بسكون الفاء
 للوزن وقوله ابن فضال اسمه هجرة وصل وكسر الميم

كذا انيس اخذ قد اسلمت بقدر اسلمت اسمها
 كذا ابن عمير بن عبد الله كذا ابن عمار
 وعامر اربعة بنو البدير وابن ابي رقاد اسم عمير
 كذا ان بنت اسد فاطمة كذا ان بنت عامر ضباغة
 عمرو ابو جهم فيهم

الخامس والاربعون ليس بضم الهجرة وقول النظر اخذ بالقصر للوزن اي
 وكان انيس اخلا لا بني فخر قد اسلم بعد اخيه وقوله تمت اصله ثم
 زيد فيه تا الثانية المنووحة في الوصل السادس والاربعون اسمها راملة
 وقول التظلم بعد بالبناء على الضم حذف المضاف اليه ثم بعد ذلك
 اسلمت اسمها راملة بنت الوقيعة القفارية السابع والاربعون واند
 بالفاء وتيل بالقاف ابن عبد الله بن عبد مناف خليف الخطاب بن
 نقيل اسلم قبل دار الاء رقم وشهد بند را وما بعد هات في خلافة
 الفاروق الثامن والثاسم والاربعون والاسم والحاد في النور ايا

قوله فهم اي التاسعين
 معرو وسكون الال
 للوزن
 ١٦٤٥
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

صوابه بالنظر
 ادلا قد جينا
 في نسخة
 في نسخة

بكسر الهجرة فمناة محتبة واخوه عاقل بن ميم ميملة وقاف واخوها خا
 واخوه عامر واربعون بنو البكير بن ابي البكير بن عبد اليل من بني
 عبد مناف اسلموا في دار الاء رقم وشهدوا كل شهيد قتل خالد يوم
 الرجيع وعامر يوم اليمامة وعاقل بيد الثاني والحسون عمير بن ابي قح
 واسم ابي وقاص مالك بن ابيب بن عبد مناف بن عبد مناف
 ابن زهرة واسم ابنه عمير مصفرا وهو اخو سمد قرشي زهري قتل
 بيد ر وعمره ست عشرة سنة الثالث والحسون فاطمة بنت اسد
 بفتح الهجرة وسين ميملة بن هاشم بن عبد مناف امر على بن ابي طالب
 وهي اول هاشمية وادت لها شميها جرت المدينة وطمنا ماتت
 في حياة المنطفى صلى الله عليه وسلم والبسها قميصه واضطجع
 معها في قبرها وقال لم يكن اخذ بعد ابي طالب ابترى منها الرابع
 والخمسون بنت عامر القامرية واسمها ضباغة بضم الصاد اللمجة
 وواحدة محتبة وعين ميملة اسلمت عكة وهي القابلية
 اليوم بيد وبمضه اوله وما بعد امه فلا اجلة
 الخامس والحسون عمرو بن عتبة ابو جهم وقول النظر وهو فيهم
 اي السابقين معدود حشوك كل به الوزن السادس والسابع والحسون
 غنبة بضم الميملة ومناة فوقية ساكنة واخوه عبد الله وهما ولدا
 ابن غافل الهزلي جرا الى الحبشة الثانية وشهدا احدا وما بعد
 قال الزهري ما كان عبد الله بافقه ولا اقدم صحة من عتبة لكنه ما
 سريعا باسب اسلام عبد الله بن مسعود المذكور افردة
 بباب لانه اسلامه قد ترتب على هذه الهجرة العظيمة الالية

بمناة محتبة ساكنة فقام مقادير

بمناة محتبة في نسخة
 في نسخة

قوله في سبب انتم اولي عانا
يقال سامت الماشية نحو ما رعت
بنفسها واسماها زحاما في سائمة
وهي من السمة وهي الصلابة لانها
تؤثر في الارض علامات منا وهي كثر

قوله وحي برعي اي بسبح يقال رعت المشية ترمي رعيها في رعية اذا رعت شعرا ورعيته ارضها
يشعل لزاما ومنتويا والفاصل راع والجمع رعاة بالضم سادى كثر قوله غنمة تصغير غنمة قال الشيخ
ولم يجمع جعل تصغير غنم بل هو مشتق من اذ يقال غنمة كما يفيد قوله القاموس الغنم فمؤنك النساء لا واحد
لها من لفظ الواحدة شاة وصواعم مؤنث فجنس يقع على الذكور والاناث انتهى الجمهوري

قوله غنمة تصغير غنمة وقوله ليسيمها بضم اوله قال تعالى فيه
ص حائله النبي وهو برعي غنمة يسيمها في المرعى
قال له شاة في كلبين قال نعم ليني مؤنث
قال هذا فيها اذ كان من شاة ما سيمها الفحل اذ كان فسأني
فأنتد صر غنما ودر الفروع فاحبت الشاة استي مض
قال فليكن كعلي اعلم قال له غلبه معلم

شرح قوله غنمة تصغير غنمة وقوله ليسيمها بضم اوله قال تعالى فيه
تسيمون اي ترفعون فواشيك من السمة العلامة لا فضا تؤثر في الارض
علامات في الرعي وقوله شاة بالضم جمع شاة وجمع على شياه وهو
للادم والاضل ذلك ما في الخبر الصغير عن ابن مسعود كنت في غنم
لآل عقبة بن ابي ميط فجاء رسول الله ومعه ابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه
هل عندك لبن قلت نعم لكنني شومن عليا اي امير قال فمهل عندك
شاة لم يزل عليها الفحل قلت نعم فابتة بشاة فصاح النبي صلى الله
عليه وسلم الفرج بينك وهو يدعو وما كان طاضح فاذا اضح خانل
مما لو لبنا فابت النبي بصخرة متقعة فاحلبت الشاة فسقى
ابا بكر ثم سقاني ثم شرب ثم قال للفرج اقلص فرجع كما كان
فلما رايت هذا قلت يا رسول الله علمني فصح راسي وقال يا ربك الله
فيك فانك غلام معلم انتهى وقول النظر فاستقى لغة في سقى وقوله
ومض في شربه مزيد على هذه الرواية اما لا اطلاع الناظم عليه
في رواية اخرى لم تقف عليها اولاد الاستقر اقرن بانه كان يمتص

قوله وحي برعي اي بسبح يقال رعت المشية ترمي رعيها في رعية اذا رعت شعرا ورعيته ارضها
يشعل لزاما ومنتويا والفاصل راع والجمع رعاة بالضم سادى كثر قوله غنمة تصغير غنمة قال الشيخ
ولم يجمع جعل تصغير غنم بل هو مشتق من اذ يقال غنمة كما يفيد قوله القاموس الغنم فمؤنك النساء لا واحد
لها من لفظ الواحدة شاة وصواعم مؤنث فجنس يقع على الذكور والاناث انتهى الجمهوري

قوله غنمة تصغير غنمة وقوله ليسيمها بضم اوله قال تعالى فيه
تسيمون اي ترفعون فواشيك من السمة العلامة لا فضا تؤثر في الارض
علامات في الرعي وقوله شاة بالضم جمع شاة وجمع على شياه وهو
للادم والاضل ذلك ما في الخبر الصغير عن ابن مسعود كنت في غنم
لآل عقبة بن ابي ميط فجاء رسول الله ومعه ابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه
هل عندك لبن قلت نعم لكنني شومن عليا اي امير قال فمهل عندك
شاة لم يزل عليها الفحل قلت نعم فابتة بشاة فصاح النبي صلى الله عليه
عليه وسلم الفرج بينك وهو يدعو وما كان طاضح فاذا اضح خانل
مما لو لبنا فابت النبي بصخرة متقعة فاحلبت الشاة فسقى
ابا بكر ثم سقاني ثم شرب ثم قال للفرج اقلص فرجع كما كان
فلما رايت هذا قلت يا رسول الله علمني فصح راسي وقال يا ربك الله
فيك فانك غلام معلم انتهى وقول النظر فاستقى لغة في سقى وقوله
ومض في شربه مزيد على هذه الرواية اما لا اطلاع الناظم عليه
في رواية اخرى لم تقف عليها اولاد الاستقر اقرن بانه كان يمتص

في شربه ابدأ وقوله اقلص بضم الحزنة واللام اي انزرو وانضم
فقلص بسكون الصاد في النظر وقوله فاء انك غلبت بالضم
والتشديد منضمرا ولقط الحديث غلام من

باب اجتماع المسلمين بدار الاسلام
واخذ النبي دار الاسلام
وقيل كانوا يخرجون سرا
حتى مضت ثلاثة سنين
واظهر الرحمن بعد الدينار
اذ نزلت فاصدع فما ونا
وانذر العشائر التي ذكره

شرح لما دعى رسول الله صل الله عليه وسلم الى الاسلام ودخل في الدين
جماعة قليلة خانوا من المشركين فآخذ النبي دار الاسلام ليجمعوا
فيها مستخفين اذ في حفيده عن قومهم وقيل كانوا يخرجون سرا
تترا اي يتبع بعضهم لبعضا غير متواصلين خوفا من كفار المشركين
الشباب لاجل التلوة فيها سر الايلا يشعروا بهم وانضم
على ذلك حتى تكاملوا الاربعةين نفسا اخرهم عمر ومضت عليهم
وهم بها ثلاث من السنين وكان رسول الله في تلك الثلاث
يدعو الناس الى الاسلام سرا ثم اظهر الرحمن سبحانه الذين هم
فصدع بالدعوة اي اظهرها معلنا بعد ما كان مستترا لما نزل فاصدع
بما تومر فبادر بجيد وعزم وما ونا اي ما ضعف ولا تراخا
عما امر به فدعا الناس كافة الى الاسلام وصدع بالدعوة كما امر
وانذر العشائر بجمع عشيرة وهي القبيلة لا واحد لها من لفظها

قوله في شربه ابدأ وقوله اقلص بضم الحزنة واللام اي انزرو وانضم
فقلص بسكون الصاد في النظر وقوله فاء انك غلبت بالضم
والتشديد منضمرا ولقط الحديث غلام من

قوله غنمة تصغير غنمة وقوله ليسيمها بضم اوله قال تعالى فيه
تسيمون اي ترفعون فواشيك من السمة العلامة لا فضا تؤثر في الارض
علامات في الرعي وقوله شاة بالضم جمع شاة وجمع على شياه وهو
للادم والاضل ذلك ما في الخبر الصغير عن ابن مسعود كنت في غنم
لآل عقبة بن ابي ميط فجاء رسول الله ومعه ابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه
هل عندك لبن قلت نعم لكنني شومن عليا اي امير قال فمهل عندك
شاة لم يزل عليها الفحل قلت نعم فابتة بشاة فصاح النبي صلى الله عليه
عليه وسلم الفرج بينك وهو يدعو وما كان طاضح فاذا اضح خانل
مما لو لبنا فابت النبي بصخرة متقعة فاحلبت الشاة فسقى
ابا بكر ثم سقاني ثم شرب ثم قال للفرج اقلص فرجع كما كان
فلما رايت هذا قلت يا رسول الله علمني فصح راسي وقال يا ربك الله
فيك فانك غلام معلم انتهى وقول النظر فاستقى لغة في سقى وقوله
ومض في شربه مزيد على هذه الرواية اما لا اطلاع الناظم عليه
في رواية اخرى لم تقف عليها اولاد الاستقر اقرن بانه كان يمتص

والقرآن اللفظ المنزل عليه صلى الله عليه وسلم للاخبار بسورة
من المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلاً عما سواها
قولاً برأنا حال من اية حق او من ضميرها وانما جاء اية حق من نوع القرآن
لا من نوع غيره من الالفاظ ويجوز ان يكون مصطوفاً على اية صرفة او على اية اخرى

وقال في كتابه في كتابه
وقال في كتابه في كتابه
وقال في كتابه في كتابه
وقال في كتابه في كتابه

التي ذكرهن في كتابه بجمعهم اي باجمعهم حين نزل عليه واندر
عشيرتك الاقربين فصنع ظاهراً وجمع بين عبد المطلب حتى انذرهم
ومن حينئذ اشد الامرينه وبين اهله فمنهم من اتبعه ومنهم
من اغرض واستناب به ومنهم من اذا ما خذ الله اخذ عن يمينه
والشعاب جمع شيب وهو الطريق في الجبل وقوله ثلاث بالنون
للوزن وبعده مبني على الضم

ذكرنا من علم الصلاة والسلام بالقرآن في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون

وجعل الله له القرآن
اقام فيهم فوق عشيرته
فلم يردقوها ولو قصيرة
وهي لمعرب الفصحى اللسان
واسمها التوحيد والتبليغ
فلم يردقوها ولو قصيرة
وهي لمعرب الفصحى اللسان
واسمها التوحيد والتبليغ

اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون

ش قد جعل الله لبيتنا القرآن اعظم مجزاته وكان اية حق قد
انجزت فصحا العرب الرابحاً انما برهانه وقوة بلاغته فانما
في قوم مكة فوق عشرينين يندهم ويجاهدهم ويتلو عليهم
القرآن فيكذبون ويحذوه فيطلب منهم ان ياتوا بمثله وهو اهل
الفصاحة والبلاغة قال لهم ايتوا بعشر سور مثله مفتريات فجزوا
فقال فاتوا بسورة واحدة مثله في الفصاحة والبلاغة فجزوا قل لئن
اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله
فلم يطيقوا سورة واحدة ادا الايتان بها ولو قصيرة كسورة الكوثر

وقال في كتابه في كتابه
وقال في كتابه في كتابه
وقال في كتابه في كتابه
وقال في كتابه في كتابه

الصحاب

وغيرها وهما والله كلهم لمعرب الفصحى اللسان بضم اللام
الثانية وسكون السين جمع السن اي الاخذ من عوارضهم
السلطة فانقلبوا مع ذلك وهم خيارى فيما جاء هربه من الحق لكن
بضم اللام وسكون الكاف جمع الكن والكنة المعنى وثقل اللسان
وقول النظم واسموا بالبنات المنقول اي واسمهم الله تعالى فيما انزل من حكم
كتابه التوبيخ البالغ والتقريع الفاحش لدى الملاذ ان يبين بيدي
الحجر الفقير مفترقا ومجموعاً اي حال انراهم عن الناس اذا دخلوا
وحال اجتماعهم في المحافل فليريقه بفتح الياء التحيية وضم الفاء
اي ينطق منهم فصيح بشفه اي بكلمة واحدة معارضاً له بما بال القاد
الاله القادر الميسر المصروفهم عن ذلك دلالة على اعجازة واطها
لمجزئة تبينة وهذا الختام من النظم يوزن بميله الى القول بالمرقة
وهو راي مرجوح اطال المحققون في تقرير رده

وقال في اذني وقم	وقال في اذني وقم
وقال في اذني وقم	وقال في اذني وقم
وقال في اذني وقم	وقال في اذني وقم

اعترف الوليد ثم النضر
وان شريك يا وهو الاخس
ش لما عجزوا عن معارضته
عليه قبايل منهم يقول هذا الذي يقول سحر فردد عليه المعيرة وهو من
اعظمهم قد راقد راينا السحرة فما هو بنفثهم وقايل يقول لانا في اذني

اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون

اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون

اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون

اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون

اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون

اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون
اي في قوله ثلاث بالنون

والصفت مصدر وقت يهتف من
ضرب ومن راب نهر وهو شبيه بالفتح
وهو اقل من الثقل والتفان في
العقد السواح اجوزى

بتشديد المشاة التحية تهيئة اذن وقران صم فلا سمع ما
يقوله وقابل يقول وهو ابو جحل وجزبه وكانوا قد طغوا وتردوا
لا تسموا لهذا القران والقوافيه لعلكم تغلبون اي لا تسجوه
وتارضوه باللغو والباطل واذا خلا بضمهم ببعض اغترفوا واذا
واقروا ابادت ما جاء به هو الحق ومدفوا جميع ما تلاه من القران
وقالوا انه ليس هذا هو الذي اعجزنا به ونحن افصح البليغا من كلام
البشر وانما هو كلام الله انزل على رسوله فمن اعترف بصدق
الوليد بن المغيرة حين اجتمع به نفر من قريش وكان داسن عالية
فيهم فقال والله ان له خلوة وان عليه لطلاوة وان اصله لغدق
وان فرعه لجناه ثم انصرف الحارث وكان من رؤس بني عبد الدار
ابن زبيدة وكان من اشرف بني عبد شمس اعترفوا بذلك ايضا ولكن طيس
اهم على قلوبهم وطبع عليها فاستروا على ضلالتهم واما ابن شريق الثقفي
واسمه الاخلس فقد باه ارجع عن موارضته وكذا ابو جحل كلامه
قد علموا انه الحق من ربهم لكنهم استروا على طغيانهم فابلسوا اي سكتوا حزنوا وجروا

وكيف لا وهو كلام الله
يهدى الى الهدى الهادى
وهو كذبنا حيلة المتين
وهو الذي لا ينقص حبيبه
مجزرة باقية على امدائه
ش وكيف لا يمترون ويذعنون
سنة وهو كلام الله المتزه
عن خلة ميثاه اي عن الامتان بسببه

اي عن احتمال اشتباه اي مشابه الى الهائل او شبه
للقران او لبعضه فخله بمعنى احتمال اي احتمال
واشتباه بمعنى مشابه ويكمل ان يريد ان يخلط
بشي من غير كلامه تعالى بوجوب
الاشتباه الحضور

قوله يهدى الى الهدى الهادى
هذا كلامه اي قوله
والنعميم

اي وعده الله ان يرفع في القران
قوله حتى الى او خال حرف الغاية
وقال بعض الشارحين يجوز ان يكون حتى حارة
تكون زاوية فتكون لا تشتت الى ان يكون حتى حارة
لمعنى واحد وتبين ان يكون اشتباها على

قوله فقد كفاه شجرة اذ سلم الى كفا اي كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة اي شجرة
اي شجرة ففعل كفى هو كفاكم وشجرة مضاف لكم وشجرة مضاف لكم وشجرة مضاف لكم
ما صدر به قوله وكان المشركين يتعدوا الله اي وكفى الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم
شجرة كفا وما ذكره بعضهم من جعل الضمير المضاف اليه شجرة رجعا للرسول فيقولون ان شجرة

او شبه سورة او بعض سورة منه وقد جعل الله القران في هكده
الادمة رحمة يهدي من اقتدى به الى الصراط المستقيم والمنهج القويم
والطريق السليم التي هداها هو اقوم الطرق الموصلة الى الله تعالى
فان به نطاع الله وبه يعتصم بالينا للفقول اذ هو العروة الوثقى
لمن تمسك به وعمل بما فيه وهو لينا اي عندنا في اعتقادنا انه كلام
الله القديم وهو حبله المتين نعبده به اي بتلاوته والعمل بما فيه
وبه نستعين على قضاء مهمات الدارين وهو الذي لا ينقص عجا
اي لا ينقص ولا ينقص على طول المدة الى ان ياتي امر الله ولا يضل
عن الهدى والطريق المستقيم ابدا مصاحبه الذي حفظه وعمل بما فيه
ووقف عند حدوده قال تعالى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى وقول
الناظم مجزة بالنصب اي حال كونه مجزة ويجوز رفعه بدل من الذي
اراد ان يقول او خبر مبتدأ محذوف اي هو مجزة باقية على طول المدة ابقتين الغاية
فلا يزال كذلك حتى ياتي الوعد الذي قد وعدنا اي وعد الله ان يرتفع فيه القران

باب كفاية الله تعالى بيبته المستهزين به من كفار
قريش ومن تبعهم
وقد كفى المستهزين البعد
فجر الاسود ثم اكلمه نسود
كذا اسار لوليد فانقضى
لروحهم السوكة حتى ارضعوا
وعقبته في يوم بدر قبلا
ثامنهم اسكهم وهو اخذ
الله ربنا فباوا بالردا
الاخر استسقى واورثه اليد
الجرح والماضي كذالك فعرض
والحارث اجتمع بقيق بزقا
ابو لهب باء سرييا بايلا
فقد كفاه شجرة اذ يسلم

الذين قالوا ان الله تعالى قد وعدنا اي وعد الله ان يرتفع فيه القران
فلا يزال كذلك حتى ياتي الوعد الذي قد وعدنا اي وعد الله ان يرتفع فيه القران

ثم وقد كفى الله تعالى نبيته اى حفظه من اذى اعدائه المستهزئين به
 الساخرين به ورووسهم ثمانية وهم النعمان من رحمة الله بنا و اى جمعوا
 و اقلعوا بالردى اى بالهلاك بضرب من البلا فالاول الامسودين
 المطلب بن الحارث دعى عليه رسول الله بالعمى فمضى الثاني الامسود
 الاخر وهو ابن عبد يغوث استسقى من المظني وجبريل عنده فقا
 جبريل قد كفيته و اشار بسطنه باصبعه فاستسقى في الحال و اراه تة
 اى اهلكته اليد اى يد جبريل عليه السلام الثالث الوليد بن المغيرة الخوصم
 اشار جبريل الى ساقه وكان قد اصابه شطيه نبل فتمنه الكبر
 والنيه ان ينزعها كالا فانقص عليه الجرح وتالم منها الرابع القام
 ابن وايل السهمي اشار الى اخمصه فخرج على راحلته فزل في شعب
 فعرض لرجله شوكة في اخمصه فضارت كمنق البعير حتى ارهق بضم فكسر
 اءلخته الموت وغشيته الملاك الخامس الحارث بن العيطلة السهمي
 او ماء اليه جبريل فاحتج اى اصابته جايحة كالا فابتلى بفتح تحطه
 من انفه وبرزق قبحا حتى مات السادس عقبة بن ابي معيط قتل
 يوم بدر كما فرأى قتله السابع ابو هب ناء سريقا بالبلا القوى
 اى رجع قبلا بسرعة زمانه الله بالقدسة ذاه معروف وفرك بغيره
 وقعة بدر بسبع ليال فمات واقا فرلثة ايام لم يدفن واما ثامنهم
 وهو الحكم بن ابي العاص فانه اسلم يوم الفتح وقد كناه رسول الله
 شره حيث اسلم والا كان اصيب بهاة وانقلب وقول النظم
 ارهق بالبنا للمقول والاذف في قنالا للاطلاق با
 مشى كثار قرين اى رؤسا وهم ووجههم في امره اى النبي الى عتبة

كما قيل كلامه وانا كرم
 وانا كرم من ابي بكر
 وانا كرم من ابي بكر
 وانا كرم من ابي بكر

والشوك من شوك الشوك
 والشوك من شوك الشوك
 والشوك من شوك الشوك

والشوك من شوك الشوك
 والشوك من شوك الشوك

اى طالب بن عبد المطلب
 ثم مشى قرين اى عدائه
 من ابيه محمد في سبهم
 في مرة ومرة ومرة
 في آخر المرات قالوا اعطنا
 علا بده كفاك ارددن الفل
 لما صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بما امر به من التبليغ لم يتبع
 قومه كل البعد ولم يردوا عليه ولم يتعز من له كفار قرين بالادى حتى
 عاب الهتهم وذمها فحينئذ اجفوا على عداوته واذوه اذى كثيرا
 الا من عصم الله منهم بالا سلام وقتل ما هم وحدث بفتح الحاء كسر الاله
 المملتين ثم موثق اى عطف عليه عمه ابو طالب وقادر وونه وخاه لعمى
 على امره لا يرد عنه شئ فمشت اشرف قرين الى ابي طالب
 من اجل انهم يساوا اى يحصل لهم السوء من ابن اخيه وسماة
 في النظم ابنه لانه كان ممثلة الام بن عبد الله فقالوا انه يسبنا
 ويسب ديننا ويضلل اباؤنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلى
 بيننا وبينه فانك على مثل ما نحن عليه وتكرر قوله في ذلك
 في مرة اولى ومرة ثانية ومرة ثالثة وهو يرد همر ردا جميلا
 ويقول لهم قولوا رقيقا ويدب عنه ويقوى امره ويشد ازره
 ويقضده ويسدده فلما كان في اخر المرات تنكروا وتدمروا
 بذال منجحة ومشوا الى ابي طالب وقالوا ان لك سينا وسرفينا
 وانا اسئمنناك من ابن اخيك فلم تنه وانا لا نصير على شئ ابنا

اى طالب بن عبد المطلب
 ثم مشى قرين اى عدائه
 من ابيه محمد في سبهم
 في مرة ومرة ومرة
 في آخر المرات قالوا اعطنا
 علا بده كفاك ارددن الفل
 لما صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بما امر به من التبليغ لم يتبع
 قومه كل البعد ولم يردوا عليه ولم يتعز من له كفار قرين بالادى حتى
 عاب الهتهم وذمها فحينئذ اجفوا على عداوته واذوه اذى كثيرا
 الا من عصم الله منهم بالا سلام وقتل ما هم وحدث بفتح الحاء كسر الاله
 المملتين ثم موثق اى عطف عليه عمه ابو طالب وقادر وونه وخاه لعمى
 على امره لا يرد عنه شئ فمشت اشرف قرين الى ابي طالب
 من اجل انهم يساوا اى يحصل لهم السوء من ابن اخيه وسماة
 في النظم ابنه لانه كان ممثلة الام بن عبد الله فقالوا انه يسبنا
 ويسب ديننا ويضلل اباؤنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلى
 بيننا وبينه فانك على مثل ما نحن عليه وتكرر قوله في ذلك
 في مرة اولى ومرة ثانية ومرة ثالثة وهو يرد همر ردا جميلا
 ويقول لهم قولوا رقيقا ويدب عنه ويقوى امره ويشد ازره
 ويقضده ويسدده فلما كان في اخر المرات تنكروا وتدمروا
 بذال منجحة ومشوا الى ابي طالب وقالوا ان لك سينا وسرفينا
 وانا اسئمنناك من ابن اخيك فلم تنه وانا لا نصير على شئ ابنا

فلما ولي حبيب عليه قه ان عطف عليه وناداه اذهب يا ابن ابي قحط فقل ما احببت فوالله لا اسلمك ابراً ثم قال
واسد لن يصلوا اليك بحمم حتى اوسد في التراب دفينا فامضى لامر كعك غضاضة وابشر وفز بركم وراك عيوننا
ودعوتني فدرعت انك ما صحت فلقد صرقت وكنت ثم امينا

وَسَفِيهِ اَحْلَامَنَا وَعَيْبِ الْاِطْسَا فَاَتَا ان تَكْفِه اَوْ تَسَا زَلِه وَاَيَاكَ
حَتَّى تَمْلِك اَحَدَ الْفَرِيقَيْنِ اَفْعَلْ عَلَي اَبِي طَالِب عِدَاوَةَ قَوْمِهِ وَفَرَأْتَهُمْ
وَحَارَ بَشْتَهُمْ وَلَمْ تَطِيب نَفْسَهُ بِاسْلَامِ الْمُصْطَفَى اِلَيْهِمْ فَكَلِمَةُ اَبِي طَالِب
فِي ذَلِكَ فَظَنَ اَنَّهُ بَدَّلَهُ وَاِنَّهُ خَاذِلُهُ فَقَالَ يَا عَمْرُ وَاَللَّهِ لَوْ وَضَعُوا
الشَّمْسُ فِي يَمِينِي وَالْقَمَرَ فِي شِمَائِلِي عَلَي اَنْ اَتْرَكَ هَذَا الْاَمْرَ حَتَّى يَظْهَرَ
اللَّهِ اَوْ اَهْلَكَ دُونَهُ مَا تَرَكْتُهُمْ مُبَكِّي وَوَلِي فَنَادَاهُ عُمَةُ يَا بَنِي اَخِي
قُلْ مَا اَحْبَبْتِ فَلَا اسْلَمْتُ اَبَدًا فَمَا زِلْتِ قَرِيشَ اِنَّهُ اَيَّا حَيْذَ لَا يَنْهَى
جَاؤُهُ وَقَالَ وَاَللَّهِ هَذَا اَحْمَارَةٌ بِنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اَتَمَدْتُ فَنِي فِي
قَرِيشٍ وَاَجْمَلُهُمْ اَعْطَانَا بِنِ اَخِيكَ مُحَمَّدًا الَّذِي خَالَفَ دِينَكَ وَدِينِ
اَبَائِكَ وَفَرَّقَ جَمَاعَةَ قَوْمِكَ وَسَفِيَهُ اَحْلَامَهُمْ وَعَابَ اَلْهَيْبَةَ
وَحَدَّ عِمَارَةَ بَدَلَهُ فَاَحْذَرَهُ وَاَلَا لَكَ عَقْلُكَ وَاَنْصُرَهُ فَقَالَ بَيْسَمَا
تَسُوْمُوْنِي اَكْفَلْ لَكُمْ وَاَلَا كُمْ وَاَسْلَمْتُ لَكُمْ اَبْنِي لِيَقْتُلُوهُ هَذَا اَلَا يَكُوْنُ اَبَدًا
فَقَالَ الْمُطْعَمُ بْنُ عَدِي يَا اَبَا طَالِب قَدْ اَنْصَفْتَ قَوْمَكَ وَجَهْدُوا
عَلَي التَّخْلِصِ مَا تَكْرَهُهُ فَقَالَ مَا اَنْصَفْتُ لَكُنْتُ اَجْمَعْتُ عَلَي خَدْلَانِي
وَدُظَاهِرَةَ الْقَوْمِ عَلَي فَاَفْعَلْ مَا بَدَّلَكَ تُرْتَدُّ اَمْرًا وَاَعْلَى مِنْ فِي الْقَبَائِلِ
مِنْهُمْ مِمَّنْ اسْلَمَ مَعَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَثَّيْتُ كُلَّ قَبِيْلَةٍ عَلَي
مَنْ فِيهِمْ مِنْ الْمُسْلِمِينَ يَفْتَنُوْنَهُمْ عَنْ دِيْنِهِمْ وَيُعَيِّدُوْنَهُمْ فَضَرَبَ اَبُو بَكْرٍ
ضَرْبًا شَدِيْدًا حَتَّى مَا يَعْرِفُ اَنْفَهُ مِنْ وَجْهِهِ وَحَمَلَ اِلَيْ مَنْزِلِهِ فِي
ثَوْبٍ فَاَهْ قَا فَرَبْرَهَةَ لَمْ يَتَكَلَّمْ وَلَا يَتَحَرَّكْ حَتَّى ظَنُّوا مَوْتَهُ وَفَعَلَ اَبُو بَكْرٍ
اَلَا فَاَعْبَلْ كَايَا تَقْضِيهِ وَقَوْلِ النِّظْمِ وَاَسْلَمَ بَعْضُ الْهَجْرَةِ وَتَخْفِيْفِ اللَّامِ الْمَكْسُوْرَةِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَادَاهُ اَبُو طَالِب عَمْرُ وَاَللَّهِ لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسُ فِي يَمِينِي وَالْقَمَرَ فِي شِمَائِلِي عَلَي اَنْ اَتْرَكَ هَذَا الْاَمْرَ حَتَّى يَظْهَرَ
اللَّهِ اَوْ اَهْلَكَ دُونَهُ مَا تَرَكْتُهُمْ مُبَكِّي وَوَلِي فَنَادَاهُ عُمَةُ يَا بَنِي اَخِي قُلْ مَا اَحْبَبْتِ فَلَا اسْلَمْتُ اَبَدًا فَمَا زِلْتِ قَرِيشَ اِنَّهُ اَيَّا حَيْذَ لَا يَنْهَى
جَاؤُهُ وَقَالَ وَاَللَّهِ هَذَا اَحْمَارَةٌ بِنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اَتَمَدْتُ فَنِي فِي قَرِيشٍ وَاَجْمَلُهُمْ اَعْطَانَا بِنِ اَخِيكَ مُحَمَّدًا الَّذِي خَالَفَ دِينَكَ وَدِينِ
اَبَائِكَ وَفَرَّقَ جَمَاعَةَ قَوْمِكَ وَسَفِيَهُ اَحْلَامَهُمْ وَعَابَ اَلْهَيْبَةَ وَحَدَّ عِمَارَةَ بَدَلَهُ فَاَحْذَرَهُ وَاَلَا لَكَ عَقْلُكَ وَاَنْصُرَهُ فَقَالَ بَيْسَمَا تَسُوْمُوْنِي اَكْفَلْ لَكُمْ
وَاَلَا كُمْ وَاَسْلَمْتُ لَكُمْ اَبْنِي لِيَقْتُلُوهُ هَذَا اَلَا يَكُوْنُ اَبَدًا فَقَالَ الْمُطْعَمُ بْنُ عَدِي يَا اَبَا طَالِب قَدْ اَنْصَفْتَ قَوْمَكَ وَجَهْدُوا عَلَي التَّخْلِصِ مَا تَكْرَهُهُ
فَقَالَ مَا اَنْصَفْتُ لَكُنْتُ اَجْمَعْتُ عَلَي خَدْلَانِي وَدُظَاهِرَةَ الْقَوْمِ عَلَي فَاَفْعَلْ مَا بَدَّلَكَ تُرْتَدُّ اَمْرًا وَاَعْلَى مِنْ فِي الْقَبَائِلِ مِنْهُمْ مِمَّنْ اسْلَمَ مَعَ
الْمُسْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَثَّيْتُ كُلَّ قَبِيْلَةٍ عَلَي مَنْ فِيهِمْ مِنْ الْمُسْلِمِينَ يَفْتَنُوْنَهُمْ عَنْ دِيْنِهِمْ وَيُعَيِّدُوْنَهُمْ فَضَرَبَ اَبُو بَكْرٍ ضَرْبًا شَدِيْدًا
حَتَّى مَا يَعْرِفُ اَنْفَهُ مِنْ وَجْهِهِ وَحَمَلَ اِلَيْ مَنْزِلِهِ فِي ثَوْبٍ فَاَهْ قَا فَرَبْرَهَةَ لَمْ يَتَكَلَّمْ وَلَا يَتَحَرَّكْ حَتَّى ظَنُّوا مَوْتَهُ وَفَعَلَ اَبُو بَكْرٍ اَلَا فَاَعْبَلْ
كَايَا تَقْضِيهِ وَقَوْلِ النِّظْمِ وَاَسْلَمَ بَعْضُ الْهَجْرَةِ وَتَخْفِيْفِ اللَّامِ الْمَكْسُوْرَةِ

قال ابن جرير في تفسيره
ان قريش لما نزلت فيهم
فقالوا لا نؤمن به الا بالصلوة
فانزل الله في ذلك
ان قريش لما نزلت فيهم
فقالوا لا نؤمن به الا بالصلوة

قال ابن جرير في تفسيره
ان قريش لما نزلت فيهم
فقالوا لا نؤمن به الا بالصلوة

قال ابن جرير في تفسيره
ان قريش لما نزلت فيهم
فقالوا لا نؤمن به الا بالصلوة

قال ابن جرير في تفسيره
ان قريش لما نزلت فيهم
فقالوا لا نؤمن به الا بالصلوة

ان قريش لما نزلت فيهم
فقالوا لا نؤمن به الا بالصلوة

ان قريش لما نزلت فيهم
فقالوا لا نؤمن به الا بالصلوة

ان قريش لما نزلت فيهم
فقالوا لا نؤمن به الا بالصلوة

هو ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حالة جهر بكلمة التوحيد
ويدعو الى الاسلام الخاص والعام ولا يخاف سطوة البعيد السوء
فكان يطوف على الناس في منازلهم وفي الجامع والمخاض ويقول ان الله
يا امرؤ ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا قولوا لا اله الا الله ووراة لا اله الا
بيك وبه ويقول هذا يا امرؤ ان تتركوا دينكم ودين ابايكم فلا تفعلوا ثم
ان الوليد بن المغيرة اجتمعت اليه قريش وقد حضر الموسم فقال يا امشر
قريش ان وفود العرب ستقدم عليكم فاجتمعوا في صاحبكم رايا ولا تخلفوا
فيكذب بعضكم بعضا قالوا فانت فقل قال بل انتم فقولوا السبع
قالوا انقول ما هن قال والله ما هو بكاهن قد راينا الكهان فما هو
بمزممة الكاهن ولا شجعة قالوا مجنون قال ما هو مجنون راينا
المجنون وعرفناه فما هو خنقة ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا
شاعر قال ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر رجزه وهزجه وقريضه ومقبو
ومبسوطه قالوا ساحر قال ما هو بساحر قد راينا السحار وسحرهم فما هو
بنفته ولا عقده قالوا فانقول قال والله ان لقوله حلاوة وان اصله
لعمدق يسكون الدال المحجمة استمارة من النخلة التي ثبتت اصلها وروا
ابن هشام بفتح العين المعجمة وكسر الدال المهملة من المدق وهو الماء
الكثير وان فرعه لجناه بالجيم والنون اي فيه تمر بجني وما انتم
بقايلين من هدا شيئا الا اعرف انه باطل واقرب ما يقال ان

تقولوا ساحر يفرق بين المرء وابيه واخيه وزوجه فاتخذوا
 بحره وميلاوا واعدلوا عنه فقفر قوا على ذلك وجعلوا يقعدون
 بالسبل في زمن المواسم يحدثون منه كل واقف وقادر فكل
 من مر بهم وصفوه له وحذروه منه فانفرق الناس بخبره
 وصدرت العرب من ذلك الموسم يتحدثون في شأنه فشاء امره
 وساروا انتشر في الافاق ذكره **باب** ذكر وندجوان
 بفتح النون وسكون الهميم بلدة من بلاد همدان من اليمن سميت باسم
 يانين بن جهران بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان والوفد بسكون
 الفاء الجماعة الواردون على نحو امير او وزير او ملك بخروج رسالة او ترفيق خبر

ص
 وجاء من جهران قوم اسكوا
 بعد ثمان عشرين يوما
 يصيد في جبال اوججبل فسبب
 واقدح القول كسب بلا سبب
 فاعرضوا وقرعوا سلاما
 ليس لنا من جاهل كلام

س قال ابن اسحق جئنا من نصارى جهران عشرون رجلا الى رسول الله
 وهو مكة حين كنتم خيرة من حبشة فوجدوه بالمسجد فقعدهم واليه
 وكلوه وسالوه عن اشياء فدعاهم الى الله وتلا عليهم القرآن فقالوا
 اعينهم من الدمع فما عرفوا من الحق واستجابوا اليه واسكوا الما علوا
 وعرفوه بوصفه في كتبهم وكان رجال من قريش حول الكعبة ينظرون
 فجاء ابو جهل فسبب الوفد وقال خبيثكم الله من ركب بعثكم من رادم
 من اهل دينكم لتاؤه خبر الرجل فلم يطمئن مجلسكم عنده حتى فارتم
 دينكم وقول النظم وانذع بسكون الفاء وفتح الدال المهملة اى الحسن ابو
 القول لغيره بالشتم بغير سبب موجب لذلك فاعرضوا عنه وكان قولهم
 ان يكونوا من اهل الله تعالى
 وبسولهم طاب الله عليهم وسلم

من خلفه المذنب ما يقيد فان قال الوافدون
 بالوفد بسكون الفاء الجماعة الواردون
 على نحو امير او وزير او ملك بخروج رسالة او ترفيق خبر

انما هو
 في سوادى الكنية
 بسكون الفاء
 وفتح الدال المهملة

انما هو
 في سوادى الكنية
 بسكون الفاء
 وفتح الدال المهملة

سكس الضاد والهمزة والفتحة
 وانقلب فاقى عام كان الفتحة
 وانقلب فاقى عام كان الفتحة
 وانقلب فاقى عام كان الفتحة

له سلام عليكم لا جاهلكم ليس لنا مع من هو جاهل كلام لنا ما نحن نعلمه
 ولكم ما استمر عليه قيدا وفيهم نزل سلام عليكم لا يثبتن الجاهلين
باب قد ورفضاد بن ثعلبة عليه ويقال ضام وكان
 في سنة خمس او تسع من النبوة

س
 ستر ابي حماد وهو الازدي
 ليستبين اية بالانتقال
 ما هو الا ان ستر اخطب
 اسلم للوفد بصدق
 ستر ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضام بن ثعلبة وهو الازدي لا
 نسبة الى الازد واسمه درابن الفوث ويقال بالسين وكان ضام صا
 للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يتطيب ويبرق ويطلب العلم فقدم
 مكة ليستبين امره بالقد وذلك انه سمع من سفيان مائة يقولون محمد
 مجنون فقال لو لقيته لكان يشفيه الله على يدي فلقبه فقال يا محمد
 ارقبت لعل الله يشفيك فما هو الا ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
 فقال الحمد لله وحده ونستعينه من بعده فلا مضل له ومن يضل فلا
 هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
 ورسوله اما بعد فقال اعدا فاعدت لنا فاسلم للوقت بصدق وانظروا
باب ذكر اذى قريش لنبي الله صلى الله عليه وسلم
 والمستصفيين الذين اتبعوه
 والاطلاق بالهمزة
 في الاصل
 في الاصل
 في الاصل

واو ذى النبي مما لم يورثه
 من قبله من النبيين
 وما يعانف كذا الجورا
 وكوي ساد مروا تدميرا
 ما يمكنوا فاستصفيوا من
 امر بلال وبلال عبد
 ابن باح المؤذن

انما هو
 في سوادى الكنية
 بسكون الفاء
 وفتح الدال المهملة

سكس الضاد والهمزة والفتحة
 وانقلب فاقى عام كان الفتحة
 وانقلب فاقى عام كان الفتحة
 وانقلب فاقى عام كان الفتحة

س
 ستر ابي حماد وهو الازدي
 ليستبين اية بالانتقال
 ما هو الا ان ستر اخطب
 اسلم للوفد بصدق
 ستر ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضام بن ثعلبة وهو الازدي لا
 نسبة الى الازد واسمه درابن الفوث ويقال بالسين وكان ضام صا
 للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يتطيب ويبرق ويطلب العلم فقدم
 مكة ليستبين امره بالقد وذلك انه سمع من سفيان مائة يقولون محمد
 مجنون فقال لو لقيته لكان يشفيه الله على يدي فلقبه فقال يا محمد
 ارقبت لعل الله يشفيك فما هو الا ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
 فقال الحمد لله وحده ونستعينه من بعده فلا مضل له ومن يضل فلا
 هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
 ورسوله اما بعد فقال اعدا فاعدت لنا فاسلم للوقت بصدق وانظروا
باب ذكر اذى قريش لنبي الله صلى الله عليه وسلم
 والمستصفيين الذين اتبعوه
 والاطلاق بالهمزة
 في الاصل
 في الاصل
 في الاصل

واو ذى النبي مما لم يورثه
 من قبله من النبيين
 وما يعانف كذا الجورا
 وكوي ساد مروا تدميرا
 ما يمكنوا فاستصفيوا من
 امر بلال وبلال عبد
 ابن باح المؤذن

انما هو
 في سوادى الكنية
 بسكون الفاء
 وفتح الدال المهملة

الاصحاح الثاني عشر في مناقب ابي عبد الله عليه السلام
 في مناقب ابي عبد الله عليه السلام
 في مناقب ابي عبد الله عليه السلام

امية ومنهم جارية
 كذا ان امر عنكس وابنها
 ابنا عمها الصدوق ثم اتفق
 في مناقب ابي عبد الله عليه السلام
 في مناقب ابي عبد الله عليه السلام

ثم لقد اودى النبي من كفار قريش ما لم يودبه احد من النبيين وادى
 ما يضاعف الله به الاجور ويضاعف به العذاب على اهل الجور ولو
 يسأله الله دبروا ابنا للفقول تدميرا اه اهل كوا حلا كاطيما فقد
 بعث الله له ملكا ليخبره فقال له ان شئت اطبقت عليهم الاحشياء
 فقال بل ارجوا ان يخرج الله من اصلاهم من عبك وقد كانوا يعزرون
 لضم الضمان في قلوبهم لكنهم لم يكونوا من ايقاع ما اضمره واستغفروا
 من آسنة ورسوله وقول النظم مما انصبه بدل مما قبله اي ومن اذني
 من المستضعفين عمار بن ياسر فعدوه حتى تكسرت بعض اصلاعه
 وهو ثابت على دين الاسلام لا يتزلزل ومن ثم وصفه الناظم بالطيب
 بالشديد وعذبوا امه بنت خاطب وطعنوا ابو جحش بحربة في قلبها
 فماتت فكانت اول شهيدة الاسلام وعذبوا ابنة بالقصر وامه
 اياه وهو ياسر بن عامر الصابر ومرو عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهم يعذبون فقال اصبروا يا ياسر فعدكم الجنة ومن عذب الله
 ابنا سبعة فالاول والثاني منهم امير بلال وابنه بلال بن رباح
 المؤذن عتيق الصديق واسم امه حمامة وهذا من عذبهما امية
 ابن خلف وبلغ في تعذيبهما وبلال مع ذلك يقول احدا فقول النظم
 ام بلال وبلال بالنسبة والثالث منهم جارية ام عمرو من بني المومل من
 بني عدى والرابع منهم زبيره بزاز ونون ساكنة فساد موحدة وراهم
 واسمها لبيبة ثم
 بصر الزاد وشدة النون
 وراهم حلة حاد الكبر

في مناقب ابي عبد الله عليه السلام
 في مناقب ابي عبد الله عليه السلام

روي البخاري وغيره عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق جبل ابي قبيس وفرقة
 دونه فقال عليه السلام اشهدوا وروى هذا الحديث عن ابي عباس
 والنس وابن عمر وعروة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وما ذكر
 في الفتاوى نور البراس حطلي

البرومية كانت لبني عبد الدار فلما اسلمت عميت فقال الكفا
 اعتمها اللات والحرى فرقة الله عليها بصرها الخامس ام عن بن بفتح
 فسكون بضبط الناظم فتاة لبني تميم بن مرة اسلمت فذبت
 لسادس ابنتها السابع عامر بن فبيعة عبد الطويل فذوه السبعة
 ابتاعها امه من ثمن اعتقهم جميعهم لله وقد برؤ صدق في كونه
 فما ذلك لله تاديبكم وذكر انشقاق القمر

واذ بعثت منه قريش ان ترى ايا اركانهم انشقاق القمر
 وصار قريش فرقة علت وفرقة للطود منه نزلت
 واذ ان مرتين بالاجحاج والنقى والتواثر السامى
 زاد الذين آمنوا ايماناً ولا يذنبى حبله بطنياً
 وقال ذا جرحنا لسفر نبيهم فكلهم مصدق مقدر

ولما بعثت اى طلبت قريش من النبي ان يجمع ايه اى لئلا
 على صدقه في دعواه النبوة اراهم انشقاق القمر ليلة اربع عشرة
 فصار فرقتين فرقة فوق جبل ابي قبيس وفرقة دونه وهو مراد
 التطور بقوله فرقة علت وفرقة للطود منه نزلت والطود الجبل
 ووقع انشقاقه مرتين كما رواه الترمذي وغيره وهذا امر
 بالاجحاج لانه نزاع فيه بثبوت بنقل القرآن والسنة وبلغ حد
 التواتر وحصل به العلم اليقيني السماعى اى بالسماع من اجم الغفير
 ولا النفاة لظن الزنادقة فيه بانه لو كان للزم مشاركة اهل
 الارض في ادراكه اذ لا يلزم ذلك الا لو استوى اهل الارض في
 مطلع واحد على ان زمنهم يطل حتى تنوف الدواعى الى النظر اليه

والا انهم يقولون انهم كانوا في مكة
 في مناقب ابي عبد الله عليه السلام

تسبب القريش
 ما يقال انه نزل القريش في مكة
 وخرج من الكعبة الاخر فضاظ لا اصل له كما قاله النووي
 في الفتاوى نور البراس حطلي

بذلك ففقدت ففوت كانت له ففقدت
 في مناقب ابي عبد الله عليه السلام
 في مناقب ابي عبد الله عليه السلام

في مناقب ابي عبد الله عليه السلام
 في مناقب ابي عبد الله عليه السلام
 في مناقب ابي عبد الله عليه السلام

فزاوا انشقاق القمر الذين امنوا ايماناً وحصل به لاني جعله ومن مته
 به طغياناً وقالوا هذا سحر فابعدوا الى الاءفاق لتنظر وازاد ذلك
 امر لا فاحبروا انهم زاوه كذلك وجاء السفر يسكون الفناء المسافر
 من الافاق كل منهم مصدق مقر بانشقاقه فقالوا اربنا عينا تبييه
 ما جرى عليه الناظم هنا من انشقاق القمر مرتين وحكاية فيه الاجماع
 تعقبه فيه تليده الحافظ ابن حجر بانه لا يعرف من جزف من علم الحديث
 بتعد الا انشقاق في زمنه عليه السلام ولم يمتد من ذلك احد من
 شراح الصحيح لكن خرجه مسلم من حديث سعيد عن قتادة بلفظ
 فازهر انشقاق القمر مرتين وهكذا خرجه احمد عن عبد الرزاق واكثر
 الروايات فرقتين او فلتين بالراء واللام وقد اذكار ابن القيم
 رواية مرتين بان المرات يراد بها الافعال تارة والاعيان اخرى
 والاول اكثر قال ومن الثاني انشق القمر مرتين وقد خفي على البعض
 فادعى ان الشقاق وقع مرتين وذلك مما يعلم اهل الحديث والتفسير
 انه غلط فانه لم يقع الا مرة واحدة انتهى قال ابن كثير في رواية
 مرتين لعل فاليها اراد فرقتين فالت الحافظ ابن حجر وعبارة التظلم
 محتمل التاويل فانه جمع بين مرتين وفرقتين فيمكن ان يتعلق قوله
 بالاجماع باصل الا انشقاق لا بالتعدد منع ان في نقل الاجماع في نفس
 الا انشقاق نظرا باب **ذكر الجاهليين الى**
الجاهلي ملك الحبشة واسمه اصحمة والجاهلي لقب لكل من ملك
الحبشة وذكر حضر الكفار لبيها شير في الشبه بكر اللين واسم اللين في
ص لما نفي الاسلام واشتد كل من اسما ابدا هاجروا الى

بمنهم

الملك من الاسلام دفنا اي ظهر
 وانتشر ساءه

اصحمة

٦	اصحمة في رجب من سنة	خمس مصت لهم من النبوة
٦	خمس من النساء واثني عشر	من الرجال كلهم قد هاجروا
٦	عثن مع زوجته رقية	اسبغهم للحجرة المرفوعة
٦	مصعب والزبير بن عوف	وحاطب فام منوا من حروف
٦	كذا ابن مظنون بن سمود	سنة وزوجه تصارحبت
٦	ابو حذيفة ابود عيبة	وزوجه بنت سميل سائلة
٦	وابن عمير هاشم وعامر	ابن ربيعة للكيل التاجر
٦	وزوجه كيلي ابوسيرة مع	وزوجه اي ام كلثوم جمع

ثم انشأ الاسلام اي ظهر وانتشر اشتد على من اسلم البلا والتند
 فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الارض فسيجمعكم الله قالوا
 الى اين نذهب قال هاجروا الى ارض الحبشة فان بها ملك لا يظلم عند
 احد وهي ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا فنخرج عند ذلك المسلمون
 فرار ابد ينهر الى الله وهي اول هجرة كانت في الاسلام فمنهم من هاجر
 باهله ومنهم من هاجر بنفسه فقد مواعلى اصحمة بمهلات وهو الجاهلي
 في شهر رجب سنة خمس من النبوة وعدتهم سبعة عشر خمس من النساء
 واثنا عشر من الرجال وما ذكر من ان الشاخس هو ما جرى عليه ابن سيد الناس
 مستدركا على ابن اسحق في قوله اربعة وذكر القطب الحلبي في شرح سيرة عبد
 اربعة باسقاط ام كلثوم واول من هاجر اليها عثن ومعه زوجته رقية بنت
 المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن هاجر بنفسه مصعب بن عمير والزبير
 ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف وحاطب بن عمرو فامنوا بالقصة هاجروا
 من الحروف وكذا اعد من هاجر بنفسه عثن بن مظنون وعبد اس بن سمود

وهاجر أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي ومعه زوجته أم سلمة هند بنت أبي أمية المعروف بزاد الراكب وقول النظم تصاحب حشوك ليه الوزن ومن هاجر بنفسه وأهله أبو خديفة وأسمه ميمم أو هشيم أو هاشم وأبو عتبة ومعه زوجته وهي بنت شهيل مصغرا بن عمرو واسمها سملة ومنهم منصور بن عمير مصغرا بن عبد مناف وعمام بن ربيعة خليف الخطأ ابن نوفل الناصري من أمه وأسم زوجته عامر ليل بنت خبيثة العدوية وأبو سبرة بن فسخ فسكون بن عبد العزى العامري ومعه زوجته أم كلثوم بنت شهيل بن عمرو وقول النظم جمع بضم الجيم وفتح اليم أي جمع هو المذكور من رجال ونساء هاجروا الهجرة الأولى الحبشة وهو حشوك ليه الوزن والآء في قوله وأثنى عشر الآء طلاق

عرفنا أن الله يحيى ويميت لكن الهتنا تشفع لنا عنده فاذ جعلت لها نصيبا فخر معك فكبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استسأنا تارة جبريل ففرض عليه السورة فأوحى الله إليه وإن كادوا ليقترنوك عن الذي أوحى إليك ففشت تلك السجدة في الناس حتى بلغت الحبشة فرجع إليها حتى أتوا في قرب مكة في شوال فانهم خرجوا في رجب وعادوا في شوال من عامهم الذي ذهبوا فيه إذ لقوا ركباً من كنانة فقالوا لهم قتلنا أهل مكة اسلموا فقال الركب ذكر محمد الهتمر بخير فبايعه الملائكة ارتدت عنها فعادوا له بالستر ولم يكن إسلامهم بالثبث بفتح الموحدة أي لم يثبت فآتمر القوم بالرجوع فمروا خلوا كل منهم بجوار إلا ابن مسعود فاستقبلهم قريش بالأذى والشدة فرجعوا إلى الحبشة الهجرة الثانية وندتهم مائة نفس اثنان وعشرون رجلاً وثمانية عشر امرأة وقيل أكثر وقيل أقل فتزلوا عند الجاشي على أتم حال فلما علمت ذلك قريش بعثت عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة قتل وعارة بن الوليد مهدية إلى الجاشي وبطارقته وسألوهم رد هور إليهما وأبتدأ الجاشي فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره وقال إياها الملك أنه ضوى إلى بلادنا منا غلمان سفينا فاقوا قوادين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاءوا بدين ابتدعوة وقد بعثنا إليك اشرف قومهم من آياتهم وأعمالهم وعشائرهم لتردهم عليهم فهم أعلنهم عبيداً وأعلمنا عابوا منهم وما ينوهم فيه فنضب الجاشي وقال لاها الله لا أسلم إليكما حتى ادعوهم فأسلمهم فان كانوا يقولون فردوهم إلى قومهم والآن منعتم منهم واحسنت جوارهم فبما جاهدنا جوارهم رسولاً أميراً

وخرجت قريش في الأثر	لم يصلوا منهم إلاخذ الأثر
فجاءوه في أثر حيا	تقرا أو أسك في شوا
من عامهم إذ قتل أهل مكة	قد أسكوا ولم يكن بالثبث
فأستقبلوه بالأذى والشدة	فرجعوا إلى الهجرة الثانية
في آية عدو الرجال منيهم	اثنان من كيد الثمانين هم
تزلوا عند الجاشي بيكلا	أتم حال وتفض الملك

ش وخرجت كفار قريش في آثار المهاجرين فلم يدركوه ولم يصلوا لآخذ الأثر وتلقاهم الجاشي بالآداب كرام فجاءوه على أتم حال وعبدوا جوارهم في أمان ثم إن رسول الله في رمضان تلك السنة قراوا الخ حتى بلغ ومائة الثالثة الأخرى التي الشيطان على اللسان تلك القراة الملا وإن شفا عنهم لترجي شتر قراءة السورة وسجد وسجد القوم وقالوا

عرفنا

يقولون له فقالوا نقول ما علمناه ولما امرنا به بيننا كايما في ذلك مما
 كايما فسألهم وقد دعا ساقتهم ونشروا مصاحفهم حوله فكان
 الذي كلفه جعفر بن ابى طالب فقال ايها الملك كنا اهل جاهلية ^{بعبده}
 الاضنام وناكل الميتة ونافق الفواحين ونقطع الارحام ونسج الجوار
 وياكل القوى الضعيف حتى يموت الله اليارسولا منا عرف نسبه
 وصدقته وامانته وعفانه فدعانا الى الله لنوحده ونخلع ما كان
 يعبد ابائنا من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق الحديث واداء
 الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والامانة
 ونمانا عن الفواحين وقول الزور واكل مال اليتيم وقدف المحصنات
 وامرنا ان نعبد الله ولا نشارك به شيا وبالصلاة والزكاة والقيام
 وعدد امور الاسلام فامناه واشحناه فعدا علينا قومنا فعدونا
 وقتلونا عن ديننا ليرة ونا الى عبادة الاوثان واستحلال النجاس
 فلما قهرونا وخالوا بيننا وبين ديننا خرجنا اليك واخترناك
 من سواك ورجونا ان لا تظلم عندك فقال الجاهلي هل تمك بما
 جاء به عن الله شئى قال نعم فقرا صدرا من كهيص فبكى الجاهلي وبكى
 اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم ثم قال الجاهلي والله ان هذا
 والذي جاء به عيسى ليخرج من مسكاة واحدة انطلقا فلا اسلم ابدأ
 فلما خرج قال عمرو ولا نبيتة غدا بما استاصل به خضام ثم غدا
 عليه فقال انهم يقولون في عيسى قولا عظيما فاسئل اليهم فسألهم فقال
 جعفر نقول الذي جاء به بيننا هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته
 القاها الى مريم العذراء البتول فغضب الجاهلي يده الى الارض فاخذ

منها عودا ثم قال ما عدا عيسى ما قلت هذا العود فتناحرت
 بطارقته حوله حين قال ما قال فقال واذا تناخرتم اذهبوا فانتم
 شوم بارضى اى آمنون فما احب ان لي ديرا من ذهب اء جبالا واتى
 اذيت رجلا منكم ردوا عليهم ما هذا يا هاهنا فلا حاجة لي بها فما اخذ الله
 منى الرشوة حين رد على ملكي وما اطاع الناس في فاعطيهم فيه
 ثم جبابكم ومن جيتم من عندك فخرجنا من عندك مقبوحين مردودا ^{عليها}
 ما جاء به واقام المسلمون عندك بخير دار مع خير جار واستمروا حتى
 قدموا على المصطفى صلى الله عليه وسلم خروا وتوا وتعظ الملايكة من جرحهم ما بعد

ص	على النبي وتلى اصحابه	وكتب النبي في كتابه
٥	على بن هاشم العجينة	وعلمت بالكمية الشريفة
٥	ان لا يخالجوه وهو ولا اولاد	وسروا في الشعب حين اقبلوا
٥	اول عام سبعة النبوت	تا سوايه هذا يشركت
٥	وسميت آسوات حبيبا	فسا اذ ان بعض اقوامهم
٥	واطلع الرسول ان لا يرو	اكلت العجينة المبتغية
٥	ما كان من خور وظلم	وبقي الذي كان قد كسبا
٥	نوجدوا ذلك كاتال	سكت يد البغض واسم القم
٥	فليسوا السلاح ثم خروا	من شيبهم وكانوا كالحور
٥	في عام عشرة ففتر من	وقيل كان مكنة عامين فقطم

ثم وتغيط الملا من قريش على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه رضي الله عنهم
 في هلال محر سنة سبع من البعثة لما بلغهم الام الجاهلي لاصحابه ورد
 هديتهم عليهم وكتبوا كتابا على بن هاشم وعلق في الكعبة وكان كاتب

الذي يغضب النبي بكلمة الجاهلي وكان
 له يقين بالخطاب والكم

القحيفة البغيض بن هاشم بن عبد مناف فكان ما كتب
 ان قريشا لا تناكحهم ولا يتأيموهم ولا تتخالطوهم الا ان يسلموا
 محمدا ليقتل فابا بنو هاشم وظاهر بنو المطلب واجمع المشركون على
 اخراجهم من مكة الى شعب ابي طالب فحضروا بين هاشم والمطلب فيه
 مؤمنهم وكافرهم فالؤمن دينوا والكافر حمية وكان دخولهم فيه حين
 اقبل اهل هلال المحرم عام سبع من البعثة وخرج ابو طالب الى قريش
 فظاهرهم على اهلهم وقطعوا عنهم الميرة والمادة ومنفوا عنهم الاسرا
 وامتنوا على ان لا يقبلوا منهم صلحا ابدا ما لم يسلموا محمدا ليقتل وصار
 المحصورون لا يخرجون الا من الموسم الى الموسم فقا سوا بذلك جمعا
 اى نسفة وبلاد ومكثوا فيه ثلاث سنين من ضيق العيش والجوع
 والاذى وقول التنظير وسمعت بالبناء للجهول اى وسمعت كفار قريش
 اصوات صبيانهم يتضاغون من وراء الشعب من شدة الجوع فسأه
 ذلك بعضهم وتلاوه قمر من قصى ممن ولدته بنو هاشم ومن سواهم
 فسئ ابو الجحدي الماص بن هشام والمطمع بن عدى وهشام بن عمرو
 السامري وزهير بن ابيية في نقص ذلك فلبسوا السلاح واخرجوهم
 من الشعب مرغمين لمن خالفهم في ذلك هذا ما حكاه بعض السيرة
 ابو الفتح بن سيد الناس القصة على وجه اخر وهوانه لما استدعاهم
 البلا اطلع الله رسوله على ان الارض اكلت جميع ما في القحيفة
 من ظلم وشرك وقطيعة رحم ونهتان فلم يبق منه شئ وبقى ما فيها
 من فكراته ورسوله كما قد كتب لم يتغير منه شئ فاحبر المصطفى صلى الله عليه
 بذلك عمه ابا طالب فقال ابو طالب لا والثواب ما كذبني فانطلق

في عمارة من بني عبد المطلب حتى اتوا المسجد قطنت قريش انهم
 خرجوا من شدة البلا ليسلوا رسول الله اليهم ليقتل فقال ابو طالب
 يا مفسر قريش قد جرت امور بيننا وبينكم لم نذكرها فاقوا بالصحيفة التي
 فيها مواثيقكم فلعل ان يكون بيننا وبينكم صلح فانواها مجيبين لا يشكون
 ان محمد ايدفع اليهم فوضفوها بينهم وقالوا لا ابو طالب قد آن لكم
 ان ترجعوا فقال انما اتيتكم في امر هو نصف بيننا وبينكم اخبرني
 ابن اخي ان هذه الصحيفة بعث الله عليها ذابته فلم تترك فيها الا
 ذكر الله ورسوله فان كان كما قال فلا والله لا نسلمه حتى نموت
 من عند اخرنا وان كان باطلا دفنناه اليكم فقتلتم او اسقيتم قالوا
 رضينا ففقتوها فرجدهم والصادق المقدوق اخبر بحبرها قبل فتحها
 فقالوا هذا سحر ابن اخيك وزادهم بغيا وقد وانا ولاه ابو طالب
 في قصة الشعب اشعاره منها

الابلغا عنى ذات بيننا	لوييا وخصا من لوى بن كعب
الم تعلموا انا وجدنا محمدا	نبيا كوسى خط في اول الكتب
وان عليه في العباد محبة	ولا خير ممن خصه الله بالحب

وهي طويلة ولما وقع ذلك شلت يد البغيض كاتب الصحيفة وكان ذلك
 المخرج بفتح الميم والراء اى خروجه في عام عشرة من البعثة بغير
 ثمن بفتح الميم اى كذب اوزيب وقيل كان مكثهم فيه عامين فقط والاول
 الاول وقول التنظير لا تناكحهم بضم الميم للوزن وقوله وحصروا
 وسمعت واطلع البناء المنقول وقوله المنفضة بفتح الميم المحجة المشددة
 اى ابن هاشم وهو حشو كل به الوزن وكذا قوله ذهب وقرا واه العدم

ش اختلف في المصاح و الاسرا هل كانا في ليلة اوليتين وايها
 كان قبل وهل يقظة او مناماً بحسده او بروحه مرة او اكثر على طاق
 لا تكاد تحصى واختلف فيه متى كان فقيل في ربيع الاول وقيل في
 الاخر وقيل في رجب وقيل في رمضان وروى البيهقي عن الزهري
 انه كان قبل خروجه الى المدينة بسنة وكذا رواه ابن لهيعة فيكون
 ربيع الاول وروى الحاكم عن السدي انه قبل الهجرة بسنة عشر شهراً فيكون
 في القعدة والذي جرى عليه الناظم انه كان بعد ما بلغ رسول الله احدى
 سنة ونصف سنة فاشهر بحسده لابروجه فقط على الاصح الى السماء
 حتى حظيا بفتح الحام المملة والى الف الاطلاق اى حظي عند ربه بالقرآن
 الرفيعه واختلف في الموضع الذي اسرى به منه فقيل من شعب
 وقيل من بيت ارقهان وقيل من الحجر بالمسجد الحرام من مكة الفترا
 اى المضيئة المشرق نورها الى بيت المقدس راكبا على ظهر البراق
 وهو ذاب ابيه ابيمن فوق الحار و دون البغل يضع حافره عند منتهى بصره
 فركبه حتى اتى بيت المقدس فربطه بالحلقة التي تربطها الانبياء ثم دخل
 المسجد فصلى ركعتين ثم عرج وعلا الى السماء معه جبريل فاستفتح
 له جبريل الباب فقال له خازن السماء ذامعك قال محمد قتل وقد بعث
 اليه قال نعم فرجب بشدة الحاء المملة الملك بفتح اللام اى خازن السماء
 لما فتح له قد دخل وقول النظر شعر تلامع الانبياء بوضوئهم و تحريك
 اللام للوزن اى لقي ادم وادريس وموسى ويحيى وعيسى ويوسف وابراهيم
 وكل منهم رجب به و دعاه له وقوله وكل واحد لى سماى وكل واحد منهم
 فى سماى ثم خرق الطباق السبع و معه جبريل وعلا للمستوى اى مصعد يصعد

فانزل الله واذ ضربنا اليك نفرا من الجن الكهية وروى من حديث
 الملا عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
 الهجرة الى نواحي مكة فخطب على خطا و قال لا تخدشوا شيا حتى اتيك
 ثم قال لا يرو عنك اولادهم لو نكث شيئا تراه ثم جلس فاذا رجا
 سود كانهم رجال الرط وكانوا كما قال الله كادوا يكونون عليه ليذا
 فارت ان اقوم فاذب عنه بالفا ما بلغت ثم ذكرت عمده فمكثت
 ثم تفرقوا عنه فسمعتهم يقولون يا رسول الله شقنا بعبدة ونحن
 منطلقون فزودنا الحديث وفيه فلما وتوا قلت من هو لاد قال جن
 نصيبين واختلف في تسميتهم على اقوال كثيرة وقول النظم قرانا نحو
 كل يد الوزن ونحلة غير منصرف لانه اسم موضع بقرب مكة
 باب ذكر قصة الاسراء بمكة الهجرة
 وبعد عام من تفتيح اسرى
 من مكة العز على القدس علي
 الى السماء معه جبريل
 جيباً اذ قيل له من ذامعك
 ثم تلا في رجب الانبياء
 ثم علا للمستوى قد سمعنا
 ثم دعا حتى راء الاله
 او حتى كده سبحانه ما اوحى
 وفرض الصلاة خمسين لى
 والاجر خمسون كانه كانا
 يد الى السماء حتى حظيا
 ظهر البراق راكبا ثم تلا
 فاستفتح الباب له يقول
 ثم من فرج الملك
 وكل واحد لى سماى
 صريف الالام ياقه وقفا
 بعينه نحايطا شفاها
 فلا تسلك عا جرد فصرجا
 استيه حتى ييس سركه
 وزاده من تندي اجاسا

وروى عن جبريل ان النبي صلى الله عليه وسلم
 خرج ليلة الاله من مكة الى المدينة
 فخطب على خطا و قال لا تخدشوا شيا حتى اتيك
 ثم قال لا يرو عنك اولادهم لو نكث شيئا تراه
 ثم جلس فاذا رجا سود كانهم رجال الرط
 وكانوا كما قال الله كادوا يكونون عليه ليذا
 فارت ان اقوم فاذب عنه بالفا ما بلغت
 ثم ذكرت عمده فمكثت ثم تفرقوا عنه
 فسمعتهم يقولون يا رسول الله شقنا بعبدة
 ونحن منطلقون فزودنا الحديث وفيه
 فلما وتوا قلت من هو لاد قال جن نصيبين
 واختلف في تسميتهم على اقوال كثيرة
 وقول النظم قرانا نحو كل يد الوزن
 ونحلة غير منصرف لانه اسم موضع
 بقرب مكة

الخط على غصن
 بالبنان الرفيع
 حارة

اختلف

صحة

عليه وسَمِعَ فيه ضريف الاقلام اي تصويتها حال الكتابة بما قد وقع
اي ما كان وما يكون ثم دق فتدلى حتى رآى الاله سبحانه بعين
رأسه وقيل بعين قلبه وقيل رآى نورا قال بعض المحققين
والمختار انه رآه على اكل ما يكون من الروية فراه حال كونه ^{طبا} محيا
له سفاها اي مسافهة من غير واسطة فادخى له سبحانه فلا ^{تسليد}
عما جرى بينهما من المخاطبة والمشاودة ثم تحابا بالكلام وقوله
ولا تسلم بفتح السين المهملة وحذف الحجة للوزن وفرض الله من
جملة ما ادخى اليه خمسين صلاة كل يوم وليلة عليه وعلى امته فلم
يزل يراجع ربه باشارة موسى ويخفف عنه حتى نزل بقدر الخسنيين
الى خمس صلوات وجعل اجر الخس اجر الحسين كما كان فلم ينقص منه
واقتبح ان فرض الصلاة كان ليلة المعراج كما تقرروا قول العظيم
وزاده من فضله احسانا اياه له ولائته هذا التقرير كلام الناظم
قال عياض وفي هذا الحديث كثيرة منتشرة يزيد بعضها على بعض
واكلها حديث مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آيت
بالبراق وهو ذاب ابيض طويل فوق الحمار وذون البعل يضع خافرة
عند منتهى طرفه فركبته حتى آيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي
يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فضليت ركعتين ثم خرجت
فجاءني جبريل بآية نارية من خروا انا من ليل فاخترت اللين فقال لي جبريل
اخترت الفطرة ثم عرج بي الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من انت
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا ابى الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فخرجنا في

ردونا

ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فذكر مثل الاول ففتح
لنا فاذا الانبياء يوسف واذا هو قد اعطى شطر الحسن فرحب بي ودعانا
لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فذكر مثله فاذا انا بآدم ريس
فرحب بي ودعانا لي بخير قال تعالى ورفعنا له مكانا عليا ثم عرج بنا
الى السماء الخامسة فذكر مثله فاذا انا بهارون فرحب بي ودعانا
لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فذكر مثله فاذا انا بموسى فرحب
بي ودعانا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة واذا انا بابراهيم مستديرا
ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعرود
اليه الى يوم القيمة ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا ادر قفا كاد ان
الفيلة واذا امرها كالقتال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت
فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فادخى الله الى ما
ادخى فرض على خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقل
ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فان
التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني بلوت بني اسرائيل و
خبرتهم فرجعت الى ربي فقلت يرب خفف عن امتي فخطبني
خمسا فرجعت الى موسى فقلت خطبني خمسا قال ان امتك لا يطيقون
ذلك فارجع الى ربك فاساله التخفيف فلم ازل ارجع بين ربي تعالى
وبين موسى حتى قال يا محمد اني خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة
عشر فذلك حسنون صلاة ومن هم بحسنة فلم يملها كتبت له حسنة
فان علمنا كتبت له عشرا ومن هم بسيدة فلم يعملها كتبت شيئا وان
عملنا كتبت واحدة فنزلت حتى انتهت الى موسى فاخبرته فقال

ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فقلت قد رجعت الى ربى حتى
استجيبت منه وفي حديث ابن شهاب ان كل نبى قال من جئنا لنبى
الصالح والاخ الصالح الا ادم و ابراهيم قال له الابن الصالح وفي حديث
ابن عباس شق ظهري بمسئوى اسمع فيه صريف الاقلام وفي حديث
مالك بن صعصعة فلما تجاوزت موسى كى فنودى ما يبكيك قال
رب هذا انلام بعثته بعدى يدخل بينه الجنة اكثر مما يدخل من امتى
وفي حديث ابى وقد رايتنى في جماعة من الانبياء فانت الصلاة
فامتهم قال قائل منهم يا محمد هذه امالك خازن النار فسلم عليه فانفتحت
فبذاني بالسلام وفي حديث ابى هريرة ان الملائكة قالوا ايديت المقدس
حياه الله من اخ وخليفة نعم الاخ ونعم الخليفة وانهم لقوا ارواح
الانبياء فانوا اهل تقصير وذكر كلام كل واحد منهم وهو ابراهيم وموسى
وعيسى وداود وسليمان وذكر كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال
وان محمدا اشقى كل زبه فقال كل كم اشقى عليه وانا اشقى على رضى الله
الذى ارسلنى رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا واتزل على
القران فيه تبيا كل شىء وجعل امتى خيرا مة وجعل امتى امة وسطا
هم الاولون وهم الاخرون وشرح لى صدرى ووضع عنى وزرى
ورفع لى ذكرى وجعلنى فاتحا وخاتما فقال ابراهيم بن عبد الله انما
وفي طريق الربيع بن النضر انه يخرج من اصل سدرة المنتهى انما من لبن
لم يتغير طعمه وانما من خمر لذة للشاربين وانما من عسل مصفى
وهى شجرة يسر الراكب في ظلها سبعة عا ما اذ ان ورقة منها مظلة
الحق فقال تبارك وتعالى له سل فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا

واعطيت

واعطيت ملكا عظيما وكلمت موسى واعطيت داود ملكا عظيما والنس
له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له
الاء لس والجن والسياطين والرياح واعطيت ملكا لا يئس احد من
وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرى الاكهم والابصر واعدت
وامه من الشيطان فلم يكن له عليها سبيل فقال له ربه قد اتخذت خليلا
حبيبا فهو مكتوب فى التوراة محمد حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس
كافة وجعلت امتك هم الاولون والاخرون وجعلت امتك لا تجوز
لهم خطيئة حتى يشهدوا انك عبدى ورسولى وجعلتك اول النبيين
خلقا واخرهم بهما واعطيتك سبعا من المثاني ولم اعطها نبيا قبلك
وخواتيم سورة البقرة من كثرت تحت عرشى لم اعطها نبيا قبلك وخواتيم
سورة البقرة من كثرت تحت عرشى لم اعطها نبيا قبلك وجعلتها فافا
وخاتما وذكر ابن النقيب المفسران خواتيم سورة البقرة تلقاها ليلة
المعراج المصطفى صلى الله عليه وسلم بغير واسطة وفي بعض طرقه ان
البراق استصعب عليه فقال جبريل انما فضل هذا ان اركبت انا احد
الارام على الله منه فارفض عرقا عليه

فصدق الصديق ذوالوقار	وكذب الكفار بالاسرار
وسأله عن صفات القدس	رفعه اليه روح القدس
جبريل من حقيق الاوصافا	له فاطما قوا له بخلافنا
لكنتهم قد كذبوا وحكروا	فاهلكوا فى العذاب اخلافا

ش لما اصبح المصطفى صلى الله عليه وسلم غدا على قرين فانهى الى نفسه فى
الحظيم منهم العظيم بن عدى والوليد بن المغيرة فقال صليت الليلة فى
هذا

المسجد وصليت به الغداة واتيتم فيما بين ذلك بيت المقدس
ثم عرج بي وذكر القصة فاعظوا ذلك وقالوا هذا والله الامر
البيت ان العير لتطرد شهرًا من مكة الى الشام مدبرة وشهرًا مقبله فيد
ذلك شهر في ليلة واحدة ويرجع الى مكة فارتد كثير ممن كان اسلم وقا
الطعم كل امرئ قبل اليوم كان انما غير قولك اليوم انا اشهد انك كاذب
وكان للطعم حوض على زمزم فهدمه واقسم باللات لا يسقى منه قطرة ابدا
وذهب الناس الى ابي بكر فقالوا اهل لك في صاحبك يزعم انه جاء في
هذه الليلة بيت المقدس وصلى فيه ثم رجع الى مكة فقال انكم تكذبون
عليه قالوا هذا هو ذاك بالمسجد يحدث به الناس قال والله ان كان قال
لقد صدقتم فاجيبكم فوالله انه ليخبرني ان الخبر ياتي من السماء الى الارض
في ساعة فاصدقه وانا اشهد انه صادق فلذلك سمي الصديق وهو هو
ما يقول ويفعل وسالوه عن صفات بيت المقدس فرغ اليه روح
القدس جبريل اوصوره له في جناحه حتى حقق ظهره اوصافه فجعل
بابا بابا وموضعا موضعا وابوبكر يقول صدقت صدقت فما قد روا
مما رصته ولا اطاقوا له خلافا لكنهم كذبوه عنادا وحدا واما ربح
لصرفا هلكوا في الدنيا وفي العذاب الا ليم في الاخرة خلدوا وتو
النظم طاقتوا احدف الهمة للضرورة وفي حديث امره اني انهم قالوا له
ما آية ذلك فانا لم نسمع مثل هذا قل قال آيته اني مررت بعير بني فلان
بواد كذا فانا فخرهم حسن الدابة فند لم بعير فدللتهم عليه وانا
متوجه الى القدس فراقبت حتى مررت بعير بني فلان فوجدت
القوم نياما وظهر انا فيه ما قد غطوا عليه بشي فكشفته وشربت ما فيه

ثم غطيت عليه كما كان آية ذلك ان عيرهم الآن بصوب من البيت
ثنية التميم يقدمها جمل اوراق عليه غزارة ان احدها سودا فابتد
القوم الثنية فلم يلقهم اول من الجمل كما وصف لهم وسألوه عن الانا
فاخبروا انهم وضموه حملوا ما نثر غطوه وهينوا فوجدوه مضطرا لآما فيه
بعض الطرق انه عين لندوم العير يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم لم يبق
حتى كادت الشمس ان تقرب فدعا الله فخبسها حتى قدموا كما وصف قال ولم
تخبس الشمس الا له ذلك اليوم وليوشع قال بعضهم وفي حديث رذ الشمس
كلام طويل محمله انها حبت للنبي مرتين ولموسى وليوشع وداود وسليمان
ولعلي عليهم السلام وعليه الرضوان واعلم انه اختلف في المعراج كما قيل
انه قيل الا شرا وقيل ليلة وقيل كان من مكة وقيل تعدد وروى ابن سعد
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان تسأل ربه ان يريه الجنة والنار فلما كان
ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة بمائة عشرة شهرا
وهو نائم في بيته ظهر انا جبريل وميكائيل فقالا انطلق الى ما سمالت
الله فانطلقا به الى عين المقام وزمزم فاتي بالمعراج فاذا هو
شبي منظره وفي بعض الطرق انه الذي يمد الميتم بصره اليه فصرخا
به الى السموات سما سما وقال انه لم يسمع في السابقة الا صريحا لا تلا
وانه فرضت عليه الجنس وتزل جبريل فصل به الصلوات في مواقيتها
ركعتين وقال ابن كثير لما فرغ من امر بيت المقدس نصب له المعراج
ولم يكن صموده على البراق كما توهمه بعضهم وقال ابن العربي ان ذلك
كاه كان مرتين مرة في المنام قوطية واخرى في اليقظة وفي ذلك
كلام منثور وخلاف طويل يخرجنا ذكره عن المقصود

انصار و خادعة

حتى يعرضوا عن قوله لهم من القران والمواظف فيولوا عنه وهم
 يصروا اي يستمن نوابه ويرفضوا اي يرموا بمقالته ويترفقوا عن مجازاته
 والبوطب وراه يكد به وينهاهم عن اتباعه ولم ينزل الشان على ياذكر
 حتى اراد الله اظهار دينه وتصربته فأتاح اي قتل له الانصار
 وهم الاوس والخزرج لما قدره لهم من السعادة الاذلية فانتهم الى نفر
 منهم وهم يحلفوهم فقتل اليهم فذاهم الى الله وقرأ عليهم القران
 فاستبصروا الخير واستجابوا لله ورسوله وأووا ونصروا فلذلك سماوا
 الانصار وهو لقب اسلامي وكانوا قبل ذلك يعرفون بقبيلة وبالاد
 وبالحزج وذلك كله باختيار منه تعالى وكان يسلم الواحد منهم ويند
 الى قومه فيعرض عليهم الاسلام فيسلم جميع قومه فرحموا باجابتهم
 واسلامهم وكانوا استه اسعد بن زرارته وعوف بن الحارث ورافع بن
 وقطبة بن عامر وعقبه بن عامر وجابر بن عبد الله ومنهم من
 جعل عبادة بن الصامت مكان جابر وقيل كانوا ثمانية زيادة
 ابى الهيثم بن اليتيمان ومعاذ بن عفراء فلما عرفوه بصفاته التي
 كانوا يسمونها من اليهود اهل الكتاب ودعاهم الى الاسلام فلهدي
 اجابوه فامنوا بالله ثم انصرفوا من عنده ورجعوا الى بلادهم حتى اتوا
 قومهم فاعلموهم بما كان ودعوههم الى الاسلام فسمووا واطاعوا حتى
 نسي الاسلام فيهم فلم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول
 وذكر ابن الجوزي بسنده ان الاوس بن حارث لما احتضر قال له
 كنا نامرنا بالتزوج فتاتي وهذا اخوك الخزرج له خمس سنين وليس لك
 الامالك قال لن يملك هالك ترك مثل ذلك والشدة

باب ذكر عرض النبي نفسه على القبائل من العرب
 وبيعة الانصار لما هذا هم الى الاسلام والقبائل جمع قبيلة
 وهم بنو ابي واحد والبيعة بفتح الباء بدل الطاعة للايمان
 واللام للمهدى انصار الرسول مما هم به اخذ من قوله سبحانه
 والذين اووا ونصروا انصارا علما بالغبلة وهم وان كانوا الوثاق
 لكن استعمل فيهم جمع القلة لان اللام للعموم

وقد عرض النبي نفسه على
 ايواه من بعضهم يبلغ
 اليهم الشيطان حتى يعرفوا
 حتى أتاهم الله لئلا ينصار
 فيسلم الواحد منهم يسلم
 لقي شيئا أو ثمانيا كدى
 فامنوا بالله ثم رجعوا
 حتى نشأ الاسلام ثم قدما
 لبيعة صنع الذين سلطوا
 ثم اتوا من قائل يجمعوننا
 بينهم ليلا وهم البيعة
 جزاء من يبيع فيها الجنة

ش قد عرض النبي نفسه على قبائل العرب في موقف عرفه قبيلة
 بعد قبيلة عدة سنين ويقول الارجل يعرض على قومه فان تولى
 ممنوني ان ابلغ رسالة ذي يحصل لهم ايواه اي لينضم الى قبيلة
 توويه وتحميه وكل منهم يتزوج بفتح الزاي بضم الطاء اليهم السيطا

ان قبائل العرب
 قبيلة قبيلة
 رسالة الله وكل يستخرج
 عن قوله ومنهم من رفضوا
 فاستبصروا الخير باختيار
 به جميع اهلهم فرحموا
 عقبته دعاهم الى الهدى
 لقوم يهتدون بعونه فسموا
 في قائل منهم وهم اسلموا
 كبيعة النساء ثم انصرفوا
 ويبف قبايعوا يخفوننا
 جزاء من يبيع فيها الجنة

عولس يبلغ اي لا اجل انه يبلغ
 امتثال الله تعالى بالاراد الرسول
 وان انزل الكتاب من ربه
 رسالة صاوت كما كتبت

وليس فاستبصروا الخير
 واستجابوا لله ورسوله فامنوا
 الى انما جاء به واجابوه
 ما ادبوا به ونصروا

التي التوجه وتكون

ان قبائل العرب

ان قبائل العرب

ان قبائل العرب

حج

كفت عنك ما تكره قال انصفت ثم ركر حرسته وجلس فكله مصعب
 بالاسلام وقرأ القرآن فقال ما احسن هذا كيف تصنعون اذا
 دخلتم في هذه الدين قال فتمسك وتطهر ثم تشهد شهادة الحق
 ثم نصلي فقام فنقل ثم قال اري رجلا ان ابتمكم لم يخلف احد
 وسارسله الان سعد بن معاذ ثم انصرف فلما راه سعد مقبلا
 قالت احلف بالله لقد جاكم بغير الوجه الذي ذهب به فقال له سعد
 ما فعلت فذكر القصة وحاصلها ان سعد بن معاذ اسلم ثم عا
 الى قومه فقال يا بنى عبد الله شهل كيف تعلمون امرى فيكم قالوا
 سيدنا وافضلنا قال كلام رجالكم ونسايكم على حرام حتى تؤمنوا
 فما اسى فيهم رجل ولا امراة الا مسلما او مسلمة وفي تاريخ البخاري
 الاوسط ان اهل مكة سمعوا انها تقبل اسلام سعد يقول
 فان يسلم السعدان يصح مهره بمكة لا يخشى خلاف الخالف
 فظنوا انه يريد التسنين سعد هو ثم وسعد بن زيد ثمنا فقال
 فيا سعد سعد الاوس كذبت ناصراه وباسعد سعد الخزرجي المطار
 اجيبا الى داعي المهدي وثمانيا على الله في الفردوس منية غار
 فان ثواب الله للطالب الهدي جنان من الفردوس ذات زفار
 ثم اتى من العام القابل في ايام التشريق من الانصار سبعة رجلا
 ونيف بشدة اليماء ورجل او رجلا وامرانا وهي العقبة الناصرية
 فسلكوا على المصطفى صلى الله عليه وسلم مكة فواعدهم ليلة الفز الاولاد
 هدات الرجلان يوافوه في الشعب الايمن اذا اتخذوا من منى في اسفل
 العقبه حيث المسجد الان وامرهم ان لا يبنوا بنا ولا ينتظروا بنا

الميات قوى ان الله دعوة	يفوز بها اهل السعادة والبر
اذا ثبت الموت من آل غالب	بمكة فيما بين زمزم والمجد
صنالك فابفوا نصره بتلاد كمر	بني عامر ان السعادة في النصر

ثم قدم منهم مكة في العام القابل من اسلم اولا خمسة اسعد بن زرار
 وعوف ورافع وقطبة وعقبه ومن غيرهم من الانصار سبعة ذكوان بن
 عبد قيس وعبادة بن الصامت ومزيد بن ثعلبة والقباس بن عبادة
 ومعاذ بن عفران ابو اليميم ملك بن اليمهان وغويم بن ساعدة فكان
 ضعف الستة اثنى عشر ليلة الاسلام فاسلموا ويايخوا وكان
 يبعثهم كبيعة النساء على بيعة النساء فقتل عليهم اية النساء على
 ان لا تسركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادهم ولا ياتوا
 بهيمان يفترونه بين ايديهم وارجلهم ولا يعصون في معروف
 فان وفيتم فلكم الجنة وان غشيتهم من ذلك شيئا فاصبتم محمدا
 في الدنيا فهو كفارة له في الدنيا وان سترتم عليه فامركم الى الله ان
 عذب وان شا غفر ذلك قبل ان يفرض الحرب ثم انصرفوا الى
 المدينة وكتبوا الى المصطفى صلى الله عليه وسلم ابنت لنا من يقرينا القرا
 وقيمتنا فبعث لهم مصعب بن عمير فنزل على سعد بن زرار
 فكان يدعى القرى والقارى وهو اول من سمي بذلك واسلم على يده
 اسيد بن حنيفة وسعد بن معاذ وذلك ان ابن معاذ بلغه اجتماع
 مصعب مع رجال ممن اسلم يحايط من الحوايط فبعث اسيد بن حنيفة
 ليخرجهم حيا من خاله اسعد بن زرار فلما جا مستما واخذ في كلام
 يخرجه قال له مصعب او اجلس فتسمع فان رضيت امر اقبلته وان كرهت

خروج من سلم الى المدينة بالذرازي والآطفال خافت خروج
 المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلمت انه قد صار للسلمين منحة وقوة
 فاجتمعوا للتشاور في امره وحضرهم ابلهيس في صورة شيخ نجدى
 فاشار كل برأى وابلهيس يرويه الى ان قال ابو جهمل ناخذ من كل قبيلة
 من قريش غلاما بسيف فيضربونه ضربا رجل واحد فيتفرق في
 في القبائل فلا يمكن بنوعه مناف حرب الكل فيرضوا بالعتاق فقا
 نجدى هذا هو الراي فقرقوا عليه واخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
 بذلك فلم يتم في مضجعه تلك الليلة واجتمعوا بابه يرضونه
 لئلا يفتنون عليه فقال لابي ثمر على فراشي وتسمع برودي فلن يخلص
 اليك شيئا تكرمه واخذ حفنة تراب وخرج يلقمهم فلم يروه فوضع
 التراب على رؤسهم وهويثاوي بس الى قوله تعالى فاغشيهاهم فصر
 لا يبصرون شرانصف فانا صرايت فقال خرج جهمل وما سلم الا من
 وضع على راسه ترابا فوضع كل منهم يده على راسه فوجد التراب
 شر جعلوا يتلفون فيرون علينا على الفراش متسجيا ببرد رسول الله
 فيقولون هذا هو نايير على فراشه فلم يبرحوا ذلك حتى اصبحوا
 فقام على من الفراش وجاء المصطفى صلى الله عليه وسلم الى بيت الصديق
 ظهرا فقال ان الله افنك لي في الهجرة فقال العجبة عندي اعطيتك احد
 فقال بالثمن فحجزت اقلت غايشة وصنعنا لها سفرة من جراب
 فقطعت اشبابنا اني بكر قطعة من نطاقها فوطت به فهد فسميت
 ذات النطاقين فخرجنا من خوخة لاي بكر ليلا فترافقا الى الغار
 وهو بثور جبل يقرب مكة فدخلوا وخيم الصنكوت على بابها

قوله النطاقين كسر النون وهو ما يشبه
 الوسط وقيل هو ثوب تلبسه المرأة ثم نشد في وسط
 بطنه ثم نزل الاطراف الاسفل والى رجليه فارت النطاق
 بهما مما اعتادوا به من ثيابهم في القريه
 بالاني فسميت ذات النطاقين
 لانهما كانا يمشين في
 النطاقين

قوله من حوفة بجاهين
 مقصودين فيها واوساكنه
 باب صغير من حافة الوادي

وفرخت خمائة وطلبت قريش المصطفى اشدا للطلب وجعلت
 لمن دل عليه مائة ناقة واتوا الى الغار فوجدوه كذلك حتى
 قال ابو بكر يا رسول الله لو نظر احدهم الى رحله لوانا فقال اسكت
 ما ظنك يا نبي الله تالهما فتقدم جمع منهم فنظروا الحامتين
 والصنكوت فقالوا ليس في الغار شيئا وكان عامر بن قيس ياتي
 ليلا يشرح مع الناس ومكنا ثلاث ليال ياتيها عبد الله بن ابي
 جهمل يبايع من القوم وبعد ثلاث ارحلا ومعهما عامر بن قيس
 يجدهما واستاجرا عبد الله بن اريقط من بني عبد بن عدى يدلها
 على الطريق وكان كافرا اذ ذاك ولم يعرف له اسلام فاخذوا نحو طريق
 الساحل اسفل من عسفان والحق سبحانه شاغل لعدوهم عن اتباع
 اثارهم من تلك الجهة وبلغ سراقه بن ملك المدبجي ان سوادا استر
 بالساحل فركب فرسه منتهزا للفرصة خفية من قومه يريد برسول الله
 فتكاى قتيلا ليحصل على ما جعلت قريش لمن زده او قتله وهو غير قاتل
 به لان الله حماه وعصمه فحث في الطلب حتى ادركها فصرع عن فرسه
 فاخرج الازلام واستقسم بها فخرج ما يكره فركب وحث في الطلب
 فقصار ابو بكر يكره التلفت والمصطفى يقرأ ولا يلتفت فلما قرب منها
 قال اللهم اكفناها بما شئت وكيف شئت ودعا عليه فساخت يد افر
 الى بطنها في ارض جلد وخر عنها فناداه بالادمان لحبسه عن ربه
 له فدعاه فانطلق فرسه ووقف المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى جاف خيره
 ما يريد به قومه وانهم قد جعلوا فيه الدية فقال اخف علينا فرجع فوجدهم
 يلتمسونه فقال ارجوا فقد استبرأت لكم ما همنا قال فخرجت وانا

لقد اسرنا
 هذا هو الذي
 ذكره في القصة
 وقصار من حافة الغار

الناس في تحصيلها ورجعت وانا اجهم فان لا يعلم بها احد وفي ذلك يقول مخاطبا لادبى جمل

اباحكم لو كنت واثمه ساهدا	لا ترجواى اذ تسيخ قوايه
علمت ولم تشكك بان محمدا	رسول بيهان فمن ذاقوا له
عليك بكف القوم عنى فانتى	اريج امره يوما سبدا وامثاله
بامر يود الناس باسرههم	بان جميع الناس طرا تسالنه

ويقال ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كتب له كتابا بالامان في عظم اوده وانه واقاه به يوم الفتح فرحب به واثمه ووقع لسراقة همد اعلم من اعلام النبوة وهو قول المصطفى كيف بك اذ البست سوارى كبرى فلبسها الائم

باب ذكر مروره صلى الله عليه وسلم في ارض مصر بمسجد بفتح الميم واسمها عاتكة بنت خالد الخزاعية وتعرف ذلك الموضع ان خيمة امر

مر و على خيمة امر بمسجد	وسى على طريقه بمسجد
وعنده شاة اضرا بمسجد	بضا و براه قوى تشتد
فسخ النبي منها الضرع	فخلبت ما قد كلفهم وسعا
او خلبت بعد انا و اخر	ترك ذات عند ما رست نرا

ش مر و على خيمة امر بمسجد وهي على طريقهم مخبئية بضا خيمتها تسقى المارة من الماء اللبن بمسجد بفتح الميم والمرصد الموضع الذي يرصد فيه اى يقعد فيه ليرصد من يمر عليه في الطريق ونظر النبي عند شاة قال ما هذه قالت شاة اضرا الجهد بضا و ما بها قوى بضم القا جمع قوة اى ليس لها قوة تشتد بها حتى يلحق الغنم ترى مهم قال هل من لبن قالت هي اجهد من ذلك فسخ النبي منها ظهرها والضرع وسعى

ودعى فخلبت ما قد كفاهم وسما بغم الوادى ما عمل طاقهم من الرى وحلب النبي بعد ذلك انا اخرنا نيبا وترك ذاك الاء فانا عندها عملوا وسافر بعد ان بايها على الاسلام واستمرت تلك البركة فيها ثم لارخلوا اجاء زوجهما الكثر بن الجون يسوق اعترافا عجافا فلما راي اللين عجب وقال من اين ولا حلوب في البيت قالت مبرنا رجل مبارك من حاله كذا قال صفيه قالت رجلا ظاهر الوصاة اليج الوجه حسن الخلق ليريبه تجله ولم تزر به صغله وسيم تقسيم في عينيه دبح وفي اسفاره وطف وفي عنقه سطم وفي صوتها صحال وفي لحيته كثافة احمر الحلال اقرن شديد سواد الشعران صمت فليله الوقار وان تكلم سماه وعلاه البضا اجل الناس وانما من بعيد واحسنه واجمله من قريب خلوا المنطق فصل لاهدرو ولا تزكاء منطقة خرزات تطس يتجدرن ربه لانس من طول ولا تقعه عين من قصير غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظر او احسنهم قد آله فقا يحفون به ان قال انضوا القوله وان امر تبادروا الى امر محفود محفود لا عابى ولا سد قال ابو مسعود هو والله صاج قريش الذي ذكر لنا من امره وقد همت ان اصعبه ولا فطن ان وجدت لذلك سبيلا واصبح صوت مكة عال يسمعون الصوت ولا يرون منا حتى يقو

جزى الله رب الناس خير جزايه	رفيقين خلا خيمة امر بمسجد
ها تر لاهبا بالهدى واحمدته	فقد فاز من اسى رفيق محسد
فيا القصى ما زوى الله عنكم	به من فصال لا تجازى وسود
ليمن بنى كعب مقام ننا تم	ومعدتها المومنين بمسجد

عليه وهو جالس في ظل نخلة ومنه ابوبكر في ثلث سنه واكثرهم لم يكن
راى المصطفى صلى الله عليه وسلم قبل ذلك وركبه الناس ما يعرفون
من ابى بكر حتى زال الظل عنه فقار ابوبكر بظلمه يرداه فخر فوه
وجعل الصبيان والنساء يقلن

اقبل البدر علينا من ثبات الوداع وحب الشكر علينا ما دعا الله تعالى
فتزل رسول الله على كلوم بن هدم وقيل على سعد بن خيصة وجمع
بينهما بانه كان اذا خرج من بيت كلوم جلس في بيت سعد لانه كان غذا
وكان يقال لبيته بيت الغراب وكان منزل المهاجرين منهم ونزل
ابوبكر على حبيب بن اساف بالسيح وقيل على خارجة بن زيد واقام
المصطفى بقبا في بنى عمرو بن عوف اربعا الاثني والثلاثا والاربع
والخمس واستس المسجد الذي استس على التقوى ثم طلع من بين الظاهر
يوم الجمعة فركب راحلته وسوا حوطا لا يزال احد هر بنازع صاحبه
زماما شاحا على كرامته فادركته الجمعة في بنى مالم بن عوف فضلا
في المسجد الذي في بطن وادي رانونا بفتح المهيلة وبعده الالف نون
منضومة وبعده الحظفت لو او نون مفتوحة والفاء مقصورة فكانت
اول جمعة صلاها في المدينة بمن منعة من المسلمين وهم مائة في مسجد
الجمعة وخطبهم وهي اول خطبة خطبها فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعدي ايها الناس قد دعوا لا تفكروا تملن والله ليضعن احدكم ثم
ليدعن عتمه ليس لها راح ثم يقولن له ربه ليس له ترجان ولا حاجب
حجبه وند الم ياتك رسولى فبلغات وانينك ما لا وافضلت عليك
فما قدمت لنفسك فينظر يمينا وشمالا فلا يرى شيئا ثم ينظر قدومه

سلاوا اختكم عن شاتها واناسها فانكم ان تسالوا النساء لتشهد
وعاها بشاة خايل فتخلبت له بصرح صرة الشاة مزبد
قالت اسما فلما سمعناه عرفنا حيث وجه رسول الله وان وجهه الى المدينة
باب ذكر وصوله الى رسول الله الى ثبا موضع بدير على
ثلاثة اميال من المدينة ثم وصوله الى المدينة الشريفة

حتى اذا اتى الى قبا	ترطها بالسعد واقبنا
في يوم الاثنين سنة	من شهر ربيع الثاني سنة
اقام اربعا ليوم وضع	في يوم الجمعة فركب
في مسجد الجمعة	ما جمعة اتبع فيها
وقيل ان اقام اربع عشر	يوم وهم يتخلون وكثرة
وهو الذي اخرجته الشيا	لكن ما امر من الاريات
مسجد في يوم الجمعة	له يستقيم مع هذه امددة
الاعلى شرب يوم الجمعة	الى ثبا كانت يوم الجمعة
ابناها مسجد واربع	لعبية نعتا لابت برد

على كلوم بن هدم
والتي هي ابى بكر بن
الطيب اذا تقطعت
بداية

ولس كونه القوم في ثبات
الذي انصرف قوم بنى
الى قبا

ش كان المهاجرون والانصار يتدرون الى ثبا ينتظرون قدومه
في اول النهار فاذا احرقتهم الشمس رجفوا فلما كان يوم قدومه
غذوا وكفادتهم فلما احرقتهم الشمس رجفوا فاذا ابى يهودى يصيح على اطم
يا بنى قبيلة هذا اصاحبكم فلبسوا السلاح وتلقوه فقد مر حتى وصل
الى موضع قبا ترطها بالسعد والحنا في يوم الاثنين لثنتي عشرة خلت
من شهر مولده وهو ربيع الاول سنة سبعماية وثلاث وثلاثين
من ذى القرنين فنعمت تلك الهجرة كانت وجاء المسكون يسلمون
عليه

لحم يومه في ثبا
لحم يومه في ثبا

فلا يرى غيرهم فمن استطاع ان يلقى وجه النار ولو بشق مسرة
 فليفضل فان لم يجد في كلمة طيبة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 وما ذكر من انه اقام في بني عوف اربعة ايام هو ما وقع لجمع من اهل
 وقيل بل اقام فيهم اربع عشرة ليلة وقول النظم وهو ينحلون بحاملة
 اي واهل العلم بالسيرة يحضون الى هذا القول ويميلون اليه وهو الاكثر
 في كلامهم وهو الذي اخرج الشيطان البخاري وسلم في الصحيحين
 من حديث انس لكن يبارضه ما مر اوله من كون الانيان مسجد الجمعة
 انما كان يوما الجمعة اذ لا يستقيم حساب مع القول بانه اقام في بني عوف
 ابن عوف اربعة عشر لايضا القول بكون قدمه الى قبا كان يوم الجمعة
 لا الاثنين وبناء استس رسول الله بقبا مسجد ولحقه على بن ابي
 به وكان تاخر ثلاث ليال لردة الوديع التي كانت عند المصطفى صلى الله عليه
 لاهلها ثم ارجل لطيفة وهو اسم المدينة الشريفة سميت به
 لطيفها ووصفها بقوله الفيحان من فاح الطيب اذ اقصوع وقول
 النظم لكن بتشد النون للوزن والقدم بفتح القاف وسكون الـ
 مصدر قدم من سفره وقبا بالمدة والقصر والبا في قوله بيوم زائدة
 وقوله طانت بنزل النزل ما مضى للضعيف قبل وهو

ص	فبركت ناقته المأمورة	ه	موضع المسجد في الظهيرة
ه	فحل في دار ابي ايوب	ه	حتى ائتنا مسجد الرحيم
ه	وحوله منازل الامله	ه	وحوله اصحابه في ظله

ش لما ارحل المصطفى صلى الله عليه وسلم قاصدا للمدينة اتاه عتيان
 ابن مالك في رجال من بني سالم فاخذوا خطما ناقته فقالوا اقم
 عندنا

التي
 وهي
 انما

على
 المأمورة التي
 اقامت بها النبي
 في مكة
 في شهر
 ربيع
 الثاني
 سنة
 الف
 والاربع
 مائة
 والاربع
 مائة
 والاربع
 مائة
 والاربع
 مائة

عندنا

عندنا

عندنا

وعران وما كان من ليلة الا وعلى باب المصطفى صلى الله عليه وسلم
 الثلاثة والاربعة يحملون طعاما كثيرا ثم صار سعد بن عباد
 يرسل اليه كل يوم قصعة فاقام بدار ابي ايوب حتى ابنتي تسجدة
 الرجيب اى الواسع بعد شرايه ارضه من قيم مال كيتة وذلك ان
 المصطفى سأل عن المرديد لمن هو فقال من اذن بن عفر السهل وسهيل
 ابني عمي يتيان لي وارضيهما فيه وقال كالدبياطي ان المصطفى سأل
 فيه ليتخذة مسجدا فقال فضيعة لك فاباح حتى ابتاعه بضرة دنائير
 و امر ابا بكر ان يطيما اياها ثم امر بالتمل الذي فيه والفرق فقطع
 وباللبن فضرب وكان فيه قبور جاهلية فنبتت وغيبت النظام وسو
 الحفر واسس المسجد وجعل طوله مما يلي القبلة الى مؤخره مائة ذراع
 وفي ذينك الجانبين مثل ذلك فهو مربع وقيل كان اقل من مائة
 وجعل الاساس نحو ثلاثة اذرع على الارض بالمجاعة ثم بنوه باللبن
 وجعل رسول الله ينقل معهم الحجارة بنفسه ويقول اللهم لا عيش الا
 عيش الاخرة فاغفر لاضرار والمهاجرة وقال كقيل لبن قد بنا
 والبنى يعمل لذلک منا عمل مضاد وقال عمار بن ياسر قتلوني يا رسول
 حملوني فوق ما يحملون فقال انا يملك القبة الباعية فقتل بصفين
 وجعل قبلة لبنت المقدس وجعل له ثلاثة ابواب بابا في مؤخره وبابا
 يقال له باب الرحمة وهو الذي يسمى باب عائكة والباب الثالث الذي
 يدخل منه المصطفى وهو الذي يلي العثمان وجعل عمده الجذوع وسقفه
 الجريد وبنى بيوتة بجانبه باللبن ومن الفوائد الحسنة ما ذكره مغلطاي
 ان موضع المسجد كان ابتاعه منه المصطفى قبل نبوته بالسنة وانه لم
 يزل

ينزل على ملكه من ذلك التمد ثم انه بنى حوله منازل اى ساكنها
 لاهله اى نساءه ومواليه ومن يليه وبعث زيد بن حارثة واباراف
 الى مكة فقدموا عليه بفاطمة وامر كلثوم ابنتيه وسودة زوجته
 واسامة بن زيد وامه وامر ايمن وجلس ابو المصطفى بن الربيع امرأته
 زينب وخرج عبد الله بن ابي بكر معهم بعيال ابي بكر وفيهم عائشة
 فقدموا المدينة فانظر في بيت حارثة بن النعمان كل ذلك وهو
 في بيت ابي ايوب وقول النظم وحوله اصحابه اى كان اصحابه من
 المهاجرين والانصار يبتون مساكنهم حواليه في ظله اى في كنفه
 حتى ان من الانصار من ترك مسكنه البعيد وسكن بقربه

طابت به طيبة من بعد الرداء اشرف ما قد كان منها امورا
 كانت لمن اوباء ارض الله فزالها بعد الجحارة
 ونقل الله بفضل رحمة ما كان من حياض الجحفة
 وكيس وجال ولا طاعون يدخلها فخرزها حصين

ثم لما هجر المصطفى صلى الله عليه وسلم طابت به طيبة بعد الرداء اى
 صارت طيبة بعد ما كانت ردية واشرف اى امانا كلما كان منها
 اسود منذ دخلها فانما كانت لمن اوباء ارض الله فزال عنها اذها
 ببركة هذا النبي العظيم لجاه اى القدر والمنزلة عند الله ونقل الله عنها
 بفضل منه ورحمة عامة ما كان بها من الحي الجحفة قرية على طريق
 المدينة من مكة سميت به لان السبل الجحفة ولا يدخلها الرجال
 ولا الطاعون فلما هجر حصين

واقام شهر ثم بعد ذلك عكس امر الصلاة احدثت
 ما بينت الى ابوب

كانت من اواباء القيس فالتحقوا بالقبائل
 وعلية في الزينة كقوله نسيت في مكة
 والذين ارضوا بغيرها الله الكائنات
 وبادت فخرها فخرها العجائب اما منهم
 اتاوه فهدوا وصرافه لان كانوا الجحفة
 على تيمم ايمانهم من ذلك ما ذكر

القياس نزلت
 خلف من ربيع الاخر قال الروابي
 يوم القلائم ما ذكر

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٥٧ هـ
 أقام في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٥٧ هـ
 وكان عدد من حضره
 روي أن زيدا وعلما كان
 يعني له مسجد والسنة
 ما بينهم وبين ما أحياه
 روي أن زيدا وعلما كان

أقام رسول الله في بيت النبي أيوب شهر ربيع الثاني سنة ١٢٥٧ هـ
 الصلاة فانه لما قدم المدينة كان يصلي هو والناس ركعتين فكانت
 الفريضة أربعين ركعة واقرت صلاة المسافر وتركت صلاة الفجر لظلم
 القراءة والمغرب لأخا وتر النهار وحديث عائشة في ذلك ثابت
 في الصحيح فقال المصطفى أيضا الناس قبلوا بفريضة ربك وذلك
 لأنني عشرة من ربيع الآخر وأقام بالمدينة إذ قدمها في دار النبي
 من شهر ربيع الأول إلى صفر من السنة الداخلة بيني وبين مسجد
 والمساكن التي سيق فيها حول المسجد وفي السنة الأولى وأدخ
 اليهودي صالحهم وعاهدهم وأقرهم على دينهم وشرط لهم
 عليهم في كتابه الذي كتبه فيما بينهم وبين أصحابه من المهاجرين
 والانصار وما في قول النظم وما أحياه زائدة وصورة الكتاب
 هذا الكتاب من محمد رسول الله بين المؤمنين من قريش ويثرب ومن
 تبعهم فلحقهم وجاهد معهم أمة واحدة من ذك الناس وأن
 من تبعنا من اليهود كان له النصرة والاسوة غير مظلومين وأنه
 لا يحل للمؤمنين أن ينصر محمدًا ولا يبايعوه وأنكم
 مما اختلفتم فيه من شئ فان مرة إلى الله وإلى رسوله وفيها آيات
 السنين المؤمنين والمهاجرين والانصار وهي المواخاة الأولى
 وكانوا يوارثون بها أولًا ثم المواخاة الثانية بعد ذلك واخذ به

٥١

على فقال هذا النبي وتكلم بعض الحفاظ في هذا الحديث وفي المواخاة
 والحق ان المواخاة ثبتت ومواخاة على وزدت من طرق كثيرة بعضها
 يرتقى عن درجة الحسن وفيها كان بدء الامر بالادان وسببه رؤيا
 عبد الله بن زيد المشهورة وذلك ان لما اجتمع امر الانصار واستح
 شأن الاسلام وقامت الصلاة وانما كان يجمع الناس في مواقينها
 بغيرة دعوة فاهتم رسول الله فيما يعلم به الوقت فذكرت الراية
 والبهق فلم يجبه وذكر الناقوس فامر به فمخت ليضرب به فينماهم كذا
 رأى عبد الله بن زيد انه مرتبه رجل عليه ثوبان اخضران يحمل ناقوسا
 يا عبد الله اتبع هذا الناقوس قال وما تصنع به قال ندعوه للصلاة
 قال انك ادلك على خير منه قال وما هو قال تقول الله اكبر الى اخر القائل
 الادان ثم استأخر غير بعيد ثم قال تقول اذا قمت الى الصلاة الله اكبر
 الى اخر القائل الإقامة فاجبرها رسول الله فقال انما هو يا حيا ان
 قرع بلال فانه ادى منك صوتا ففصل فلما سمعها عمر وهو في بيته خرج
 وهو بجرداه يقول والذي بمنك بالحق لقد رايت مثل ما راى فقال
 المصطفى لله الحمد وفي هذه السنة اسلم عبد الله بن سلام وكان اسمه
 الحضيض فساءه المصطفى عبد الله وفيها شرع القتال وانزل الله اذن
 للذين يقاتلون بائتهم ظلموا وقال المصطفى امرت ان اقاتل الناس
 الحديث وقوله لعامة ان يأتي شرحه مع ما بعده

وفيهم فرض الشورى والذكاة لالضطر والعميدين بالصلوة	وخطبتين بعد والاشجعية كذا راية ما جهم والقيت كذا
في المسجد اعمره والبيت كذا بما يش كذا الارض كذا	كذا راية ما جهم والقيت كذا بما يش كذا الارض كذا

ش وفي العام الثاني من الهجرة كان فرض الصوم بالاضافة الى صوم رمضان
 والزكاة التي للفطر وذلك قبل فرض زكاة المال وفيها نزل الميثاق
 اياه الامر النذري بالصلوة لما على الكيفية المعروفة وفيها نزل الامر
 بالاشحنة في الاضحية وكذا فرض زكاة ما ظهر وفيها تحولت القبلة من
 بيت المقدس الى المسجد الحرام يوم الثلاثاء نصف شعبان اوجيب فيها
 كان البناء بما يشاء اعراسه بما يشاء ترخيم عابسة بنت الصديق
 وعمرها تسع سنين في شوال ومكثت عنده تسع سنين وخمسة اشهر
 ولم يتزوج بغيرها وقال عليه السلام في سناها فضل عابسة على النساء
 كفضل الزيد على سائر الطعام وحوت علما حقا ومناقبها كثيرة جدا
 ومات المصطفى في يومها فواسه في حجرها ودفن في بيته بالمدينة
 في رمضان سنة ست اوسبع اوثمان وخمسين عن نحو سبع وستين سنة
 وما ذكر من ان البناء لها كان في العام الثاني هو ما وقع للناظم
 وقال غيره في الاول على راس ثمانية اشهر اوتسعة من الهجرة وكذا
 كان بناء على رضى الله عنه على فاطمة الزهراء سميته لانهما زهرة
 رسول الله وهي اضر بناته وفي غزوة بدر الكبرى فهدى اكله في
 السنة الثانية من الهجرة

علا ويدرك الكبر وفي الثالثة
 ط والقرنينين وبني عثمان
 التقيا باحد والرايعة
 وغزوة بني النضير وجعلوا
 في السنة الثالثة كان دخول المصطفى عليه السلام
 في مكة في ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين
 عن اوطانهم وجيلتهم ان
 يمشوا ولا يتعدوا
 حواجزهم

علا وفيها كانت غزوة بدر وبعث النبي صلى الله عليه وسلم
 في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين
 وفيها نزل الميثاق اياه الامر النذري بالصلوة
 ولما على الكيفية المعروفة وفيها نزل الامر
 بالاشحنة في الاضحية وكذا فرض زكاة ما ظهر
 وفيها تحولت القبلة من بيت المقدس الى المسجد
 الحرام يوم الثلاثاء نصف شعبان اوجيب فيها
 كان البناء بما يشاء اعراسه بما يشاء ترخيم
 عابسة بنت الصديق وعمرها تسع سنين وخمسة
 اشهر ولم يتزوج بغيرها وقال عليه السلام في
 سناها فضل عابسة على النساء كفضل الزيد
 على سائر الطعام وحوت علما حقا ومناقبها
 كثيرة جدا ومات المصطفى في يومها فواسه
 في حجرها ودفن في بيته بالمدينة في رمضان
 سنة ست اوسبع اوثمان وخمسين عن نحو سبع
 وستين سنة وما ذكر من ان البناء لها كان
 في العام الثاني هو ما وقع للناظم وقال
 غيره في الاول على راس ثمانية اشهر اوتسعة
 من الهجرة وكذا كان بناء على رضى الله عنه
 على فاطمة الزهراء سميته لانهما زهرة رسول
 الله وهي اضر بناته وفي غزوة بدر الكبرى
 فهدى اكله في السنة الثانية من الهجرة
 علا ويدرك الكبر وفي الثالثة ط والقرنينين
 وبني عثمان التقيا باحد والرايعة وغزوة
 بني النضير وجعلوا في السنة الثالثة كان
 دخول المصطفى عليه السلام في مكة في ربيع
 الثاني سنة ثمان وخمسين عن اوطانهم وجيلتهم
 ان يمشوا ولا يتعدوا حواجزهم

الصومامة القوامية وفيها كان دخوله بالزبدين زينب بنت خزيمة
 الحارثية دخلها في رمضان على راس احد وثلاثين شهرا من الهجرة
 وزينب بنت جحش التي قصص الله خبرها في القران وفيها بنى عثمان بن عفان
 بامر كلثوم بنت المصطفى وفيه ايد هذا العام انشا الجمان باخذوكا
 من امرها ما كان فهدا ما وقع في الثالثة وفي الرابعة كانت سرية
 اللندرية بن عمرو الى بئر معونة ماء لبني عامر بن صعصعة في صفر
 ومعهم القرا وصر سبعمون وبادوا بتلك الفاجعة اى الرزية
 المؤلمة وهي ان عامر بن الطفيل خرج يقويه فقتل القرا جميعا
 الا كعب بن زيد الضري ودعا النبي عليهم في صلواته شهرا وفيها
 كانت غزوة بني النضير في ربيع الاول فتحصنوا فحاصروهم وخرت
 بيوتهم وخرق ثيابهم فسأله الجلاء فادون وجعل لهم ما حملت
 الابل الا الحلقة فجاؤا الى خيبر واخذوا من اموالهم ما
 به الابل وفيها كانت غزوة ذات الرقاع وكانت بعدها اى بعد
 بني النضير في المحرم وذكرها البخاري بعد خيبر كما حكوا الى اهل
 السر وغيرهم

وقابل فيها الصلاة فموت	واخذوا خيبر ارضي التي خلت
وقيل فيها آية التيميم	كذا صلاة لغزوة مع خلف
وقيل في الخيبر وفيه تزكيت	اد الحجاب والخسوف صليت
لغزوة خيبر وخطبت	مع قرينة مع المصطفى كسر
على الحجر فيها جويبه	بني حيا والاولفك ارضي الاتية

ش قال قائل وهو ابن الجوزي ان فيها ايضا الصلاة الرابعة قصرت

علا وفيها كانت غزوة بدر وبعث النبي صلى الله عليه وسلم
 في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين
 وفيها نزل الميثاق اياه الامر النذري بالصلوة
 ولما على الكيفية المعروفة وفيها نزل الامر
 بالاشحنة في الاضحية وكذا فرض زكاة ما ظهر
 وفيها تحولت القبلة من بيت المقدس الى المسجد
 الحرام يوم الثلاثاء نصف شعبان اوجيب فيها
 كان البناء بما يشاء اعراسه بما يشاء ترخيم
 عابسة بنت الصديق وعمرها تسع سنين وخمسة
 اشهر ولم يتزوج بغيرها وقال عليه السلام في
 سناها فضل عابسة على النساء كفضل الزيد
 على سائر الطعام وحوت علما حقا ومناقبها
 كثيرة جدا ومات المصطفى في يومها فواسه
 في حجرها ودفن في بيته بالمدينة في رمضان
 سنة ست اوسبع اوثمان وخمسين عن نحو سبع
 وستين سنة وما ذكر من ان البناء لها كان
 في العام الثاني هو ما وقع للناظم وقال
 غيره في الاول على راس ثمانية اشهر اوتسعة
 من الهجرة وكذا كان بناء على رضى الله عنه
 على فاطمة الزهراء سميته لانهما زهرة رسول
 الله وهي اضر بناته وفي غزوة بدر الكبرى
 فهدى اكله في السنة الثانية من الهجرة

دعوا النبي عليهم

علا ويدرك الكبر وفي الثالثة ط والقرنينين
 وبني عثمان التقيا باحد والرايعة
 وغزوة بني النضير وجعلوا
 في السنة الثالثة كان دخول المصطفى عليه السلام
 في مكة في ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين
 عن اوطانهم وجيلتهم ان يمشوا ولا يتعدوا
 حواجزهم

الى ركعتين وفي الرابعة نزل تحريم الخمر وقال بعضهم انما حرموا
 للفضول اذ شرفها في الثالثة في ربيع الاول وروحها المياطي وشار
 اليه الناظم بقوله او في التي خلت وهي الثالثة وقيل فيها سقط عقد
 عايشة فترلت اية التيمم وقيل نزل فيها ايضا صلاة الخوف في غزوة
 ذات الرقاع مع خلف في هذين اية التيمم وصلاة الخوف ثم اورد
 عن جمع وقيل انما كانت صلاة الخوف في سنة خمس وذكرها البخاري بعد
 خير هذا ما وقع في السنة الرابعة وفي العام الخامس نزلت اي الحيا
 جمع اية وفيه كان الحسوف فقول الناظم وصلت بالبنا للفضول اذ
 النبي الحسوف القم صلواته على الكيفية المشهورة وفيه كان غزو الخندق
 وتسمى غزوة الاحزاب وكانت في ذي القعدة مع غزوة بني قريظة
 فانه لما ادخرف من الخندق وضع السلاح فجاء جبريل فقال ان الملايكة
 لم تضع السلاح وان الله يامر ان تنزل الى بني قريظة وقول الناظم مع
 بين المصطلق مع ما قبل في عامها على الصحيح وهم حى من خراعة وهو الريع
 وقوله ونظا الخاء وفي هذه السنة بنى بجورية بنت الحرث وكانت
 من بني المصطلق جاءه لتستعين به على كتابتها فادى عنها وتبين لها
 عنقها صدقا واما الاء فلان قصته قيل كان في هذه السنة وقيل
 في السنة الالية وهي سنة ست هذا ما وقع في السنة الخامسة

ص	في السنة كانت غزوة المدينة	وبينة الرضوان تلك الزاكية
	وقبيل من الحج او ما خلت	او في الثمان او في التامية
	خلت وقيل كان قبل الهجرة	وجوبه حكا في الثمانية
	وفيها قد سابق بين الخيل	واية الظهار في ابن خولى

الى

ش وفي السنة السادسة كانت غزوة المدينة قريبة على سبعة
 اميال من مكة وسبعة الرضوان وهم الصرة باليهود تحت الشجرة
 وتلك هي البيعة الزاكية اذ المباركة المرضية التي ذكرها الله في
 سورة الفتح وفيه كان فرض الحج او انما فرض في التي خلت وهي السنة
 فما في التظم موصولة اذ انه انما فرض في الثمان او في السنة التاسعة
 فقد اختلف مشهور واقرال معروفه اختار القرطبي منها الاخير
 وقيل فرض قبل الهجرة حكا امام الحرمين في النهاية فهذه خمسة
 اقوال وفي سنة ست سابق المصطفى بين الرواحل فسبق قعود الامراء
 ناقة رسول الله القصى فسبق على المسلمين فقال حكا على الله ان لا يرفع
 شيئا من الدنيا الا وضعه وفيها سابق بين الخيل فسبق فرس ابي بكر
 وفيها خبره خولة ان زوجها اوس بن الصامت طاهر منها فترلت
 اية الظهار فكان سبب نزولها في ابن خولى

ص	في السنة سبب نزولها في ابن خولى
	في السنة سبب نزولها في ابن خولى
	في السنة سبب نزولها في ابن خولى
	في السنة سبب نزولها في ابن خولى
	في السنة سبب نزولها في ابن خولى

ش وفي السابع العام السابع كانت غزوة خيبر في جمادى الاولى
 الاصح وفيها كانت غزوة القنا وتسمى غزوة الصلح في هلال القعدة وفيها
 قدمت ام حبيبة ومعه بنت ابي سفيان من الحبشة وكان تزوجها
 وهي هناك فبنى لها ودخل عليها وتزوج بعدها ميمونة بنت الحارث
 الحلال له علة في غزوة القنا وكذا ايضا في السابقة قبلها بعد ام حبيبة

قول الزاهد محمد بن الحنفية الذكر والذكر
 وهو من قول
 الفرس
 ما دون

وقيل ميمونة صفيّة بنت جحّتي وفيه حرم اكل الخمر الاهليه ونهى
 عن اكل كل ذي ناب من السباع وفيه منع منعة النساء حرم نكاح
 المتعة ثم حلت اي خلافا بعد ذلك يوم وقعة خنين سنة ثمان
 ثم حرمها بعد ذلك فوبدا وقول النظم الرضى وصف لامر
 وهو مصدر يستوى فيه المذكر والمؤنث وقوله ليس لذلك اي التخريم
 استباحته كل به الوزن

• وفي الثمان وقعة يموتة	• والفتح مع خنين في ذي السنة
• واخذ جزيرة مجوس بجزيرة	• واخذ النبي ثيابا من ثياب النساء

ش وفي عام الثمان كانت وقعة فوثة بضم الميم وبهمزة وودونه
 من غل البلقاء بالسام في جمادى الاولى وفيها كان اعظم الفزوات
 الفتح فتح مكة في رمضان لنقض قريش العهد مع غزوة خنين وهي
 بعد الفتح بام قليلة فكانت في ذي السنة الثامنة اتفقا
 واخذ الجزيرة من مجوس هجر مدينة باليمن قاعدة البحرين وقول
 النظم اخذ برفعه عطف على وقعه وبجره عطف على خنين وفيها
 اخذ النبي المنبر ليخيب عليه وكان قبل يخطب الى جذع فلما فارقه
 خن اليه وان فاحضضنه فسكت كما يحي

• في التسع غزوة تبوك بعد ان	• صلى على اصحم غايبا فسق
• فقيم قد الى من النسوان	• شهرا وفيه وقعة النساء
• وحجة الصديق ثم ارسلنا	• له نكيت بعده على الولاة
• ان لا يج مسرك بعد ولا	• يطوف غريان كقيل لبيلا
• وسميت بسنة الوفود	• لكثرة القادمين ونود

روى

ش وفي سنة تسع كانت غزوة تبوك وتصرف بغزوة الفسرة
 وبالفاضة بينهما وبين المدينة نحو اربع عشرة مرحلة وبينها
 وبين دمشق احدى عشرة مرحلة والا شهر عد مرصه للتائيت
 والصلية وفيها صلى على اصحم ترخيم اصحم وهو النجاشي ملك
 الحبشة بعدما اخبره النبي بموته وكان غايبا بالحبيشة

النبي بذلك الصلاة على الغائب وثبتها الى رسول الله من نكايه
 يقال انه فتح ذنبا فقسمة ما يشته بين ازواجه فامرسلت لزيين
 نصيها فردته فقال زيد فيما فردته نلاما فحلف لا يدخل عليهن شهرا
 وفيها كانت وقعة اللطان في شعبان بين عويمر الجعلاي وامرأته
 وفيها كان حج الصديق بالناس فخرج بالمدينة ثم ارسل النبي له في
 اشره على بن ابي طالب على الولا فادركه بالمرج فقال بعثني النبي انادي
 ان لا يج مسرك بعد هذا العام ولا يطوف بالبيت غريان كما كانت
 تفعل الجاهلية واقرا على الناس سورة براءة وسميت هذه السنة
 وهي التاسعة سنة الوفود لكثرة الوفود القادم فيها على النبي
 جميع الجهات فانهم كانوا منتظرين ما يقع له مع قومه فلما حصل

دخل الناس في ذمة الله افواحا

• في العشر كانت حجة الوداع	• لا تحصر الوافون باطلاح
• فقيل كانوا اربعين الفاً	• او ضمها وزود عليه ضمفا
• وارثتها وادعى النبوة	• الكسوة العنسي حتى موه
• لبعثت فومر بجمع صنه	• فقيل السقي مع من تبعه
• فيما يليها وهي احدى عشرة	• قدي بين النبي فيها عشرة

قوله خلا الى سبعة وتقدم من الشعر
 التي بين من يدعى الشعر
 وتأتي بعض الراويين ذلك
 الكتاب ان شاء الله

عاشرة ثلاثا وثلاثين سنة
 ش وفي العام العاشر خمس بقين من ذي القعدة حج المصطفى صلى الله عليه
 حجة الوداع وتخرج بعد الهجرة غيرها ولم يثبت كم حج قبلها وحج ممة
 خلق لا يحصى عددهم الوافون ايام السلم المتكثرون باطلاعم
 عددهم وقد ذكر البعض عددهم فقيل كانوا اربعين الفا وقيل ثمانين
 الفا وهو مراد النظم بضعفها وقيل كانوا مائة الف وعشرين الفا وهو
 مراد النظم بقوله وزد عليه ضعفها ويجوز ان يكون مراده وزد على الثمانين
 ضعفها فتكون في صير ستة عشر لكن سيمده ان اكثر ما قيل في عددهم
 الذين ماتت عنهم مائة الف واربعه عشر الفا وبالجملة التقدير بعد اذ
 هو كالمعتاد مع تفرق الصحب في الاقطار والبادي والبراري والقفار
 والقوى والامصار والتبوير المستقيم ان يقال يزيدون على مائة
 الف وفي السنة العاشرة ايضا رقد الاسود المنس وادعى النبوة
 وكان بضعفا اليمن وطفا واقترى حتى انه موه اي لبس وزخرف
 لقومه بجمع صنعه لهرير عمرانه او حتى اليه فقتل الشقي مع من معه
 من اتباعه وفي السنة التي تليها وهي احدى عشرة من الهجرة قضى
 الله نبي الله فيها عمدة فاء قام بالمدينة عشرين سنين فكان جملة ما
 ثلاثا وستين على اصحاب الاقوال وقيل اكثر وقيل اقل والخلف في هذا خلاه
 يا رب
 ذكره في سنة صلى الله عليه وسلم ايام واصنافه الطاهر

ص	وربما كان من	لا من قصارهم ولا الطوال
ص	بين من	بين من
ص	منه	منه
ص	منه	منه

ص	يخلق رأسه لإجل الشك	وربما قصوره في نسك
ص	وقدره وواله توشع التواصي	والله لإجل الشك الحجاب

ش كان المصطفى صلى الله عليه وسلم رقبته بقعة فسكون من الرجال اي موي
 الخلق معتدله لا من قصار الرجال ولا من الطوال بكسر الطاء لانه
 كان الى الطول اقرب كما في الزهريات عن ابى هريرة بسند حسن
 وكان يعيد ما بين المنكبين اي عريض اعلا الظهر والصدر وهو
 النجاة والمنكب جمع العضد والكتف وفي الصحيح من طريق البراء بن عازب
 ان شعره كان يبلغ شحمة اذنه اي اذا اخذ منه وفي رواية موفره مرة اخرى
 فيكون وفره بسكون الفاء وهو الشعر الذي يصل شحمة الاذن وفي رواية وك
 شعره يبلغ شحمة اذنه كان يضرب منكبيه مرة ومرة يطول حتى يملوا ظهر
 قال عياض والجمع بين هذه الروايات ان ما يلي الاذن هو الذي يبلغ
 شحمة اذنيه والذي بين اذنيه وعاتقه وما خلفه هو الذي يضرب منكبيه
 وقيل بل يختلف باختلاف الاوقات فاذا لم يقصره بلغ المنكب واذا قصره
 كان الى النصف اذنيه وكان يفرق شعره ولا يخلق رأسه الا لاجل النسك
 وقد روى اي المحدثون في بعض الاخبار لا توضع النواصي اي جمع ناصيته
 وهي شعر مقدم الراس الا لاجل النسك الخاص اي المحرم الذنوب وهو الحج

ص	ايين قد	وفي الصحيح ازهر اللون ثبت
ص	وفي الصحيح اشكل المئين	اي حمر كذا يفاض المئين
ص	ويصل اذنه وحج وقسطا	بمسد السواد في العين
ص	وفي الصحيح انه مبد الشعر	لا سيب ولا يجمد الشعر
ص	وغيره سببه لم يثبت	اسناده وكان كث الحية

نزهة للفرس

ش كان المعطنى صلى الله عليه وسلم ابيض اللون مشرب بحمرة وهو مراد
 النظم بقوله قد شرب حمرة علت والآشرب خلط لون بلون كان احد
 اللونين سقى بالآخر وفي صحيح البخارى عن انس كان ازهر اللون اى
 ابيض مشرب بحمرة قالت ابن حجر فوجد ذلك صريحا في حديث انس
 من وجه اخر عند مسلم وغيره وثبت ذلك في طرق اخرى وفي صحيح
 مسلم كان اشكال العينين اى يخالط بياض عيني حمرة وهو نحو ما
 مطلوب وتوكد سماك اى طول شق العين وهم فيه عياض والاشكاه
 احدى علامات النبوة فقوكد النظم لى بمعنى في وفي بعض الروايات لى
 ابن ابي طالب اى عنه في صفته انه ادخ العين ونس عبد الفتى وغيره
 الدج بسودة سواد العين ويك هو شدة سواد العين مع شدة بياضها
 وفي الصحيح عن انس انه جعد الشعر ومراده انه ليس بسبط بفتح الهمزة
 وكسر الواو وهو المنبسط المسترسل الذى لا تكس فيه ولا يجعد
 وهو ما يفيد بل كان بين ذلك كما في الخبر الاخر واما ما رواه ابن عساکر
 عن علي كرم الله وجهه انه كان سبط الشعر فهو غير ثابت من طريقيه
 لان في احدهما مجهول وفي الاخرى ضعيف وكان كك الهية اى
 كثير شعرها غليظة زادة في رواية قدملات من مهننا الى مهننا
 وامر نديه على غرضيه

اشعر الصدر وقتى الشربة من شربة حتى يجازى بنية
 او كان شديدا كفه والقدم وهو الغليظة قوة يستنزل

ش كان اشعر الصدر اى كثير الشعر على صدره رقيق المسر به بفتح فسكون
 فضمر وقصر بانه الشعر المستدق من السرة الى محاذاة اللثة شعر

حجرت

حجرتى كالقنبيط ليس في بطنه ولا شعره غيره وكان شين الكفين
 والقدمين اى غليظهما من غير قصر ولا خشونة فالمراد غلظ العضو
 في الخلقه لا خشونة الجلد وذلك يستلزم قوة في القيصن والمشي
 وهو محمود في الرجال دون النساء وتوكد تيق روى بدال وبرا والسنن
 بحجة مفتوحة ومثلثة وقيل سناه ساكنه من شين بالضم والرفع
 غلظ والكفين ثنية كف روى الراحة مع الاصابع سميت به لانها
 تكف الاعدى عن البدن وهي موشة على القواب والقدمين ثنية
 قدم روى مسروفة وموشة وكصفرها قد يمد

اذا شئنا كما نخط	من سبب من سبب
اذا سنا كما نخط	من سبب من سبب
اذا سنا كما نخط	من سبب من سبب

ش كان اذا سنا كما نخط من سبب اى يخذل من مكان عال وهو مراد
 الناظم بقوله من صعد يخط اى يخط من مكان عال وصعد بضمين
 جمع صعيد وهو خلاف الهبوط وكان اذا سنا كما نخط اى يتقلع اى
 يخرج قدميه من سخر اى قوى المشى كانه يرفع رجليه من الارض فضا قويا
 مسرعا لا كمن يمشى احتيالا ويقارب خطاوه وكان يقبل بكاه اى بكل
 جسمه اذا التفت فلا يسارق النظر ولا يكرى عنقه وتوكد تلفنا
 اى في حال تلفته فان ذلك فعل الطائيش الخفيف فكان يقبل جميعا
 ويدبر جميعا اى بجميع اجزائه فاذا توجه الى شى توجه بكليته ولا
 يخالف بيمين جسده بيمينه لئلا يخالف بدنه قلبه وقصده مقصده لما
 في ذلك من التلون وامارة الخفة وعدم التصون وما في قول النظم

رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ وَقَالَ أَبُو قُرَيْبٍ أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْوَجْهِ وَلَمْ يَكُنْ
 بِالْفَارِخِ الْجَسْمِ وَقَالَ نَفْطَوِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَكَادُ زَيْتَانِي يَصْطَبُ الْآيَةَ
 هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ يَقُولُ يَكَادُ نَظَرَهُ يَدُلُّ عَلَى نِيَّتِهِ وَإِنْ لَمْ يَتَلَّ
 قَرَانًا كَمَا قَالَتْ ابْنُ رَوَاحَةَ هـ
 هـ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ آيَاتٌ مُبِينَةٌ هـ كَانَتْ بَدَاهَتُهُ تَبْيِيكًا بِالْخَبْرِ هـ
 وَالْمَخْلُوقُ فِي قَوْلِ النَّاطِقِ الْمَلُوقِ مِنْهُ لَمْ يَعْجَبْهُ تَجَمُّدُ بَفْتَحِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الْأَلِفِ
 وَتَعَجُّبُهُ بِفَتْحِ الْفَوْقِيَّةِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ أَيْ لَمْ يَجِدْ فِي بَدَنِهِ شَيْئًا يُطَابُ
 تَجَمُّدًا وَلَا غَيْرَهَا وَأَتَجَمُّدُ بِفَتْحِ الْمَثَلَةِ وَسُكُونِ الْجِيمِ عَظْمُ الْبَطْنِ
 مَعَ اسْتِرْخَاءِ أَسْفَلِهِ وَرَوَى بِفَتْحِ النُّونِ وَسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ أَيْ لَمْ يَعْجَبْهُ
 دَقُّهُ وَهَزَالُ وَضَعْفُ تَرْكِيْبِ مَنْ قَوْلُهُمْ خَلَّ جَسَدَهُ نَحْوًا وَقَوْلُهُ كَلَّا
 رَدْعٌ لِمَنْ غَابَ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ النَّاطِقِ وَقَوْلُهُ وَلَمْ تَزْرِبْهُ بِضَمِّ الْوَاوِ وَسُكُونِ
 الزَّيِّ وَالْأَزْرِ الْأَحْقَارِ وَالْإِسْتِخْفَافِ بِالشَّيْءِ أَيْ لَمْ يَحْتَقِرْ وَكَسْرُ
 يَسْتَخْفِ بِهِ وَقَوْلُهُ ضَعَلَهُ بِفَتْحِ الصَّادِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَتَيْنِ صَفْرُ
 الرَّاسِ وَهُوَ أَيْضًا الدَّقُّ وَالنَّحُولُ فِي الْبَدَنِ وَفِي حَدِيثِ الْأَنْحَفِ
 أَنَّهُ كَانَ ضَعَلَ الرَّاسِ وَرَوَى بِقَافٍ وَهِيَ دَقَّةٌ وَنَحُولٌ وَرَوَى بِسِينٍ مَهْمَلَةً
 بَدَلَ الصَّادِ وَالْأَهْدَابِ مِنْهُ فِيهَا وَطَفٌ مِنْ طَوْطًا أَوْ عَطْفٌ وَأَوْ
 فِيهِ مَعْنَى الْوَاوِ فِي رِوَايَةِ وَطَفٌ وَفِي رِوَايَةِ عَطْفٌ بِعَيْنٍ مُجْمَعَةٌ
 وَهِيَ أَشْبَهُ وَأَنْجَحٌ وَهِيَ مَعْنَى وَهَوَانٌ يَطُولُ شَمْرُ الْأَجْزَانِ ثُمَّ يَنْعَطِفُ
 وَفِي رِوَايَةِ عَطْفٌ بِعَيْنٍ مُهْمَلَةً أَيْ طَافَ وَالنَّطْفُ وَقَوْلُهُ وَالْجِيدُ
 لَفْظُ الرِّوَايَةِ الْمَشْهُورَةِ وَالعُنُقُ أَيْ عُنُقُهُ فِيهِ سَطْحٌ بِفَتْحِ السِّينِ
 وَالطَّاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ وَهُوَ طَوْلُ العُنُقِ وَارْتِفَاعُهُ وَقَوْلُهُ وَسِيمٌ أَيْ مِنْ

صفاته

صفاته الرِّسْمُ وَهُوَ الْحَسَنُ وَالْوَضَائِعُ فَانَّهُ صَارَ الْحَسَنُ لَهُ عَلَامَةٌ
 وَقَوْلُهُ وَالصَّوْتُ مِنْهُ فِيهِ فَحْلٌ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْحَا الْمَهْمَلَتَيْنِ وَهُوَ غَلْظٌ
 فِي الصَّوْتِ وَفِي رِوَايَةِ صَهْلٌ بِالْهَاءِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ لِأَنَّ الصَّهْلَ صَوْتٌ
 الْفَرَسِ وَقَوْلُهُ قَسِيمٌ أَيْ مِنْ صِفَاتِهِ أَنَّهُ قَسِيمٌ وَالْقَسَامَةُ الْحَسَنُ وَالْحَسَنُ
 نَقَسَمَ الْوَجْهَ أَيْ جَمَلَ كَلِمَةً هـ
 هـ كَيْفُ جَيْبَةٍ أَنْجُ أَقْرَنُ هـ أَخْلَاهُ مِنْ قَرِيبٍ لَهُ وَأَحْسَنُ هـ
 هـ أَجْمَلُهُ مِنْ بُدْءٍ وَأَبْيَلُ هـ يَمْكُوهُ إِذْ مَا يَمْكُوهُ الْوَجْهَ هـ
 هـ كَذَا كَيْ يَمْكُوهُ الْوَجْهَ هـ مِنْ نَطْقِهِ كَحَرْفِ حُدْرَتِ هـ
 هـ أَفْضَلُ الْكَلَامِ كَيْسُ فِيهِ هُدْرَةٌ هـ خَلَوُ الْقَوْلِ مَا عَرَاهُ نَزْرُ هـ
 شَرٌّ وَمَا وَصَفْتَهُ بِهِ أَمْ مَقْبُودٌ أَنَّهُ كَيْفُ الْجَيْبَةِ كَذَا فِي التَّعْلِيمِ وَقَلْبَانَا
 فِي لَيْبَتِهِ كَثَافَةٌ أَنْجُ أَيْ مَقْوَسٌ لِلْحَاجِبِينَ أَيْ طَوِيلٌ مَا دَقِيقُهُمَا مَمْتَدٌ
 إِلَى مَوَدَّةٍ خَرَفَتِ الْقَرْنَ أَيْ مُتَّصِلًا أَحَدُ الْحَاجِبِينَ بِالْآخِرِ كَذَا فِي رِوَايَةِ
 أَمْ مَقْبُودٌ وَفِي رِوَايَةِ الْإِي تَهَالَةُ الْآيَةِ مَوَاقِعٌ فِي غَيْرِ قَرْنٍ بِالْتَّحْرِيكِ
 وَجَمْعٌ بِنَيْمًا بَأَنَّهُ كَانَ مَحْسَبٌ مَا يَبْدُو لِلنَّاطِقِ مِنْ بُدْءٍ وَبَغْيَرٍ تَأْتِلُ
 أَقْرَنُ وَأَمَّا الْقَرِيبُ الْمَتَاعِلُ فَيُضْرِبُ حَاجِبِيَهُ فَاصْلًا لَطِيفًا
 فَهُوَ الْبَلَجُ فِي الْوَاتِعِ أَقْرَنُ مَحْسَبُ النَّاطِقِ مِنْ بُدْءٍ وَبَغْيَرٍ تَأْتِلُ وَالْقَوْلُ
 بَانَ الْقَرْنَ حَدَثٌ بَعْدَ تَهْتِكِ بَعْدَ قَالِ الْإِنْطَاكِيِّ وَغَيْرِهِ وَالْعَرَبُ
 تَسْتَمْلِحُ الْبَلَجَ وَالْجَمْرُ تَسْتَحْسِنُ الْقَرْنَ وَقَطْرُ الْعَرَبِ أَذَقٌ وَطَبْعُهُمْ
 أَرْقٌ وَقَوْلُهُ وَأَحْسَنُ أَجْمَلُهُ مِنْ بَعْدِ لَفْظِ أَمْ مَقْبُودٌ أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَبْيَاهُ
 مِنْ بُعِيدٍ وَأَحْسَنُهُ وَأَجْلَاهُ مِنْ قَرِيبٍ أَيْ مَنْ رَأَاهُ مِنْ بَعْدِ رَأَاهُ أَجْمَلُ
 مِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَأَبْيَاهُ وَالْبَهَاءُ حَسَنُ الْجَيْبَةِ وَقَوْلُهُ يَمْكُوهُ إِذْ مَا يَمْكُوهُ الْبَهَاءُ

مقصود واضلة المدة ولفظ امر متعبد ان تكلم سما وعلاه البها اي
 على بكلامه على من حوله من جلسائه وقوله كذا ان يعلمه الوقاد
 ان صمت لفظ امر متعبد ان صمت فعليه الوقار الحكم والرزانه
 وفي رواية اذا صمت فعليه البها واذا انطق فعليه الوقار وقوله
 منطقه كخرز تحدرت لفظ امر متعبد كان منطقه خرزات نظم
 يتحدرن اي منطقه يشبه خرزات اللؤلؤ المنظوم اذا تحدرت
 من فيه وتساقطت وقوله فصل الكلام اي كلامه بين ظاهر
 يفصل بين الحق والباطل وقوله ليس فيه هدير اي ليس في كلامه
 تكثير يعل سامعه وقوله جلا المقال لفظ امر متعبد جلا المنطق لا
 ولا هدير اي ليس كلامه بتليل لا يفهم ولا يكثير يعل وقوله ما عراه بمهلين
 اي لم ينشئه ولم يكن كلامه نورا اي ليس بتليل يدل على عي المتكلم به

ص	لا باين طوله ولا يعظم	من قصر فهو عظيم يعظم
هـ	بصيرة منظره ويقدر	حفة الرقعة بايتما
هـ	ان امره وانما رواه	او قال قولا انصوا اجلا لا
هـ	فهو لذي الحجاب	اي يسرعون طاعة حسود
هـ	ليس بمايس ولا مقيد	بذلك عرفته امر متعبد

شركانه المصطفى صلى الله عليه وسلم ليس الطويل البان ولا بالتصير
 وقوله ولا يعظم بالبنا للمقول ولفظ امر متعبد ولا لتعجه عين من
 قصر اي لا يزدر به من منظره لقصره ولا يجتقره في تجاوز عنه الى
 رؤية غيره بل بحابه ويعظمه وهو معنى قول النظم وهو عليهم يعظم
 وقوله بنصرة المنظر بفتح نون بنصرة وسكون الضاء الهجاء اي

منظره

منظره وعظم قدره ولفظ امر متعبد فهو انصر الثلاثة منظر او
 قدرا وقوله تحفه الرنقه اي تطوف رنقه به ويد وزون حوله
 وقوله بايتما يحتمل كون الباء بمعنى مع اي مع اهتمامهم بشانه وقوله
 ان امره وابصر الهرة مبنى للمفول اي اذا المرهه بشيئ تبادر اوله
 امثالا لامره وان قال قولا انصوا اجلا لا واعظا ثانيا فهو عند
 اصحابه محفود محاممة اي محذور وليس عون طاعة له وقوله محشود
 المحشود الذي يجتمع الناس حوله ليمسكوا قوله ويقعدوا بافعاله وقوله
 ليس بمايس اي الكرية الملقى وقوله ولا مفند بفتح الفاء وكسر النون
 المسددة وهو الذي لا غاية لكلامه لقله عقله فبهذه الاوصاف
 كلما عرفته امر متعبد لزوجها فقال هذا والله صاحب قرين ولقد
 همت ان اصعبه ولا فعلن ان رجعت الى ذلك سبيلا باب

فردت عن بني امية له وهند هو التيمي الاسدي ربيب
 المصطفى امه خدجة زوجته وكان فصيحاً بليغاً وصافاً اي حسن وصف
 صفات النبي ويستحضرها والوقوف المارف للصفة ص

هـ	واين ان حاله زاد لما	وصفه مفعلاً وفهنا
هـ	بوجهه تلالوا كالبدر	مشهد الخلق عريض الصدر
هـ	عظيم هلم وسبح بيمين	فوسلبيح اقبى العونين
هـ	يعلمه نور من اناه انما	لم يتامل ظنه اشما
هـ	مفجور سنين سها لظفر	اشتب باون طويل الرند
هـ	عنه بر كيد مينة	مع دناء لونه كالفضة
هـ	انح في غير ثمن اذا	بينما عرق يدره القصب

وحياتيا مقتوصة وحياتيا ساكنة او كسيرة انما
 في نفس وحياتيا اقلبي القفاة والقفاة
 في حسيه وقول الرواسم
 وفحات الالهة تنقله
 واستلادة الهابة
 وحياتيا

وسائل الأطراف رجباً لراحمته ^{ضم الكسر} ^{بغير} ^{دبر} ^{شبه}
 شرفه بالغ هند بن ابن هالة وزاد على غيره في اوصافه فكانت
 كان منخماى عظيما في صدور الصدور وعيون العيون فخماى
 في نفسه تلالا ووجهه تلالا القليلة البدر اى يشرق وجهه
 ويستنير كاستنارة القليلة ولايته وهي ليلة اريمة عشر معتدل
 الخلق يفتح فسكون في جميع صفات ذاته او معتدل الصورة الظاهرة
 بمعنى ان اعضاءه متناسبة عريين الصدر عظيم الراس وهو مراد
 التقم بقوله عظيم الحام ترخيم هامة او هو جمع هامة واسم
 الجبين اى ممتدة طويلا عريضة وذلك محبوب محمود ضليع الفم
 اى عظيمه واسننه والعرب تمدح به وتذتر ضيقه وكان لسمته
 يفتح الكلام ويختمه باسداقه وهو دليل على قوة الفضاحة وقوله
 اقنى البرنين اى مرتفع اعلا الانف محدوب الوسط منه فقوله
 اقنى بقات ونون مخفة من القنا وهو ارتفاع اعلا الانف واخذ
 وسطه كاتقرر وهذا معنى قول ابن الاثير هو السائل الانف المرتفع
 وسطه وقيل هو ثوب في وسط القصبة والاول ادخل في المدح
 والعريين بكسر الميم وسكون الراء وكسر النون الاول ما صلب من عظم
 الانف او كله او ماتحت مجتمع الحاجبين او اوله حيث يكون الشم
 وجمه غرارين وعرائين الناس اشرفهم ووجوههم ويكنى به عن
 المحسود في قومه وقول التطور يملوه نور من راه الح لفظ الحديث له نور
 يملوه يحسه من لم يتامله اشترى يملوا اول افه وطول قصبته
 نور ساطع واذا لم يتامله الناظر يظنه اسم الانف والشم ارتفاع قصبة

الانف

الانف وطولها مع استواء اعلاها واشراف الارنبه قليلا وقوله
 منبج الاسنان بقا وجمه اى مفرج ما بين الثنايا والرباعيات
 والنبج ابلغ في الفضاحة لان اللسان يتسع فيها بخلاف الالاص سهد
 الخدين اى سايلما غير مرتفع الوجنتين وهي بمعنى خبر اليمى وغيره
 كان اسيل الخدين وذلك اعلا واحلا عند العرب اشنب اى ابيض
 الاسنان بادن عظيم البدن لكن لا مطلقا بل بالنسبة لما ذكره من
 كونه شئن الكفين والتقدمين جليل المساش ومع ذلك كان متماسكا
 اى يمسك بعض اجزائه بقضا من غير ترخرج ولا استرخا في اللحم ليسين
 ولا ناكل فهو معتدل الخلق يفتح الخا وسكون اللام لانه تعالى حياة
 خلقا وخلقاً من الافراط والتقريط وكان طويل الزدين ثنية زند
 كفسر قال الزنخشري وهو ما انخر عنه اللحم من الذراع وفي الصحاح نو
 طرف الذراع من الكف وقوله عنقه يرى كجيد دميده بضم نون عنقه
 للاتباع في لغة الحجاز وبناء يرى للمفول اى يراه الراى كجيد دميده كجمه
 بمهمله ومثناة صورة مصورة بيضا مشربة بحمرة قد بولغ في تحسينها
 دميده بضم فسكون وقوله مع صفالونه اى مع صفالون عنقه يبنى
 وكان عنقه مع ذلك كالفضة الصافية نسبة عنقه بالدمية وال
 وظرف الشكل وحسن الهيئة والجمال وكالفضة في اللعان وال
 والا شراق والجمال وكان ازج الحواجب في غير قرن كاسر وكان
 بين حاجبيه عرق يدره الفضب اى يحركه ويظهره ويبيحه بانا
 ما فيه من الدم وليس المعنى انه لم يكن وان الفضب يشيره بل هو موجود
 والفضب يظهره باثارة ما فيه من الدم كاتقرر وقوله دليل على كالتوته

الفضيية التي عليها مدار حياية الديار وقمع الاشرار وكال الرقار
وتكنه من الغضب للجبار القهار اذا انشمت شي من محارمه وكان
سايلا الاطراف اي طويل الاصاب ممتدتها بلا اخديت ولا تقته
ولا انقباض ولا تكسر جلد ولا تشنج وسايلا بسين معلقة ولا مروزي
شايلا بسين معلقة او مرتفعها من قولهم شالت الميزان اي ارتفعت احد
كفتيه وروي سايلا بسين معلقة ونون وهو بمعنى سايلا فان اللام
تبدل من النون وروي سايلا بالراء من التير ومقصود جميع الروايات
انها غير متعقدة كما قاله الزركشي وقوله رجب الراحة اي واسع الكف
جسا ومعنى ومن قصده على حقيقة التركيب او جعله كناية عن
الجود فحسب فخر مهييب والراحة بطن الكف واسنله من الروح
وهو الاتساع فحسب الكراديس اي عظيم روس العظام غليظها ذريع
المشييه بكر اليم اي سريع هيئة المشي واسع الخطوة فهو مع كون مشيه
بسكينه كان يمد خطوته حتى كان الارض تطوى له قال في المصباح الذريع
كالشريع وزنا ومعنى وفي المفردات هو الواسع اس
فقد انشبهت جمع خلق بصفتين صورته الباطنة وهي
نفسه واوصافا ومعانيها

الكرم على خلقه	هو قوله في قوله
يرحمي عبيده	نفسه الا اذا ارتكبت
محارم الله اذا	فامد لذلك اسلا لم يتم
بعضه الرحمن	فيما يتم
اسحجهم في	واجود اشراى بنانه

من مقول نفسه
برليل والجزا
اقوركي

الاصابع م

ش قوله الكرمه اي ما اكرمه على الله اذ جعل خلقه القرآن اي ما اوليه
من او امره وفواهيته ووعدته ووعدته وقوله هو لذي غضبه غضبا
اي كل مكان جافه غضب الله فهو غضبان لاجله يرضى بما يرضاه القرا
ويتادب باه وابه ويتخلق باخلاقه ويلتزم او امره ولا يغضب
لنفسه الا اذا ارتكبت محارم الله فانه حينئذ ينتم من مرتكبها ولو
فاحد لذلك اصلا لم يتم فيه تقديم وتأخير ولقوله رواية البغوي واذا
غضب الله لم يقم لغضبه احد اي لسدة انتقامه وفي رواية الطبراني
فاذا انتهكت حرمة الله كان اسد الناس غضبا لله اي فينتقم من
مرتكب ذلك كما هو شان الاكبر المرسلين وقد بعثه الله الرحمن بالارفا
اي رفا هذه الامة لكي يتم مكارم الاخلاق وكان اشجع الناس اقوام
قلبا واكثرهم جرأة للملافة العدة وقوله في موطنه اي في مكان القتال
وطال ما استنجد الخائف عند حونه فاجده اي اعانه ونصره وقوله
اجود الناس بناانا ويدا البناء الاصابع واحدها بنانه وفي رواية
الترمذي كان اسخى الناس كفا

ما سئل قط حاجة فقال له	وليس يا اي منزلة ان فضلا
جاءه برصم او دينا	حق يرحم منهما الا قد ار
اصدق فجة وار في ذمة	الينهم عريكة في الامة
الكرم في عيشة لا يجب	جليسه ان سواء اقرب
حياؤه يربو على العذر	في حذرهما لشدة وكبار

ش ما سئل رسول الله شيا قط يعني حاجة من متاع الدنيا يباح
اعطاها فقال لا بل اما يعطيه او يقول له فيسور من القول فيعده او

يدعوه وقول النظم وليس يا وي منزلا اه الى منزله ان فضل اي بقى بما
 اتى من الذي ياتي من نحو غنمة درهم او دينار حتى يرجه منها
 اي من هم الذين اذوا الدرهم الا قدر فيفرق على مستحقه وكان امد
 الناس لهجة اه لسنا يمين كلاما والمعنى كلامه امداق الكلام فلما
 امداق الالسة وقوله واوفا الناس ذمة اه عهدا واما اني منهم
 اي احسنهم معاشرة فكان على الغاية من التواضع وقلة النفور
 هكذا كان حاله مع جميع الامة اه امة الاجابة وكان اكرمهم في عسرة
 اي في حن صبغة من يصاحبه ويماشره لا يحسب جليبه اه من جالبه
 ان سواه اقرب اليه منه لعظم اكرامه له وكان اشده حيا من المدرا في خدر
 وهو المراد بقول الناظم حيا به برهوا اي يزيد على المدرا في خدرها وقوله
 لشدة الحيا حشو كل به الوزن

نظرة الارض منية اكثر الى السماء خاف من ان ينظر

ش كان نظره الى الارض اكثر من نظره الى السماء في خبر الترمذي
 يعني نظره الى الارض حال السكوت وعدم التحدث اطول من
 نظره الى السماء والنظر في الصحاح بفتحين كامل الشيء بالعين والار
 الجمر المتقابل للسماء وانما كان نظر الى الارض اطول لانه اجمع للفكره واد
 للاعتبار اول لانه كان اكثر الناس حيا وادبنا مع ربه اول لانه بعث لتربية
 اهل الارض لا لتربية اهل السماء اما في حال التحدث فكان يكثر ان
 يرفع طرفه الى السماء فلا تقارن بين حديث الترمذي هذا وبين حديث
 ابى داود كان اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء وقولنا
 الطرف اذا ينظر اه كان لا ينبت بعينه في وجه احد لشدة حيا به ذكره

انما هم

الناظم تبعا لقول عياض انه روى كذلك وقيل كان المراد اذا نظر
 الى شئ ما خفف نظره لانه هذا انسان المتواضع وهو متواضع بسليقته
 وشان الناقل المتفكر وهو مشغول بالتفكر في الآخرة وقيل هو
 كناية عن ليس جانبه ومزيد تواضعه او عن عدم كثرة سؤاله واستغنايه
 الا في واجب والطرف العين وهو في الاصل تحريك الاجفان عند
 النظر فوضع موضع النظر

الكثرة توافيا تجيب	دا عيبه بعيد او قريب
من عبد او خذ فقيرا	وارحم الناس بكل مؤمن
وطايف يعرفه حتى الشرة	يعني لها الا نافع مرة

ش كان اكثر الناس تواضعا كيف وقد خير بين ان يكون نبيا ملكا او
 نبيا عبدا فاختر النائي وقوله تجيب داعيه اي من دعاة وقوله
 بعيد اضله النصب على الحال من ضمير المفعول ورفع هنا خبر مبتدا
 محذوف اي تجيب كل من دعاة من بعيد او قريب من عبد او خذ
 او فقير او غني ذني او شريف وكان ارحم الناس بكل مؤمن وبكل
 طايف فلا يختص برحمته من يعقل بل يعمر رحمته جميع الخلايق
 حتى من لا يعقل كالوحش والطيور وكان كل طايف يعرفه اي يفتمه
 حتى الهرة فكانت تاتيته فيصفي لها الا ان تشرب ينمل ذلك غير
 مرة بل كل هرة اتته ينملها بذلك

كان اعف الناس ليس بسك	ايدي من ليس من ميلك
يبايع القسا لا يصارح	ايديين بل كلام صاخر

ش كان اعف الناس اي اتهم عما لا يليق ومن عفته انه ليس

قول فقير او امد
 الا بقصد امد
 قول فقير او امد
 وكسر الفين اليه
 الا نافع مرة
 ما و كان

أيدى نساء من ليس لمن يملك من ريق ونكاح ولفظ الحديث ما لست
 يده يدا امرأة قط لا يملك ريقها ولو قال الناظم

• كان اعف الناس ما مسك قط يدا ليس لرقصا ملك
 كان اقرب للفظ الحديث لكن فيما عبر به شمول لما ملك بالزوجية
 دون هذه وكان يباع النساء ويستغفرهن امتثالا لقول تعالى
 فبايعهن واستغفرهن الله لكن لا يصاح ايديهن بل مبايعتهن
 كلام صالح يعنى بايعهن بالكلام لا بالمصافحة في اليد عند المبايعة

•	•
•	•
•	•

ش كان اسد الناس لاصحابه الرأما لهم ومن ذلك انه كان لا يمد
 رجله بين جلسائه احتراماً لهم وفي رواية كان اوقر الناس في
 مجلسه لا يكا ويخرج شيا من اطرافه الكراما واحتراما لهم ولم يكن يقدر
 ركبته على جلسه بل كان يكرمه بتجنب ذلك تواضعا وايضا سار
 راه بديهة اي روية بديهة فهو مفعول مطلق يعنى فجاءة من غير حيا
 ومعرفة اخلاقه او قبل النظر في اخلاقه العلية واحواله السنية
 صابته عظمه وخافه طبعا اي بالطبع وان لم يره قبل ذلك لما علاه
 من صفة الجلال ونفوت الكمال ومن خالطه وغاشره آجبه لما
 يشاهده من محاسن اخلاقه ومزيد شفقته وتواضعه وباهر
 عظيم تالفه واخذه بالقلوب فكانت تحن اليه الانيدة وتقربه
 العيون وتانس به القلوب فكلامه نور ومدخله نور ومخرجه نور وعلمه

نور

نور ان سكت غلاه الوقار وان نطق اخذ بالقلوب والبصائر والابصار

•	•
•	•

ش كان يحشى مع المسكين والارملة اذا اتيه في حاجة لهما يفعل
 من غير انفة بفتح الهزة والنون وزيادة ما يقال انف من الشئ اذا
 شرفت نفسه عنه وتزه عنه وكان يخصف لعله اي يخرزها ويخيط
 ثوبه اي يرقعه ويمل في بيته كما يمل الاحاد وكان يجلب شاته ويخيط
 نفسه اي تتطاخ دمة نفسه بنفسه ولا يعيبه ذلك ص

•	•
•	•
•	•

ش وكان يخدم في مهنة اهله بفتح الميم اي خدمتهم يعنى يتماطى
 ذلك معهم وزما تجله عنهم جملة وذلك مثل تقطيع اللحم الذي يقد
 اليه للاكل بالسكين فانه كان يتولى ذلك بنفسه ولا يانف منه
 وكان يردف خلفه عبده او خادمه او قريبه يفعل ذلك على الحمار
 فقيره من خوناقة او بقللة اولى وكان يركب على اكار بكر الهزة
 وهو للحمار كالسرج للفرس يفعل ذلك من غير تكبر وكان يحشى خافيا
 بلا فعل ولا خف الى عيادة المريض وحوله الملا من اشرف قومه
 واصحابه سمو املا لان رؤيتهم تملأ العين كى ص

•	•
•	•

ش وكان يجالس الفقرا والمساكين والعبيد والامام ويهودهم ويوزعهم

رجل ارجل وامرأة ارجل
 محتاجة او مسكينة قاموس

الارملة المرأة التي لا زوج
 لها وقيل فحاربت
 ارملة من حال وفلة
 محتاجة الى حاج

ذو استنكار

وتيفقد حالهم ويشهد جنازتهم ويكرم اهل الفضل والكرام حين ياتون
اليه ونما بسط لبعضهم رداه ويقول اذا اتاكم كره قوم فاكرموه فكان
يحافظ على تالف اهل الشرف ترغيبا لهم ولقومهم في الاسلام
هـ كَيْسَ مُوْجِهَاً بِشَيْءٍ مِّنْهُ هـ جَلِيسُهُ بِرِئَاسَتِهِ يَرِجُّهُ هـ
ش كان لا يواجه احدا من الناس بشئ كرهه لاميتا جلسه بل يوا
بالرضى ويقول اذا بلغه عن احد ما يكرهه ما بال اقوام يمتنعون كذا ولا
يقول ما بال فلان يفعل كذا وفي نسخة يسأله بدل يواجهه وكان يقبل
بوجهه وحديثه على اشرف القوم هـ

هـ | يَمْزُجُ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا | يَجْلِسُ فِي الْأَكْلِ مَعَ الْأَكْرَقَاءِ هـ

ش وكان يمزج مع اصحابه مؤانسة لهم ونالوا ما كانوا عليه من شدة
بهله فكان يمازحهم تخفيفا عليهم لكنه لا يقول الا حقا لانه
عن الكذب فالزاح لا يينا في الكال حيث لم يخرج عن القوانين الشرعية
وكان يجلس في الاكل مع العبيد الارقا ويتشبه بهم في الجلوس للاكل
فلا يرفع عليهم ويقول انما انا عبد اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد
ص يَا قِيِّ إِلَى بَسَاتِينَ كَأَخْوَانٍ هـ يَكْرَهُهُ بِذَلِكَ الْأَسْيَافِ هـ
ش اي كان يذهب الى بساتين اصحابه يقصد بذهابهم اكرامهم
ونالهم وقد ذهب الى بساتين ابي الهيثم وغيره واصل بساتين بساتين
جمع بساتين فخذ فلما للوزن والبستان فلان قال الفراء عنى وقال بعضهم روى

ص	قَدْرُهُ يَدْعُو عَلَى الْكُفَّارِ هـ	دُوسٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّجَّارِ هـ
هـ	فَقَالَ إِنَّا بَعَثْنَا رَحْمَةً هـ	وَلَيْسَ لَنَا فِي رَحْمَتِهِ هـ
هـ	يَسْأَلُ اللَّهَ فَأَهْدُوهُ هـ	وَأَبْتِ بِهِ فَارْتَضُوا رُوسًا هـ

قول من الكفار
م

كان

ش كان من شدة رحمة المصطفى بالخلق انه قيل له قد دعانا فوج يلقون
فلو دعوت على من وطئ ظهرك وادما وجهك وكسر باعيتك ولو دعوت
على دوس وغيرهم من الكفار فقال انما بعثت رحمة ولم ابعث لقتالنا وهم
مراد النظم بقوله وليس لقانا بنى الرحمة فلم يجب من سألته الى الدعاء عليهم
بل ودعا لهم فقال اللهم اهد دوسا و ساءات بهم مسلمين فاصبحوا رواسا
في الاسلام وفي حديث البخاري جاء الطيغل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان دوسا قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا
وات لهم فادسوا ودوس قبيلة من اليمن من الازد وهو في النظم
بدل من الكفار وقوله وغيرهم عطف على المجرور ص

هـ | أَمْ تَنْتَ فِي حَاشَاؤِ لَقَانَا هـ | وَلَا تَحْتَلَا وَلَا تَجَانَا هـ
هـ | يَخْتَارُ أَيْسَرُ الْأُمُورِ إِذَا مَا هـ | خَيْرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَيْسَرًا هـ

ش لم يكن اصله يكن حدثت النون تخفيفا اي لم يكن المصطفى نالفا
في كلامه وفعله وقوله فخاشا ولا لمانا من ابنية المبالغة لكن
صيغة المبالغة فيها غير مرادة بل المراد نفي اصل الفعل ولم يكن
تخيلا ولا جانا اي ضيف القلب عن القتال ونحوه وكان يختار
ايسر الامور اي اذا خير بين امرين او امور اختار ايسرها الا ان
يكون اثما فان كان اثما كان بعد الناس منه ص

هـ | كَرِهَ ضَلَاكَ كَيْدِي قَدْرًا هـ | ضَحِكُهُ يَبْسُمُ بِمِدْيَةٍ هـ

ش قوله لم ير بسى للفقول اي كان لا يراه احد وهو يضحك على ربه
بل كان ضحكه بتسايمديه اي يظهره وفي خبر الترمذي ما كان ضحكه
الا بتسايا قالوا اطلق النفي مع ثبوت انه ضحك حتى بدت نواجذها لما

الاشارة الى انهم لم يفسحوا
 في الكلام على ما ينبغي ان يكون
 في قوله تعالى
 والذين آمنوا واتبعتهم
 اهلهم جميعا
 في قوله تعالى
 والذين آمنوا واتبعتهم
 اهلهم جميعا
 في قوله تعالى
 والذين آمنوا واتبعتهم
 اهلهم جميعا

للقلب بالعدم فالمراد ان اغلب احواله كان جل ضحكك التسم

ص	يحب ما يحب الجليل	منه قنا بوجه عبوس
	اصحابه اذ لا يتكلمون	بينهم الا سمار يفتكرونا
	ويذكرون جاهلية قنا	يزيد ان يشركه تبسم

شركان المصطفى يعجب اوله مما يحب جليسه منه وفي خبر الترمذي
 عن علي بن محبوب ما يعجبون ويضحون مما يضحون فما كان يرى بوجه عبوس
 بضم المين عبوس يقال عبس عبوسا قطب وجهه فهو عبوس وعبس
 اشتد فهو عبوس كرَسُول وكان اصحابه حين يتكلمون فيما بينهم
 الاستعمار يحضرون فيضحون ويذكرون اسما من امور الجاهلية فيزيدون
 على ان يشركهم تبسما في وجوههم تطفاهم وايضا الهه فقوله يعجب بفتح
 اوله وثالثه والتعب استخمان الشيء والاخبار عما يرضاه وقوله

يشركهم بفتح اوله وثالثه

ص	قد ربيح الله من بسط الخلق	فهم سوا عنده في الحق
	ما انتزعت الخيرة قط ذرا	بما فيه او يتركه ملوما
	في صنعته للشيء مستند	وتركه للشيء لم تركته
	يقول لو قدر شيئا كانا	سبحان من كلف سبحانا

نزد وسع جلم المصطفى جميع الناس في مما شرتهم ببسط الخلق فيمنع
 في الحق سوا ما انتزعت خاد ما قط فيما فعله او تركه وما قال له في شي
 لم صنعته ولا في شي تركه لم تركته بل يقول لو قدر شيئا لو قدر الله
 هذا الامر او الشيء لكان سبحانه من كل اوصافه الجميلة الجليله
 وقول النظم وسع بكسر السين وقوله الخلق بسكون اللام وقوله ملوما

بفتح

المرحى مثلت القاف والفاء مقصورا والهمزة مفتوحة
 بالمد والقصر بضم القاف والراء على الاتباع ان
 يجلس على البيت ويلحق فذره بطنه وكنتي بغيره
 يضمها على ساقي او يجلس على كتيبه متكيا ويمسك بطنه
 بجزيره ويتأبط كفتها ماموس

بفتح الميم الاولى اسم مفعول من لامه يلمه عدله وهو نصب على الحال
 اي ما اشتمره حال لومه وتكرير سبحان للتاكيد والمضاف اليه محذوف
 تقديره سبحانه

ص	وفي اجلوز تحبتي تواضعا	ومرة كالقرفصا خاضعا
	بجلسه علم وصبر وحيا	يهد بالسلام من ذكوتيا
	ويوتر الداخل بالوسادة	او يبيت التوب له زيادة

شركان المصطفى تحبتي في الجلوس في خيراي داود وغيره اذا كان اذا
 جلس في المجلس احبتي بيديه فكان يفعل ذلك تواضعا لله وكان جلوس
 مرة القرفصا بضم القاف والفاء كما في خبر السائل وكان ايدا خاضعا
 خاضعا مجلسه مجلس حلم وصبر وحيا كما في خبر السائل ايضا تبدا امن
 لقيه بالسلام وتوتر الداخل عليه بالوسادة كما في خبر احمد اوسط له ثوبا
 زيادة في كرامه كافله مع جري حن دخل عليه وورد ذلك من طرق

ص	ليس يقول في الرضى الغيب	قطعا سوكت الحق فخذ واكتب
	يعط باجدا اذ امارا كرا	كانه مند رجيش حذرا
	ويستند وجهه ان سورا	تخاله من السرور بدرا

شركان المصطفى لا يقول في حال الرضى والغضب الا الحق قطعا بعصمته
 وقوله فخذ فخذ ضميره مقدر المصارع الذي هو يقول اي فاقبل قوله كله
 على اي حالة كان فهو حق واكتب عنه كلما يقول في الرضى والغضب فانه
 مقصوم لا ينطق الا بالحق وكان يعط الناس اي يخطبهم بالهد والاجتهاد
 اذا ذكرهم بآيات الله وخوفهم من عقابه فكان اذا خطب احمرت عيناه
 وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه مند رجيش اي قوم يعجبهم عدوهم روا

القرفصا تبليغ القاف والفاء مقصورا والهمزة مفتوحة
 على البيت ويلحق فذره بطنه وكنتي بغيره
 يجلس على كتيبه متكيا ويمسك بطنه
 تحت ابطة وهي جلسته الاعراب سره الشتمار لانهم لم يفسحوا
 في الكلام على ما ينبغي ان يكون

بفتح الميم الاولى اسم مفعول من لامه يلمه عدله وهو نصب على الحال
 اي ما اشتمره حال لومه وتكرير سبحان للتاكيد والمضاف اليه محذوف
 تقديره سبحانه

بفتح

مسلم وغيره وقوله حدراى خوفهم من النار ليس له كبير فائدة هنا
 وكان اذا استراستنا روجه حتى تخاله اى تحسب وجهه من السرور
 بدر اى قرا كاملا وفي خبر الشيخين كان اذا استراستنا روجه كانه قطعة قير
 ص | يمنع ان يمسي خلفه احد | بل خلفه ملائكة الله احمدا
 | وكثير من جبرئيل عليه السلام | لكن يمسي ويبيس في كل
 ش كان يمنع ان يمسي خلفه احد بل يمسي خلفه ملائكة الله الواحد الا
 وفي خبر ابي نعيم اسوا الماى وخطوا ظهري للملائكة وقوله وليس تجزى
 بفتح اوله ويضم وسيا بفتح المملة وشد التحية اى لا تجزى الا
 او الفل القبيح مثله وفي الصحيح ولا تجزى بالسيئة مثله وقوله
 لكن بعفو محمور وبالبا الموحدة اى لكن يقابل بالعضو وقوله وبعف مثله
 وقوله فضله بالجر بدل اشتمال من عفوا لعفو عنه تفضلا عليه مع القدرة
 فمن ذلك عفوه عن اليهودية التي سمته وعن اليهودى الذي تقاضاه دينه
 فاغلظ وعمن جذبه برذابه حتى اثر حاشيته في عنقه وقال هذه
 ما اريد بها وجه الله الى غير ذلك مما لا يسعه بطون الدفاتر
 ص | كان يحب الفاك من ثمره | وكان يكره اتياع الصيرة
 ش كان يحب الفاك وهو ان يسمع كلاما حسنا فيتمن به ممن ذكره لقوله
 وقد سمع رجلا يقول يا خضرة حال خروجه لحبيرا اخرجوا بنا الى خضرة
 اخذنا فالك من فيك فاسل فيها سيف وكان يكره اتباع الطيرة وهي النشأ
 بالشيء يسمعه او يراه وقوله اتباع عمشة فوقية مستدة والطيرة بكسر
 باب | ذكر من قبله بعضين في الطعام والشرب
 ص | ولم يمت قط طائفا جنة | يا ابا عبد الله يمشى او يمشى
 | بل ياكل ان يشتمى الكرم | بل ياكل ان يشتمى الكرم

الطعام يمشى الطلاء لانه كالطعام اسم كل ما ياكل
 وهو طعام كل ما ياكل كالشرب اسم كل ما يشرب
 ما يشرب من ماء او غيره

ولم يمت جلوسه متيكا في حالة الاء كل ولكن متقيبا
 ش كان المصطفى لا يمسب طعاما يحضر اليه قط بل ان استباهه اكله او يتركه
 وفي الصحيحين ما عاب طعاما قط ان استباهه اكله وان كرهه تركه ولم
 يكن جلوسه متكيا اى معتدا على احد شقيه او على وطاء تحتة حال
 الاكل لانه فضل الشربة النهم ولكنه ياكل متقيبا بان يجلس على ركبته
 مستوفرا غير متمكن
 ص | يوجب الذراع والبرية | والمسك المحبوب والحلوا
 | واكل البسبوس والبقيا | برطب يبيى به الله واد
 | يقول يرضى برده زين سرخا | وكل ارسايد فضة اخذا
 ش وكان يجبه الذراع وفي الصحيحين انه كان احب النساء اليه والديا
 اى القرح وفي الصحيحين انه كان يتبعه من حوالى القصعة ويحبه المسك
 والحلوا وفي الصحيحين كان يحب الحلوا والمسك قال الازهرى والحلوا
 اسم لما ياكل من الطعام المتاع حلواة وكان ياكل البسبوس بكسر الباء والما
 تقصها وهو خطأ والمراد انه كان ياكل البسبوس بالرطب والقثا بالرطب
 بمعنى بالجمع بينهما الدواجمه بين حار وبارد ويقول يطفي برده من اى
 البسبوس والقثا حرد اى الرطب رواه الترمذى وغيره
 ص | ياكل الاء من ايام الثلاثة | يلعنها القسدي البركة
 | يمد الحسبوس لثمة جنته | يا محمد في شرب واكل يطعم
 | يشرب في ثلاثة انفا سا | يقص نهرا هفتا اختلاسا
 | لم يتيسر في الاذ يشرب | يلعنه عن نية هو اطيب
 ش كان ياكل بالاصابع اى باصابعه قال فيه يدل من الصبر الثلاثة
 ص

بالرابعة كما في حديث عامر بن ربيعة وكان يلقيها اي الاء صابع وا
واحدة كما جاء في رواية مسلم ويقول لا ادري في اي الاء صابع
البركة ويصح كون الضمير في يلقيها لغير مذكور لكونه مقلوما على حد
حق توارت بالحجاب وتقديره يلقي الصخرة كما يشير اليه خبر
البيهقي في الشعب ولا يرفع القصبة حتى يلقيها او يلقيها فان اخر الطام
فيه البركة واليه اشار الناظم بقوله لقصد ذي البركة اي بقصد تحصيلها
وكان يبدأ بسم الله ثم يختم بالحمد اي بحمد الله في وقت شرب واكل وفي
الصحيح عن ابى امامة كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد الذي كفانا
واوانا غير مكفي ولا مكفور وكان يشرب في ثلاثة انفاس كما رواه الطبراني
وزاد له فيها ثلاث تسميات وفي اخرها ثلاث تحميدات وقول النظم
انفاسا بالنصب على التمييز وكان يمض الماء مصا ولا يعبته عبثا فهو
اختلاسا واختلاسا اخذ الشئ بسرعة وكان لا يتنفس حين يشرب
بل يبنه اي يبعده عن فدا اذا اراد التنفس فهو اطيب من النبت نفسا واحدا

ص	يشرب قديرا من قيام	لما رين كز مزم الحرام
•	•	•
•	•	•

ش كان يشرب قاعدا في الكراهية ويشرب من قيام لما رين كز منه من
بير زمزم التي بالمسجد الحرام فانه كان للزحام وقول النظم وشربه بالجر
عطف على زمزم وبالرفع مبتدأ خبره دل الخ اي وشربه من قربة معلقة
الذي رواه ابن ماجه وغيره كان لطارض وقوله دل به اي بشربه قايما
بنا لقوله للرخصة المحققة ن

•	يشاول اليمين قديرا كغير	اليمين قديرا كغير
---	-------------------------	-------------------

كان

ش كان اذا شرب لبنا او غيره وحوله جماعة يتناول سورة من علي
جانبه اليمين قبل الاء يسر كما في البخاري وغيره عن انس فكان يقدم
اليمين فلا يقدم الاء يسر عليه الا باذنه اي اليمين بخبر مسلم انه
اتى بشارا فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ
فقال للغلام انا ذن لي ان اعطى هؤلاء فقال لا او شرب نصيبي منك احدا
وانما استاذنه لحق الاء كبراء لرعاية حق الاء كبر على الاضفر ص

•	والبارد الحلو يجب شربه	واللبن استزاد اذ احبه
•	•	•
•	•	•

ش وكان البارد من الحلو مشرب وما كل يجب شربه واكله لخبر الطبراني
وغيره ابرد وبالاطعام فان الحار غير ذي بركة ولخبره ايضا كان احب
الشرب اليه الحلو البارد وقول النظم واللبن مفعول مقدم لقوله استزاد
تقديره واستزاد النبي من حبت اللبن وقوله اذ للتعليل اي لانه احبه
والسبن في استزاد للطلب وكان اذا شرب لبنا قال اللهم بارك لنا فيه
وزدنا منه كما رواه الترمذي وفي خبر ليس بشئ جزى مكان الطعام والشرا
الا اللبن والغافي قوله فهو سببية او للتعليل اي لانه جزى بضم الياء
من الاجزاء وقوله الجزى بضم الميم باب

ذكر خلقة في اللباس اه ما يلبس ن

•	يلبس ما من الثياب وجدا	من الارزاق والقميص والردا
•	•	•
•	•	•
•	•	•

وربما كان الازار وحده
اليس عليه غيره يعقد

وربما كان عليه مرط	مرحله يبيع لا يشتبه
وربما صار ثوب واحد	مكتفيا به بغير زائد

شركان يلبس من الثياب ما وجد من ازاره وقميص ووراء وبردة وشملة
وحبرة بكسر ففتح ثوب اخضر مخطط من برود اليمن وجبة من صوف
وقباء بالمد غربي من قبوت السبي ضمته وقول النظم حضره اي يلبس
ما حضره من ذلك كما كان يأكل ما حضره ولبس ايضا خلة حمراء وهي
ثوبان من جنس واحد فلما لبس الخلة الحمراء زادها تحسنه بها التي فيها
وقوله وزنا ارتدى الكساء بالكسأ حذف حرف الجر نحو تمرون
الديار اي بالديار وحده ليس عليه شئ غيره ولم يقده بسكون العين
اي لم يحاو الكساء الى غيره وربما كان يلبس الازار وحده ليس عليه غيره
وقوله بعقد حرف جر وعقد بضم العين بحروراي يربطه بعقد
يعقد بها وربما كان عليه مرط بكسر الميم كساء من صوف او خر مرحل كساء
مملة مكشورة مشددة اي نقص فيه تصاوير وفي اي داود خرج
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل من شعر اسود وكان
وكان يتقنع بذلك ولا يشتط اي لا يفراط بل يراعي الوسط المعتدل
في خشونة الثياب وليتها ويستعمل ما حضره من غير تكلف وربما
ثوب واحد اي فيه مكتفيا به اي مشتملا به بغير زائد عليه وفي البخاري عن
الزهري المكتف المتوخ وهو المتخالف بين طرفيه على غايقه ص

لا يسير القميص ولا الازار	بل فوق كعبيه مما اقتضاه
بل ربما كان ليصيف سارق	قوا صغاب ربه الخلاق

شركان لا يسير القميص ولا الازار اي لا يرسلها الى الارض اذا مشى

لان ذلك فعل المتكبرين بل يجعل الازار والقميص فوق كعبيه وقوله
ها اقتصار اي مقتصرا على ذلك لا يزيد عليه وفي خبر ما جاوز
الكعبين ففي النار بل ربما كان ازاره وقميصه ليصنف الساق
يفعل ذلك تواضعا لربه الخلاق سبحانه وتعالى ص

اذا لبس ثوبه من اظلمها من	دترعه بالعكس للثيامن
---------------------------	----------------------

شركان اذا لبس ثوبه لبسه من ميامنه كما في الترمذي عن ابي هريرة
واذا ترعه ترعه بالعكس اي ينزعه من مياسره وانما كان يفعل ذلك
رعاية للثيامن فانه كان يحيت الثيامن في مسانه كله اي مما هو من قيد
التكريم والياسر في ضد ذلك وفي خبر ابي الشيخ وغيره كان
اذا لبس يداي الايمن واذا نزع يداي الايسر ص

كانت له ملحفة مصبوغة	بزعفران او بوز من يثبت
----------------------	------------------------

شركان كانت له ملحفة بكسر الميم مصبوغة بزعفران او بوز وقوله يثبت
بالينا للفعل اي هونبت يزرع باليمن وفي اي داود كانت له ملحفة
مصبوغة بزعفران او بوز يستعمل بها ص

يقول عند اللبس باللسان	الذي يثبت الذي كسا في
ما يستر المورة من لباس	مع التجمل في الناس

شركان اذا لبس ثوبا جديدا يقول عند لبسه بلسانه الحمد لله
الذي كسا في ما يستر عورتى من اللباس مع التجمل في الناس
وفي خبر الترمذي من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كسا في
ما اوارى به عورتى واجمل به حياتى ثم عمدا الى الثوب الذي خلق
فبصده به كان في حفظ الله وفي سبيل الله حيا وميتا ص

لان

ويصعد المنبر اذا نشأ ، البراسه عصابة شمس

ش كان يصعد المنبر اذا نشأ اي وقت شاعلى اي حالة تيسر
فربما صعده وبراسه اي عليها عصابة دسما اي لونها لون الدسم
يعنى سودا وهذا مروى في البخارى وغيره والمنبر يكسر الميم

ص	وتعلمه الكريمة المصونة	طون لمن ستر بها جبينه
هـ	فقط قبلا ان يسير وشمها	سببتيان سببوا شمرها
هـ	وطولها شبر واصبعان	وعرضها ثمان الكعبان
هـ	سبع اصابع وبطن القدم	خمس وثون ذانست فاعلم
هـ	وراسها حديد وعرضها	بين القبائل اصبعان اصبعان
هـ	وهذه مثال تلك النمل	ودورها اكرم بها من نمل

ش واما صفة نعله الكريمة المصونة عن الادمي ناس وهما التي تسمى
التاشومة طونى لمن ستر بها جبينه وكان لتعليه قبلا ان كاي في
البخارى وغيره وهما ثنية قبائل بقاف مكسورة وهو الزمام الذي
الاصبع الوسطى التي تليها والباقي قول التلم بسير بمعنى من اي القبائل من
اي القبائل من سير وهما اي النملان سببتيان محضون فان اي سببوا
شمرها وقيل كانت صفرا والسببية بالكسر جلود البقر المدبوغة
به لان شعرها سببت اي حلق وازيل اولانها سببت بالذباغ
اي لانت وكان طولها شبر واصبعان وعرضها من حصة الكعبين
سبع اصابع مستوية وبطن القدم منها خمس اصابع وفوق
بطن القدم ست اصابع فاعلم هذه الحدود ورأسها اي رأس النمل
حديرقاك السهيل جاء في صفة نعله انها كانت معقبه مخمره ملتصقة

مخمره

محترمة والمحترمة هو ما التحديد في مقدمتها وكان عرضها بين
القبائل اصبعان ملتصقا وقوله اصبعانها مشوكل به الوزن
وكذا قوله قبله فاعلم وهذه الصفة التي ذكرها الناظم هي صفة
مثال تلك النمل الشريفة وتحديد دورها اكرم لها من نمل مبارك كثير
تأنيذ

ص	منها من نبتة ونبتة	منه ونقشه عليه نصه
هـ	نمل سطور سطور سطور	الله سطور ليس فيه كسوف
هـ	وقصه ليا من نبتة	وقال لا ينقش عليه نبتة

ش كان خاتمه من فضة كله وفضة منه كما في خبر ابي داود وكان
نص نقشه عليه محمد رسول الله محمد سطور رسول سطور والله سطور
قال الاسنوي شيخ الناظم وفي حفظي انها كانت تقرا من استقل
ليكون اسم الله فوق الكل وقوله ليس فيه كسوف كان كل سطر خروفي
كاملة وهو مشوكل به الوزن وكان اذا البسه جعل فضة ليا
كفه وكان يختم به على الكتف وفي الثمائل وغيرها عن ابن عمر اخذ
خاتما من فضة فكان يختم به ولا يلبسه وقوله وقال لا ينقش عليه بالينا
للمغول اي يعني ان ينقش عليه احد ليل يثبت خاتمه بخاتم غيره

ص	يلبس ما روى البخارى	في خنصر يمين او يسار
هـ	ولاها في مشم ويجمع	بان ذاني حالتين يتع
هـ	او خاتمين كل واحد جيد	كالبشر حبشي قد ورد

ش وكان يلبس خاتمه كما رواه البخارى في صحيحه في خنصر يمينه او
يساره اي يديه اليمنى او اليسرى وكلاهما اي الختم في اليمنى واليسرى

جاء في صحيح ايضا ويجمع بين الحديثين بان هذا كان في حالتين
 في حالة يتختم في يمينه وفي حالة في يساره بيان الجوار وان تختم في
 يمينه ثم حوله الى يساره قال البخاري حديث التختم في اليمين اوضح
 في الباب او يجمع بانه كان له خاتمان في كل واحد اى كل خاتم بيد كما انه
 كان يتختم خاتم بفض اى له فص حبشي كاورد في مسلم وتارة يتختم خاتم فض منه
 باب ذكر فراشه اى كيفيته وهو بكر الفاوشين
 معية المتاع يوضع تحت الاسنان لينام عليه يقي عنه البرد واذا في الحر

ص	فراشه من ادم وحشوه	ايف فلا يلهي بعب زهوه
ه	ورثا نام على العباة	بثنتين عند بربن الشوه
ه	ورثا نام على الحصير	ما حته شئى سوي السرير

شركا فراشه من ادم بفتحين جمع اديم وهو الجلد المبروغ وحشوه
 ليف رواه الشيخان وقوله فلا يلهي بفتح اوله وكسر ثالثة لعجب بالثنتين
 زهوه اى حسن منظره اى لا يوردى بنظره الحسن الى عجب وكبر برك يوردى
 الى تواضع ورثا نام على العباة بثنيه ثنتين عند بعض نساياه اى
 تفرش له العباة اذا نام طاقين تحته وفي الترمذي عن حفصة كان فرا
 مسحا ثنيه ثنتين فينام عليه فلما كان ذات ليلة قلت لوثنيته باربع
 ثنيات كان او طاله فثنيناه باوع فلما اصبح امر بروه لحالة الاولى
 ورثا نام على الحصير ما حته شئى غيره سوي السرير الذي ينام عليه
 كما جاء نومه على الحصير في الصحاحين وغيرها باب

ذكر طيب الذي كان يتطيب به وكحلته
 ه الطيب والنبات حبيانه وكبره التبع الكريمة كله

طيب

ه	وحيية شايبة رمسك	والنسك رصده كذا ان السك
ه	ادكار زور السود	وعينه بجلها بالاديش
ه	الاشنة في المن الاثارة	وروى اثنتان في اليسار

ثم قوله الطيب والنساء مبتدا خبره قوله حبياله روى النساء
 خبر حبيبت الى من ذينكم النساء والطيب وجعلت قره عيني في الصلاة
 وكان بكره كماله ربح كربه وكان طيبه الذي يتطيب به الغالية وهي
 من مسك وعنبر وعود وكافور وكان يتطيب ايضا بالمسك وحده
 وكذا المسك بضم المهملة وسد الكاف وهو طيب معروف وايضا
 اليه غيره من الطيب وفي خبر الترمذي كان له سكة يتطيب منها
 وكان يحوره الكافور والعود الندب ففتح النون واصله التشديد لكن
 خفف للوزن والعود الند هو ما يتجز به وكان يجل عينه بالاعند
 الكحل الاسود المعروف وقول النظم ثلاثة بالنصب بدل وقوله
 في العين اى كل عين لاجل الاثارة المحبوب المطلوب وروى انه
 كان يكتحل ثلاثا في اليمنى وثنتين في اليسرى ليحصل الوتر في العينين
 ذكر شئى من معجزاته جمع معجزة وهي امر
 خارق للمادة المقرون بالتحدي وهو صلى الله عليه وسلم اكثر الانيان
 معجزات فقد قيل انها تبلغ الفا وقيل ثلاثة الاف سوى الفرائ
 فان فيه ستين الف معجزة تقريباً قال الحلبي وفيها مع كبرها معنى اخر
 وهو انه ليس في معجزات غيره ما يخوخوا اختراع الاجسام وانما ذلك
 في معجزات نبينا خاصة وقد جمع له كلاما اوتيه الانيان من معجزات
 وخمنايس وفضايل ولم يجمع ذلك لغيرة بل اختص كل نوع من

ص

<p>اعظم معجزة القرآن كذا انشقاق البدر حتى</p>	<p>تبقى على ثقات الأركان يفرقتين رأيت عن حيا</p>
---	--

ش ذكر الناظم للمصطفى صلى الله عليه وسلم معجزات الاولى وهي اعظم جزاء
القران الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه فانما تبقى على ثقات
الزمان فان القران معجزة باقية على ثقات السنين فهو معجزة باقية
الى يوم القيمة ومعجزات سائر الانبياء انقرضت لوقتها الثانية
انشقاق القمر ليلة البدر حتى افرق فرقتين كما قال تعالى اقربت الساعة
وانشق القمر وهذا كالمعجزة من معجزاته فهو من خصايصه ايضا وقوله راي
عين اي وكان انشقاقه راي العين المحقق حقه الجم الخبير والمدد
الذي شاهدوه منسقا فلقنتين

<p>وقد زوى له امره حقا وقال ما رواه في صحيحه</p>	<p>الارض منزوا بالارض حقا الملك ائتني فبكنوا</p>
--	--

ش الثالث ان الله زوى اي جمع له الارض كلها وضم بعضها لبعض
واضا وشاهد منظرها ونسارقتها قال وان ملك امته سيبلغ ما
زوى له منها وحصل المشرق والمغرب اسارة الى ان ملك امته
مخلاف الجهة الجنوبية والشالية لم يبلغ ملك الامة الاسلامية
مهما تبلغه من المغرب والمشرق

<p>وحين جذع الخيل ما فارقه وسمع الماء نجاش كثره</p>	<p>لكنه اليه حتى انشق من بين اصبغيه نيرة</p>
---	--

كذا الطعام عنده يدفق
كلمة نطقا والذراع كلما

وقد شكى له البعير ازججه وبالنسبة التي له شهد
من اربعة حين لجذع اليه لما فارقه الى المنبر فصار يخطب على المنبر
بعده ما كان يخطب اليه ولم يسكن حتى اتى له فضه واعتنقه لما في البخاري
كان في مسجد النبي جده في قبلته يقوم اليه فلما وضع المنبر سمعنا الجذع
مثل اصوات الصياح والندى الحوامل وفيه فنزل عليه فاحتضنه
وساره بسبي وفي رواية للترمذي قال الترمذ فسكن الخامسة تبع
الماء من بين اصابه فقي البخاري وضع النبي يده في ركوة فجعل
الماء يفور من بين اصابه كما مثال العيون فسر بنا وتوضانا وقول
التظير فحاش اي ارتفع وفار كثيرا من بين اصابه ووقع ذلك غير
مرة ففي قصة الحد يديه ايضا مثل ما مر قال ابن عبد السلام وهذه
كالتى قبلها لم يثبت لواحد من الانبياء مثلها فها من خصايصه السابعة
تسبيح الحصى بكفه رواه ابن عساکر من حديث ابي ذر وغيره السابعة
تسبيح الطعام حين وضع عنده اي بين يديه فنطق كما في البخاري عن ابن
مسعود الثامنة تسليم الحجر والشجر عليه بالنطق ففي لابل النبوة ابي
عن برة لما اراد الله كرامة نبيه كان يصيح الى الشهاب ويظون الاو
فلا يمر بشجر ولا نخجرا الا قال السلام عليك يا رسول الله التاسعة
تكليم الذراع له ففي البخاري لما اهدت زينب بنت الحارث له ساء
مشمومة تخبير فاكل ناس من اصحابه منها منهم بشد فتناول النبي
الكتف فقال انه تخبير في انه مشموم فلم يقم بشر من مكانه حتى تغير
لونه فمات الماشرة ان البعير شك اليه الجهد اي المشقة فقول النظم
اذ جعد بضم الجيم سبي المنقول والجهد المشقة ففي سنن ابي داود وغيره

عن جعفر انه اردفه النبي خلفه فدخل حايطا للرجل من الانصار فوجد
 بغير اذنه حن واعرذرفت عيناه فسمع عليه فسكت فنادى صاحبه
 انه شكى الى انك تجيئه وتدثبه الحادي عشر شهادة الزيب له ما
 روى الطبراني وابونعيم بينا راع يرعى اذا اشتد الزيب شاة فتبعه الراعي
 فحال بينه وبينها فقال له الاتقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه
 الله لي قال الراعي العجب من ذيب منع علي فنهه بكلمتي فقال الزيب
 اعجب من هذا رسول الله بين الحربين يدعو الناس الى ابناء ما قد سبق
 تنبيه عد الجلال السيوطي وغيره من معجزاته احيا الموتى وكلام
 وكلام الصبيان في المراضع وشهادتهم له بالنبوة وغير ذلك

وجامرة قنات الحاجية	وكم تجدد شياؤه يومه
وشيفا وبعثها بعدنا	امر كلا منهما ان يتكلم
تخذ الارض منه ونهضت	ساجدة امر كلا من

من الثانية عشر انه جاء مرة الى فضا ولم يجد شيئا يستتر به سوى
 اشارة بفتح الهزة وسين مجة والمدخله صغيرة وقول النظم
 ومثلها بالجرى واشارة مثلها ولكن هاء الاشارة تين بعدنا الى
 بعدت كل منها عن الاخرى فامر كلا من الاشارة تين فانتا اليه
 تحذاه تسق الارض والمعدة حديدة يثقبها الارض ذي الاشارة
 وذي الاشارة فستر النبي حتى فضا حاجته امر كلا منها بالمضي الى
 مكانه فمضى رواء الامام والطبراني واليهيقي من عدة طرق

وازدلفت اليه بيت بدين
 عن الثالثة عشر انه ازلفت اليه اي قريبت منه ست بدين جمع بدنه

روي

وهي البهيمر للخر كل واحدة منه تسبق للطمن اي للذبح روى ابو
 والنساي قرب لرسول الله بذنات خمس اوست او سبع ليخترها يوم
 عيد فطفق يزدلفن اليه بايتمن يبدا ان
 وتدرت عين قتادة فرده تلك فكانت من حجة احد
 من المرابطة عشر ان عين قتادة بن النعمان الانصاري نذرت
 بفتح النون اي سقطت يوم احد فردها فكانت المرودة احد من العين
 الصبيحة اي اسد حدة واقوى نظرا من السالمه رواه الحاكم وغيره
 من عدة طرق وقالت السهيلي كانت لا ترمدا اذا رمدت الاخرى
 وبرأت عين من اذ تفل فيها الوقتة وما عاد حصل
 شرايا سنة عشر ان عين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه برات من الرمد
 حين تفل ان بصر فيها الوقتة وما عاد الرمد بعد ذلك ابد ان في الصبح
 ان عليا كان يوم خيبر ارمد فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم لا عطيت
 الراية فذا رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله
 على يديه فدعا عليا وكان ارمد فنقل في عينيه الحديث
 وابن سنيك رجهل السبيبت في حجة سريرا بريث
 من السابعة عشر ان عبد الله بن عتيق الانصاري اصيبت رجليه
 حين نزل من درج اي رافع بن ابي الحقيق لما قتله فسحها بيديه
 الشريفة فبرأت كافي البخاري عنه وقول النظم في حجة جار ومجرور اي بحسب يده
 وقال اقبل الي من خلف خدته خدشا يسيرا فاختف
 من السابعة عشر ان ابي بن خلف كان يلقي المصطفى صلى الله عليه وسلم
 فيقول ان عندي قعودا اغلفه كل يوم اقلك عليه فيقول بل انا اقلك

البحر وسبحه وقوله يفتروننا بفتح اوله والفت يركبون ويفترون للاطلا
وقوله ومنهم من يضرم الميم وامرهم بفتح الميم وقضت ماتت ص

وقال في الحسن سبط نسبه	يومًا لمكانة ان يفتح به
ما كان بين فيثيين وهما	عظيمتان اكل من اسكنا
فكان ذا رقال في عثماننا	تسميه ابلاوي حقا كما بنا

من العشاري والعشرون انه قال في الحسن بن علي سبطه ان ابي هذا
سيد ولكل الله ان يصلح به بين فيثيين عظيمين من المسلمين فكان
كما قال فانه لما توفي ابوہ بايعة الرضون الفاعلى الموت فتزل عن الخلافة
لمأوية لا من قلة ولا من ذلة بل حقتا لهما المسلمين كما رواه البخاري
وغيره الثانية والعشرون انه اخبرني شان عثمان انه سئصبيه
بلوى سديدة يريد قتله ففي البخاري من حديث ابي موسى فجاغثن
فاستاذن له ابو موسى فقال ايذن له ولشره بالجنم مع بلوى تسميه فكان لا

ص	ومقتل الاسود في صنفا اليمن	ذكرة ليلة قتله ومن
ص	قتله كذاك يسرى اسيرا	بقتله فكان ذابلا امرا

من الثالثة والعشرون انه اخبر بمقتل الاسود الغنسي واسمه
في صنفا اليمن ذكر ذلك في الليلة التي قتل فيها في المدينة فجا الخبر كما
اخبره كما ذكره ابن اسحق وغيره وقصة كيفيته مشهورة وقول
التظم في صنفا بالقصر للوزن اذا ضلكه المدة الرابع والعشرون
انه اخبر بقتله كسرى كذلك في ليلة مقتله فجا الخبر كما ذكره واسمه
ابرد يز بن هرمز وفي الصحيح انه لما جاءه كتاب المصطفى مرقه
وسير لها ماله باليمن ان يرسل للمصطفى من يحضره فارسل اليه فاجبر

من الذين يفتروننا بفتح اوله والفت يركبون ويفترون للاطلا
وقوله ومنهم من يضرم الميم وامرهم بفتح الميم وقضت ماتت ص

علا الله وقصر للوزن
معدن في اليمن اول من تزلوا
صنفا من اول فنيته

ان ساء الله فطعنه يوم احدث في عنقه فخذ شه غير كثير فقال قتلتني
محمد فقالوا له ليس بك باس قال انه قال انا اقتلت فلوبضق عليه
لقتلتني فمات بسرف وقول التظم فاختلف انفعل من حقه الله اذا اماته

ص	كذا كرامية بن خلف	قتل كافرا بغير ذنب
ص	وانت في يد رقتنا رغا	كلنا حيا

من الثامنة عشر انه اخبر امية بن خلف انه يقتله فقتل كافرا يوم بد
كما في البخاري عن ابن مسعود عن سعد بن معاذ وقول التظم فوفى بضم
الواو حسوكل به الوزن التاسعة عشر انه عدل صاحب في بدر
مضارع الكفار فقال هذا مضرع فلان غدا ويضع يده على الارض وهذا
وهذا فكان كاعدا وما تجاوزا احد منهم عن موضع يده كما في خبر ابى دار
وقول التظم وعد بفتح العين وسد الدال وقوله كل بما سني بفتح السين
وسد الميم في الموضع الذي سمي النبي انه يصرع فيه وقوله صرعا سبي للفقول

ص	وقال عن قور سيركونا	بفتح قد اجرا في يزونا
ص	لهم ام حرام ركبت	البحر ثم في روبرم قنت

من العشرون انه قال اخبر عن هوايف من امته انهم سركبون بفتح
اي وسط البحر يفترون في البحر كالموك على الآسيرة ومنهم امررا
العميصا او الرميصا بنت ملحان اخت ارسليم ام انس وكان كاخبر
فانها خرجت مع زوجها عبادة بن القاسم اول ماركب المسلمين
البحر فلما قفلوا من غزوهم نزلوا الى الشام فقدم اليها دابة لتركب
فصرعتها فماتت ودفنت بجزيرة قبرس وكان امير الجيش معاوية
رؤاة البخاري وغيره وقول تبيح مثلثة وموحدة وجيم مفتوحات اي و
البحر

الاطلاق والالتماس
اي قبل ما

الاطلاق

الاشارة
مع سير
الراء البينانية

الاطلاق
لخلانة عثمان
رواه جهم

لوهي تولى
لوهي تولى
لوهي تولى

بذرة الشياطين... انما قررت له على بخله شهبا ان راها في عالم الخيال
 راحة على نغمة غلب باضرا سوادا ما ساد
 الرضاة من السلام على السلام كما ذكره صاحب
 ان تلك اسلمت في حياة عليه السلام كما ذكره صاحب
 المواهب وغيره فقول الشيخ انما اخبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من الرضاة في نظر الجمهوري

ان الله قتل لاسرى تلك فجاء الخبر بان ولده قتله فيها بينهما ص

وقال اخبارا عن الشفاء قد رقت في بخله شهبا
 خوارها اسود حتى اخذت عند ابن بكر كما قد وصفت

ش الخامسة والعشرون انه اخبر عن الشيا بفتح الشين المجمة
 بنت الحرث السعديه اخت رسول الله من الرضاة انما قدرت
 بضم الراء وكسر الفاله في خمار اسود على بخله شهبا اى غلب بياضها
 سوادها فكان كذلك فانها اخذت في عهد الصديق كما وصف روى
 ابو نعيم عن خديج بن اوس قال قدمت على النبي منصرفه من تبوك
 فسمعتة يقول هذه الحرة رقت الى وهذه الشيا الازدية
 على بخله شهبا معجزة خمار اسود فقلت ان دخلنا الحيرة فوجدناها
 كما تصف في له فقال هي لك فلما دخلنا ها كانت اول من تلقانا
 التلم اخبارا بكسر المعزة وقوله خوارها مبتدأ وقوله عهد منصوب
 بحذف حرف الجر اى في عهد

وقد عاينته في خطاب... جليل اسباب...
 بجزرة الدين او بان...
 من كان انما...

ش السادسة والعشرون انه دعا لعمري الخطاب رضى الله عنه
 بان الله تعالى يمزجه الاسلام اوبابى جعل بن هشام فاصابت
 روحه غم فاصبح مسلما فمز باسلامه كل من كان اخي مسلما فنى
 الترمذي خبر اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بابى جعل
 اوبىمى وصرف الناظم عمر للوزن

اولى بى بدهاب...
 ولبى بى بدهاب...
 ولبى بى بدهاب...

ش السابعة والعشرون انه دعا لى كرم الله وجهه بذهاب
 الحر والبرد عنه فاكان على بجد حرا ولا بردا فكان يلبس في الحر الشدة
 القبا المشتر الثخين وفي البرد الشديد ثوبين خفيفين رواه البيهقي
 من والين بن بكاي بفتح الباء...
 انه دعا لى كرم الله وجهه بذهاب
 التاويل فقال كفى الصبح وغيره الصبر فقيمه في الدين وعلمه التاويل
 فصارت ازرارا واسما في العلم فصارت ربي البحر والجزر وترجمان القرآن

وثابت يعيش شهيدا	حياته وموته شهيدا
فكان ذا والنس بكثرة	المال والولد وطول الكثرة
في عمره فعاش نحو المائة	وكان ثورتي خله في الشيم
حمدين والولد لصلب مائة	من بعد عشرين ذكورا

ش التاسعة والعشرون انه دعا لثابت بن قيس بن سمان بانه
 يعيش شهيدا ويقبل شهيدا هكذا رواه ابن عبد البر فكان كذلك
 شهيدا وقتل يوم اليمامة شهيدا وقول النظم وثابت باجر اى دعائنا
 وقوله حياته اى في حياته وقوله موته بالجر عطف على عيشته ولو قال
 كان احسن التلاتون انه دعا لاسن بن مالك خادمه بكثرة المال والولد
 بضم الواو وسكون اللام لغة في الولد بفتحين وبطول المدة في عشرة
 فقال الصبر اكثر ماله وولده وبارك فيه فعاش نحو المائة سنة الا سنة
 وكان له تخل عمل في كل سنة حملين كما رواه ابو الفايبة وكان ولده له ثلثه
 مائة وعشرين ولدا ذكر او قول النظم الولد بضم الواو وسكون اللام لغة
 في الولد بفتحين وغيره بسكون الهم تخفيفا وقوله يوق بضم التخميد وكسر الفوقية

من الشاة... انما قررت له على بخله شهبا...
 راحة على نغمة غلب باضرا سوادا ما ساد
 الرضاة من السلام على السلام كما ذكره صاحب
 ان تلك اسلمت في حياة عليه السلام كما ذكره صاحب
 المواهب وغيره فقول الشيخ انما اخبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من الرضاة في نظر الجمهوري

وقد عاينته في خطاب... جليل اسباب...
 بجزرة الدين او بان...
 من كان انما...

ش السادسة والعشرون انه دعا لعمري الخطاب رضى الله عنه
 بان الله تعالى يمزجه الاسلام اوبابى جعل بن هشام فاصابت
 روحه غم فاصبح مسلما فمز باسلامه كل من كان اخي مسلما فنى
 الترمذي خبر اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بابى جعل
 اوبىمى وصرف الناظم عمر للوزن

وَقَوْلُهُ فِي الْقَافِ
سُكُونُ الرَّاءِ فِي الْقَافِ
سُكُونُ الرَّاءِ فِي الْقَافِ
سُكُونُ الرَّاءِ فِي الْقَافِ

بَعْدَ الْوَاوِ وَقَوْلُهُ نَحْلَهُ فَاعِلٌ لِحَمَلَيْنِ وَقَوْلُهُ أَثْبَتُوا بَعْضَ الْهَمْزَةِ وَكُسْرَ
الْمَوْحِدَةِ حَتَّى كَالِ بِهِ الْوِزْنِ

وَقَالَ نَيْمٌ أَدْعَى الْإِسْلَامَ هُ وَوَقَدْ شَرَّاعَهُ الْيَمْدَى وَخَامَا هُ
مَعَ سِدَّةِ الْقِتَالِ لِلْكَفَّارِ هُ مَعَهُ يَأْتُهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ هُ
فَصَدَّقَ اللَّهُ مَقَالَ السَّيِّدِ هُ بِحَجْرِهِ لِنَفْسِهِ عَمْدَ الْيَدِ هُ

شَرِّ الْحَارِيَةِ وَالثَّلَاثُونَ أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ أَدْعَى الْإِسْلَامَ وَغَزَا مَعَهُ وَأُ
قَالَ الْكُفَّارُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَصَدَّقَ اللَّهُ مَقَالَتهِ فَامَنَّهُ
إِمَابَةً جَرَّاحَةً فَصَدَّقَ نَفْسَهُ بِيَدِ عَمْدٍ كَانِي الصَّحِيحِينَ وَقَالَ نَفْسَهُ آ

النَّارِ وَقَوْلُ النِّظْمِ مَعَهُ بَسُكُونِ الْعَيْنِ وَالْعِدَا بِكُسْرِ الْعَيْنِ الْكُفَّارُ وَقَوْلُهُ
وَخَامَا أَيِ احْتَقَلَ وَانْتَصَرَ لَهُ وَقَوْلُهُ عَمْدًا لِيَدِ بِنَفْسِهِ بِيَدِ

سُ وَأَوْ كَانَ مِنْ شَيْبَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ هُ أَدَى لِدَوْلَانِيهِ فُوجِبَ هُ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَلْبًا هُ قَتَلَهُ الْأَسَدُ قِتْلًا صَغِيرًا هُ

شَرِّ الثَّلَاثِينَ وَالثَّلَاثُونَ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَيْنِيهِ صَغِيرًا مِنْ أَيِ طَلِبِ
أَدَى وَذَلِكَ أَنَّهُ بَصِقَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ فُوجِبَ مَا دَخَلَهُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ

سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَسْلُطَ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِهِ فَقَتَلَهُ الْأَسَدُ قِتْلًا صَغِيرًا بِالزَّرْقَا
مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ كَأَرْوَى قِصَّةَ ابْنِ بَنِيهِ وَغَيْرَهُ هُ

وَقَدْ سَكَنَ لَهُ حُوطُ الْمَطَرِ هُ
رَفَعَ الْيَدَيْنِ بِيَدِهِ وَمَا هُ
فَطَلَعَتْ سَحَابَةٌ وَانْتَشَرَتْ هُ
فَأَمَطَرُوا جَمْعَةً تَوَاتَرَتْ هُ
فَأَقْبَلَتْ مَا دَعَا اللَّهُ الْعَلِيِّ هُ

شَرِّ الثَّلَاثِينَ وَالثَّلَاثُونَ أَنَّهُ شَكِيَ إِلَيْهِ سَائِلٌ حُوطُ الْمَطَرِ أَيِ حَبْسِهِ وَ
هُوَ

نظم الشيباني وكسر الكاف وسكنت الياء للوزن
وقوله انقطاع بالرفع ثابت الفاعل وقوله السبل
بعض الموحدة جمع سبل وسبل وهو الطريق
وقوله فاقبلت بالرفع
وانقطعت
بعض الموحدة جمع سبل وسبل وهو الطريق
وانقطعت

عند قوله انقطعت
بعض الموحدة جمع سبل وسبل وهو الطريق
وانقطعت
بعض الموحدة جمع سبل وسبل وهو الطريق
وانقطعت

وهو فوق المنبر في خطبة الجمعة فرجع يديه الى الله ودعا وما في السما
قرعة بفتح الراء اي قطعة من النيم ولا سحاب فطلعت سحابة من وراءه

مثلا الترس حتى تو سطت السما فانتسفت وانتشرت فامطر واجمعة
من الجمعة الى الجمعة وتواترت بفتح المنانين والرابعين الاطار حتى

شكى الناس اليه انقطاع السبل فدعا الله وقال اللهم حو لنا ولاهنا
فاقلمت اي كفت وانقطعت رواه الشيخان وغيرها وقول الناظم حو ط

مفعول مقدم وقوله شكى بنا لنا للمفعول وقوله انقطاع برفعه ثابت
الفاعل والسناء بصم الموحدة جمع سبل

وَأَطَمَ الْأَثَمَ زَمَانَ لِحَدَقِ هُ
بَعْدَ أَنْصَرَ فَصَبْرٌ عَنِ الطَّعَامِ هُ
كَذَلِكَ تَدَأَطَمَ مِمَّنْ تَمَرٍ هُ

شَرِّ الرَّابِعَةِ وَالثَّلَاثُونَ أَنَّهُ أَطَمَ الْأَثَمَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي حَضْرَةِ الْحَدَقِ
مِنْ صَاعِ شَعِيرٍ أَوْ ذُونَ صَاعٍ وَهِيهِ بَعْضُ الْمَوْحِدَةِ تَصْغِيرُ نَحْوِهَا وَهِيَ

وَلَدَ الْأَضَانِ فَكَلُوا وَسَبَّوْا وَأَنْصَرُوا وَبَقِيَ بَعْدَ أَنْصَرَفِهِمْ عَنِ الطَّعَامِ الْكُرْمَا
كَانَ مِنَ الطَّعَامِ كَأَنَّ فِي الصَّحِيحِينَ عَنْ جَابِرٍ وَقَوْلُ النِّظْمِ وَبَقِيَ بَسُكُونِ الْمَاوَا

الْفَتْحِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثُونَ أَنَّهُ أَطَمَ أَهْلَ الْحَدَقِ أَيْضًا مِنْ تَمَرٍ يَسِيرٍ
جَدًّا أَنْتَ بِهِنَّ الْجَارِيَةُ وَهِيَ بِنْتُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ التَّمِيمِ بْنِ الْبَشِيرِ كَمَا

رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ بَنِيهِ وَقَالَ أَنَّهُمْ شَبَّهُوا مَنَّهُ جَمِيعًا وَكَانُوا ثَلَاثَةَ الْآفِ وَقَوْلُ
النِّظْمِ صَفْرَاءُ الْحَارِيَةِ صَفِيرَةُ السِّنِّ وَهِيَ أَمَا حَسُوا أَوْ بَيْنَ بَهْ أَنْ التَّمْرَةَ غَايَةَ فِي

الْقَلَّةِ حَيْثُ تَقَلُّهُ بِنْتُ صَفْرَةَ جَدًّا هُ
وَأَمْرُ الْفَارُوقِ أَنْ يَزْرُدَا هُ

بِالْفِ اِلْتِطَاقِ هُ
أَيِ اِرْبَاعًا هُ

بعض الموحدة جمع سبل وسبل وهو الطريق
وانقطعت
بعض الموحدة جمع سبل وسبل وهو الطريق
وانقطعت
بعض الموحدة جمع سبل وسبل وهو الطريق
وانقطعت

التمكان كالفصيل الرابض ، كانه مائسة من قايين

ش السادسة والثلاثون انه امر عمر الفاروق رضي الله عنه ان يزود رابعا
راكب التواليين من تمر كان عنده فزودهم منه والتمر كان مقداره كالفصيل الرا
اي الجالس اي ان الجراب الذي فيه التمر بمقدار الفصيل اذا اجلس فزودهم
جميعهم وكانه مائسة قايين اي ما يقبل احد منه قبضه يندكاروا
وغره عن دكين بن سعد الخثعمي وقال فيه كانه لم ينقص منه تمره واحدة

ص كذا ان اقراص شعير جميات

جماعة منها ثمانون وهو قد شبرا وهو كما اني حضر
واطم الجيش في كل شعبا
الصاحب المزود وفيه فاكل
عنان فضاخ ورووا ان حملا

ش السابعة والثلاثون انه اطم جماعة من قراص شعير قليلة بحيث

جعلها انس تحت ابطه لقلتها فاكل منها ثمانون رجلا وشبهوا الكلم وهو
كما اني حضر كانه لم يمسه احد كاجاء في العميحين عن انس وقول النظم اكلت
بفتح العزة مبنى الفاعل وجماعة فاعل اكلت الثامنة والثلاثون
انه اطم الجيش حتى وصلوا الى حد الشبع من مزود وهو وعاء التزود وما
يقفي فيه لصاحبه الى هوية ودعاه بالبرلة فاكل منه حياته اي حياة النبي واي
وغر وعثمان الى حين قتل عثمان فضاخ المزود لما نهب بيت ابي هذيرة
التاسعة والثلاثون روى اهل السير من طريق ابن سيرين عن ابي
لنه يعنى ابا هزيرة حمل من ذلك المزود خمسين وسقا في سبل الله فزود
اخرج النبي عنه قال اصبت ببلات مصائب في الاسلام موت النبي وقتل

عن

عن المزود قيل وما المزود فذكر نحو ما تقدم وقول النظم المزود كبير
اليوم وقوله تقي بكسر القاف وسكن الياء للضرورة والف حملا للاطلاق

ص وقتي بنايهم بزيت اطما خلقا كثيرا من طعام قدما
اهدت له امر سليمان رطبا من بينهم وهو كما قد روي

ش الاربعون انه حين بنايه بزيت بنت جحش اطم خلقا كثيرا من طعام
قدم اليه في قصعة اهدتها اليه امر سليم سملة بنت ملحان امر انس
ثم رفع الطعام من بينهم وقد شبعوا وهو كما وضع او الكاروا ابو نعيم
عن انس والادلف في قول النظم اطما وقد ما للاطلاق ص

و الجيش في يوم حين اذ رموا منه بقبضه ترايا هزموا
وانزل الله به كيتا با وامثلات اعينهم ترايا

ش الحادية والاربعون انه في يوم غزوة حنين رمى الكفار بقبضة
من تراب وقال شامت الوجوه فامثلات اعينهم كالم ترابا وهزموا
على اخرهم وانزل الله تعالى في ذلك كتابا اي قرانا فقال ومارميت اذ
رميت ولكن الله رمى كارواه مسلم وغيره وقول النظم والجيش مبتدأ وقوله هزموا خبره

وقوله ترابا نصب على التمييز او على حذف حرف الجراى بقبضة من تراب

ص كذا التراب في رؤس القوم قد يرمون وسبعه ولم يره منهم احد
ولم له من مخزبات بيضة تصبى عنهم الكعب لمدونة

ش الثانية والاربعون انه لما اجتمعت صنادر يد قرش في دار الندوة
واجموا على قتله وجادوا الى بابه ينتظرون خروجه فيضربونه بالسيوف
ضربة رجل واحد خرج عليهم ووضع التراب على راس كل واحد منهم ولم
ره منهم احد كما روكم له من مخزبات بيضة ظاهرة كظهور الشمس في رابعة النهار

الرواية شكون صاعا وان القليل الراس
سكون البير والور على البقل
واجره صاعا
فكل شعيرة من شعيرة حياة النحل على علم
والاولى من شعيرة من شعيرة من شعيرة
لا يشبه شعيرة من شعيرة من شعيرة
الاجود والاربعون

كل ذلك من مزود
كسر القاف وسكن الياء
للمزود
الى حياة النبي صلى الله عليه وسلم والنجارين
ما رواه

القنادير التواهي
وجامعة الفكر
كاموس

على التي اختص بها وهي كثيرة وفيها مؤلفات مستقلة شهيرة وذكرها جابر بن مندوب
بل في الروضة لا يبعد وجوبه لظلالها على ما لا يبعد عنها غير صحيح فيجعل به أحد أصحاب الناس
فوجب جابرها لتعرف والى قاعدة اعظم من هذا وما يقع في ضمنها مما لا فائدة فيه الا ان
تقليل لا يخلو عن فائدة فبطا القول بفتح الكلام فيها مطلقا لكونه في معنى وانقضى
ما ذكره

ووقع الاقتصار على هذا المقدار لما انه تضمنت عنها الكتب المدونة
اي المجموعه باب ذكر خصايبه وهي كثيرة وفيها
مؤلفات غيره شهيرة وذكرها جابر بن مندوب بل قيل يجب ثم هي
اربعه اضرب الاول الواجبات لزيادة ثوابها على مثلها نفلا
درجه وآلها اشار الناظم بقوله

حسن النبي بوجوب عدة الوتر والسؤال والاحتساب
كذا الشيء توضح والمصابرة على العدو وكذا المشاورة
والشافعي عن الوجوب صرفه حكاه عنه البيهقي في المرفوعه
شخص النبي بوجوب عدة امور هي عليه فرض وفي حقه تعالى وحكمته
زيادة الزلفي والدرجات الاول الوتر الثاني السواك لكل صلاة الثالث الا
الرابع الا المضمي لوجه ما جزوا به من وجوبها عليه لكنه لم يبع قال البيهقي لم
يثبت ان الضحي واجبة عليه لا جزوا به الخامس المصابرة على قتال العدو وان
كثر وازدادوا على الصعف السادس وجوب المشاورة للعقل عند المعظم
لاية وشاوره في الامر لكن الشافعي صرفه في صرف الامر المشاورة للندب
فقال هو كقولك البكر تستامر حكاه عنه البيهقي في كتاب المعرفة وفضل في المرفوعه
ومكابد العدو فقط او في امر الدنيا او في امر الدين ووجه حكاهما الماوردي

من الكذا التمسك ولكن خفيفا
ش السابغ التمسك وهو صلاة الليل فرض عليه وعلى امته حولا كما لا يمكن
خفف ذلك عنه وعن امته ونسخ وجوبه بما في اخر المزملة وقيل ان الوتر هو
التمسك ومنع هذا القول والاحتمال انه غيره وان الوتر وجب عليه ولم ينسخ
كذا قضاة من من مات لم يترك وقفا قيل هذا كرم

ش الناس قضاة من من مات ويلىه دين ولم يخلف وقفا اي ان زاد ما
على مصاح الاحياء وقيل بل انما كان الذي يقضيه كرم منه لا وجوبا عليه وعلى
الاول الاصح فلا يجب على الامام بعده قضاوه من المصاح ومن الواجبات
عليه ايضا ان يموت عيالا من مات مفسرا ويورث الاجنات عن لزمته
وهو مفسر وكذا الكفارات وفرد ذلك

كذا ان خير النساء اللاتي منهن وامام من الحريرات

ش السابغ خير نساياه اي زوجاته اللاتي كن معته في عصمة بين مفارقه
والمقام معه ولا يسترط الجواب فورا وفي حواشيه قبل مساورتها وجنان
ش من اختارت المقام معه فله طلاقها ومن اختارت فراقه ولو تزوا
لزمه طلاقها ومن الواجبات عليه ايضا راتبه الصبح لخبر في المستدرک
وغيره وتفسير المنكر مطلقا وان ظن ان فاعله يزيد فيه عناد اخلافا
المعز الى قبيل وغسل الجمعة لخبر فيه لكنه واه وارجع عند الزوال والوضوء
لأصل الصلاة ثم نسخ والرسوء كلما احدث فلا يكلم احدا ولا يبرء ملامه حتى يتوضا
ثم نسخ وجوب الوفاء بهجده بوعده بخلاف ما يرا الامه ذكره الجوزي وغيره
والصبر على ما يكره وصبر نفسه مع الذين يدعونهم بالنداء والعشي والرفق
وترك المناظرة والبلاغ كلما انزل اليه وخطاب الناس بما يعقلون والدعائن
ادى صدقة ماله ذكره ابن رزين وغيره وقوله فاما الزياتي شرحه مع ما تقدمه

ص اما ابغ لسواه حرما
قدسية الثامن من زهرة
اللاتين اندره وتر عيشه
متى ياتي العدا فيترقا
عليه قهي مد عينيه لكا
دنياهم كذاك من خائفة
ليس من لامة حرب حرما
والصدقة اهتفوا لوت حو عا

هذا من الكتب المدونة والاشارة الى الباطن
والانخفاض والارتفاع والارتفاع والارتفاع
والارتفاع والارتفاع والارتفاع والارتفاع

هذا من الكتب المدونة والاشارة الى الباطن
والانخفاض والارتفاع والارتفاع والارتفاع
والارتفاع والارتفاع والارتفاع والارتفاع

المعنى ان في الحركات عليه
بسم الله لان اجزى الحركات
انما يقفها وتعمل المذهب واليهما
من الحركات ما
ابغ الحركات

ص انما هو في المصاحف
ص انما هو في المصاحف

ص انما هو في المصاحف
ص انما هو في المصاحف

ص انما هو في المصاحف
ص انما هو في المصاحف

ص انما هو في المصاحف
ص انما هو في المصاحف

الاشارة

ش الشرب الثاني من الحرمات اي ما ايج فعله لغيره وحرره عليه
هو خاصة وهو انورا الاول مدعيه الى ما منع الناس به من زهرة
الحياة الدنيا النافذة في خاينة الاعين بان يومي الى مباح من ضرب او قتل
على خلاف ما يظهره ويملكه خاينة لانه يشبه الخيانة من حيث انه
يخفي ومثله في ذلك الانبيا قال ابن القاسم ومثل ذلك ان يخذع
في الحرب وخالفه الجمهور الثالث نزع طابسه من لامته اذ
وسلاحه عنده ما الحاجة لذلك حتى يلاقي العدو فيقاتل او يحكم الله بينه
وبين عدوه وكذلك جميع الانبيا قال ابو سعد وابن سراقه وكان لا يخرج
اذا خرج الى الحرب ولا ينهزم اذ الفى العدو وان كثر الرابع الصدقة
فيحرم عليه قبولها ولو تطوعا وقول النظم حرما بضم الحاء وشد الراء
المكسورة وقوله منع بضم الميم وكسر التاء المشددة وزهرة بضم الزا
وقوله اعده حشو كل به الوزن وقوله لماليس اي لبيسه من لامة
بهمزة ساكنة بعد اللام وتخفف وقوله حرما بضم الحاء وكسر الراء وا
بكسر العين وقوله صدقه فامنع في نسخة لصدقه امنع وهو مفعول
مقدم تقدير احل اكله الصدقة

والشعر والخطف وقيل يمنع	تومر وخوه واكل يقع
مع اتيان النكاح للائمة	مع اتيان نكاح غير المسئلة
كذلك امساك التي قد كرهت	نكاحه والخلف في هذا

ش الخامس الشعر انساؤه قال الماوردي وكذا روايته والقراءة
في الكتاب السادس الخط اي فعله قال البغوي في التهذيب قيل كان
الخط ولا يكتب ويحسن الشعر ولا يقوله والا صح انه كان لا يحسن فيما كان
كان

كان يميز بين ردي الشعر وجيده انتهى السابع اكل مال زوج كرية
كثوم وبصل فانه قيل انه يمتنع عليه اكلة الثامن الاتكاف عند الاله كل
فانه قيل يحرم عليه ايضا لكن الاصح في الروضة كراهتهما وروي البيهقي
وغيره انه لما خيره الله فاختر ان يكون نبيا عبدا لم ياكل بعد ذلك
متكيا حتى لقي ربه وقول النظم يمنع منبى للمفعول والثوم بضم المثناة
الساكنة نكاح الائمة المسئلة لانه انما اجيز لامته بشرط من اخوف
العت وتوه متفصوم منها نكاح الكتابية ولو حرة لاخباره
بان زوجاته في الدنيا زوجاته في الجنة واجنة حرام على الكفار وقول
النظم والنكاح بالنصب عطف على الخط والشعر والصدقة اي وامنعه
النكاح وقوله غير المسئلة حشو كل به الوزن الحادي عشر امساك المرأة
التي كرهت نكاحه وقد تزوج ابنة الضحان فلما هوى اليها يقبلها قائل
اعوذ بالله منك قال قد استغذت بعظيم الحق باهلك وقول النظم وا
في هذا ثبت اي ان هذا اليسر مقطوع به بل ثبت فيه خلاف محقق فقيل انما
فارقها تكمرا لا وجوبا والاهم الاول بل تحرم نوبدا في اخراج وجهين ص

وقد اباح ربه الوسالة	له وفي ساعية العيال
تعدت كذا ابل احدايم	دخولها وليس بالمكاهم
من يبرق نسيه كذا ان يقيني	كذا ابرطفا مال الله احل

ش الشرب الثالث المباحات له دون غيره وهي امور الاول
الوصال فانه نهي عنه فقيل له انك تواصل فقال اني لست كاحدكم اني ابيت
عند ربي يطعمني ويسقيني ويباح له ايضا القبلة في الصوم مع قوة شهوته
الصوم

مورد الوصالة الصائم فانما يتزوج فقيل انك تواصل فقال اني لست كاحدكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني ويباح له ايضا القبلة في الصوم مع قوة شهوته الصوم
النفق ان لست في السان والنفق ان لست في السان والنفق ان لست في السان
وقيل لا تسعة على وجهه وان الذي في قوله انما هو المبالغة
لا يبيد عن لاقته وان الذي في قوله انما هو المبالغة
ما استواطوا قبل الملامح وقول النظم
والعيا اشارت اليه والوصال له
فصل في النكاح في حق الامهات
لان النفق في حق الامهات
وقيل حصل اي ولا يحصل نفقته
فصل في النفق في حق الامهات
لان النفق في حق الامهات
وقيل حصل اي ولا يحصل نفقته
فصل في النفق في حق الامهات
لان النفق في حق الامهات
وقيل حصل اي ولا يحصل نفقته

منه لا يحسن خط

الثاني القتال بمكة ساعة من نهار لقوله في الصحيح اُحلت لي ساعة
من نهار وانما تحمل لاحد من بعدي وله حمل السلاح فيها والقتل بها
والقتل بعد الامان الثالث دخول مكة بغير احرام بخير مسلم انه
دخل مكة وعليه عمامة سودا بغير احرام ويباح له استمرار الطيب في الاحرام
فيما ذكره المالكية الرابع ان وضوءه لا يتنقض بالتورم مضطجعا لانه تمام
غينه ولا ينام قلبه الخامس اصطفاى اختيار ما احله الله من الغنيمه
من جارية وغيرها قبل الفسحة وكذا من الهى ذكره ابن كح في التجرى وكان له
الاتقال بفعل فيها ما يشاء السادس ان يقضى لنفسه ويحكم لنفسه ولو له
ايمنى حكمه بذلك وقول النظم وولده بعن فشكون على وزن ماطر وقول بعض يفتح اليها
ص كذا الشهادة كذا كذا ^{من شهدوا له كذا كذا} ^{من شهدوا له كذا كذا}
في حكمه بغير العتمة ^{واخذوا في غيره للبرية}
س السابع ان له ان يشهد لنفسه وولده وان يقبل شهادة من شهد له ولو
الناس جواز الشهادة له بما ادعاه كافي قصة خزعة ذكره في روضة الحكام
الناس ان له ان يقضى ويحكم بعلمه لنفسه وولده ولغيره ولو في الحدود
مطلقا بغير شرط لعصمته واما غيره ففيه خلاف فمنعه بعضهم للبرية
اي التهمة والشك والجوز له شروطا وقول النظم يفصل بفتح اوله
وكسر ثالثة تنبيه له ايضا بقول الهدية مطلقا بخلاف غيره من الحكام وله
قتل من اتهمه بالزنا من غير بينة وليس ذلك لغيره ذكره ابن دحية وله لعن
بلا سبب وقتل من سبته او هجاه ذكره ابن سبع وادخل الارض قبل فتحها
الله ملكة الارض كلها وان فتح الاسلام بكفر من عاون اولاد تيم الدارى فيما
اقتطعهم وقالت كان يقطع الارض للجنة فالذي اولى

قوله من شهدوا له اي يقبل شهادة من
شهوده وان لم يره لانها لا يشترط ان
تكون في التورم وفيه قال في
صلواته عليه وسلم الخ عليه وسلم
اشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له شرا ذكرا وشرا ذكرا

قوله وان يكن محتاجا الى وان يكن مالكا محتاجا الى وان حلك
ويغدي بمجته رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اقول بالموثوقين
بما انفسهم ولو فقدوا ظالم وجب على من حضره بول نفسه

كذالك ان يجي الواثبات
وعبركم من الطعام هما
الامر بالان والكل محتاجا
س الفاسد ان له ان يجي الواثبات لنفسه ولا يجي غيره من الائمة لنفسه
للمصالح العامة ولا ينتقض ما حواه ومن اخذ شيئا مما حواه ضمن قيمته
في الاصح خلاف ما حواه غيره من الائمة للحادى عشر ان له ان يبايع
الاقوات وغيرها من نحو طعام وشراب متى احتاج لذلك قال
ابن رزين واللباس كالقوت وقول النظم والبذل بالنصب اي و
على المالك البذل لما احتاج اليه وان كان مالكا محتاجا بل وان هلك
ويغدي بمجته بمجته رسول الله لكن ما جاء عنه اي النبي انه فعل هذا
المباح ولا معظم المباحات بل كان يوتر على نفسه
س الثامن في النطق بلس المرأة والمكث في المسجد مع جنبا
س الثاني عشر انه لا ينتقض طهره بلبس المرأة بل يصل بذلك الطهر واحد
وجميع قال الجلال السيوطي في الخصايع انه الاصح وليس كاقوال الثا
عشر انه يحل له المكث في المسجد جنبا كما في التلخيص خبر فيه لكن فيه ان عليها
منه ولم يقولوا به قيد وحق ايضا محل استقبال القبلة واستدبارها
حال قضا الحاجة حكاة القشيري في شرح المدة
س الثالث عشر نكاحه لتسعة
فان فلا بالعقد حتم بمس
س الرابع عشر انه يباح له نكاح تسع من النسوة وما فوق التسع بغير
حصص قال الجلال في الخصايع وكذا الامه النبي الخامس عشر انه يتعقد

لنفسه ويأخذ الاقوات
احتاج والبذل فارجب جنبا
لكنه ينفذ هذا ما حواه

قوله من مالكا محتاجا الى
وان يكن محتاجا الى
عليه وسلم الخ

س الفاسد ان له ان يجي الواثبات
لنفسه ولا يجي غيره من الائمة لنفسه

للمصالح العامة ولا ينتقض ما حواه
ومن اخذ شيئا مما حواه ضمن قيمته

في الاصح خلاف ما حواه غيره
من الائمة للحادى عشر ان له ان يبايع

الاقوات وغيرها من نحو طعام وشراب
متى احتاج لذلك قال ابن رزين

واللباس كالقوت وقول النظم والبذل
بالنصب اي وعلى المالك البذل لما احتاج اليه

وان كان مالكا محتاجا الى وان هلك
ويغدي بمجته بمجته رسول الله لكن ما جاء عنه

اي النبي انه فعل هذا المباح ولا معظم
المباحات بل كان يوتر على نفسه

قوله فان اي فان عقد لمعقوبة فلا اي فلا يجب
عليه بغير النكاح من مسواك اي فلا يحصل

قال في قوله لو كان يتردد بينهما لم يفرق بينهما ولو كان يتردد بينهما لم يفرق بينهما

قوله طلقها من اجل النكاح في قوله طلقها من اجل النكاح

قوله طلقها من اجل النكاح في قوله طلقها من اجل النكاح

قوله لو كان يتردد بينهما لم يفرق بينهما

نكاحه بلفظ الحبة وبلا مهر ابتداء وانما وصدق مجهول ذكره في
الحرف فان عقد بلفظ الحبة لم يجز عليه بالمقد ولا بالدخول مهر بخلاف
غيره فانه اذا عقد بلا مهر مبروط لم يجز له مهر مثل وقول النظم فلا يجب
بالمقدحتم مهره لانه لا يثبت عليه مهر بالمقدحتم

كذا بلاء ولي أو شهود أو
ومن تزوم نكاحاً لزمها
ومن نكاحاً لزمها
فإذا طلقها لم يجرى لزمها

ش التامع عشراته يتعقد نكاحه بلا ولي أو بلا شهود أو بلاها جميعاً
السابع عشراته يتعقد في حال الإحرام على خلاف فيه قد حكاها اللياقية
والادع عندهم الا فتاوى الثامن عشر ان من يروم ان يرغب في نكاحها
وهي خلية يلزمها اجابته على الصحيح وتجبر ويجزى غيره خطبتها بالمجرد
الرجبة وظهور المبدأ التاسع عشر ان من رغب في نكاحها ووطأ زوج
وجب عليه طلاقها ليلزمها كما جرى في زينب بنت جحش قال الفرز في الطلاق
وله حينئذ نكاحاً من غير انقضائه وفيه نظره لخطبة ايضا على
غيره ويباح له ايضا النظر الى الاجنبية والخلوة لها وادافوا له تزوج
من شأنها بلا اذن من المرأة ولا وليها وتزوجها لنفسه وتولي الطرفين
بنفراضها ولا اذن وليها وله اجبار الصغيرة من غير سناته ووزوج ابنة
حمزة مع وجود عمها العباس فقد م على الاقرب وقال لامرسله مري
ابنك ان تزوجك فزوج محالة وهو يوبه بغيره لم يبلغ وزوجه الله زينب
بغير عقد وكان كفو الكلال احد واذ تزوج بولي فاسق او امي او اخرس جاز
ذكره ابو سعيد وله جمع امرأة واختها وعمتها وخالتها في احد وجهين

وبين امرأة وابنتها في وجه حكاة الرافي
وفي وجوب قسمه بين الامه وبين زوجها له خلف كما
ش الضرب الرابع ما اختص به من الواجبات عليه وهو امور الالاول قسمه
بين الامه وزوجاته على خلاف فيه وقول النظم قسمه بفتح القاف
مصدر بمعنى القسمة والالاء ما بكسر المعجمة وخلفت بضم الظا وناء اي ظهر وانما
تنبية قال ابن العربي في الاحوذى خص النبي بانه شيا منها انه اعطى سناً
لاحق فيها لا زواجه حتى يدخل عليهم فيفعل من ما يريد ولو لغير صاحبة النبي
ولا يجب عليه نفقة من كالمهر ولا ينحصر طلاقه في الثلاث في وجهه والحاصل
ان النكاح في حقه كالسرى في حقنا

ش الثاني تحريم زوجاته التي توفي عنهن على غيره ابتداء فيمن فارقها في حياته
او جهه احتج بها في الخصايب بالجلال محرم نكاح امه وطيها وصرح عياناً بغير
روية اشخاص ازواجه في الازور وكشف وجوههن واكفن لشهاده او غيرها وسوا
مساخمة وصلاتهن على ظهور البيوت انتهى الثالث ان زوجاته هن امهات
المؤمنين فيحرم عليهم عقوقهن ويجب عليهم احترامهن وقول الناظم اي يحرم
نكاحهن مع تحريم عقوقهن ومع وجوب احترامهن والها في عقوقهن واحترامهن
س لا تنظر وخطوة بيته ولا يتحرى بنا نفقة
ش محل كونهن امهات المؤمنين في الاحترام والاعظام لان نظر الرجل
ولا في الخلوة من فان ذلك حرام ولا في تحريم بناتهن فانه لا يجوز على احد
من المسلمين نكاح بناتهن والها في المر اعين للسكت

التبع الرابع الفضائل والكرامات

قوله ليس من خصا يصد عليه السلام تحريم بنات نساء طائفته

اي ولا فرق فيكون زوجة من اعمات المؤمنين يمين دخلت عليه واستمرت معه حتى مات
او قد فرقت اي فارقت في حيوته فنزل او قد فرقت عطف كما مفرد كما استمرنا
التي اجمورت
اي قبل الدخول او بعد
اي قبله
اي حيا
اي وسوا في تحريم اعمات المؤمنين من دخلها و فارقتها في حيا
اي مات عنها او تكون سبقت بان ماتت وهي في عصمة كذا في فاهن كل من اهل
ص و من افضل نسلا لامة ه متعفن في الاجر وفي القوبة
ش و من اى اعمات المؤمنين افضل نساهه الامة و من ضعف
في الاجر و المقوبة اي يضاعف ثوابه في الاجر و يضاعف عقابته
قال الله تعالى في الزور يا نساء النبي من يات منكم بفاحشة متينة يصنف لها العقاب

6 ثم دخلت عليه او قد فرقت او ماتت عنها او تكون سبقت

ش اي وسوا في تحريم اعمات المؤمنين من دخلها و فارقتها في حيا

ص و من افضل نسلا لامة ه متعفن في الاجر وفي القوبة

ش و من اى اعمات المؤمنين افضل نساهه الامة و من ضعف

في الاجر و المقوبة اي يضاعف ثوابه في الاجر و يضاعف عقابته

ص افضلين مطلقا خديجة وبعدها عائشة الصديقة

ش اختلت في ادنسا به افضل و الصحيح ان افضلين مطلقا خديجة
و بعدها في الفضل عائشة الصديقة اي بنت الصديق لما رواه احمد
والنساء وغيرهما عن ابن عباس مرفوعا افضل نساء اهل الجنة خديجة
وفاطمة و مريم و اسيمة قالت الحافظ ابن حجر في الفتح هذا صحيح
نص صريح في تفصيل خديجة على عائشة لا يحتمل التاويل قال السبكي
ونساه بعد خديجة و عائشة متساويات في الفضل

ه و ائمة خاتم الانبياء خير اخلاقهم بلا مراد

س الرابع مما اخص به انه خاتم الانبياء فلا نبى بعده ابا و عيسى
انما يتولد بشره و كانه خاتم الانبياء فهو بالحقيقة اول الانبياء
فقد عدوا ما خص به انه اول النبيين خلفا وان نبوته قد تقدمت
الكل فكان نبيا و ادم منجد في طينته كانه اول من اخذ الميثاق
عليه و اول من قال بلى يوم السبت بربكم الخامس انه خير الخلائق اجمعين
بلا مراد بلا شك فهو افضل الانبياء و الرسل و الملائكة حتى امين الوحي

س احلانا

الله عز وجل و اعلم

صلى الله عليه وسلم خلافا للزخشي كيف و جميع المخلوقات خلقت
لاجله و كتب اسمه الشريف على العرش و كل سما و الجنان و ما فيها و ساير
ما في الملكوت و اخذ الميثاق على النبيين ادم فمنه و نوح و ابراهيم و عيسى و
ص الله في انفسهم و فضلهم موصومة من الاضلال اي عصمة
ش البار ان امته خير الامة و انها معصومة من الاجتماع على الضلال
و قول النظم تعقيم بكسر العين و فتح الصاد المهملتين جمع عصمة من عصمه
الله اي حفظها و وقاها من الضلال بفضلها قال بعضهم و من خواص نبينا
ان الله لم يره في امته شيئا يسوءه حتى قبضه بخلاف ساير الانبياء ائمة
من خواص امته ايضا ان اشتق لهم اسمان من اسماء تعالى المسكون
و المؤمنون و سمي بينهم الاسلام و لم يوصف بهذا الوصف الا الانبياء
دون اصحابهم و رفع عنهم الاصر الذي كان على الامة قبلهم و ابيح لهم
الكنز اذ اذوا و اذ كانه لم يجعل عليهم في الدين من حرج كما و ابيح لهم
اكل الابل و النعام و الاوز و البط و جميع السمك و النجوم و الدر غير
المسفوح ككبد و طحال و رفع عنهم المواخذة بالخطا و النسيان و ما
استكرهوا عليه و حديث النفس و وضع عنهم ثقل النفس في التوبة
و فقه العين من النظر الى ما لا يحل و قرص موضع الجاسة و ربح المال
الزناه و تحريم الاولاد و التحصن و الرهبانية و السياحة و غير ذلك
ص اشباهه خيرا قدر في الدنيا و كتابه المحفوظ ان يبدل
ش التام ان اصحابه خير القرون في الملا و هم اشرف الناس قالوا
ومن خصايصه ان اصحابه افضل العالمين الا النبيين و المرسلين
و مقاربون عدد الانبياء و كلمه مجتهدون و لهذا قال قال اصحابي كالنجوم

بأيتم اقتديتم اهتديتم الثامن ان كتابه الذي هو القرآن محفوظ من
 التبديل والتحرير على ممر الدهور ومشتغل على ما اشتملت عليه جميع الكتب
 وزيادة وجامع لكل شئ ومستغن عن غيره وميسر للحفظ وهو حجة
 امالك او عليك وقرانه بكل حرف عشر حركات قال الزركشي وهذا
 كله من خصوصياته قال في التحرير وفضل القرآن على سائر الكتب المتروكة
 بثلاثين خصلة لم تكن في غيره وفي شعب الايمان للمخليمي من عظم قدر
 القرآن انه خلق بانه دعوة وحجة فهو دعوة بمعابته حجة بالفاظه وكفى
 بالحجج شرفا ان لا ينفصل الدعوة عنها وكفى الدعوة شرفا ان يكون حجتها معها
 س || شرعته قد اجرت ونسخت || قال الشرايع التي تتبدل
 شرع الله ان شرعته بكسر السين اي شرعته قد ابدت بالموحدة اي
 مؤبدة على الابد لا يتغير ملة وقد نسخت كل الشرايع التي قبله بضم اللام
 اي قبله خلقت اي منعت وذهبت ولو اذركه الانبياء لوجب عليهم اتباعه
 س || والذين يجهلون حرمه || والرعب شهر الفضة يسير
 من العاشرة ان الارض كلها جعلت سجدا له وجعل له ترائفا ظهورا وهو
 التيمم ففي الخبر جعلت الى الارض سجدا وظهورا فحيث ما اذرك رجل
 من امته الصلاة تطهر وسجد اي صلى ولم تكن الا تم تصل الى البيع
 والكتايب وما خص به ايضا الوضوء على احد القولين فلم يكن الا للانباء
 اسمهم وعبارة ابن سراقه في الاعداد خص بكل الوضوء والتيمم مسح
 وجعل المأمرا للنجاسة وان كثيرا مما لا يترفيه الخبث والاستنجاء بالجماد
 ذكره كله ابو سنند النيسابوري في شرح المصطفى وابن سراقه في الاعداد
 الحاد عشر انه نصر بالرعب مسيرة شهر امامه وشهر خلفه ومن خصايبه
 ايضا

ايضا انه اوتي جوامع الكلم ومفاتيح خزائن الارض على فرس ابلق عليه
 قطيفة من سندس وكل جميع اصناف الرقيق ذكره ابن عبد السلام قال
 الامجاد من خواصه انه تعالى جمع له بين النبوة والسلطان واوتي كل شئ الا الخبيث
 س || سيدنا ابينا ادرنا ه || سيدنا ابينا ادرنا ه || سيدنا ابينا ادرنا ه
 ث || ان الله سبحانه وتعالى ولد ابينا ادرنا سيد ولد آدم ولا فخر
 اي لا اقول له فخرا وادع العظم بل تحمدا تابا للنعمة وخبر ادرنا من سواه تحت لواء
 وهو صريح في تفضيله على ادم الله سبحانه ان الغنائم قد اهلها الله ولا
 ولم تحل له قبلهم بل كانوا يجمعونها قاتل نار من السما فتمرها ص
 ه || سيدنا ابينا جميعا انبياء ه || سيدنا ابينا جميعا انبياء ه || سيدنا ابينا جميعا انبياء ه
 ث || ان الله سبحانه وتعالى ارسلنا رسالنا في كل لغة ولولا ذلك لكانت
 لجميع الخلق كافة من لدن ادم الى يوم القيمة والانبيا نوابه بعثوا
 بشرائع له منيات فهو نبي الانبياء وارسل الى الجن اجماعا مملوئا من
 الدين مزورة والى الملايكة في احد القولين وزججه السبكي زادا البارزي
 والى الحيوان والجماد بئد جعله مدركا وقيادة الارسال له تشره بغيره
 تحت دعوته الخاتم من حيث انه اعطى المقام المحمود اي اعطاه الله المقام الذي
 يحده فيه الاولون والاخرون بقبول شفاعته في فصل القضاء وقول النظم
 مقامه بالنصب تنبيهه قال بعض من جمع الخصايب خصن المقام المحمود
 وبان بيده لواء الحمد وادع من دونه تحت لوائه وانه امام النبيين يومئذ
 وقايدهم وخطيبهم واول من يؤذن له في الجود واول من يرفع راسه واول
 من ينظر الى الله تعالى وفي تفسير ابن ابي حاتم عن سيدنا ابي هلال انه بلغه
 ان المقام المحمود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة يكون بين الجناد

لا تخطئ
 صحاح

ومن جبريل فينبطه مقامه ذلك اهل الجمع

وخص بالشفاعة العظمى ثم رجوع عنها فلما انزل

من السادس عشر انه خص بالشفاعة العظمى في مثل القضاء وهي التي يحكم بغير
الياء يعرف عنها كل من اوتي لها دعوى اليها فانهم ياتون ادم من نوحا من
الخليل ثم موسى ثم عيسى فكل يتصل منها ويقول لست طها نفسي نفسي حتى
ياتوا اليه فيقول انا طها انا طها وخص ايضا بالشفاعة في ادخال قوم
الجنة بغير حساب وبالشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها وبالشفاعة
في رفع درجات ناس في الجنة كما تجوز النورى اختصاص هذه الآية
قبلها به ووردت فيه اخبار وصرح به عياض وابن دحية والشفاعة
في اخراج عموماته من النار حتى لا يبقى منهم احد ذكره السبكي والشفاعة
لجماعة من صلحوا المؤمنين ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات ذكره
القزويني في الفروة الوثقى وبالشفاعة في الموقف تخفيفا عن سبب
والشفاعة فيمن خلد في النار من الكفار ان يخفف عنه العذاب وبالشفاعة
في اطفال المشركين ان لا يذبحوا وبالشفاعة في اهل بيته ان لا يدخل النار احد

ص اول من تنشق عنه الارض ولا يبار قلبه بل غمض

من السابع عشر انه اول من تنشق عنه الارض واول من يقبض من الصفة
كاجاء في اخبار وخص ايضا بانه يشرف في سبعين الفا والملك ويط
البراق ويوزن باسمه في الموقف ويكسى عظم الخلل ويقوم عروس
الثامن عشر انه لا ينام قلبه بل عينه وقول النظم بل غمض اي بل يومه غمض
عنه واما قلبه فيقطن ابداه

ص اول من يقبض باب الجنة

من التاسع عشر انه اول شافع واول شافع واول من يفتح باب الجنة
اي من يطرق بابها وينقره واول من يفتح له واول من يدخلها قال

الجلال في الخفايا وبعد ابنته

من العاشر انه اكثر الناس ابتاعا وفي حديث الاسراضي النبي
ومامعه الا الواجد والاشين وفيه فاذا اسواد قدسدا الا فوق
فصل هذه امك وفي الصحاح لا رجوان يكونوا نصف اهل الجنة
وقول النظم اكثر الانبياء وصلية القطع بالنقل وقوله تبع بالتحريك
الحديث انه كان يبصر من وراء ظهره كما يبصر من امامه
زاد ابن رزين وعن يمينه وعن شماله ويرى في الليل وفي الظلمة
كايرى بالهنا روى في الضوء وقول النظم كقد امر بالثنون ويجوز الفتح
بلا ثنون عدوا من خصايبه انه عرض عليه امته باسهم
حتى راهم وعرض عليه ما هو كابر في امته حتى تقوم الساعة قال
الاسفرايني وعرض عليه الخلق كلهم ادم فمن بعد كما علم ادراسا كل شي

ص جوامع الكلم

من الحادي عشر ان الله اعطاه جوامع الكلم يعني القرآن وكان
يتكلم بجوامع الكلم اي كلامه كثير المعاني قليل الالفاظ وهو في غاية
الفصاحة من ان قرينه اي صاحبه من الجن اسلم فهو
قد سلم منه ففي خير مسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن
قالوا وايالك قال واي اي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير
رؤي بوجهه في سائر احواله كصفت عند ربه الملائكة

من الرابع والمشرق ان تصفونه و تصفون امته المباركة كصفوف
 الملائكة اي تصطفون في الصلاة كاتصف الملائكة عند رضا اي عند
 عرشه فقول النظم الامة بالجر عطف على الضمير المجرور وهو قليل
 والاكثر لا يطف عندهم الا باعادة الجار وفصل بالظرف مع ما خيف
 اليه بين المضاف والمضاف اليه قال جمع ومن خصايصه ايضا قول
 اللهم ربنا لك الحمد في الصلاة وتحرير الكلام فيها واستقبال الكلمة
 وخيئة الاسلام وهي تحية الملائكة واهل الجنة وجعل يوم الجمعة
 عيداً له ولامته وصلاة الجمعة وساعة الاجابة وعيد الاضحى
 ذكره النبي بوري وغيره وصلاة الجمعة وصلاة الليل وصلاة العيدين
 والكسوفين والاستسقا والترذكرة ابن سراقه
 شخس حسن لا يجال لا حدان يرفع صوته فوق صوته لا ترفع
 اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له في القول فيحرم منه او من وراء
 الحجرات والقباح به من بعيد وان يقال فيه ابونا في احد الوجهين
 وان يقولوا له زاعنا التار في حشون لا ينادى له لا يجال لا حد
 ان يناديه باسمه بان يقول يا محمد يناديه بنعمته فيقول يا رسول الله
 يا بنى الله وكره السافى رضى الله عنه ان يقول في حق الرسول بل رسول الله
 لانه ليس فيه من التقدير ما في الاضافه
 من رضى في الصلاة بالتسليم
 شخس رضى عنه ان خوطب في الصلاة بقولنا السلام عليك
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته ولا يجوز خطاب غيره من سائر الناس
 فيها

قال الله تعالى

فيها بل تبطل به الصلاة وقول النظم بالسلام اصله بضم الميم على
 الحكاية فالكسر للوزن تنبيه ذكر الجلال من خصايصه انه ليس في
 القرآن ولا غيره صلاة من الله على غيره فهي خصيصة اختصه الله
 به دون سائر الانبياء وان الصلاة لم تقصر بمد السفر والمطر والمر
 الاله وان صلاة الخوف لم تشرع لاحد من الامم قبله وان صوم رمضان لم
 يشرع الاله ذكره القونوي

من رضى عنه في الصلاة رضى عنه
 اجابته له وفرضه ثبت

ان من رضى عنه ان من كان في صلاة و دعاه النبي وجب عليه
 اجابته لانه استجبوا لله وللرسول اذا دعاهم ولا تبطل بذلك صلواته
 وان كانت فرضاً وهو مراد النظم بقوله وفرضه ثبت ومثله في هذا
 كما قال الجلال السيوطي وغيره جميع الانبياء ومن تكلم وهو يخطف بطلت
 جمته وكان يجب الاستماع والانصات لقراءته اذا قرأ في حصرية وعند نزول الوحي
 شرب بوله ودمه اذا شرب
 شرب بوله او دمه للتبرك لا يمتنع منه
 لانه فضله طاهرة عند جمع جحر من السافعية وقد اقره ابن الزبير
 على شرب دمه واقرا على شرب بوله وقول النظم ودمه اذا شرب الذال
 اي حين وقوله اتيا بضم الهاء وكسر الفوقية اي حين شرب او
 حين فعل ذلك وقوله تبركاً مفعول له اي كان يشرب لاجل التبرك
 والسفا به وقوله من شارب ما هيأ مبنى للمفعول اي ما هيأهم رسول الله
 عن شرب بوله ودمه بل اقرهم عليه

شرب بوله ودمه اذا شرب
 دون الولاية فهو لا يجال

اخلف فيه فقيل هذا من خصايص النبي
 لان اجابته لا تقطع الصلوة فانما ان الصلوة
 ايضا اجابته وللصلوة ان دعاه كان الامر لا يجتم
 التاخير وللصلوة ان يقطع الصلوة
 فلهذا لا يجال الفریق أيضاً

ش الثلاثة ان يجعله قبول الهدية من العال وغيره خلاف غيره
من الولا فانه لا يجعله قبول هدية عالم فانما في حقهم رشوة محرمة
وقول النظر فحل بكم الحاء اي فهو حلال له

فاته ركعتان بعد الظهر	صلاها ودام بعد العصر
وما لنا دوام ذابل يمنع	وما يمنع نفسه
ونسب يوم القيمة ومن	راه يوما فقد رآه لونه
ياون للشيطان من مثل	بصورة النبي أو تحيل

ش الحادي والثلاثون ان له ان يكرر ركعتا الصلاة بخلاف غيره
فانه فاتته الركعتان سنة الظهر البعيدة فقضاها بعد العصر واد
على صلاتها بعدة فاتركها حتى لقي الله كافي البخاري عن عايشة ذاتا
فليس لنا المداومة على الصلاة بعد العصر بل يمنع لنا فعلها كذلك
لاجل الافتداه لان ذلك من خصايصه الثاني والثلاثون ان
كل سب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببه ونسبه كذا جاء في عدة
اخبار ومعناه ان الله ينسبون اليه وامن سايرا لا ينسبون
اليهم ويقال ينقطع يومئذ بالنسبة اليه ولا ينقطع بساير الانساب
وكفى ادم في الجنة به تكريما له فيقال له ابو محم الثالث والثلاثون
ان من رآه في النوم فقد رآه حقا فان الشيطان لا يتمك بصورة النبي
ولا يتجلى به كما ورد في الصحيح في عدة طرق

وكذب عليه ليس كذبت
عزواه فيه أكبر الكذب

ش الرابع والملائون ان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره فان الكذب
عليه أكبر الكذب اي أخشاه وأعظم حرما وقد تواتر خبر من كذب على غيره

فليتبوا

الحال

فليتبوا مقعده من النار فهو من اعظم الكبار بل قال الجويني ردة ومن
كذب عليه لم تقبل روايته ابدا وان تاب فيما ذكره جمع من اهل الاشر
خاتمة يكفر من استهان به او زنا محضته او تمنى موته وكذا الابنينا
ذكرة الحابل في الاوسط ورث عليه تحريم ارضها ليلاليتناه وارثه
فيكفر ومن سبته قتل وكذا الابنينا والاسب بالتمريض في حقه كالمصر
ولم ترن امرأة بنى قط قيل ومن قذف ازواجه فلا توبة له وكذا امر
احد من صحبه وفيه وفي المقنع لقدامه من قذف امه قتل ولو سئل
او اولاد بناته ينسبون اليه واو لابنات بناته وفي شرح التلخيص
للشيخ ابي علي لا يتزوج على سبته ومن صاهره من الجانبين لم يدخل النكاح
ولا يجتمد في حرامه مطلقا ويجل منصبه عن الدخالة بالرحمة كذا ذكره جمع
وتحرم النقش على خاتمه ولا يقول في الغضب والرضى الاحقاد ورواية
وحي وكذا الابنينا ولا يجوز على الابنينا ولا جنون ولا اغماطويل
وله تخصيص من شاء بما شاء يجعله سبادة خزيمة ثنتين وترخيصه
في ارضاع سالم وهو كبير وفي النياحة لحولة بنت حكيم وفي تعجيل صدقه
عامين وترك الاحداد لاسما بنت عميس والجمع بين اسمه
وكنته للولد الذي يولد لعل وفي المكث بالمسجد جنبيا لعل وفتح باب
داره للمسجد وفي لبس الحر للزبير وابن عوف ولبس خاتم الذهب للبراء
اعادة امرأة اى ركانة اليه بعد ان طلقتها ثلاثا بغير حلال واسلم رجل على
ان لا يصلح لآسلاطين فقبل منه ذلك وضرب لعنان بسهم يوم بدر ولم
يضرب لمن غاب غيره وكان يوافق بين صحبه وثبت بينهم التوارث وليس
لغيره وكان انس يصوم من طلوع لا الحجر فلعلها خصوصية واصامر اطفال

مطلبه خصا صا النبي عليه
السلام

ش الثلاثة ان يجعل له قبول الهدية من العالم وغيره بخلاف غيره
من الولاة فانه لا يجعل لهم قبول هدية عالم فانما في حقهم رشوة محرمة
وقول النظم فحل بكسر الحاء اي فهو حلال له

فأتمه ركعتان بعد الظهر	سلاها وادام بعد العصر
وما ناد وادام ذال يمتنع	وما شئتمه فسقط
ونسب يوم القيمة ومن	راه نوم فقد راه لونه
يكون للشيطان من مثل	بعورة النبي أو تحيل

ش الحادي والثلاثون ان له ان يكرر قضا الصلاة بخلاف غيره
فانه فاتته الركعتان سنة الظهر البغدية فقضاها بعد العصر واد
على صلاتها بعدة فماتر كما حتى لقي الله كافي البخاري عن عائشة واما
فليس لنا المداومة على الصلاة بعد العصر بل يمتنع لنا فعلها ذلك
لاجل الامة لان ذلك من خصايصه الثاني والثلاثون ان
كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببه ونسبه كذا جاء في عدة
اخبار ومعناه ان الله ينسبون اليه وادم ساير الانبياء لا ينسبون
اليهم وقيل ينتفع يومئذ بالنسبة اليه ولا ينتفع بساير الانساب
وكنتي ادم في الجنة به تكريمه فيقال له ابو محمد الثالث والثلاثون
ان من راه في النوم فقد راه حقا فان الشيطان لا يتمثل بصورة النبي
ولا يتجلى به كما ورد في الصحيح في عدة طرقه

أو كذب عليه ليس كذبت	كذبوا فيه الكذب
----------------------	-----------------

ش الرابع والملائون ان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره فان الكذب
عليه اكبر للكذب اي احسنه واعظمه حرما وقد تواتر خبر من كذب على من

تلبسوا

على العالم

فليتبعوا مقمده من النار فهو من اعظم الكبار بل قال الجويني ردة ومن
كذب عليه لم تقبل روايته ابدا وان تاب فيما ذكره جمع من اهل الاشر
خاتمة يكفر من استهان به او زنا محضته او متى موته وكذا الانبياء
ذكرة الحاملي في الاوسط ورتب عليه تحريم ارثها ليلالمتناه وارثه
فيكفر ومن سبته قتل وكذا الانبياء والسبب بالتحريم في حقهم كالتص
ولم تزن امرأة بنى قط قيل ومن قذف ازواجه فلا توبة له وكذا امر
احد من صحبه وفيه وفي المنع لقدامه من قذف امه قتل ولو مستلما
او اولاد بناته ينسبون اليه واولاد بنات بناته وفي شرح التلخيص
للشيخ ابي علي لا يزوج على بناته ومن صاهره من الجاهلين لم يدخل النار
ولا يجتهد في تحراجه مطلقا وبما ينسبه عن الدخالة بالرحمة لا ذكره جمع
ويحرم النفس كل خاتمه ولا يقول في الغضب والرضى الاحقا وزواياه
وشي وكذا الانبياء ولا يجوز على الانبياء ولا جنون ولا اغماطويل
وله تخصيص من شاء بما شاء كجعله شمادة خزيمة ثنتين وترخييه
في ارضاع سالم وهو كبير وفي النياحة لحولة بنت حكيم وفي تعجيل صدقه
عامين وترك الاحداد لاسما بنت عميس والجمع بين اسمه
وكنتيمه للولد الذي يولد لعل في المكث بالمسجد جنب الملى وفتح باب من
داره للمسجد وفي لبس الحرير للزبير وابن عوف ولبس خاتم الذهب للبراء
اعادة امرأة اى ركائنه اليه بعد ان طلقتها ثلاثا بغير محلل واسلم رجل على
ان لا يصل الا لثلاثين فقبل منه ذلك وضرب لعنان بسهم يوم بدر ولم
يضرب لمن غاب غيره وكان نواحي بين صحبه وثبت بينهم التوارث وليس
بغيره وكان النس يصوم من طلوع لا الفجر فلعلها خصوصية واصامر اطفال

مطالع
عصر
السلام

وذكر الصدوق وغيره ان
يقصدون بغيره الا ان كان
دوات القصد فانهم

تكون في سكان اليمن وتنفذ الراجح من كل
وتسمى الراجح وان كان اكثر من الراجح فانها تسمى
الراجح وهي التي لا تسمى الراجح
وراجح من كل الراجح والراجح الراجح

قول قطيب بن
الطاهر
الطاهر

أهل بيته وهم رخصا وغير ذلك باب

ذكر حجته بكسر الجيم وعمره بضم العين وفتح الميم بحجته عمرة

ص	قد حج بعد الهجرة الحادية	سنة عشر قطب بغير مؤنة
•	وأعتمر النبي بعد الهجرة	التي في ذي القعدة
•	التي في حجة الوداع	قرنها ثم تحل من مكة

ش قد حج المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة من مكة الى طيبة سنة
عشر من الهجرة ولم يحج بعد الهجرة غيرها قطب بلام مريية اي شك وفي البخاري
حج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ماهاجر واحدة وتسمى حجة الوداع
واعتمر بعد الهجرة اربعة عمر كما في ذي القعدة الا العمرة التي اعتمرها في
حجة الوداع فانه قرنها اي قرن فيها بين الحج والعمرة معا على خلافه
فقبل حج قارفا متمتعا وهو الاصح وقيل بل مفردا

•	أو طاف سنة بيت صدرا	فيما عن البيت فكل قعدة
•	كانت في بيت مريية	سويكها عمرة القعيدة
•	سنة سبعة بعد ماهاجر	عمره مان وأعدت قر سنة
•	ولم يعمد ما ليد في الرابعة	وقال حج مفردا وتابعت
•	بعضهم وحج قبل حجة	ثنتين أو الثلاث سنة
•	ولم يجمع على الحجرات	من قبل حجة ولا العمرة

ش اول عمرة اعتمرها المصطفى صلى الله عليه وسلم عمرة الحديبية وكانت
يوم الاثنين هلال ذي القعدة سنة ست من الهجرة لما ان صد اي صده
المشركون فيها عن الوصول الى البيت فحلال عن العمرة بدخ هدييه وحسبت
له عمرة ولم تذكرها عابسة في عمرة وكانت لها بيعة الرضوان ثم تليها العمرة

التامة

الثانية وهي التي تسمى عمرة القعيدة وعمرة القضا وعمرة القما من
حيث صالحوه من العام المقبل وكانت في القعدة سنة سبع من الهجرة ولها
العمرة الثالثة حين قسم غنائم خيبر وكانت من الجمرات وكانت عام ثمان
من الهجرة وتوكل التظم وأعدت قرانها اي وأعدت العمرة الرابعة عمرة
قرانها بين العمرة والحج على الصحيح ولم يعد مالك بن انس في المواظفة
الرابعة وهي عمرته مع حجة الوداع مفردا بالحج دون العمرة وتابعه على
مقالته هذه بعضهم كالشافعي في احد قوليه واما عدد ما حجه المصطفى
صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة فقد قيل انه حج ثنتين لما رواه الترمذي
عن جابر حج النبي ثلاث حج ثنتين قبل ان يهاجر ويكفي اكثر من ثنتين
وفي الاكليل عن جابر حج النبي قبل ان يهاجر حججا وقيام مرة واحدة فقط
والراجح انه لم يجمع عدد الحجرات التي حجها قبل الهجرة ولا عدد العمرة التي اعتمرها
قبلها **باب** في عدد منازيه جمع منزه والمعناه
والقران مرة واحدة من القران والفاعل غار يقال غزوت المدوغزوا
ويتعدى بالهجرة يقال اغزيتهم اذا بئسهم يغزوا وانما يكون غزوا بعد ولادة
كذا في المنبأ وغيره **ص**
سبعا وعشرون مدية أو ثمانا وان وهي الاكوا
سر ذرايين سعد في طبقاته ان غزوات المصطفى التي خرج فيها بنفسه
سبع وعشرون وما في سيرة عبد الغني عن ابن اسحق وغيره انها خمس وعشرون
وفي مسند ابي يعلى عن جابر بسند صحيح انها احدى وعشرون ووراء ذلك
اقوال اخر والاولى فاذا غزوة ودان بفتح الواو وسنة الدال المهملة
على وزن فعلان قرية جامعة من اقمات القرى وهي الابوا فصح العمرة وسكون

بفتح الهمزة وموحدة بحجة وموحدة بحجة
والمدية بفتح الهمزة وموحدة بحجة
السيل عن اربعة الفاضل الواو
بانه لو كان كوكبا لقال الواو
ويكون مقولتها وكبير

الراجح من كل الراجح
والراجح الراجح

الموحدة التقيية والمدجبل بين مكة والمدينة بقرب الحففة بينهما وبين
 ودان ستة أميال وبينها وبين الحففة من جهة المدينة ثلاثون وعشرون
 سميت به لما كان فيها من الوبا وهي على القلب والاقليل الا بالخرج من
 المدينة في سفر على رأس اثني عشر شهرا من مقدمة المدينة يتفرع من لير قريش
 وريد بن قسرة بن عبد مناف وبن بكر فواد عنه بنو قسرة وسيد هرقتش
 ابن عمرو وكتب بينه وبينهم كتابا ان لا يفتروا ولا يفتروا ولا يفتروا
 عليه جمعا ولا يفتروا عليه عدوا واثم رجوع للمدينة بغير قتال وكانت سنة خمس عشرة
 سنة من الهجرة النبوية سنة ثمان من الهجرة النبوية سنة ثمان من الهجرة النبوية
 غزوة بواط بنهم الموحدة التقيية وقد تفتح وفتح الواو الخففة
 واخره طامحة على وزن فقال جبل من جبال حبيشة من ناحية جنوبي بفتح
 الراء وسكون المجرى مقصودا وهو جبل من جبال تهامة من ينبع على لوم
 ومن المدينة على سبع مراحل ومن البحر على مرحلتين غزاهما في ربيع الاول
 على رأس ثلاثة عشر شهرا من هجرته خرج في ثمانين من اصحابه يعترض غير قريش
 فيها امية بن خلف ومائة رجل والفاك وخمسة بغيره وكان لواءه ابيض
 حمل سد بن ابي وقاص واستخلف على المدينة سعد بن معاذ وفيه فلما
 بلغ بواط رجع ولم يلق احد الا ثمانية غزوة ذات العشرة بفتح العين
 المهلة وسين بجهة وقيل مهلة مفتوحة بعدها ثمانية تخية وراحملة
 على لفظ التغير ويقال بزيادة ها في اخره وبدمه نسبت الى المكان
 الذي وصلوا اليه وهو موضع مدج بين الينبع والمدينة خرج اليها في جمادى
 الاولى وقيل الاخرة على رأس ستة عشر شهرا من مهاجرتهم وحمل لواءه
 وكان ابيض حمزة بن عبد المطلب خرج من المدينة في خمسين ومائة وقيل

وقال قسرة بن عبد مناف
 في الغزوة التي كان فيها
 من جبال حبيشة
 سنة ثمان من الهجرة النبوية
 سنة ثمان من الهجرة النبوية
 سنة ثمان من الهجرة النبوية

في مائتين من المهاجرين وثلاثين بغيرا يعقبونها ولم يكره احد اعيا
 الخروج فسلك على عقب بني ذبيان فنزل تحت شجرة ببطح ابن ازهر
 فصل عندها فتم تسجده وصنع له طعام فاكله هو وصحبه فوضع اثا في البرية
 مفلور هناك ثم ارتحل فبسط بليل فنزل بمجتمعه واستقى له من بئر الضوية
 ثم سلك الفرس حتى لقي الطريق بصحيرات اليمامة ثم اعتدل حتى نزلت
 العشيرة يعترض لير قريش لما رجعت من الشام فريدها مضت بايام فواج
 بني مدج ورجع ولم يلق حربا واقام فيها اياما من جمادى الاخرة وكفى
 فيها عليا باي تراب حين وجده نايما وعامر بن ياسر وقد علق به تراب
 فايقظه برجله وقال مالك ابا تراب لما راى عليه من التراب ثم قال لا احد
 باسقى الناس رجلين احبهم ثمود الذي عقر الناقة والذي يخضبك ناعلى
 على هذه وودع يده على قوته حتى تمل منها هذه واخذ بحبيته وتوك
 الظم ثم بواط اذ بعد غزوة الابو اغزوة بواط وقوله بعد بضم الدال
 اى وبعد بواط العشيرة الرابعة غزوة بدر الاولى عرفت بيد ربن الحارث
 وقيل سميت بدر لروية البدر فيها قال ابن اسحق لم يبق بالمدينة حين قد مر
 من العشيرة الا لياالي قلايل نحو الاسبوع حتى اغار كرز بن جابر الفهري
 على سرح المدينة فخرج في طلبه حتى بلغ واديا يقال له سفوان بفتح الهمزة
 والفاء من ناحية بدر فلم يدرك كرز او حمل لواءه فيها على المرتضى واستعمل على
 المدينة زيد بن حارثة قال ابن سعد كانت على رأس ثلاثة عشر شهرا من
 الهجرة الخامسة غزوة بدر الكبرى ويقال لها العظمى وهي التي اعز الله بها
 الاسلام وغفر لاهلها وكانت في سابع عشر رمضان يوم الجمعة وقيل الا
 وهو ساذ وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع باي سفيان مقبلا

وقال قسرة بن عبد مناف
 في الغزوة التي كان فيها
 من جبال حبيشة
 سنة ثمان من الهجرة النبوية
 سنة ثمان من الهجرة النبوية
 سنة ثمان من الهجرة النبوية

مطلب
 عن ربيعة الكبرى

من الشام في غير قريش عظيمة فيها اموال وتجارة وفيها ثلاثون او
اربعون او سبعون رجلا من قريش والف بغير فبعت طلحة بن عبيد
وسعيد بن زيد يجتسان خير العير وندب المسلمين وقال هذه عير
قريش فيها اموالهم فاخرجوا لئلا الله ان يتفلكوها فانتدب
الناس فحفت بعضهم وثقل بعض لا يعرفون ان رسول الله يلقى
حربا وكان ابوسفيان يجتسن بمهلات الاخبار اى يتبعها
وبالجهر يتفحص بغيره عن الاخبار حتى يبلغه من بعض الركبان
ان محمدا سينزلك ولغيرك فحكى رواسيا جرحه ضمضم بن عمرو
فبعثه الى مكة ليستنفر قريشا الى اموالهم ويخبرهم بتعرض محمد
لنا في اصحابه وكانت عائكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم
ثلاثا قالت لا اخيها العباس رايت رؤيا افظعتني وتخوفت
ان يدخل على قومك منها شرفا كثر عني ما احدثك رايت راكبنا
اقبل على بغير حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعل صوته الا انصرفوا
يا آل عبد المصارعكم في ثلاث فارى الناس اجتمعوا اليه ثم مثل
به بغيره على ظهر الكعبة فصرخ بمنهله ثم مثل به على راس القيس
فصرخ بمنهله ثم اقلع نخرة فارسلها فاقبلت تهوى حتى اذا كانت
بامتل الجبل ارفضت فمابقي بيت من بيوت مكة الا دخلها منه
فلقته فقال العباس اكيها ثم خرج فلقى الوليد بن عتبة وكان
صديقه فذكرها له واستكتمه فذكرها الوليد لابنه ففشا الحد
ثم غدا العباس ليطوف وابو جحبل في رهط من قريش يتحدثون
برؤيا عائكة فلما رآه قال يا ابا الفضل فرغت من طوافك فاقبل

الينا

الينا فلما فرغ جلس معهم فقال ابو جحبل يا بني عبد المطلب متى تحدثت
فيكم هذه النبوة قال وماذا ان قال الرويا التي رأت عائكة ما
رضيتم ان تتنبا رجالكم حتى تتنبا نساكم زعمت عائكة انه قال
انفروا في ثلاث فسنترى بكم الثلاث فان يكن حقا كما تقول
نسيكون والا نكتب عليكم كتابا انكم اكدب العرب قال العباس
فما كان منى اليه كبير الا انى تحدثت ان تكون رات وقيل بل قاله
العباس هل انت منته فان الكذب فيك وفي اهل بيتك
ولقي العباس من اخته اذى شديدا حين افشى سترها ولم يتبق
امرأة من بنى المطلب الا اتته فقالت اقررت هذه الفاسق
الجنيث ان يقع في رجالكم شتم يتناول النساء وانت تسع ثورك
عندك غيرة لسيئ مما سميت فقلت وسم الله لا تعرض له فان غدا
لا كيف كنته فغدوت في اليوم الثالث من الرويا وانا مغضب
ارى ان قد فاتني منه امر احب ان ادركه فدخلت المسجد اتمرنه
ليعود لبعض ما قال فاقع به وكان رجلا خفيفا حديد اللسان
حديد النظر اذ خرج نحو باب المسجد يشتم فقالت ماله لعنه الله
اكل هذا منى ان اسامه فاذا هو قد سب ما ام اسبح صوت ضمضم
وهو يصرخ بيطن الوادي واقفا على بعيرة قد جده بعيرة وحول
رجله وشق قيصه وهو يقول يا نفس قريش اللطيمة اللطيمة او الكرم
لها محمد في اصحابه لا ارى ان تدركوها الفوت الفوت فسئلني عنه
وسئله عن ما جاء من الامر فجهز واسراغا وقالوا يظن محمد ان يكون
ابن الحضرمي يعلن غير ذلك فكانوا بين رجلين اما خارجا واما باعث

مكانه رجلا واوعيت قريش فلم يتخلف من اشرافها احد الا اباطيب
تخلف وبعث مكانه العاص بن هشام وقد لاط له باربعة الاف
درهم كالفلس ليعا فاستاجرته بها واجمع امية بن خلف القعود
لان سعد بن معاذ كان قال له سمعت محمدا يقول انه قاتلك قال
امية مكة قال لا ادرى ففرغ لذلك فلما رجع لاهله اخبر بذلك
امرصفوان فقالت ما يكذب محمد فلما اجاب الصريح قالت امراته هذا
ما قال لك اخوك اليثربى قال فاني لا اخرج فالزمه ابو جهم الخزرج
واناه عقبه بن ابي مبيط وهو بالسجد بمخزرة وقال استخبر
فاذا انت من النساء فقال قبحك الله ثم تجهم وخرجوا في خمسين
وتسعمائة مقاتل وساقوا مائة فرس ثم خافوا كنانة لما بينهم
فظهر لهم ابليس في صورة سراقة بن مالك فقال انا جار لكم من
ان تاتيكم كنانة من خلفكم وخرج رسول الله بعد من ارسلها بمشرك
وضرب عسكره بميراثي عتبة فعرض اصحابه ورد من استصغر وخرج
في ثلثماية رجل وخمسة نفر المهاجرون منهم اربعة وستون رجلا وسائر
من الانصار يفتقبون سبعين بعيرا وخلف ثلاثة من المهاجرين
عثمان بن عفان ممر من زوجته بنت رسول الله وطلحة بن عبيد الله
وسعيد بن زيد ارسلها بجستان خيرا المير قبله بعشرة ايام ومن
الانصار ابولبابه خلفه على المدينة وعاصم بن عدي على اهل العالية
والحوث بن حاطب رده من الروحا الى بنى عمرو بن عوف لسبي بلغه
عنهم وضرب رسول الله للجمع بسماتهم واجورهم وكان اللواء ابيض مع
مصعب بن عمير ورايتان سوداوان اماهما احداهما مع علي والاخرى

مع رجل من الاء نصار فلما كانوا بمرق الطيبة لقوا رجلا نسلاوه
فلم يجدوا عنده خبر فلما كان بوادي ذفران بفتح المعجمة وكسر الفاء
وفتح الراء اتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمتنوا غيرهم فاستشارنا
فقام ابو بكر ثم عمر فقالا واحسنا ثم قام المقداد بن عمرو فقال
امض لما امرك الله فخنز معك والله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى
اذ صب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك
فقاتلا انا معكم مقاتلون فالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغنم بفتح
الموحدة وسكون الواو والفاء بكسر النون المعجمة وراء مكة خمسة ايام
وقبل المراد اقصى معور الارض لجلدنا معك من دونه حتى يبلغه فقا
له رسول الله خيرا ودعا له ثم قال اشيروا على فقال له سعد بن معاذ
لكانك تريدنا قال اجل قال قد امنابك وصدد قناك وسهدنا
ان ما جيت به هو الحق واعطيناك فواتيقنا على السمع والطاعة
فامض لما اردت فخنز معك لو استعرضت بنا هذا البحر لحضنا
معك ما تخلفنا من رجل وما كره ان تلقى بنا عدونا انا الصبر في
الحرب صدق في اللقا لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر على بركة
الله فسوي بذلك وقال سيروا وابشروا فان الله وعدني احدى الطائفتين
والله لكاء في الآن انظر الى مصارع القوم ثم نزل بقرب بدر وركب
هو وابو بكر حتى وقف على شيخ من العرب فسأله عن قريش وعن محمد واصحابه
فقال لا اخبر كما حتى تخبراني من انتم فقال رسول الله اذا اخبرتنا اخبرنا
قال ذاك بذاك قال نعم قال بلغني ان محمدا وصحبه خرجوا يوم كذا فان صدق
المخبر فمهم اليوم عكاز كذا المكان الذي به رسول الله وقال مثل ذلك عن قريش

ثم قال فمن انما قال رسول الله نحن من ما ثم انصرف والشيخ يقول
 ما من ما امن ما المراق فلما امسى رسول الله بعث عليا والزبير
 وسعد بن ابى وقاص الى ما بدر يلمسون له الخبر فاصابوا رابية لقر
 فيها اسلم غلام بنى الحجاج وعريض غلام بنى العاص فاقواهما ورسول الله
 يصلى فقال لا نحن شقاة قريش بعثونا نسقي من الماء فكم القوم خبرها
 وزجوا ان يكونا لاني سفيان حتى قال لا نحن لاني سفين فتركوا هما
 فلما سلم رسول الله فقال اذا اصدقاكم ضربتوها واذا الكذاباكم تركتوها
 صدقا انماها لقريش اخبراني عنها قالوا لاهم وراء هذا الكتيب الذي
 ترى بالعدوة القصوى والكتيب المنقل قال كرم القوم قال لا كثير
 قال كرم عدتهم قال لا اندري قال كرم بخرون كل يوم قال لا يومنا تسعا
 ويومنا عشر قال القوم ما بين تسعماية والالف ثم قال فمن فيهم
 من اشرف قريش قال عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو الجهم بن
 وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد والحوث بن عامر وطعيمة بن عدي
 والنضر بن الحارث وزمعة بن الاسود وابو جهم وامية بن خلف
 وبنيه ومنه ابنا الحجاج وشيبان بن عمرو وعمرو بن عبدود فاقبل
 رسول الله فقال هذه مكة التي اذ ذكبتها ثم انزلها
 صرف وجه العير عن بدر بساحل ورأى انه قد احرز عيره وارسل الى
 قريش انما خرجتم لتمنوا عيركم ورجالكم واموالكم قد نجحها الله فارجعوا
 فقال ابو جهم لا نرجع حتى نرد بدر اذ فقمتم عليه ثلاثا فنخر الجزور
 ونظم الطعام ونسب الخمر وتبع العرب بمسيرنا وجعلنا فلايزالون
 بنا ابونا ابدا وكان جهم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبدمناف

رأى

رأى لما نزلوا الجحفة وانه بين الناييم واليقطان رجلا اقبل على
 فرس حتى وقف ومنه بعيره ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وابو الحكم
 ابن هشام وامية بن خلف وفلان وفلان فعد رجلا لا يمن قتل
 يوم بدر من الاشرف ثم ضرب في لبة بعيره ثم ارسله في المنكر
 فما بقي جباة من اخيبتهم الا امنا به ففزع من دمه فقال ابو جهم
 وهذا ابني اخ من بني المطلب سيعلم اليوم من المقتول ان نحن القينا
 ورجع الاخنس بن شريق ببني زهرة وكان خليفا لهم وقد قال لهم
 قد نجح الله لكم اموالكم وخلص صاحبكم مخزومة بن نوفل وانما نفرتم
 لتمنوه وماله فاجعلوا جيبها في وارجموا فاطاغوه ورجع طالب
 ابن ابى طالب لمجاورة كانت بينه وبين بعض قريش لما قالوا قد علمنا
 ان هو اكم لمع محمدا ومنعت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من
 الوادي وبمكة الله السماء فامطرت مطرا البعد الارض لرسوله ومنع
 قريش من الارتحال فبادرهم رسول الله الما حتى جادني ما من بدر
 فنزل به فقال الحباب بن المنذر يا رسول الله هذا المنزل منزل
 انزلك الله امر هو الراي والمكيدة فقال بل الراي والمكيدة قال
 لرحل حتى ناتي اذني ما من القوم فنزلت ثم تعود ما وراة من القلب
 ثم بنى عليه حوضا فملا به فنسب ولا يشربون فقال اسرت بالراي
 ففعل ما قال ثم قال سعد بن مساذ يا بنى الله بنيتك عريشا تكون
 فيه ونعمت عنك ركايبك ثم تلقى عدونا فان اظهرنا الله لان ما
 وان كانت الاخرى جلست على ركايبك فلحقت بمن وانا فقد خلفت
 عنك اقوام ما نحن باسد لك حبا منهم ولو ظفوا انك تلقى حربا ما خلفوا

لبيها
 حبيتها

عنه فدعاه شربني له العريش فكان فيه ولما رآه رسول الله القوم
ثوب قال اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلها وفخرها تخادك
وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني اللهم فآجنتهم بفتح
الهمزة وكسر الهمزة وسكون التون من الحين اء اهل اكم العداة وكانت
قريش قالت لحفاف بن ايمان بن روضة حين بعث اليهم بالجزائر وسموا
ان يمد لهم بالسلاح لين كنا انما نقاتل الناس ما بنا ضعف عنهم وان كنا
انما نقاتل الله كما يزعم محمد فالله احد بالله من طاعة من اقبل نفر من قريش
فيهم حكيم بن حزام حتى وردوا حوض رسول الله فقال دعوههم فلم
يشرب منه رجل منهم الا قتال غير حكيم ثم قالوا العمير بن وهب احز لنا
اصحاب محمد فجال بنفسه حول المسكر ثم قال ثلثماية رجل يزيدون قليلا
او ينقصون ثم قال حتى انظر للقوم كمين او مدد فضربت في بطن الولد
فلم ير شيئا فرجع فقال لم اركن رايت التلائم الموت الناقع قوتهم
لصمته ولا ملجأ الا سيوفهم والله ما اري ان يقتل رجل منهم حتى
يقتل رجلا منكم فاذا اصابوا منكم عداهم فما خير العيش بعد فرور ايك
فسي حكيم بن حزام في الناس فاقى عتبة بن ربيعة فكله في الرجوع بالناس
وقال يا ابا الوليد انت كبير قريش وسيدها الطاع هل لك الى ان لا ترا
تذكر فيها غير الى اخره لا بد ترجع الناس وتخل امر حليفك عمرو بن العاص
قال قد فعلت انما هو حليفني فعلى عقله وما اصاب من ماله فانت بن الخطيب
يعني ابا جهل فاني لا اخشى ان يسحر امر الناس غيره وكان قال رسول الله حين
راى عتبة على حمل احمر ان يكن في القوم خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطبعوه
يرشدوا فقار عتبة خطيبا فقال يا معشر قريش انكم ما تصنعون بان تلووا

محمد

محمد وصحبه شيئا لين اصبته لا يزال رجل ينظر في وجهه رجل يكره النظر
اليه قتل ابن عمه وابن خاله ورجلا من عشيرته فارجموا واخلوا بين
محمد وسائر العرب فان اصابوه فذاك الذي اردتم وان كان غير ذلك
الفاكر ولم ترضوا منه ما تريدون فانطلق حكيم حتى جا ابا جهل فوجد
اندل رذعالة من جربها فقتلت يا الحكم عتبة ارسلني اليك بكذا انقال
المنع سخرة وسكون الحالمهتين اي ربيعة حين راى محمد وصحبه كلا لا يرجع
حتى يحكم الله بيننا لكنه قد راى محمد وصحبه اكله جزور وفيهم ابنه ابو حذيفة
قد تخوفكم عليه ثم بعث الى عامر بن الحضرمي وقال هذا حليفك يريد
ان يرجع الناس فقد رايت تارك بعينك فقم فانفسد مقتل اهلك
فقامر فاكشف شعره واعمره في الحرب وحقب امر الناس فلما
بلغ عتبة قول ابي جهل قال سيعلم مصقر استيه من انتفخ سخره وقال
بعض المنافقين غرهولا دينهم لما واوا من قلتهم فنزل اذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض الاية وخرج الاسود بن عبد الاسد المخزومي
فقال اعاهداهم لاشوبن من حوضهم ولا هدمه او لا موتق دونه
فخرج اليه حمزة فضربه فاطن قدمه بنصف ساقه دون الحوض فوقع
على ظهره تسخت رجله دما فحجى الى الحوض فاقتمه بزعرانه يبر يمينه
فضربه حمزة في الحوض فقتله فيه شعر خرج عتبة وشيبة ابنا ربيعة
والوليد بن عتبة ودعوا المبارزة فخرج فتيمة من الانصار فقالوا
من انتم قالوا من الانصار قالوا ما لنا بكم من حاجة ثم نادا انا دهم
يا محمد اخرج البنا الكنانا من قومنا فقال قريبا عبدة بن الحارث
ويا حمزة ويا علي فلما قاسوا و نوا منهم قالوا من انتم فصر فوم فقالوا

محمد

الكافر خراما مه فاذا خطم انفه وشق وجهه كضربة القوت والاخبار
 في ذلك كثيرة وكان سفارا للملائكة لوميد احد احد وعلينهم عايسر
 بيض وعلى جبريل عمامة صفرا ارسلها من خلفه وعن ابن عباس عن
 رجل من سفارانه سعد في جيل هو واين عمه يشرف على بدر اذ دنت
 سحابة فسمعا فيها حجة الخيل فسمعت قائلا قد مر حيزوم وهو
 اسم فرس جبريل فاما صاحبي فانكسف قناع قلبه فات واما انا فانا
 ثم كان اول من قتل من المسلمين يجمع قولي عمر بن الخطاب بن سادة
 اصحابه ستم وهو يشرب ققتله وخرج رسول الله الى الناس فخرج
 وقال لا يقابلهم رجل فيقتل الا دخل الجنة فقال عمر بن الخطاب
 ويده ثمرات يا كل من يخرج فما يدعي وبين الجنة الا ان يقبل
 هؤلاء ثم قد منها من يدك وقاتل حتى قتل وكان ابو جهم حين
 دنا الناس قال اللهم اقطعنا الرحم وانا نانا بما لا نعرف
 اللهم فاجنة العداة فكان هو المستبج وعن عبد الرحمن
 ابن عوف اني لواقف يوم بدر في الصف واذا النابيين غلابين
 من الانصار حديثه اسناهما فتمنيت لو كنت بين اضلع منهما
 فمترني احدهما فقال هل تعرف ابا جهم قلت نعم فاخاطبك
 قال بلغني انه ليسب رسول الله ليرايته لا يفارق سوادى
 سواده حتى يموت الاله تجل منا فمترني الاخر فقال مثلها فلم
 انشب ان نظرت ابا جهم يحول في الناس فقلت هذا صاحبك
 فابتدراه بسيفيها حتى قتلاه ثم انفرنا الى رسول الله فاخبراه
 وقال كل منهما انا قتلته قال هل سمعتهما سيفكما قال لا اقتظر فيهما

الكفاء كرام فبارز عبيدة وكان اسن القوم عتبة وحمزة شيبه
 وعلى الوليد فاما حمزة وعلى فلم يملا ما جيبهما ان قتلاهما واختلف
 عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما البت صاحبه وكر على وحمزة
 باسيا فمما على عتبة فرغقا عليه واحتملا ما جيبهما فخازاه الى اصحابه
 ثم تراخف الناس وقد امر رسول الله اصحابه ان لا يحملوا حتى يامرهم
 وقال ان اكتفكم القوم فانضحو اعنكم بالنبل وهو في العرش مع ابي بكر
 وكان حين سوي الصفوف بقدر في يدك ذى سواد بن غزوة مستنثلا
 من الصف فطعن بطنه بالقدح وقال استويا سواد فقال قد ارجمتني
 وقال قد بعتك بالحق والعدل فاقدرني فكسف عن بطنه وقال استبد
 فاعتقه وقبل بطنه قال ما حملك على هذا قال حنة ما ترى فارت
 ان يكون اخر المهد بك ان يس جلدى جلدك فدعاه ثم رجع الى الم
 يتناشد ربه ما وعد من النصر ويقول اللهم ان تفلح هذه العصابة
 اليوم لا تعبد واوبو بكر يقول تل بعض مناشدتك ربك ان الله منجز
 لك ما وعدك فكان المصطفى صلى الله عليه وسلم في مقام الخوف وهو هنا
 اعلى والصدق في مقام الرجاء وهو هنا ونه وخفق رسول الله خفقة
 ثم انتبه فقال ابشروا يا ابا بكر انا ك نصر الله هذا جبريل اخذ
 بمان فرسه يتوده وكانت قد هبت ثلاث رياح الاول جبريل
 في الف من الملائكة مع المصطفى والثانية ميكايل في الف عن يمينه
 والثالثة اسرافيل في الف عن يساره وقاتلت الملائكة يومئذ ولم
 تقاتل في غيره وانما كانت ممددا وعدا فقد كان رجل يستد خلف رجل
 كافر اذ سمع صرجه صوت وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم فتنظر الى

الكافر

فقال لا كما قتله وقضى بسلبه لعاذ بن عمرو بن جوح وهما معاذ بن
 ومعاذ بن عفراء وهما مسلم وذو كرا أبو الربيع ان اول من لقيته
 معاذ بن عمرو قال وسنت القوم يقولون ابو الحكم لا يخلص اليه فلما
 سمعها جعلته من ساني قصدت نحوه فلما امكنتي ضربته ضربة
 اطنت قدمه بنصف ساقه فضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح
 يدي فتملقت بجلافة واجصصني القتال عنه فقالت غامة يومى وان
 لا تحبها خلفي فلما اذتني وضعت عليها قدمي ثم تمطيت بها عليها حتى
 طرختها وغاش بعد ذلك الى خلافة عثمان ومكر ابن مسعود عليه
 حين امر المصطفى بالتماسه في القتلى وهو عقير بياض خرد متقي وضعر
 على عنقه وكان قد اذاه مرة بكلمة ثم قال هذا اخراك الله يا عدو الله
 قال وماذا اخبرني اخبرني لمن الذبيرة قلت لله ورسوله ويقال
 انه قال له قد ارتقيت مرقى صعبا ياروي في قال اني قاتلك قال
 ما انت اول عبد قتل سيده امان استدشني لقيته اليوم قتلتك
 اياي وفي رواية البخاري فلو غيرك كان قتلتني فاحتراسه ثم جاءه
 رسول الله فقال هذا راس عدو الله فقال والله الذي لا اله غيره
 وكانت يمينه فقال نعم والله الذي لا اله غيره ثم القيتها بين يديه
 فحمد الله وذو كرا بن عقبة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم وقف
 على القتلى فالتس اباحفل فلم يجده حتى عرف ذلك في وجهه فقال
 اللهم لا يحرك فرعون هذه الامة فسقى له الرجال حتى وجد ابن
 مضر وعابينه وبين المعركة غير كثير متفعا بالحد يد واضنا سيفه
 على خذ ليس به جرح لا يستطيع ان يحرك منه عصا وهو مكب ينظر

الى الارض فلما راه طاف حوله ليقتله وهو خائف ان ينوء اليه فلما
 دنا منه وابصره لا يحرك فن انه مثبت جراحا فاذا ان يضربه
 بسيفه مخاف ان لا يغني فاتاه من ورأيه فتناول قايم سيف
 ابي جهل فاستله ثم رفع سابعة البيضة عن قفاه فصره فوق
 راسه بين يديه ثم سلبه فلما نظر اليه اذا هو ليس به جراح فاتا
 ابن مسعود النبي فاخبره بقتله وروى البيهقي انه استخلفه ثلاثا
 فحضر المصطفى ساجدا واخذ رسول الله حفنة من الحصباء فاستقبل
 بها قرشيا ثم قال ثأنت الوجوه ثم نفختم بها وقال لا تصحابه
 ثم واف كانت الهزيمة وقتل الله منهم سبعين من ضايد قريش
 واسر سبعمين ولم يبق منهم رجل الا دخل في عينه التراب وسخه
 ابن معاذ قايم على راس العريس متوشح السيف في نفر من الانصاري
 يحرسون المصطفى صلى الله عليه وسلم وشاورا بابا بكر وعمر في الاسار
 فقال ابو بكر هؤلاء بنو المم والعشيرة والاحوان اري ان ناخذ
 منهم الفدية ليكون قوة لنا على الكفار وعسى ان يمدهم الله وقال
 عمر ما اري ذلك اراى ان تمكنتي من فلان لقريب لعمرك فاضرب
 عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وحمزة من فلان
 اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله انه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين
 فهو المصطفى ما قال ابو بكر واخذ الفدا فلما كان من الغد راء عمر رسول
 و ابا بكر ينيكان وقال النبي لقد عرض علي عذابكم ادني من هذه
 الشجرة فيما اخذتم من الغدا فانزل الله لولا كتاب من الله سبق
 الاية وشبهه ابو بكر بابراهيم وعيسى وعمر بنوح وموسى وكان رسول الله

قال ان رجلا من بني هاشم اخرجوا كرها لا حاجة لهم بقتال فمن
 لقي ابا البختري بن هشام فلا يقتله لانه كان له يوزيه ولا يبخله
 عنه ما يكره وكان ممن قام نقض التقيفه ومن لقي العباس لا يقتله فقا
 ابو حذيفة ايقتل ابانا وابناونا واخواننا ونترك العباس لبي لقيته
 لا الجنة السيف فبلغ رسول الله فقال لعمر اضر بوجه عم رسول
 بالسيف فقال عمر عنى اضر عنقه فقد نافت وكان ابو حذيفة
 يقول ما انا با من من تلك الكلمة ولا ازال خايفانها الا ان تكفر
 عنى بالشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا فلقى المجدي ابا البختري فاق
 ما قال رسول الله فابا ان يستاسر الا ان يترك زميلة وقاتل فقتل
 وكان عبد الرحمن بن عوف مارا ومعه ادراع استلبها فلقه امية
 ابن خلف ومعه ابنه على فقال هل لك في فانا خير لك من هذه
 الاطاع فطرح الادراع واخذها فقال من الرجل منكم المعلم بر شجر
 نعامة في صدره قال ذلك حمزة قال ذلك الذي فعل بنا الاقا
 قال فوالله انى لا تودها اذ راه بلال معى وكان هو الذي يقتله
 فقال راس الكفر امية بن خلف لا تجوت ان تجا صرخ باعلامه
 يا انصار الله فقلت اسمع يا بن السوداء فقال لا تجوت ان تجا صرخ
 كالاول فاخطوا بنا حتى جعلونا كالاسكك فاخلف رجل السيف فصر
 رجل ابنه فوقع وصاح امية صيحة ما سمعت مثلها قط فقلت اخرج
 بنفسك ولا تجاة فاغنى عنك فهدروها بالسيوف فبدرم الله بلالا
 ذهب ادراعى وجمعنى باسيري وقاتل عكاشة بن محسن حتى اقتلع
 سيفه فاعطاه رسول الله جده لا من خطب فمزة فعاد في يده

سيفا وامر رسول الله بالقتلى ان يطرحوا في القليب فطرحوا فيه
 الا امية بن خلف انتفخ في ادراعه فذهبوا بالحر كوة فزال فطرحوه
 في مكانه وكانت عدتهم بضعة وعشرين رجلا ووقفت رسول الله
 فقال يا اهل القليب بئس عشيرة النبى كنتم لبيدكم كذبتمونى
 وصدقنى الناس واشرفتمونى واوانى الناس وقالتقونى ونصرتنى
 الناس يا اهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فانى وجدتم
 ما وعدنى ربى حقا فقال له صعبه اتكلم قوم ما موتى قال لقد
 علموا ان ما وعدهم ربهم حق وفى حديث انهم قالوا اننادى قوما
 قد جيفوا ما انتم باسمع لما اقول منهم ولكن لا يستطيعون ان
 يجيبون فثار رجل عن بدر وجمع الفتيمة وبعث عبد الله بن رواحة
 بشيرا الى اهل القالية وزيد بن حارثة الى اهل السافلة فثار قبل
 الى المدينة ومعه الاسرى فلما خرج من مضيق الصفرا قسم القتل
 الذى افاض الله على المسلمين على السوا وكان فى ذلك صلاح ذات البين
 فانهم اختلفوا فى ذلك وسأت اخلاقهم ثم لقيه المسلمون بالروحا
 يهنونه وقتل النصارى للحارث بالصفرا قتله على وقتل عقبة بن
 بقرق الطيبه فقال من للقبيية يا محمد قال النار قيل قتله غاصم
 ابن ابي الا فله وقيل على ودخل المدينة قبل الاسرى يوم ثم لم يلبس
 اهل مكة ان جاهر المجلسان الخزامى فقالوا ما وراك قال قتل عتبة
 ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم وزمعة بن الاسود و
 خلف وبعيته ومنتبه ابنا الحجاج وابو البختري فلما جعل يمد اشراف
 فريش قال سفوان بن امية وهو قاعد بالبحر والله ان يعقل هذا اسلوه عنى

قالوا ما فعل صفوان قال هاهو وقد رايت اياه واخاه حين قتل
ثم قدم ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب فقال ابو لؤب الجهم الى
فمنذك لعمري الخير فجلس اليه والناس قيام عليه فقال ما هو الا ان
لقينا القوم من خناهم اكنافنا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاءوا يوم
ما لبت الناس رايت رجلا لا يبصنا على خيل بلق بين السماء والارض
لا يقو فرطها شيئا قال رافع مولى رسول الله وكان حينئذ للعباس
وهو جالس مع امر الفضل تلك الملايكة فضرب ابو لؤب وجهي ثم
احتملني وضربني بالارض وكنت ضيقا وقامت امر الفضل الى عمرو
فصرت به فنجته شجرة منكرة وقالت استضعفه ان غات
سيده فقامر موليا ذليلا فما عاش الا سبع ليال حتى اتاه الله با
فقتله وبقي بعد يومه ثلاثا لا تقرب جنازته ولا يحاول دفنه
فلما خافوا السبنة حفر واله ثمره فمعه في خفرتة وقد فوه بالحجارة
من بعيد حتى واروه ثم ارسلت قريش في فداء الاسرى ومنهم
سهميل بن عمرو وكان قام خطيبا في جمع قريش لحرب رسول الله فقام
عمره عن ادلع لسانه فلا يقو خطيبا عليك في موطن ابدا فقال
عسى ان يقو مقامنا لا تدمه فقامر في تبئت اهل مكة في موت المصطفى
مقاما ياتي ذكره وابو القاص بن الربيع زوج زينب بنت المصطفى
صلى الله عليه وسلم وكان يثني عليه في صهرة خيرا وهو ابن اخت عمه
وكانت قريش تدلت له الرغائب ان يفارق زينب فابا وكان من
المدودين مالا وتجارة واهلنا فبعثت في فداء زوجها بمال
وبقلادة كانت خديجة اذ خلتها عليها فلما راهها رسول الله

ري

رق لها وقال ان رايتهم ان قتلوا الهما سيرها وتردوا اهلها مالا
ففعلوا وشرط عليها رسول الله ان يخل بسبيل ابنته ففعل وارسل زيد
ابن حارثه الى بطن ناعم وخرج بها من مكة كنانة بن الربيع اخروها
نهارا فخرج في طلبها رجال من قريش فادركوها بندي طوى وكان اوظم
هبار بن الاسود فروعها بالرح فاجهضت فنثر حموها كنانة
كنانته وقال لا يدنو مني رجل الا وضعت فيه سهما فانهموا
واقي ابو سفيان في جلة من قريش وكله في العمود بها واخراجها ليلا
ليلا يظن بهم الضعف والوهن ففعل واسلمها زيدا فاخصرها
وقالت هند بنت عتبة للذين خرجوا الى زينب
، اني السلمى اعيار اجفا وغلظة . وفي الحرب اشياء النساء الموارث
وامر المصطفى صلى الله عليه وسلم بتحريق هبار ورفيقه ثم راد انه لا يمد
بالنار الا الله فان وجدتموها فاقتلوها ثم خرج ابو القاص في تجارة
فلقية المسلمون فغنوا مائة وفترا الى المدينة فدخل الى زينب فاجار
فلما خرج رسول الله الى الصبح صرخت زينب ايها المسلمون ان اجرت
ابا القاص فلما سلم المصطفى قال هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال انا والله ما
علمت بشيئ حتى سمعت ما سمعتم انه تجير على المسلمين ادناهم ثم قال
لهذا الكرمي مؤواه ولا يخلصن اليك فانك لا تخلين له وبعث الى السراة
الذي اصابوا ماله هذا الرجل منا حيث علمتم وقد اصبتم ماله فان تجسروا
وتردوه عليه فانا نخت ذلك وان ابيتهم في في الله الذي اقر عليكم
فانتم احق به فردوه باسره فاحتمله الى مكة فادى كل ذي مال ماله ثم
قال شو قال يا مصير قريش هل سقى لاحد منكم عندي قالوا لا قال فاني

قوله قينقاع بفتح القاف وتشديد النون والضم أشهر
بطن من يهود المدينة وعنه قوم عبادة من السلام ما ذكره

سنة بوزة الشريعة ان اسما به يخففون العرب فالتقوا
بدرج السويدي وعنه ما زادهم فانهم السويدي وعنه ما زادهم

استد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله ما منعتني عن الاسلام عنده
الا ان تظنوا ان اردت اكل اموالكم ثم قد مر المدينة فرقة عليه زوجته
قبيل النكاح الاول وقيل بجديد ومن المصطفى صلى الله عليه وسلم على نصير
من تريض فاطمة ثم بغير فداء منهم ابو غرة ثم كان من شأنه ما يأتي في
حم الأسد واستشهد من المسلمين بعد اربعة عشر رجلا من المهاجرين وكان
من قينقاع فالتسويقي غطفان ه وهي فدا وامر فخره كان ه
من السادة غزوة بني قينقاع بتكليف النون بطن من يهود المدينة
وكانوا اول يهود نفضوا ما بينهم وبين رسول الله وكانت هذه
الغزوة يوم السبت نصف شوال على راس عشرين شهرا من الهجرة وذ
ان رسول الله جمعهم في سوق بني قينقاع وقال يا منتمس يهود اخذوا
من الله ما نزل بقريش من النعمة واسلموا فانكم عرفتم اني من رسول جدد
ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم قالوا يا محمد لو خارتنا الصلح انا نحن
الناس فقل فيهم قل للذين كفروا سيفلون ويحسرون الايات
وقالت ابن سعد كانوا قوما من يهود حلفاء عبد الله بن ابي ركانوا
اشجع يهود فواد عوار رسول الله فلما كانت وقعة بدر اظهروا البغي والحسد
ونزلوا العهد والمدة وذلك ان امرأة من العرب جلست الى صناع
منهم بسوق بني قينقاع فراودها على كشف وجهها فابت فقعد
الصناع طرف ثوبها الى ظهرها فقامت فاكشفت سودها ففحها
فوثب مسلم على الصانع فقتله فقتلته اليهود فغضب المسلمون فساء
المصطفى لهم وحمل لواء حمرة وكان ابيض ولم تكن الرايات يومئذ
على المدينة ابابا بالانصاري وحاصره خمس عشرة ليلة فزلوا

على حكمه فحكم بان له اموالهم وطهر النساء والذرية فزلوا فكتفوا
واستعمل على كتابهم المنذر بن قدامة التلمي فكل ابن ابي قينقاع
واخرج وقال سواي اربعماية خاسر وثلاثة ذراع منغوثي من الاسود
والاحمر يصدهم في غداة واحدة اني والله اخشى الله وايرفقاك
خالوهم لعنهم الله ولعنهم منهم وامران بجلا من المدينة فلحقوا باقد
ولما راي ذلك عبادة بن الصامت وكان له من حلفهم كالذي لاين
فتبر الى الله والى رسوله من حلفهم فانزل الله في ذلك يا ايها الذين
لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الايات من المائدة وولي قبض
اموالهم محمد بن مسلمة واخرجهم عبادة بن الصامت ووجدوا
محصنهم سلاحا كبيرا فاخذ المصطفى الخمس ثم قضى بالبقية على صحبه
السابعة غزوة السريين بفتح السين المهملة وسببها انه
لما رجع الكفار من بدر الى مكة نذرا بوسفيان ان لا يمس رأسه
ما من جناية ولا يقرب النساء ولا الدهن حتى يئزوا محمدا فخرج
في مايتي راكب ليبر في قومه فسلك النجد به حتى نزل على نخور
من المدينة ثم خرج ليلا حتى اتى بني النضير فغضب على خبيث
ابن اخطب بابه فابا ان يفتح له فانصرف الى سلام بن مشكم وكان
سيده فاذا ن له وقراه وسقاه فاستخبره خبير المصطفى ثم رجع
من ليلته حتى اتى اصحابه فبعث رجلا فأتوا ناحية الغريض بضمر
العين المهملة وضاد معجمة وايد على ثلاثة اسيال من المدينة فحرق
من النخيل وتدارجلين من الانصار وراى ان يحسبه قد اخلت فبلغ
المصطفى فخرج في طلبه في مايتين من المهاجرين والانصار لخلوه

عظفان بنغ غزوة وسكون المهلة قبيلة بناحية غزوة بنو بكر

من الحجّة رأس اثنين وعشرين شهرا من هجرته فقاتم ابو سفيان و
يتخلف للحرب فالقي جُزْب السويق وهي عامة زادهم فاخذ
المسلمون فسميت به ولم يلحقهم وغاب خمسة ايام ثم عاد الى المد
الثامنة غزوة عظفان بنغ المهلة قبيلة بناحية نجد وقول النظم
وهي فدوا مزاري وهي غزوة ذي امر بنغ المهلة والميم وشدة الراد
افضل من المارة موضع بنجد عند الواسط الذي بالبادية بناحية
التخيل خرج رسول الله من المدينة لاثني عشر ليلة من ربيع الاول
على رأس خمسة وعشرين شهرا من هجرته واستعمل عليهما اثنين وذلك
انه بلغه ان جمعا من ثعلبة ومحارب يريدون ان يصيبوا من اطراف
المدينة جمعهم دعشور بن الحارث الحارثي فدب المسلمين وخرج
في اربعة ايام وخمسين رجلا وصبط عليهم فمروا الى رؤس الجبال
فلم يلحق منهم احد لكنه ينظر اليهم في رؤس الجبال واصابه مطر فقتل
ثوبيه ونشرها على شجرة ليحضا واضطجع تحتها فابغته دعشور فاق
عليه حتى قام على راسه ومعه سيف فقال من يملك مني قال الله
السيف من يده فاخذ المصطفى وقال من يملك مني قال لا احد
واسلم قتلته يا ايها الامثوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ صرتم قوما لا اية
وكانت غيبته احدى عشرة ليلة او اكثر التاسعة غزوة بنو بكر
اي غزوة بنو سليم بناحية بجران بضم الموحدة وفتحها وسكون
لها المهلة من ناحية الفرع بفتحين خرج على رأس سبعة وعشرين
شهرا من الهجرة لست خلون من جمادى الاولى في ثلث ايام وجعل جمع من بني سليم
واستخلف على المدينة امرئ منهم فوجدهم تفرقوا فرجع ولم يلق كيدا وقات

عشر

من الغزوة الثانية عشر غزوة
بنو النضير بنغ النون وكسر الضاء
المعجم قبيلة من اليهود ساكني

عشر ليال وجعلها ابن عبد البر بعد قينقاع

ه	فاحد بن عبد	ثم بنو النضير في العدد
ه	ذات الغزوة	فدومة فاخذت اذكر واعلان

ثالثا غزوة احد بضم الهزلة والحاء المهلة جبل مشهور
بقرب المدينة به قبرها راون فان موسى وهيارون بن ابيه حاجين
او معتمرين فأت به وكان من حديث اخذانه لما قتل الله كفار قريش
بيد روجع ابوسفيان بالبير مسمى عبد الله بن ابي ربيعة وعكر
ابن ابي جحل وصفوان بن امية في قومه ممن اصاب ابا وهو ايتاوم
واهلهم وكلموا اباسفياين وقالوا ان عهدا تركم وقتل خياركم فابونا
بالمال على حربهم لملكنا ندرك ثارا وقال ابن سعد كانت موقوفة
بدار الندوة فمشت اشراف قريش الى ابي سفيان جمر واهله
العيرو كانت الف بغير جينا فاجاب واجتمعت قريش ومن
اطاعها من القبائل ومن تبعتها من كنانة واهل تامة وكتب العياك
الى المصطفى صلى الله عليه وسلم يخبرهم فخرج ابوسفيان فايد الناس
بهند بنت عقبة وقات جبير بن مطعم لفلانهم وحشي الحبشي ان
قتلت حمزة عم محمد بعمي طيعة فانت عتيق فكانت هذا اذ اراته
تقول ايها اباد حة اشرف واستشف فاقبلوا حتى تروا بعينين
تثنية عين جبل بطن السجدة يقابل المدينة فلما سمع بهم المصطفى
قال اني رايت واهم خيرا رايت بقرا تدخ وفي ذباب سيفي لما
فاما البقر فناس من اصحابي يقتلون واما النمل فرجل من اهل بيتي يقتل
ورايت اني اذ خلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة فان رايتهم

لولا فاحد بعد الى فبعد بجران غزوة احد وهي العاخرة واهل يثرب
جبل احمر بينه وبين المدينة اقل من فرسخ وهو اسم من قبل بني النضير
وانقطاعه عن جبال حنالك وبه قبرها راون فان موسى وهيارون بن ابيه حاجين
قرا به حاجين او معتمرين فأت به وكان من حديث اخذانه لما قتل الله كفار قريش
بيد روجع ابوسفيان بالبير مسمى عبد الله بن ابي ربيعة وعكر ابن ابي جحل
وصفوان بن امية في قومه ممن اصاب ابا وهو ايتاوم واهلهم وكلموا اباسفياين
وقالوا ان عهدا تركم وقتل خياركم فابونا بالمال على حربهم لملكنا ندرك
ثارا وقال ابن سعد كانت موقوفة بدار الندوة فمشت اشراف قريش الى ابي
سفيان جمر واهله العيرو كانت الف بغير جينا فاجاب واجتمعت قريش ومن
اطاعها من القبائل ومن تبعتها من كنانة واهل تامة وكتب العياك الى
المصطفى صلى الله عليه وسلم يخبرهم فخرج ابوسفيان فايد الناس بهند بنت
عقبة وقات جبير بن مطعم لفلانهم وحشي الحبشي ان قتلت حمزة عم
محمد بعمي طيعة فانت عتيق فكانت هذا اذ اراته تقول ايها اباد حة اشرف
واستشف فاقبلوا حتى تروا بعينين تثنية عين جبل بطن السجدة يقابل المدينة
فلما سمع بهم المصطفى قال اني رايت واهم خيرا رايت بقرا تدخ وفي ذباب سيفي
لما فاما البقر فناس من اصحابي يقتلون واما النمل فرجل من اهل بيتي يقتل
ورايت اني اذ خلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة فان رايتهم

من الغزوة الثانية عشر غزوة بنو النضير بنغ النون وكسر الضاء المعجم قبيلة من اليهود ساكني

ان بقيوا بها وتدعوهم حيث تزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام
 وان دخلوا علينا قاتلناهم فيها وكان المصطفى بكه الخروج وابن ابي
 بريك رايه فقال رجال من المسلمين اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون انا
 جنبنا وقال ابن ابي لا يخرج فاجرتنا منها الى حد وقطال الاصاب منا
 ولاد خلفنا علينا الا اصابنا منه فلم يزل برسول الله من اجب لفا العدة
 حتى دخل فليس لامته بعد صلاة الجمعة وخرج وقد نذر الناس فقالوا
 استكر هناك ولم يكن ذلك لنا فان شيت فاقعد فقال ما ينبغي للبي
 اذ البس لامته ان يضعها حتى يقاتل فخرج في الف حتى اذ الكوايين
 المدينة واخذ تحرك عند الله بن ابي ينك الناس وقال اطاعهم
 وعصاني ما ندرى على من نقل انفسنا فرجع بمن تبعه من اهل النفاق
 ومضى رسول الله حتى سلك في حرة بن حارثة فدب فرس يد بنه
 فاصاب كلاب سيف فاستله فقال المصطفى وكان يحب الفال ولا يقنا
 اى لا يتطير يا صاحب السيف شم سيفك فاني ارى السيوف ستقل
 اليوم ثم قال من رجل يخرج بنا على القوم من كتب او قرب لا يمر
 بنا عليهم فقال ابو خبيثة انا فنقده في حرة بن حارثة حتى نزل
 الشعب من اجد فجعل ظهره وعنقه اليه وقال لا يقاتل احد حتى
 نامره بالقتال وتعبا للقتال وهو في سبعماية وامر على الرماة
 عبد الله بن جبير وهو معلم بتياب بيض وهو خمسون فقال اتخ
 الخيل عنا لا ياتوننا من خلف ان كانت لنا او علينا فانبت مكانك
 لا نوتين من قبلك وظاهر المصطفى بين درعين ودفع اللواء الى
 مصعب بن عمير ولم يكن مع المسلمين فرس الا فرس رسول الله وفرس ابي برد

٩٨

وكوا الخزرج بيد الحباب بن المنذر واسعد بن عباد وخرج
 السعدان امامه يمدوان ذراعين وتعبات فريش وهم ثلاثة
 الاف معهم مايتا فرس قد جنبوها فحملوا على يمينه الخيل خالد بن
 وميرتها عكرمة بن ابي جندل وعلى القلب صفوان بن امية او عمرو بن
 وعلى الرماة عبدالله بن ابي ربيعة وقال ابو سفيان لا صحابه اللواكن
 بنى عبد الله احرضهم انكم قد ولتم يوم بدر فاما بنا ما رايتم وانا نوتى
 الناس من قبل رايتهم فاقبلوا حتى حلى الحرب وقال لسيف عنده من
 بحقه فقام اليه رجال منهم الزبير فامسكه حتى قام ابو جانه فقال
 ما حقه قال ان تضرب به حتى يخفي قال انا فاعطاه اياه قال
 الزبير وجدت في نفسي حين منعت واعطاه وانا ابن عمته ومن
 قريش فقلت لا نظرك ما يصنع فتبعته فاخرج عصا به حمرا
 فمصب راسه فقال الا انصار اخرج عصا بالانصار فخرج يقول

انا الذي عاهدني خليلي **وحن بالسيف لدى الخيل**
 ان لا اقوم الدهر والليل **اضرب بسيف الله والرسول**

فجعل لا يلقي احدا الا قتله وكان من المشركين رجل لا يدع جريحا الا
 ذف عليه فجعل كل منهما يد نوال صاحبه فالتقيا فاختلفا ضربتين
 فضربه ابو جانه فقتله ثم حمل السيف على مفرق هند بنت
 عتبة ثم عدل عنها وقاتل حمزة حتى قتل احد الذين يحملون اللواء
 قال وحشي ورايت حمزة في عرض الناس كالجلال لا يرق يهد
 الناس بسيفه هذا ما يقوله شيئا فاني لا قصياله اريده واستر
 منه بشرا او حجر ليدنوا مني اذ تقدمتني اليه بسباح بن عبد العزى

فلما رآه حمزة قال صلح الي يا بن مقطعة البظور وكانت امه
 خاتنه فضربه فكانما اخطا راسه قال فمزرت حربتي حتى اذا رضيت
 منها دفعتها اليه فوفقت في ثنته حتى خرجت من بين رجليه وذهب ليلته
 نحوى قلب فتركته واياها حتى مات ثم انتبه ولم يكن لي بغيره حاشية
 انما قتلته لا عني ثم كان من امره ان خرج بعد الفتح الى الطائف ثم
 وفد على المصطفى بعد ان اعيبته المذاهب فلم يشمر به الا على راسه
 يتشهد شهادة الحق فقال كيف قتل حمزة ثم قال ويحك غيب وجهك
 عني فكأيتنكبة اذ ارأه فلما كان وقعة نسيمة الكذاب رماه بالحجارة
 التي ضربت بها حمزة وضربه رجال من الانصار بالسيف فربك
 اعلم ايما قتله وكان لا يزال يحدث في الخمر حتى خلع من الديوان فقال
 عمر قد علمت ان الله لم يكن ليديع قاتل حمزة وقال مضعب بن عمير
 حتى قتله ابن قمية وهو يظن انه رسول الله فقال قتلت حمزة
 واعطى المصطفى اللواغيتا وجلس لما اشتد القتال تحت راية الا
 وارسل الى علي ان قدم الراية فتقدم فقال انا ابو النعم فناداه ابو
 ابن ابي طلحة هل لك يا ابا القاسم في البراز قال نعم فبرز بين القاتلين
 فاختلفا ضربتين فضربه على فصرعه ثم انصرف ولم يجز عليه لكونه استقبله
 بسوته قال فمطقتني عليه الرحمة وعلت ان الله قتله ويقال انه
 طلب البراز سرا فلم يخرج له احد فقال زعمتم يا اصحاب محمد
 انكم قتلاكم في الجنة وقتلانا في النار كذبتم واللات لو تعلمون ذلك
 حقا خرج الي بعضهم فخرج له على قتله وقيل قتله سعد بن ابى وقاص
 وقال عاصم بن ابى الاغح قاتل امه فتضع راسه في حجرها فتقول

يا بني

يا بني من اصابك فيقول سمعت رجلا حين رماني يقول خذها وانا
 ابن الاغح فتذرت ان امكنها الله من راسه ان تشرب فيها الخمر وكان
 عامم عا هذا الله ان لا يمس مشركا ولا يمسه فتم له ذلك حيا وميتا كايام
 واستعلا حنظلة بن النسيك يومئذ ابا سفيان فضربه شداد بن اوس
 فقتله وكان خرج بجبا حين سمع الهاجعة فرأى المصطفى الملايكة
 ثم انزل الله نصره على المسلمين فحسوه بالسيوف حتى كسفهم وكان
 خيل المشركين قد حلت ثلاث مرات كل ذلك تنضح بالنبل فرجع منفلو
 وكانت الفرقة لا سلك فيها فلما ابصر الرماة ذلك قالوا ما جلس هنا
 لشيء وقد اهلك الله العدو وفرقوا منا زهر التي عمد اليهم رسول الله
 وتنازعوا وفسلوا وعضوا الرسول قال الزبير لقد رايتني انظر
 الى خد مهدي بنت عتبة وصواجمها متكفات هوارب مادون
 اهد من قليل ولا كثير الى ان مالت الرماة الى العسكر وجلوا ظهورنا
 للخيال فابتنا من خلفنا وصرخ صارخ الا ان حمرا قد قتل فانكفانا وانكفانا
 علينا القوم بعد ان اصبنا اصحاب اللوا فانكشف المسلمون وكان
 يوم بلا وتحيص الكرم الله فيه من الكرم بالشهادة حتى خلع العدو الى رسول الله
 فحدث بالحجارة حتى وقع لسقه فاصيبت ربا عينه وكلت شفته وشج
 في وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه وهو يبسجه ويقول كيف يفلح قوم
 خضبوا وجه نبيهم وهو يدعهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الادمير
 شئى والذي كسر ربا عينه وشج وجهه عتبة بن ابى وقاص وشج عبد الله
 ابن شهاب الزهري في جبهته وجرح ابن قمية وجنته فدخلت حلقتان
 من المغفر فيها ووقع في حفرة من حفر القوم التي علمها ابو عاصم ليرتفع فيها

ليقع فيها المسلمون فاخذ على بيده ورفع طلحة حتى استوى
قائما ومضى ملك والده ابي سعيد الخدري الدم من وجهه ثم اورد
فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم من مس دمه دمي لم تصبه النار
ومن احب ان ينظر الى شهيد يمشي فليتنظر الى طلحة ونزع ابو عبدة
احدى للحلقين من وجهه فسقطت عينته ثم نزع الاخرى فسقطت
الاخرى وكان سعد بن ابي وقاص يقول ما حرصت على قتل رجل محرمي
على قتال غيبة اخي وقال المصطفى اشتد غضب الله على من ادما وجهه
رسوله وقال حين غشيت القوم من رجل يشترى لنا نفسه فقار
زياد او عمارة بن السكن في خمسة من الانصار فقاتلوا وانه حتى
قتلوا رجلا رجلا اخرهم زياد او عمارة فقاتل حتى اثبتته للجراح فجاءت
فيته من المسلمين فازالوهم فقال رسول الله ادنوه مني فادنوه فما
وخذته على قدم رسول الله وقالت امر عمارة يومئذ عنه هي ومصب
ابن عمير حتى بلغت منها الجراح وترسى دون رسول الله ابو دجانة
بن نفسه يقع النبيل في ظهرة وهو محن عليه ورمى سعد دون رسول الله
وهو يناوله النبيل وهو يقول ارم فداك ابي واتي واصيبت عين
قتادة بن النعمان فردها رسول الله فكانت احسن عينيه ورمى رهم
الغفاري كلثوم بن الحصين بسهم فوقع في خربة فجاء رسول الله فبصق
عليه فبرأ وانتهى النسيب من النضر الى عمن الخطاب وطلحة في رجال
من المهاجرين والانصار وقد القوا ابايهم فقال ما يجبكم قالوا
قتل محرم قال فما تصنعون بالحياة بعدكم قوموا فموتوا على ما مات عليه
رسول الله ثم استقبل فقاتل حتى قتل فوجدوا به بضم وثمانون جراحا

وكان

وكان غاب عن بدء فقال ان اشهدني الله قالا ليرين الله كيف
اصنع فلما انكسفت المسلمون قال اللهم ان ابراهيم ما جاء به هو
يعني المشركين واعتد رايك مما جاء به هؤلاء يعني المسلمين فلقية
سعد بن معاذ فقال اي سعد والذي نفسي بيده اني لا جديرج الجنة
واها ليرجها وكان اول من عرف رسول الله بعد الهزيمة والحديث
نقله كعب بن مالك قال عرفت عينيه يزهران تحت المصروف ناد
باعتلا صوتي يا مفسر المسلمين ابشر واهد رسول الله فاسار الى ان
انصت فلما عرفه المسلمون غدضوا به ونمض بهم نحو الشعب معه ابو بكر
وعمر وعلي وطلحة والزبير والحارث بن الصمة ورهط من المسلمين
فلما استند في الشعب ادركه ابي بن خلف وهو يقول ابن محمد لا تخوث
ان نجح فقال القوم لم يطف عليه رجل منا فقال دعوة فلما ذنا تناوكت
رسول الله الحربة من الحارث وانفصص بها انفاضة قطاير نامن حوله
تطاير الشعر من ظهر البعير اذا انفصص ثم طعنه في عنقه تدلى منها
عن فرسه مرارا فوجه وقد احقن الدم وقال قتلى محرم قالوا ذهبت
والله فوادك انه ليس بك باس قال قد كان قال لي مكة انا اقتلك
فلو بصق على لقتلني وذلك انه كان اذ التي النبي بمكة يقول عندي
فرس اعلفه اقتلك عليه فيقول انا اقتلك ان شاء الله فمات بسرف
وهم قافلون وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على
رجل قتل نبيا وقتله بنى فحقا لا صحاب السعير ثم ملا على رقبته
من الميراس فجاء به الى المصطفى ليشرب منه فوجد له رجلا فعافه فلم
يشرب وغسل عن وجهه الدم وهو يقول اشتد غضب الله على من ادما

وجه وسوله فبينما رسول الله بالشعب في اوليك التفرعت عالية من
قريش الجبل فقال اللهم انه لا ينبغي لسراي يملونا فقاتل عمر ورضط معة
حتى اهبطوهم من الجبل ونهض رسول الله الى حخرة فلم يستطع ان يبارها
وكان قد بدت ن بفتح الوحدة والمهالة وسد ضاه اسن وظاهر بين درعين
فجلس تحت طلمحة حتى يهض به واستوى عليها فقال اوجب طلمحة وصلّى
الظهر فاعدا من الجراح والمسلون خلفه فمؤدا وكان من خير مخيريف
يومئذ وكان من اخبار يهود انه قال لهم علمتم انه نصر محمد عليكم حتى قتلوا
عليه بانه يوم السبت فقال لهم لا سبت لكم واخذ سيفه وعدته فلقى به
وقاتل حتى قتل بعد ان قال ان اصببت فانوا الى محمد يصنع فيها ما شاؤا وفيها
قال المصطفى بخير يهود وغدر الحارث بن سويد وكان منافقا
لما التقى المسلمون والكفار بالمجدة ولانه قتل اباة في الجاهلية وتقيس
ابن زيد وقر الى الكفار ثم رجع الى قومه بالمدينة فنزل جبريل على
المصطفى فاخبره بتدومه وامره ان ينهض اليه ويتنص منه من قتله
فنهض المصطفى الى قبا فخرج اليه اهلها في جماعتهم وفيهم الحارث
وعليه ثوب موزس فامر عويم بن ساعدة بضرب عنقه ففعل
وعاد ولهم ينزل عندهم ومثلت هند بالقتلا فامتدت
من انوفهم واذ انهم قلايد ثم ان ابا سفين حين اراد الانصراف
صعد صخرة ثم هرج باعلا صوته انتمت فقال ان الحرب
سجال يوم بيوم يدرباخذ اعلى قيل فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم
قل له يا عمر الله اعلى واجل لاسوا قتلا نانا في الجنة وقتلاكم في النار
وفي الصحيح ان ابا سفيان قال لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي قولوا

له

له الله مولانا ولا مولى لكم فقال اني القوم محر فقال لا تجيبوا فقال
اني القوم ابن امي تحانة قال لا تجيبوه فقال اني القوم ابن الخطاب
فلما لم يجبه احد قال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احيا لاجابوا فلم يملك
عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله قد ابقي الله لك ما يخزيك فقال هلم
يا عمر فقال المصطفى بكبريائه فانظر ما شانك فجاءه فقال انشد
الله اقتلتا محمدا قال اللهم لا والله لسمع كلامك قال انت اصدق
من ابن قميئة ثم نادى ابو سفيان انه كان في قدامكم مثل والله
ما رضيت وما سخطت وما امرت وما نهيت وموعدهم كم بدرا
القارم القابل فقال المصطفى لرجل قل نعم ثم بعت فليتا فقال
اخرج في اثارهم فانظر ما يصنعون فان كانوا اجنبوا الخيل هم
وامت طوا لابل فانهم يريدون مكة وان ركبو الخيل وساقوا الابل
فهم يريدون المدينة ولين ارادوها لا سيرت اليهم فيها ثم لانا جرتهم
فراهم جنبا الخيل ووجهوا الى مكة وفرغ الناس لقتلاهم فلم يجدوا
قبيلة الا ومثوا به غير حنظلة فان اباة كان مع الكفار فقال المصطفى
من رجل ينظر ما فعل سعد بن الربيع اني الاحياء ام الاموات فقال
رجل انصاري انظر فوجد جريحا في القتلى به ومث فقال ابلغ رسول الله
سنى السلام وقل له يقول لك سعد جبرائك الله عنا خيرا وابلغ قومك
السلام وقل لهم يقول لكم سعد لا عدو لكم عند الله ان خلع اليكم
ومنكم عين تطرف ثم مات وخرج المصطفى يلبس حخرة فوجده
بقرب بطنه عن كبده وكانت هند لا كتبها فلم تسفها ومثله
فخرج انفه واذا ناه فقال عليه السلام لولا ان تحزن صفيه وتكون

سنة من بعدى تركته حتى يكون في بطون السباع وخواصل
الطيور ولين اظهرني الله على قريش لا مثلن بسببهم منهم فلما
راء المسلمون حزنه وغيبته على ما فعل به لئلا ينالوا منهم ان اظهرنا
الله عليهم مثل ما مثل باحدنا ترك الله وان عاقبتهم فما قتلوا بمثل ما
عوقبتهم به فعني وصبر وكف عن يمينه ونهى عن المثلة وقال حين
وقف عليه ان اصاب بمثلك ابدا ما وقفت موقفا قط اغيظ الي
منه ورحمة الله عليك قد كنت علمت فمولا للخير وسولا للرحم
ثم امر فبجى بيرة ثم صلى عليه فكبر سبعا ثم اتى بالقتلى بوضوء
الى حمزة فصلى عليهم وعليه معهم حتى صلى عليه ثنتين وسبعمين صلاة
ودفن ويقال انه دفن معه في قبره عبد الله بن جحش وكان قد
مليه ثم رجع رسول الله الى المدينة من يومه اخر النهار وذكر مالك
في الموطا ان السيد عفر بن عمرو بن الجوح وعبد الله بن عمرو بن حرام
وكان المصطفى دفنهما بقبر واحد لمصافاة بينهما فوجدوا الرية تغيرا كما نما
ماتا بالامس وكان احدهما وضع يده على جرحه فدفن كذلك فاميتت
عنه ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان ذلك بعد الوقعة بست
واربعين سنة وحين سمع المصطفى البكا على القتلى بكى وقال لكن حمزة
لا يواك له فامر سعد بن معاذ واسيد بن خضير نساءها ان يتجزمن
ثم فيدهن فيسكن عليه فلما سمع بكاهن عليه قال رحم الله الانصاف
فان المواثاة منهم ما علمت لقد يمة مروهت فليصرفن و سر بامراة
اصيبت زوجها واخرها وابنها معه باحد فلما انفرا لها قالت ما
فعل الله قالوا خير اهو كما تحبين قالت كل مصيبة بعده جالوت وادى

بأحد

منا

منا وبين السما والارض لاسيف الاذ والفقار ولا فتى الا على
وهو سيف رسول الله امر فاطمة ان تفسله ذلك اليوم وقال لقد
صدقتى اليوم وقال لعلى لا يصيب المشركون منا مثلها حتى يفتح الله
علينا وكان يوم واحد يوم بلا الكرم الله فيه من اراد ذكر الله بالسهادة ونزل
من القران في شان احدستون اية من آل عمران واستشهد يومئذ
خمسة وستون رجلا اربعة من المهاجرين وباقيهم من الانصار وقتل
من الكفار اثنان وعشرون رجلا وقال ابن كثير الكرفان حمزة
لم يقتل حتى قتل اهدا وثلاثين وابود جانه وعلى وسهل بن حنيف
والحارث بن الصمة ورمي طلحة وسعد بن زيد فاسقط لهما
سهم الا اصاب كافر او انس من النصر وسعد بن الربيع لم يقتل
حتى قتل خلقا كثيرا فربك اعلم بمرتهم انتهى الحادية عشر
غزوة حمر الاسد ثمانية احرر مصافاة الى الاسد موضع على
ثمانية اميال من المدينة عن يسار الطريق اذا اردت فالحليفة
سار النبي ثاني يوم اخذ ناري مناديه بطلب العدو وان لا يخرج
منا احد الا من حضر يومنا بالامس واذن لجابر بن عبد الله
ابن عمرو بن حرام فخرج وكان تخلف عن اخذ لوصية ابيه له
واستخلف على المدينة ابن امره فمكثوا وسار حتى عسكر وصل حمر
الاسد ودفع لواءه وهو معقود لم يحل الى على او الى ابي بكر اظننا را
بالقوة وارهبا للعدو ليلا يظنوا بالمسلمين الوهن فاقتلنا ثلثا
وكان يوقد كل ليلة خمسين نار حتى ترى من البعد وذهب صوب
مسكروهم ونيرانهم في كل وجه وغاب خمسان ثم رجع الى المدينة

يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَرَبَّهَ هُنَاكَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَعِيذٍ الْخَزَاعِيُّ وَكَانَتْ خِرَابَةٌ مُسْلِمِينَ
وَكَافِرُهُمْ عَيْبَةٌ نَصَحَ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ يَوْمَئِذٍ قَالَ قَدْ عَزَّرَ عَلَيْنَا مَا
أَصَابَكَ فِي أَصْحَابِنَا وَوَدَّ نَا أَنْ اللَّهُ عَا فَكَ فِيهِمْ وَتَوَجَّهَ فَلَقِيَ أَبَا سَفِينٍ
وَمِنْ مَعَهُ بِالرُّوحَا وَقَدْ أَجْمَعُوا الرَّجْعَةَ إِلَى الْمَسْلِينِ فَقَالُوا مَا وَرَأَاكَ
قَالَ مَخْرَجٌ فِي أَصْحَابِهِ يُطَلِّبُكُمْ فِي جَمْعٍ لَمْ أَرْسَلْهُ قَطُّ يَخْرَفُونَ عَلَيْكُمْ خَرَفًا
اجْتَمَعَ مَعَهُ مَنْ كَانَ يَخْلَفُ عَنْهُ فِي يَوْمِكُمْ وَنَدَّ مَوَارِثَهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَلَيْكُمْ مَا لَمْ
أَرْسَلْهُ قَالَ لَقَدْ أَجْمَعْنَا الْكُفْرَ عَلَيْهِمْ لِنَسْأَلَ صِلَ بَيْتِهِمْ فَكَانَ أَيْتِمَاكَ فَلَا
أَرَى أَنْ تَرْجُلَ حَتَّى تَرَى نَوَاصِي الْخَيْلِ فَتُنْفِي ذَلِكَ أَبَا سَفِينٍ عَنِ الرَّجْعَةِ وَرَجَّحَ
الْثَانِيَةَ عَشْرَةَ غُرُورَةَ بَنِي النَّضِيرِ بوزن أمير حتى من يهود
خَيْبَرَ وَكَانَتْ فِي رَجَبِ الْإِوَلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةٍ وَثَلَاثِينَ
شَهْرًا مِنْ هِجْرَتِهِ خَرَجَ فَصَلَّى بَقِيَا وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
شُقْرَاتَاهُمْ لِيُبَيِّنُوهُ فِي دِيَةِ الْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قَتَلُوا عَمْرُوبَ بْنِ أَبِيهِ الضَّمْرِي
فِي رَجْعِهِ مِنْ بَيْرُ مَعُونَةَ فَاجَابُوهُ وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُصْطَفِيِّ وَبَيْنَ
بَنِي عَامِرٍ عَمْدٌ فَخَلَا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَهُوَ بِالْفَدْرِ فَقَالُوا اجْلِسْ يَا مَخْرَجُ حَتَّى تَطْعَمَ
وَتَرْجِعَ حَاجَتَكَ فَجَلَسَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الظَّلْجِ جَدَارٍ مِنْ مَبُوتِهِمْ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَبْلُغُوا
أَمْرَهُمْ فَابْتَدَرُوا عَمْرُوبَ مِنْ حِجَّاشٍ لِيَلْقَى عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ مِنْ أَعْلَى الدَّارِ فَنَهَاهُ ابْنُ مَسْكَمٍ
وَقَالَ إِنَّهُ لَنْقُصَ لِلْمُهْدِ فَاخْبَرَ بِذَلِكَ مِنَ السَّمَاءِ فَظَامَرُوا رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا
اسْتَلْبَثَهُ أَصْحَابُهُ قَامُوا فِي طَلَبِهِ حَتَّى انْتَهَبُوا إِلَيْهِ فَاخْبَرَهُمْ بِالْخَبَرِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ
مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ يَأْمُرُهُمْ بِالْخُرُوجِ مِنْ حِوَارِهِ وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ أَهْلَ التَّفَاقُحِ نَبِيئَهُمْ
وَيَعِدُّونَهُمْ النَّصْرَ وَبَعَثُوا إِلَى الْمُصْطَفِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ لَا يَخْرُجُونَ وَلَئِنْ
قَاتَلَهُمْ لَيَقَاتِلُنَّهُ فَامْرَأَتُهُ تَهْتَبُ لِحَرْبِهِمْ وَاسْتَعْلَمَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ

وسار

وَسَارَ وَعَلَى حِمْلِ رَأْيَتِهِ فَحَاصَرَهُمْ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَتَحَمَّنُوا بِالْحَضُونِ فَقَطَّعَ
نَخِيْلَهُمْ وَخَرَقَهُمَا وَخَرَّبَ بُيُوتَهُمْ وَكَانَ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ أَرْسَلُوا يَبْدُوهُمْ
بِالْقِتَالِ مَعَهُمْ فَكَفَّتْ اللَّهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَيْدِي الْمُنَافِقِينَ وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمْ الرُّعُوبَ
فَسَالُوا الْجَلَا وَالْكَفَّ عَنِ الدَّمَا عَلَى أَنْ لَمْ يَمَّا حَمَلَتْ الْإِبِلُ مِنْ مَالِهِمْ إِلَّا
لِلْحَلْقَةِ أَيْ السَّلَاحِ فَاجَابَهُمْ فَمَلُّوا حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ يَهْدِي بِيْتَهُ بِيَدِهِ فَيَأْخُذُ
بَابَهُ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرَةٍ فَيَخْرُجُوا إِلَى خَيْبَرَ مِنْهُمْ بَنُو الْحَقِيقِ وَحُجَيْبُ بْنُ أَخْبَابِ
وَمِنْهُمْ مَنْ ذَهَبَ إِلَى الشَّامِ وَتَرَكَوا مَالَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ خَاصَّةً وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ
سِوَى يَامِينَ بْنِ نَجْمٍ وَابْنِ سَعْدِ بْنِ وَهَبٍ فَاحْرَزُوا مَالَهُمَا وَفِي بَنِي النَّضِيرِ
نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَشْرِ وَقَبَضَ مَا فِيهَا مِنَ السَّلَاحِ خَمْسِينَ دِرْعًا وَخَمْسِينَ بِيضَةً
وَتِلْكَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعِينَ سَيْفًا وَخَرَجُوا عَلَى سِتْمَايَةَ بَعِيرٍ وَتَسْمِيَهَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ
بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَنَّ ذَلِكَ لِلْأَنْصَارِ وَخَيْرُهُمْ بَيْنَ قَسْمِيهَا بَيْنَهُمْ جَمِيعًا أَوْ تَخْصِيهِ
الْمُهَاجِرِينَ وَبَرَدَ وَأَعْلَمَهُمْ أَمْوَالَهُمْ فَرَضُوا بِهِ وَرَدَّ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ
مَا كَانُوا سَاطِرًا وَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَأَعْطَى رَجُلَيْنِ مِنْهَا سِتْمَايَةَ مِنْ حَنِيفٍ وَأَبَا جَابِ
لَا تَهَادَا كَرَأْفَةً وَأَعْطَى سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ سَيْفَ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ وَكَانَ سَيْفٌ لَهُ
ذَكَرَ وَقَدَّمَ حُجَيْبُ بْنُ أَخْبَابِ مَكَّةَ يَسْتَنْدِرُ بِهِمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهَذَا تَذَكُّرُ قِصَّةِ
عَمْرُوبَ بْنِ سَعْدِ الْقُرْظِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَرَّ بِجَلْدِيَارِ بْنِ النَّضِيرِ وَهُوَ بِبَابِ خِرَابِ
لَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا حَجِيبٌ فَرَجَعَ إِلَى بَنِي قَرِيظَةَ فَوَجَدَهُمْ بِالْكَنِيسَةِ فَفَجَّحَ فِي
بُوقِهِمْ فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ بْنُ بَاطِنَةَ ابْنِ كَنْتٍ وَكَانَ كَيْهَدُهُ لَا يَفَارِقُ
الْكَنِيسَةَ قَالَ رَأَيْتَ الْيَوْمَ عِبْرًا اعْتَبَرْتَ لَهَا رَأَيْتَ مَنَازِلَ إِخْوَانِنَا خَالِيَةً
بَعْدَ ذَلِكَ الْعِزِّ وَالْجَلْدِ وَالشَّرَفِ الْفَاضِلِ وَالْعَقْلِ الْبَارِعِ تَرَكَوا أَمْوَالَهُمْ
غَيْرِهِمْ وَخَرَجُوا خُرُوجَ ذُلِّ لَوْلَا وَالتَّوَرَاةُ مَا سَلَطَ اللَّهُ هَذَا عَلَى قَوْمٍ وَطَلَبَهُمْ

حاجة وقد اوقع قبل ذلك بابن الاشرف وبيئتي قينقاع فاجلاهم
وكانوا اهل عدة وسلاح يا قوم رايتهم نار ايتهم اطيحوني وتماوا انتبهه فاما
تعلون انه نبي وبشرنا به فاسكتوا فلم يتكلم منهم من تكلم ثم اعاد الكلام وخرجوا
بالحرب والجلال فقال كعب بن اسد ما تطيب نفسي ان اميرنا بما فاسلم هو
الثالثة عشرة غزوة ذات الرقاع بكسر الراء جبل
سميت به لان فيه بقعا حمرا وسوداا ولترقيعهم راياتهم اولكونهم لنوارا
بالحرق اولان صلاة الحرف كانت لها فسميت به لترقيع الصلاة فيها على
سنة عشر نوحا وسببها انه بلغه ان ثعلبه وانما جمعوا الجوع فخرج اليهم
في اربعماية او سبعمائة واستخلف عثمان او ابا ذر في عشر خلون من المحرم سنة
اربع فوصلها فلم يجد الا نسوة فاخذهن وهرب الرجال في رؤس الجبال
وحضرتة الصلاة فحاف المسلمون اغارة الكفار عليهم فضل بهم صلاة الحرف
وغاب خمسة عشر ليلة وعاد للمدينة فاختلف في ترتيب هذه الغزوة وما
فابن اسحق وابن عبد البر على ما ذكره الناظم وقد مر بعضهم بذكر الموعد عليها
الرابعة عشرة غزوة بدر الموعد وهي غزوة بدر القحري
وسببها قول ابي سفيان لما تفرقوا من احد الموعد ببدر رؤس الحول فخرج
المصطفى في الف وخمسمائة ومعه عشرة افراس وحمل لواءه على المرتضى
واستعمل على المدينة ابن رواحة وخرجوا ببضايح وتجارات فسار
حتى نزل بدر في هلال القعدة وكان لها سوق يقام لطلاله الى ثامن
فاقام بها ثمان ليال ينتظر ابا سفيان وبعثوا بخارقه ورحلوا الدرهم
وخرج ابو سفيان من مكة في الفين حتى نزل بئر الظهران ويقال عشقان
خمسون فرسا ثم بداه فرجع زاعما انه عام جدب ولا يصلحهم الا

الحبيب

الحبيب وسماهر اهل مكة جيش السويق وقالوا انما خرجتم تشربون السويق
وانزل الله في حق المؤمنين فانقلبوا بسمعة من الله وفضل لم يبسهم سوء قال
الديلمي الفضل ما ربحوا في تجارتهم الخامسة عشرة غزوة دومة
الشمس فيضم الدال وتفتح وهي ما بين الحجاز والشام وغزوتها اول غزوة
الشام وهي على عشر مراحل من المدينة وعشر من الكوفة وثمان من دمشق واثني
عشرة من مصر سميت بدومان بن اسمعيل كان نزلها خرج اليها الخمس ليال
من ربيع الاول على تسعة واربعين شهرا من هجرته وذلك انه بلغه ان نضا
جمعا كثيرا يظلمون من مدينتهم ويريدون المدينة فندب الناس واستخلف
على المدينة سباع بن عرفطه وخرج في الف تسيير الليل ويكن النهار
فنزل بساحتهم فوجدهم تفرقوا وهربوا ووجد النعم فاصاب منها وبيث
التراي فلم يصب احدا غير رجل واحد واسلم واقام ايام ثم رجع فدخل الله
في العشرين من ربيع الاول وفيها وادع غيبيته بن حصن السادسة
عشر غزوة الخندق وتسمى غزوة الاحزاب وكانت في شوال
او في القعدة وذلك انه لما اجاب ابن النضير خرج نفر من وجوههم الى مكة
منهم سلام بن مشكم وابن ابي الحقيق وابن اخطلب وغيرهم من اليهود
فالبوا قريشا ودعوهم الى حرب المصطفى وعاهدوهم على قتاله وقالوا انك
تعلم عليهم حتى نستا منكم ونسأطوا قريشا بزعمهم ان دينهم خير من دين محمد
لما اقسر عليهم ابو سفيان ابي الدينين خير فاجتمعوا ثم جاوا غطفان
فكاهوهم ووعدهم بدمهم بنصف تمر خيبر كل عام فخرجت قريش في اربعة ايام
وعقدت اللوايدار الندوة وحمل عثمان بن طلحة ومعه ثلاثمائة فرس
والف وخمسمائة بغير يقودهم ابو سفيان ووافقهم بنو سليم بئر الظهران

في سبعمائة يقودهم سيفين بن عبد شمس وهو ابو ابي الاعور السلمي الذي
كان مع معاوية بصفين وخرجت بنو اسد يقودهم طليحة بن خويلد
وغطفان في قرارة فاوعيت وهم الف يقودهم عبيدة بن حصن
واشجع وهم اربعمائة يقودهم تسعود بن زحيلة وبنو ثور وهم
اربعمائة يقودهم الحارث بن عوف وخرج معهم غيرهم فكانوا عشرة
الاف وهم ثلاثة عساکر وعجاج الامراء يلاكمه الى ابي سفيان فبلغ
رسول الله فندب المسلمين وسماوزهم فاسار سالان بالخذق ولم
يكن من شان العرب بل من مكيد الفرس فحسبهم رسول الله الى سبع
وكانوا ثلاثة الاف واستخلف ابن اقرمكوم ثم خندق على المدينة
وعمل فيه بيده بضع عشرة ليلة وقيل اربعا وعشرين وكان فيه من اعلام
النبوة قصة الكدبة التي شكوها اليه فنقل في ماء ونضحها عليها
فحادت كالكتيب لا ترد فاسا ولا سمها وفيها قصة الحفنة
التي جات بها بنت بشير بن سعد لابيها وخالها ابن رواحة
فقال لها هاتي فصبنته في فيه فاملأه ثم امر يثوب فيسط
ثم صرخ في اهل الخندق ان هلم الي الغدا قصروا عنه وانه ليسقط
من اطراف النوب وفيها قصة شويبة جابر حين دعا اليها المصطفى ^ص
فامر صار خاف صرخ ان انصرفوا الي بيت جابر فسمي الله ثم اكل وتواردها
الناس كلما فرغ قوم اكل اخرون حتى صدر اهل الخندق عنها وفيها
سلمان حين غلقت عليه ناحية من الخندق فاخذ المصطفى المعول فضرب
شربة لمعت تحت المعول برقه ثم اخرى فلعت اخرى ثم الثالثة فلعت
اخرى فسالم سلمان فقال اما الاولى ففتح علي بها اليمن واما الثانية فالشام

والحرب

والمعرب واما الثالثة فالمشرق فلما فرغ من الخندق اقبلت قريش
فقرلت بمجمع الاسيال وجعل رسول الله النساء والذرارى في الاطام
وجعل ظهر عسكره الى سلع والخذق بينه وبين عدوه ولوا المهاجر
بيد خارثة والا نصار بيد سعد بن عباد فلا زالوا يتناوشون
القتال ثم مشى حبي بن اخطب الى قريظة ولا زال يكذب بن اسد
يفتنك بالذروة والقارب وهو يقول له انك امرء مشهور جيت والله
الدهر وجصام قد هراق ماوه رعد وبرق وليس فيه شيء ويحك
يا حبي دعي وما انا عليه فاني لم ارسن سحر الا جدقا ووقاء فلا زال
به حتى اعطاه عهدا ان يدخله في حصنه اذا رجعت قريش وعظمان
ولم يصيبوا احدا حتى يصيبه ما اصابه فنقض كعب المهد وانتهى
الخبر الى رسول الله فامر سعد بن مسعود بن الاوس وسعد بن عباد
سيدهم الخزرج وابن رواحة وحوات بن جبيرة وقال انظروا الحق ما بلنا
عنهم فان كان حقا فالحقوا الي الحنا اعرفه ولا تفتوا في اعضاء الناس
فان كانوا على الوفا فاجمروا به للناس فوجدوه على اخبث ما بلغهم عنهم
وسأتمه احد السعديين فقال له الاخر دع هذا فابينا وبينهم اربا من
المسائمة فأتوا المصطفى فقالوا عضلوا القاره اذ غدروا وكفر فقال المصطفى
الله اكبر ابشروا يا معشر المسلمين فمنذ ذلك عظم البلا واشتد الخوف وانا هم
عدوهم من فوقهم ومن اسفل منهم ونجر النفاق حتى قال قائل كان سحر ابيدنا
بكنوز كسرى وقينصر واحدنا اليوم لا يا من ان يذهب الي الفايه واقامر
الكفار بضعفا وعشرين ليلة لا قرب بينهم الا الرمي بالنبل والحصار واراد
فوقل بن عبد الله بن المغيرة ان يوثب فرسه الخندق فوقع وقتله الله فكبر

ذلك على المشركين ودفعوا في جنته ليد فتوه عشرة الاف فرده اليهم
 المصطفى وقال انه خبيث الدية لعنه الله ولعن دينه وليست فارس
 من قريش للقتال منهم عمرو بن عبد ود وعكرمة وضرار بن الخطاب
 فاقحموا اضيقا من الخندق فجالت خيلهم بين الخندق وبين سلع وخرج
 علي في نفر من المسلمين حتى اخذوا عليهم المنزة التي اقموا منها فقات
 عمرو من بني رز قال علي انا فاعطاه المصطفى سيفه وعلمه وقالت
 اللهم اعنه عليه ويقال انه دعا الى الاسلام والبراز فقال لم يا ابن اخي
 فوالله ما احب ان اقتلك يقال علي لكني احب ان اقتلك فحجى عمرو عند
 ذلك فاقتحم عن فرسه فقهره ثم اقبل علي عليه فسا ولا وتحاولا فقتله
 علي وفي غيره هذه الرواية انه طلب البراز وهو مقمض في الحديد فقال
 علي انا له يا رسول الله فقال اجلس انه عمرو ثم كرر عمر والندا وجعل
 يؤنبهم ويقول ابن جنتكم التي زعمتم قال علي انا له يا رسول الله قال اجلس ابنه عمرو
 ثم نادى الثالث فقال علي انا له يا رسول الله وان كان عمر فاذا ن له
 اليه فقال عمرو من انت قال علي قال ابن عبد مناف قال ابن ابي طالب
 قال غيرك يا ابن اخي من اعلمك من هوا سن منك فاني اكره ان اهرق
 دمك قال لكني ما اكره ان اهرق دمك ففضب ونزل وسئل سيفه
 كانه شعله نار ثم اقبل نحو علي مخضبا ثم التقي فاستقبله علي بدرقه
 فضربه عمرو ففقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه
 وضربه علي على جبل فانفه فسقط وثار الهياج وسمع المصطفى التلبيز
 فعرف ان عليا قتله وكان شعار الصحابة حملا لايصرون وكانت
 عايشة في حمن بن حارثه ومها ام سعد بن معاذ فرسعد وعليه درع

مقلصه

مقلصه وفي يده حربته يرفد بها ويقول
 لبث قليلا تسهد الهيجا حمل لا باس بالموت اذا خان الاجل
 فقالت له امه الحق يا بني فقالت عايشة يا ارسعد وددت ان
 ذرع سعد كانت اسبع حماهي فرمى بسهم فقطع منه الاكل زمانه به
 ابن العرقه وقال خذها وانا ابن العرقه قال عرق الله وجهك في النار
 ثم قال اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقي لها فاته
 لا قوم احب الي ان اجاهد من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم
 ان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لي شهادة ولا
 تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة وسئل رسول الله عن العيصين والعتاتين
 فاقام لكل صلاة اقامة وقال سئلونا عن الصلاة الوسطى ملاء الله قبورهم
 نارا ولم يكن لهم بعد ذلك قتال جميعا ثم ان نعيم بن مسعود الاشبهي اناروا
 فقال اني اسلمت ولم يعلم قومي باسلامي فرمى ما سئبت قال انما انت فيك
 رجل واحد فخذل عنا ما استطعت فان الحرب خدعة فاني بنى قريظة
 وكان لهم نديما فقال قد عرفتم ودي اياكم وخاصة ما بيني وبينكم قالوا
 صدقت قالوا ان قريشا وغطفان ليسوا كما نتمر البلد بل لكم وبه مالكم
 ونساؤكم وابناؤكم لا تقدر ان تتحولوا منه وقريش وغطفان بلد
 ونساؤهم بنيرة فان راوا نهمه اصابوها والا لحقوا ببلادهم وخلو بينكم
 وبين الرجل ولا طاقه لكم به ان خلا بكم فلا تقابلوا معهم حتى تاخذوا رهنا
 من اشرافهم قالوا اسرت بالراي ثم اتي قريشا فقال لاي سفيان
 عرفتم ودي لكم وبلغني امر رايت ان ابغكموه فصحا لكم فاكلتموا ثقلوا ان
 معشرهم هو دند من اعل ما صنعوا بينهم وبين محمد وارسوا اليه انا دنا فيرضيك

ان تاخذ لك من قريش و غطفان رجلا من اشرفهم قد ضرب اعناقهم
 ثم يكون معك على من بقي منهم فلا تدفعوا اليهود رجلا واحدا ثم اتي
 غطفان فقال انكم اصلي وعشيرتي ولا اراكم تتعمون ثم ذكر مثل ما قال
 لقريش وخذهم فارسل ابوسفياك ورؤس غطفان الى بني قريظة انا
 لسنا بدار مقام هلك الخف والحافر فاعدوا للقتال لنا جز محمد ا
 قالوا اليوم السبت ولا نعمل فيه ومع ذلك لا نقاتل حتى تعطونا رها
 من رجالكم فانا نخشى ان ضرستم الحرب ان تسمى والى بلادكم وتكونوا
 والرجل بيلا دنا ولا طاقة لنا به فقالوا صدقنا نعيم فرة واليهم لا نطيعكم
 من رجالنا ابدا فاخرجوا معنا والافلا عهد بيننا وبينكم فقال بنو قريظة
 صدق نعيم وخذل الله بينهم وبعث الله رسولا غاصفا فجمعت ثقتهم
 وتكفنا قدورهم ليلا فلما اتصل برسول الله اختلا فم بعث حذيفة بن
 ليلا ليأتيه بخبره فشق عليه ذلك حتى قال المصطفى فمر بحيطك الله من
 امامك وخلفك ويمينك وشمالك حتى ترجع اليها فاناهر واستتر في
 غمارهم وسمع ابوسفياك يقول ليتعرف كل منكم جليسه قال حذيفة
 فاخذت بيد جليسي فقلت من انت قال فلان ثم قال ابوسفياك يا
 قريش ما اصبحت بدار مقام وقد هلك الكراع والخف واختلفنا بنو قري
 وبلغنا عنهم ما نكره ولقينا من هذه الريح ما ترون لا يثبت لنا قدر ولا
 تقوى لنا نارا فارتحلوا التي مرتحل ووثب على جملة فاحل عقاله الا وهو
 قائم قال حذيفة فلو لا عهد رسول الله الي ان لا احدث شيئا لقلتم
 بسهم ثم اتيته فوجدته قائما يصل فادخلني الى رحليه وطرح على الموط
 فاخبرته لما سئل في الله وصحت غطفان بما فعلت قريش فاستمر وارا
 حنين

لقتله

قريش

لهم فقالوا ترى ان نزل على حكم محمد قال نعم و اشار بيده الى خلقه
 انه الذبح فقال ابو لبابة فما زالت قدماى حتى عرفت اني خنت الله ^{سوره}
 ثم انطلق حتى ربط نفسه بسارية في المسجد وقال لا ابرح حتى يتوب
 الله علي واقام كذلك تايمه امراته فتحمله للصلاة ثم تربطه واقام سنته
 ليال لا ياكل ولا يشرب حتى تزلت قوبته ولما بلغ المصطفى قال لوجاني
 استغفرت له لكن حيث فعل يصبر حتى يتوب الله عليه فلما تزلت قوبته
 ببيت امرسلة سمعت رسول الله من السحر يضحك قلت لم تضحك قال
 تيب على ابي لبابة فقامت على باب حجر فقامت ابشريا ابالبابة فقد
 تاب الله عليك فتار الناس بشئنه و ارادوا اطلاقه فابا الا ان يحمله
 المصطفى فحمله لما خرج للصبح ثم تزلوا على حكم رسول الله فتواثب الاوس
 فقالوا موالي بنا دون الخزرج وقد فعلت في موالي اخواننا بالانسن ^{قلت}
 يبنون بني قينقاع حيث وهبهم لعبد الله بن ابي لهاساله فيهم فقال
 المصطفى الا ترضون ان يحكم فيهم رجل منكم سعد بن معاذ وكان جعله
 في خيمة بالمسجد ليؤوده من قرب فاناه قومه فخلوه على حمار ووطواله
 بوسادة من ادم وكان حسيما ثم اقبلوا معه الى رسول الله وهو يقولون
 احسن في مواليك فان رسول الله اتما ولاك ذلك لتحسن فيهم فلما اكروا
 قال لقد ان سعد ان لا تاخذة في الله لومة لا يبر فرجع بعين من معه الى
 بني عبد الاشمال ببني رجال قريظة قبل ان يصل اليهم سعد لما سمع ذلك
 فلما انتهى سعد اليهم قال المصطفى قوموا الى سيديكم فقاموا اليه وقالوا قد
 ولاك امر مواليك لتحكم فيهم فقال سعد عليكم بذلك عهد الله وميثاقه
 ان الحكم فيكم ما حكمت قالوا نعم قال وعلى من هنا في لنا حية التي فيها ^{المصطفى}

وهو

وهو معرض عنه اجلاله فقال المصطفى نعم قال فاني احكم فيكم
 ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبي النساء والاطفال وفي بعض
 الطرق انه حكم بالدرولهما جرم فقال الانصار اخواننا كنا نتمتعهم قال اردت
 ان يقتلوا عنكم فقال المصطفى حكمت بحكم الله من فوق سبعة اربعة وقيل
 ان عليا لما حمل على الحصن والزمير وقال والله لا ذوقن ما ذاق حمزة
 او افحن الحصن فقالوا انزل على حكم سعد فخذق لهم موصفا سوق
 المدينة اليوم وخرج بهم ارتالا فضربت اعناقهم في تلك الحنادق واتي
 يحيى بن اخطب وضربت عنقه وكانوا استماية او ثمانية ووجدوا فيها
 الفين وخمماية سيف وثلاثماية درع والفرج وخمماية ترس ثم خست
 الفنايم ثم قسمت للفارس ثلاثة اسهم وللراجل سهم وهو اول فرج وقت
 فيه السهمان وخمس وعلى سنته منعت قسمة الفنايم واسم تلك الليلة
 ثعلبية بن سمية بالحنينة وقيل بالنون واسيد بفتح الهزة بن سمية ^{سد}
 ابن عبيد وهم من هذيل لا من قريظة ولا النضير فاخرزوا دماءهم
 واما لهم وضربت رقبة امرأة من قريظة وهي التي طرحت الرخا على خلا
 ابن سويد فقتلته فلما انقضى شأنهم انجز لسعد بن معاذ جرح فوات واهتز
 السرش فرحا بصمود روحه وفيه قيل
 وما اهتز عرش الله من موت هالكا سمعنا به الا لسعد ابي عمرو
 وتزلت سورة الاحزاب في شان الخندق وبني قريظة وكان الزبير
 بفتح الزاي بن باطا قد من علي ثابت بن قيس في الجاهلية فجاهه ثابت فقال
 انصرفني قال وقد جعل مثل مثلك قال اردت ان اجازيك بيدك عندي
 قال ان الكريمر بجزي الكريمر ثم ذكر ذلك ثابت للمصطفى صلى الله عليه وسلم

فوهبه له فائاه فاخبرته فقال شيخ كبير لا اهل له ولا ولد
فما يصنع بالحياة فاستوهب ثابت من المصطفى امراته فوهبه
فاخبره فقال اهل بيت بالحجاز لا مال لهم فابقوا وهم فوهب رسول الله
لثابت ماله فاخبره فقال ما فعل الذي كان وجهه مرآه فضيئة
تمت اى فيه عذاري الحى كعب بن سعد قال قتل قال فافضل سيد الحاضر
والبادى حبي بن اخطب قال قتل قال فافضل مقدمتنا اذا شد لنا
وحاميتنا اذا فررنا غزال بن شموال قال قتل قال فافضل المجلسان يعنى
بنى كعب بن قريظة وبنى عمرو بن قريظة قال قتلوا قال فاني اسالك
بيدى عندك الا الحقتى بالقوم فاني العيش بعدهم من خير فقدمه فصر
عنقه وبعث رسول الله سعد بن زيد الانصاري بسبايا من قريظة الى نجد
فاتباع لهم خيلا وسلاحا واصطفى المصطفى لنفسه من سبايم ربحا نه
بنت زيد وكانت في ملكه حتى مات عنها اختارت بقاءها في ملكه على التتق
والنكاح وقالت هو اخف على و عليك وقالت توقفت في الاسلام
فوجدت من نفسه من ذلك وعزلنا فبيننا هو مع صحبه اذ سجع صوت نملين
خلقه فقال ان هذا الثلبة يبشرك باسلام رحمانه وكان كذلك فلما
سرت بذلك الساعة عشرة نذرة يعنى حيايا بكسر اللام ومنها
ارتخما ابن سعد في ربيع الاول سنة ست وابن اسحق في حادي الاول
راس سنة اشهر من فتح بنى قريظة وذلك ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
وجد على اهل الرجيع خبيث بن عدي وعاصم بن ثابت واصحابهما القوم
بالرجيع وجد اشديد انا ظهر انه يريد الشام ليصيب من القوم غرة وخرج
فيما يتى راكب حتى انتهى الى مينا ظهر بقرب عسفان وجدهم حذروا وتمعنوا

في روس الجبال فلم يقدر منهم على احد فلما اخطاه من غرتهم ما اراد قات
لوانا هبطنا عسفان لراى اهل مكة انا قد جينا مكة فجا حتى نزل عسفان
شربت ابابكر في عشرة فوارس حتى بلغنا كراع الغميم ثم كد اقلم يلقوا
وزاح رسول الله قافلا الى المدينة بعد غيبته اربع عشرة ليلة فسمعه
جابر وهو يقول ايون تايون لربنا خامدون اعوذ بالله من وعنا السفر
وكابة المتقلب وسوء المنظر في الاهل والمال الناس في عشرة منزلة
ذو شدة بفتح القاف والراء وحكى السهيلي ضمها على بريد من المدينة
في طريق الشام وذلك ان المصطفى لما قدم من من حيان لم يبق الا ليا الى
تلايل حتى اغار عيينة بن حصن في اربعين فارسا من غطفان على الفاح
المصطفى بالثابة وكانت عشرين وفيها ابو ذر ورجل من غفار وامرانه
فقتلوا الرجل واخذوا المرأة والفتاح وكان اول من نذر بكسر المعجمة
اي عالم سلمة بن الاكوع غد ايريد الثابة متوشحا قومه وسيفه ونبله
ومعه غلام لطلحة بن عبد الله معه فرس يقوده حتى اذا علا ثنية
الوداع نظر الى خيوطهم فصرخ واصباحاه وهي كلمة يقولها
شخرج يستد في اثار القوم وكان كالسبع حتى لحقهم فجعل يردهم
بالنبل ويقول اذا مارنا خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع
اي يوم هلاك الرضع وهو اللثام فاذا وجهت الخيل نحو انطلق
هاربا ثم عارضهم فاذا امكنه الرمي رمى وقال خذها وانا ابن الاكوع
اي فيقول قائلهم اوكي معنا هو اول النهار وبلغ رسول الله صياح ابن
الاكوع قصرخ بالمدينة الفرع الفرع يا خيل الله اركبي وخرج مقتنعا بالحديد
فترامت الخيل اليه وكان اول من انتهى اليه من الفرسان المقداد بن الاسود

ثم عباد بن بشر وسعد بن زيد الاشعريان في فرسان فلما
اجتمعوا امر عليهم سعد بن زيد هذا هو الاصح وقيل المقداد
وقال اخرج في طلبهم حتى الحقت بالناس وقال لاني عياش
الرزقي لو اعطيت هذا الفرس افرس منك يلحق فقال انا افرس
الناس فضرب الفرس فما جرى سوى خمسين ذراعا حتى طرحه فحجب
فاعطاه غيره وكان اول فارس لحق بالقوم محرزين فضلة ويقال
له قير فقتل ولم يقتل من المسلمين غيره وقيل قتل منه وقاص
المدجي ولما تلا حقت الخيل قتل ابو قتادة جبيب بن عيينة بن
وعشاه بهر دته وقال الدمي اطي انما قتله المقداد وان قتيلا
الى قتادة مسعدة الفزاري رئيس المشركين ثم اقبل رسول الله
في المسلمين فلما راوا القتل مضى بالبردة استرجع الناس وقالوا قتلا
ابو قتادة فقال المصطفى ليس به لكنه قتل له وضع عليه برده لتقلوا
انه صاحبه وادرك عكاشة بن محسن اربارا واسماة ابن سعد
انارا امثلة وابن عابد اربا بكسر الهمزة وابنه عمرو بن اديار
على بغير فانتطمها بالرمح فقتلها واستنقذوا بمن اللقاح وفي
صحيح مسلم جميعها وفيه عن سلمة بن الاكوع انه طردهم وقال
ما زلت اريهم فاعقرهم فاذا رجع الى فارس انت شجرة فجلست
فيها ثم رميته فعمرت به حتى اذا تصابقت الخيل رميتهم بالحجارة
فما زلت كذلك اتيهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله الا
خلفته وراى ظهري ثم اتبعهم اريهم حتى القوا اكثر من ثلاثين
بردة يستخفون فما برحوا مكاني حتى زابت فوارس رسول الله

اوهم

او طهر الاحرم الاسدي على اثره ابو قتادة الانصاري وعلى اثره
المقداد فاخذت بعنان الاحرم فقلت احذر هولا يقتطفونك
حتى يلحقك الناس فقال ان كنت تؤمن بالله وتعلم ان الجنة والنار
حق فلا تخل بيني وبين الشهادة فالتقي هو وعبد الرحمن بن عيينة
ابن حسن فنفر بعبد الرحمن فرسه وطمنه عبد الرحمن فقتله وحول
على فرسه فلحق ابو قتادة بعبد الرحمن فطمنه وقتله وسار المصطفى
حتى نزل بالجبل من ذي قرد قال سلمة فحيتته وهو على الماء واذا ابلال
قد خرناقة ويشوي للمصطفى من كبدها وسناهما فقلت يرسل الله
خلني انجب من القوم مائة فاتب القوم فلا منهم فخير الاقتلته فضحك
حتى بدت نواجده في ضوء النهار وقال اترك كنت قاعلا قلت نعم
والذي اكرمك قال انهم الآن يقرون بارض غطفان واقاموا يوما
وليلة يتجسس الخبر وصلى بهم صلاة الخوف وقسم في كل مائة من صحبه
جزوا وياخرونها وكانوا اخصامية وقيل سبعمائة واستعمل على المدينة
ابن امر مكنوم وخلف سعد بن عباد في ثلاث مائة بحر سون المدينة
وبعث الى رسول الله باجمال التمر وعشر جزاير فوافيه بذي قرد
وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتادة
وخير رجالنا سلمة ورجع قافلا واردف سلمة خلفه على المصنبا
واقبلت امرأة الففاري على ناقة من ابل المصطفى فاخبرته الخبر وانها
نذرت ان نجها الله عليها ان تخرها فتبسم وقال يسما جزيتيها
واخبرها بانها لا تدري في معصية ولا فيما لا تملك واخذ ناقة وقال
ارجعي الى اهلك وذكر الزبير هنا بحجرة وهو ان المصطفى نزل في هذه

الغزوة على ما فسأل عن اسمه فقبيل يسان وهو ملح فقال بل هو نيمان
وهو طيب فغير رسول الله الاسم وغير الله الماء فاشتراه طلحة
ابن عبيد الله ثم تصدق به وقال المصطفى ما انت يا طلحة الا فياض
فسمي طلحة الفياض العشرون غزوة ^{سرية} وهي غزوة
بني المصطلق والرسييع ما خزاعة من قولهم رستت بين اذا
وقعت في الفساد والمصطلق ينتقل من الصلح وهو رفع العود
بينها وبين الفرع نحو يوم ^{بين} الفرع والمدينة ثمانية بردهم
بنو حديمة بن سعد بطن من خزاعة وسببها ان ربيسهم الحرث
ابن ابي ضرار سار في قومه ومن امكنه من القرب فدعا نصر المصطفى
فاجابوه وتمتوا والسير معه فبعث المصطفى بريدة بن الحبيب يعلم
علم ذلك فلقى الحرث بن ابي ضرار وكله ورجع الى المصطفى فاخبره فاسر
الخروج اليهم وخرج معهم بئس كثير من المناققين لم يخرجوا في غزاة
قبلها واستظلت على المدينة زيد بن حارثة وكان معه فرسان لبراز
والظرب وبلغ الحرث ومن معه مسيره فخانوا وتفرق من معهم وانتمى
المصطفى الى الرسييع وهو الماء فضرب عليه قبته ومعه عابثة
وامرسة فتاهبوا القتال وصف الرسول اصحابه ودفع رايته
المهاجرين لابي بكر والا نصار لسعد بن عباد فتراخوا بالنبل ساعدة
ثم امرا اصحابه فحملوا حملة رجل واحد فما اقلت منهم انسان وقيل
منهم واستر بقتلهم وسبوا الرجال والنساء والذرية والنعم والمشاوالم
يقتل من المسلمين الا رجلا واحدا فاحتبسوا على طلبه لما فترلت اية
التيمم وغاب المصطفى ثمانية وعشرين يوما وكان شعار المسلمين

يومئذ

يومئذ يا منصور امت امت واصاب يومئذ رجل من الانصار ^{مستلما}
من بني كلب فقتله فلما ناله من العذو وازد حمر في الواردة جميعا
الفقار ابي جبر ليمر وسنان بن وبر حليف الخزرج فاقتملا فصرح
احدهما يا معشر الانصار والاخر معشر المهاجرين فغضب ابن ابي راس
المناققين وقال او قد فعلوها نافر وناو كائرونا في بلادنا ما اعدنا
وجلابيب ريش هولاء الا كما قال الاول من كلبك يا كالك ^{لبن} حنيفة
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الا ذل ثم اقبل عليا من حضرة من
وفيهم زيد بن ارقم ذوالاذن الواعية غلام حدث فقال هذا
ما فاضلتم بانفسكم احللتوه بلادكم وقاسمتموه ليو الكم اما لو
امسكتهم عنهم ما بايديكم لتجروا الى غير داركم فشي زيد الى المصطفى
فاخبره فقال عمر مر به عباد بن بشر فليقتله قال كيف اذا حدث
الناس ان محمدا يقتل اصحابه لكن اذن بالرحيل وذلك في ساعة لفر
يكن ليرتحل فيها ومشي ابن ابي الى المصطفى فحلف ما قلت وكانت
في قومه شريفا عظيما فقال من حضر من الانصار عسى ان يكون الغلام
او هو في حديثه حد با على ابن ابي ودفعوا عنه وجاء اسيد بن حضير
فحيا رسول الله بخيبة النبوة وسلم وقال يا نبي الله لوحت في ساعة منكرة
ما كنت تروح في مثلها قال اما سمعت ما قال صاحبكم وعمرانه اذا رجع الى
المدينة اخرج الاعز الا ذل قال انت تخرجه ان شئت هو والله الدليل
وانت العزيز ثم قال ارفع به صلى الله عليك فوالله لقد جاء الله بان وان
قومه لينظرون له الخرز ليتوجوه فانه ليرد ان قد سلبت له ملكا ثم من
رسول الله بالناس وسار بهم يومهم وليلتهم فاصبحوا سارين حتى اذا قام

الشمس فمببت ريح شديدة وخافوها فاخبروا المصطفى انما الموت
عظيم من الكفا فوجدوه رفاعة بن زيد من عظماء يهود قينقاع وكان
كينا للمنافقين ونزلت سورة المنافقين التي فيها ابن ابي ومن على
مثل امره فاخذ المصطفى باذن زيد بن ارقم فقال هذا الذي اوفى الله
باذنه وبلغ عبد الله بن عبد الله بن ابي قاي وقال يا رسول الله بلغني انك
تريد قتل ابي فيما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمُرني احمل اليك راسه فقلت
علمت الخزيح ما بها ابرو والده مني ان اخشى ان امر غيري فيقتله فلا تدعني
نفسى انظر الى قاتله يمسي في الناس فاقتله فاقبل مومنا بكافراد خل
النار فقال بل نترقبه ونحسن صحبته ما بقي معنا فلما اتراد دخول
المدينة وقف عبد الله لابييه وقال لا تدخلها حتى تقر انك الدليل
ورسول الله العزيز وياذن رسول الله في الدخول فاذا ن قد دخل
فجعل بعد ذلك اذا احدث امر كان قومه الذين يعاتبونه ويمنفونه
فقال المصطفى حين بلغه ذلك من شأنهم لعمر الله لو قتلت
يوم قتلت لي اقله لادري عدت له آنف فقال عمر قد علمت ولا امر
رسول الله اعظم حركة وفيها سبيل عن الفزل فقال ما عليكم ان لا تفعلوا
ما من نسمة كائنة الا وهي كائنة ثم امر بالاسارى فكنفوا واستعمل عليهم
بريدة وجمعت الغنائم واستعمل عليها سفوان مولاه وجمع الذرية ناجية
وكانت الابل الفان والشاء خمسة الاف والسبي ما يتان وفي هذه الفر
كانت حديث الافك في حق امر المؤمنين الحصان الرزان عايشة و
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما قرب المدينة منزل منزلا بات فيه
الليل فتراد بالرجيل فخرجت عايشة لحاجتها وفي جدها عقد فيه جرح

شاه

فانسلا ولا تدري فلما رجعت فقدته فذهبت تطلبه فشده واصره
على يمين لا يشكون انها فيه وانطلقوا فرجعت الى المنكر وما فيه من ذاج
ولا يجيب فتلقفت بحلبها بها واضطجعت اذ مرض سفوان بن العطل ^{سلي}
فوقف عليها فقال ان الله طمينة رسول الله ولم تكله فقرب بعيرة
فقال اركبي فركبت واخذ براسه فها ادرك المنكر حتى نزلوا
فقال اهل الافك ما قالوا وارح المنكر وهي لا تعلم بشي فلما
قدفوا المدينة شكك وانتهى الخبر الى رسول الله وابوها وانكرت
من المصطفى ما كانت تمهده من لطفه بها وكان اذا دخل يقول
كيف تكلم ولا يزيد فاستاذنته ان ترض عندها فاذا ن فلما
فقيمت بعد عشرين يوما خرجت لحاجتها ومنها امر مسطح فمتر
في مرطها فقالت قص مسطح فقالت عايشة بيسر لعمر الله ما قلت
قالت او ما بلغك الخبر فاخبرتها بما قال اهل الافك فاذا
تبكي حتى كاد البكا يصدع كبدها فقالت انما اى بنيت خفتي
عندك فقلما كانت امرأة حسنا عند رجل يحبها ولطاضرا لالا
اكثر القول فيها ومخطب رسول الله الناس فحمد الله وقال يا ايها
الناس ما بال رجال يؤذونني في اهل ويقولون غير الحق والله
ما علمت عليهم الا خيرا ويقولون ذلك لرجل ما علمت منه الا خيرا
وما يدخل شيئا من بيوتى الا وهو منى وكان كبر ذلك عند عبد الله
ابن ابي في رجال من الخزيح مما قال مسطح وحمته بنت حمش
لما كان اخوها عند رسول الله فقال اسيد بن حضير يا رسول الله ان
يكوفوا من الاوس نكفهم او من اخواننا الخزيح فربنا بامرنا فانهم

لاهل لان تضرب اعناقهم فقام سعد بن عباد فكانت بينهما
مقاوله حتى كاد يكون بين الجيئين شرهذ الصبح لا ما ذكر انه
سعد بن معاذ فانه كان مات ونزلت المصطفى فدعا عليا واسامة
فاستشارهما فاشفى اسامة خيرا وقال هذا كذب وباطل وقالت
على النساءكروسل الجارية فانها تصدقت فدعا المصطفى بريرة وقبأ
على يضرها ضربا شديدا ويقول امد في رسول الله فقول لا اعلم الا جيرا
ولا اعيب عليها الا ان كنت اعجن عجينتي فامرها ان تحفظه فقامت
الداجن فاكله ثم دخل رسول الله عليها فقال يا عايشة ان كنت
المت بدنب فتوبى الى الله فانه يقبل التوبة عن عباده قالت فاهو الا
ان قال ذلك وقلص دمي وانظرت ابوي ان يجيئا فلم يتكلموا وایم الله
لانا كنت احقر في نفسي من ان ينزل الله في قرانا بقرا به ويصل به
وكنت ارجو ان يرى المصطفى في منامه ما فيه براتي وما اهل بيت
دخل عليهم ما دخل على آل ان بكر في تلك الايام فابرح رسول الله مجلسه
حتى تغشاه ما كان يتغشاه فسجى بثوبه ثم سرى عنه فجلس وانه
ليتحد منه مثل الجمان في يوم شات فجمان يمسح المرق ويقول
ابسرى يا عايشة قد اتزل الله براتك قلت بحمد الله لا محمد احد وفي
الطبراني ان ابا بكر دخل وعندها رسول الله فقال ما نلت طرته
التي خانك وفضحتني فما كان غير يسير حتى نزل الوحي وجاء عذرها
من السما ثم خرج الى الناس فخطبهم وتلا عليهم ما نزل من القران
ثم امر مسطح وحنته وحسان بن ثابت وكان ممن فصح بالفاحشة
محمد واولا نزلت الايات خلف ابوبكر ان لا ينفق على مسلم ولا

ينفقه ابدا فانزل الله ولايات تلو اولو الفضل منكم الية فرجع
اليه فنقته ثم ظهر ان ابن المطل كان حضورا لاياتي النساء وما
شهيد انتهى ثم هذا القول من كون قرينة بعد الخندق ثم
لجيان ثم قرده ثم المرسيع هو القول الاقوى الاسد الاصح
من اقوال اهل السير ووراء ذلك اقوال اخر لا يسليق ارادها
بهذا المجموع الموحى المختصر

تمت بحمد الله تعالى في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٥٠ هـ
في مدينة الرياض

عدها بعضهم من الفزوات خرج اليها في القعدة سنة ست
معمرا الا يريد حربا واستنفر العرب ومن حوله من اهل البوادي
وهو يخشى من قريش ان يمرضوا له بحرب او يصدوه عن البيت
فخرج بمن معه من المهاجرين والانصار ومن لحق بهم من العرب
وساق الهدي واحرم بالعمرة ليدان الناس من حربه وليعلم انه
خرج زائرا للبيت معظما له حتى اذا كان بمسفاك لقيه بشر
ابن سفيان الكعبي فقال قريش سمعت بك فخرجوا معهم العود المطا
قد لبسوا جلود النور وتزلوا ابدى طوى وما هذوا ان لا تدخلها
عليهم ابدا وهذا خالد بن الوليد في خيلهم قدموها الى كراع النخيم
فقال المصطفى يا وبع قريش قد اكلتم الحرب ما ذا عليهم لو خلوا
بينى وبين العرب فان اصابوني كان الذي ارادوا وان اظهروني
الله عليهم دخلوا في الاسلام واقربين او قاتلوا وبهم قوة فماتن
قريش فواءه لا ارال اجاهد على ما بعثت به حتى يظهره الله

او تنفر هذه السائلة فسار حتى اذا سلك ثنية المرار بركت
ناقة فقال الناس خلاص فقال ما خلاصت وما هو طاب خلق لكن
حبسها خابس الفيال عن مكة لا تدعوني قريش اليوم الى خطبة يسالون
فيها الى صلة الرحم الا اعطيتم اياها فلما اطمان اتاة يدلين ورقا
في رجال من خراعة فسألوه ما جاء به فاخبرهم انه لم يات لحرب بل
زايرا فجمعوا قريش انكم تجملون على محمد انه لم يات لقتال فاتهمهم
وجهمهم وقالوا وان كان لا يريد قتالا لا يدخلنا عنوة ابدا ثم
بعثوا اليه بكر بن حفص خابن عاصر فلما رآه مقبلا قال هذا رجل
غادر فكله فقال له نحو اما قاله لئلا يبدل فرجع الى قريش فاخبرهم
ثم بعثوا اليه الحبيش بن علقمة وكان سيد الاحابيش فلما رآه قال
هذا من قوم بيتاء لهنون فابعثوا الهدى في وجهه ليراه فلما رآه
في قلايده رجع الى قريش ولم يصل الى المصطفى اعظما لما رآه فقال
لهم ذلك فقالوا له اجلس فانما انت اعراي لا علم لك فغضب وقات
ما على هذا حالنا كرم ولا عليه عاقدا كراما يمد عن بيت الله من جاء
معتظا لله والذي نفسي بيده لتخلفن بين محمد وبين ما جاله اولئك
بالاحابيش نفرة رجل واحد فقالوا كف عنا حتى لا نأخذ لانفسنا ما نرى
به مشربتموا عروة بن مسعود الثقفي فاتاه فقال يا محمد اجعت
او بانث الناس ثم جئت الى مننتك لتفضها بهم انما قريش ليسوا اجلوا
النور متقاهدين لا تدخلها عنوة ابدا وايم الله كان مولود قد انكشفوا
عنك فرد عليه ابو بكر وقال اخن نكشف عنه ثم جعل عروة يتناول
لحمة المصطفى وهو يملكه والمغيرة بن شعبه واقف على راسه في الخدي

محمد

فجعل يفرح يده ويقول الكف يدك عن وجه رسول الله قبل
ان لا تصل اليك فيقول عروة ما اظنك ولا اغظك فبسم المصطفى
فقال من هذا يا محمد قال ابن اخيك المغيرة قال اي عذر وهل غسلت
سوءتك الا بالامس تريد ان المغيرة كان قتل قبل اسلامه ثلاثة عشر
رجلا من ثقيف فهناج الحيان من ثقيف رهط المقتولين والاحلاف
رهط المغيرة فودي عروة المقتولين ثلاث عشرة دية واصلح الامر وكلم
رسول الله عروة بخوما كلم به اصحابه فقام من عنده وقد رآه ما يمتنع
به اصحابه لا يتوضا الا ابتر رواه صوته ولا يصق بصاقا الا ابتر و
ولا يسقط من شعرة الا اخذوها فرجع فقال يا مصعب قريش جيت
كسرى في ملكه وقبضوا الجاشي فما زلت ملكا قط كهد في اصحابه رآه
قوما لا يسلمونه ابدا فردوا رايكم ودعا رسول الله حراش بن امية
الحزاعي فحمله على امير ويمته لقريش يبلغ اشراهم ما جاله ففقروا به
وارادوا قتله فمنعه الاحابيش وبعثت قريش خمسين رجلا
اظافوا بالمسكر ليصيبوا منهم احدا فاخذوا فخلى المصطفى سبيلهم
فمردعا غمرا ليعثه الى مكة فقال اخاف قريشا على نفسي وليس مكة
من بني عدى احد يمنعني وقد عرفت قريش عدواني وغلظتي عليها
وذلك على رجل اعزها مني عثمان فبعته فلقية اباك بن سمية
ابن العاص حين دخل مكة فحمله بين يديه ثم اجاره وقال اقبروا ببر
ولا تحف بنو سميد اعزة الحرم فانا اعظما قريش فيلهم الرسالة فقالوا
ان شئت ان تطوف وظف قال ما افعل حتى يطوف رسول الله فاحبسته
قريش عندها فبلغ المصطفى انه قتل فقال لا نبرح حتى نتاجر القوم ودعا

الناس الى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة فبايعهم على الموت ثم بان ان قتل عثمان باطلا ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو فلما رآه مقبلا قال قد اراد القوم الصلح حين بعثوا هذا فتكلم فاطا وتراجعا ثم جرى الصلح على ان يرجع عنهم عامة فوثب عمر حتى اتى ابا بكر فقال اليس يا رسول الله قال بلى قال السنابا المسلمين وهم بالمسكين قال بلى قال فعلى من نطى الدنية في ديننا قال يا محمد الزم فاننا ائتمد انه رسول الله قال وانا ثم اتى رسول الله فقال له ذلك فقال انا عبد الله ورسوله لن اخالف امره ثم ردنا علينا فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا اعرف الرحمن اكتب باسمك اللهم فقال المصطفى اكتب فكتبها ثم قال اكتب هذا امامنا على محمد رسول الله ^{سك} لا لو شهدنا انك رسول الله لم تقا تلك اكتب واسم ابيك قال اكتب واصطلمنا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين على انه من اتى محرا من قريش بغير اذن وليه ردة عليهم ومن جاء قريشا ممن مع محمد لم يردوه عليه وانه من اجت ان يدخل في عهد محمد دخل ومن اجت ان يدخل في عهد قريش دخل فتواتت خراعة فقالوا نحن في عهد محمد وبنوبك فقالوا نحن في عهد قريش وان ترجع عنا عامك فاذا كان عام قابا خرجنا فدخلت بصحبتك فاقمت بها نانا معك سلاح الراك السيوف في القرب لا تدخلها بغيرها وقد كان الصحابة خرجوا ^{شكون} واهرا في الفتح لروية رايها المصطفى صلى الله عليه وسلم فلما راوا ما راوا من الصلح والرجوع دخلهم امر عظيم حتى كادوا يهلكون فقام المصطفى الى هديه فخره ثم خلق راسه واهدى غايته في هذا اياه جلا لاني جعل في انفه بيرة

من قصة ليفيظ المشركين فلما رآه الناس خروا وحلق ففعلوا كذلك فكان صلح الحديبية فتحا قريبا آمن الناس بعضهم بعضا والنقوا وتطابروا الهديث فدخل الاسلام في تينك السنين مثل ما كان فيه قبل واكثر بدليل انه خرج الى الحديبية في الف واربعماية ثم خرج عام فتح مكة بعد ذلك بعامين في عشرة الاف وتزل في شان ذلك سورة الفتح بين الحرمين والقصة فيها طول وفي هذا القدر كفاية الثانية والخمسون غزوة خيبر لما قدر من الحديبية نكت بالمدينة المحجة وبعض المحرم سنة سبع ثم خرج فيه الى خيبر غازيا وهي بلديتها وبين المدينة ثلاثة ايام ذات حصون اعظمها يسمى القوص وهو الذي فتحه على وخلق بابه فدفع اللواء الى علي وسار حتى نزل بساحتهم ليلا فلم يبع لصرتك الليلة ديك وكان اذا عزا قوما لم يفر عليهم حتى يصبح فان سمع اذانا امسك والا غار فيات فلم يسمع اذانا فركب فخرج عمال خيبر بمساجيمهم ومكاتلم فلما راوا الجيش قالوا الحمد لله سمي الجيش خيبرا لانه خمسة اقسام يمينه وميسره ومقدمه ومؤخره وقلب ثم ادهر واهرا فقال المصطفى الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وقرق الرايات ولم تكن يومئذ وانما كانت الالوية وكانت زايتها سودا من لبنة لعائشة وتحصنوا في الحصون فدنا رسول الله يفتتحها حصنا حصنا فكان اول حصونهم افتتح حصن ناعم وعنده قتل مجوه بن مسلة القيت عليه صخرة ثم القوص حصن بن ابي الحقيق واصاب من سحر سبايا منهم صفيية بنت حيي بن اخطب فاصطفاها لنفسه وكان

بلال هو الذي نجابها وباخرى منهما فربهما على القتلى فلما راها
 التي مع صفية صاحت وصكت وجعها فقال بلال انزع منك الر
 حين تمزنا على قتلى رجالنا وكانت صفية رات في المنام وهي عرس
 بكنانة بن الربيع ان قرا وقع في حجرها فذكرته لزوجها فقال ما هذا
 الا انك تمنين ملك الحجاز مجد ولطيمها وعرس المصطفى بها في الطريق
 في قبة من قباب ابى ايوب الانصاري متوشح السيف يحرسه فلما
 اصبحت رآه المصطفى قال ملك قال خفت عليك من امرأة قتلت اباهما
 وزوجها وقومها وهي حديثة عهد بكفروا بكنانة بن الربيع وكان عنده
 كثير يهود بنى النضر فسأله فحده فقال للزبير بن العوام عذبه
 فكان يقذح بزندق في صدره حتى اشرف على نفسه ثم دفعه للمجد
 ابن مسلمة فضرب عنقه باخيه محمود ونشت السبايا من خيبر في
 السلي فنهاهم عن اكل الحمر الاصلية وعن اتيان الجبال وقال
 لا يحل لامرء يؤمن بالله ان يسقي ماءه زرع غيره ثم انتهى الى حصنهم
 الوطيخ والسلام وكان اخر الحموين اقتناها فاحصرهم بضع عشرة ليلة
 وخرج مخرج من حصنهم جمع سلاحه وناود من يبارز ويرتجزه
 قد علمت خيبراني مرجب . شاكى السلاح بطل مرجب
 اطعن احيانا وجنا اضرب . اذا الليوث اقبلت تجرب
 فقال المصطفى من لهذا قال محمد بن مسلمة انا قال ثم اليه اللهم اعنه عليه
 فبرز كل منهما لصاحبه فحمل مرجب على محمد فالتقا به زقته فوق سيفه فيها
 وضربه محمد فقتله ثم خرج بعد مرجب اخوة يابسر وقال من يبارز
 فخرج اليه الزبير فقالت امه يقتل ابني يا رسول الله قال بل ابنك يقتله
 ادراك

ان ساء الله فقتله فمراشنتد الحصار فقال المصطفى لاء فوطيت
 الراية غاية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح على يديه
 ليس يفرار فدعا عليا وهو امد فقتل في عينيه ثم قال خذ
 هذه الراية فامض حتى يفتح الله عليك فخرج يارول حتى ركبها
 تحت الحصن فاطلع يهودى فقال من انت قال على قال علوتم وما
 انزل على موسى فخرج اليه اهله فقاتلهم فضربهم يهودى فطرح ترسه
 من يده فتساول بابا كان عند الحصن فترسه فلم يزل في يده وهو
 يقا تل حتى فتح عليه فاجتمع ثمانية نفر على ان يقبلوا ذلك الباب
 فما اسكنهم ثم حاصر اهل الوطيخ والسلام حتى اذا اتفقوا بالملكه ساء
 ان يسيرهم ويحرق لهم دماءهم فقتل فسمع بذلك اهل ذلك
 فسالوه في ذلك ففعل فلما نزل اهل خيبر على ذلك سالوه ان يبايعهم
 في الاموال على النصف فصاحهم عليه على انا اذا اسبنا اخرجكم اخرجنا
 فكانت خيبر فيا للمسلمين وكانت فدك خالصة للمصطفى لانهم
 لم يجلبوا اعيانها بخيل ولا ركاب فلما اطمان اهديت له زينب امرأة
 سلام بن مشكم ثاة مصليية وسمتها فلاك منها قطعة ولم يسمها
 ومعها بشر بن البراء فلاك مضغه فاسما عنها ثم قال المصطفى
 صلى الله عليه وسلم ان هذا القطم تخبرني انه مشهور ثم وعانها
 فاعترفت وقالت ان كان ملكا استرحنا منه وان كان بنيا فستجبر
 فتجاوز عنها ومات بشرا واحيم المصطفى يومئذ على كاهله ثم بقي
 بعد هاتلات سنين كان وجهه الذي توفى فيه قال هذه اوان فقط
 الهوى من ذلك السم فكانوا يرون انه مات شهيدا مع ما اكرم الله

من النبوة ولما فرغ من خيبر انصرف الى وادي القرى فحاصر اهله
 ليالى ثم رجع الى المدينة الثالثة والعشرون ثمرة القسنة
 وتسمى عجرة القضا وعمره الصلح وعمره الامن وذكرت في القزوا
 لقصتها ذكر الصلح مع المسلمين فخرج في القعدة مثل الشهر الذي صدق
 المشركون في سنة سبيع ولم يتخلف من شهد الحديبية احد فلما سمع
 به اهل مكة تعيب اشرافهم الى البوادي كراهة ان ينظروا اليه وغيظا
 وحقا ونفاسة وتحدث قريش ان محمدا وصحبه في جهد وشدة
 وصفوا عند دار الندوة لينظروا اليهم فاصطنع المصطفى صلى الله عليه
 وسلم بردابه واخرج عضده اليمنى وقال رحم الله امر الراحم اليوم
 من نفسه قوة ثم استلم الحجر ثم هرول حتى اذا وازاه البيت
 منهم مشى حتى استلم الركن ثم هرول كذلك ثلاثة اطواف وشى
 في سائرها وادخل مكة وابن رواحة يرتجز بين يديه

•	•	•	•
•	•	•	•

وكان بعث بين يديه جعفر بن ابى طالب يخاطب بميمونة بنت
 الحارث الهلالية فجملت امرها الى المباس فزوجها منه ثم قضى نسكته
 واقام بمكة ثلاثة ايام فلما اصبغ الرابع اناه شهيل بن عمرو وهو يبيب
 ابن عبد العزى وقال لا شائذك الله والعقد الا خرجت من ارضنا
 فقال سعد بن عبادة كذبت ليست بارضك ولا ارض ابيك
 لا تخرج الا ارضنا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ويحك يا سعد
 لا تؤذ قومنا زادونا في رحلتنا قال وما عليكم لو تركتموني فاعرست

بين اظلمكم وصنعت لكم طعاما قالوا الاحاجة لنا بطعامنا اخرج
 عنا فاذن بالرحيل وخلف ابارافع على ميمونة حتى اتاه بها بسرف
 وقد لقيت ومن معها عنا اذى من سبها الكفار وصيبتهم فبقي لها
 بسرف ثم ابرها فسار حتى قدم المدينة

•	•	•	•
•	•	•	•
•	•	•	•
•	•	•	•

من الرابع والمشركون فتح مكة في رمضان سنة ثمان وسبب
 نقض قريش باعانتهم بنى بكر الذين دخلوا في عقدهم وعهدهم على خزاعة
 الذين دخلوا في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم وعقده فناصرهم سورا
 حتى قتلوا منهم رجلا فجاءه عمرو بن سالم الخزاعي وبديل بن ورقا
 الى المدينة واخبروه بمظاهرة قريش بنى بكر عليهم واجابتهم الى مناصرهم
 ثم قدم ابو سفيان المدينة ليسد العقد ويزيد في المدة فدخل على
 بنته امرجيبية فذهبت ليجلس على الفراش فطوته فقال يا بنتي
 ارغبت نى عن هذا الفراش امر رغبت به عنى قالت هو فراش رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وانت رجل مشرك نجس فقال لقد اصابك لعبدك
 شرف فخرج فاقى المصطفى فكله فلم يرد عليه فكل ابا بكر ان يكلم المصطفى عليه
 فقال ما انا بفاعل فكل ثم قال انا اسفح لكم والله لو لم اجد الادره
 لمجاهدكم بها فدخل على علي وعنده فاطمة وابنها حسن فقالت
 يا اباى انت امس التورنى رجحا جيت في حاجه وذكرها قال لقد

سلام

عزير رسول الله على امر ما تستطيع ان تكلمه فقال يا بنيه محمد هل
لك ان تامرى بنيك هذا فيجيبون الناس فيكون سيد العرب
الى اخر الدهر قالت ما بلغ بيني ان تجير قال يا ابا الحسن قد اشهد
الامر فانحنى قال ما اعلم شيئا يننى عنك لكنك سيد بني كنانة
فقيم فاخري بين الناس ثم الحق بارضك فقامر فقال ايها الناس
قد اجرت بين الناس ثم ركب بعيره وانطلق فلما قدر مكة
اخبرهم قالوا فهل اجار لك محمد قال لا قالوا فافينى عنك
ما قلت قال ما وجدت غيره لك و امر المصطفى الناس بالجهاد
وامر اهله ان يجزوه فدخل ابو بكر على عايشة وهي تحرك بعض
الجهاز قال اين ترينه يريد قالت لا ادري ثم اعلم الناس انه
قاصد مكة و امرهم بالجد ثم قال اللهم خذ الاخبار والعيون
عن قريش ثم في عشرة الاف وقيل في اثني عشر حتى نزل امر
الظهران و عمت اخباره على قريش فلا ياتيهم عنه خبر و خرج
في تلك الليلة ابو سفيان و حكيم بن حزام يتجسسان الاخبار
و كان العباس لقي المصطفى صلى الله عليه وسلم بالطريق مهاجرا
بعياله من مكة الى المدينة قال العباس فلما نزل مر الظهران
قلت واصباح قريش ان دخل مكة عنوة قبل ان يستأنسوا
انه لظلالهم الى اخر الدهر فجلس على بئلة رسول الله البيضا و
لعله يجد بعض الخطابة ياتي مكة فيخبرهم و اذا هو يسمع كلام
ابي سفيان و بنو امية و رقا حرجا و هما يتراجان و ابو سفيان
يقول ما رايت كالليلة نيران قط فقال العباس ابا حنظلة

قال

قال ابا الفضل مالك قلت هذا رسول الله واصباح قريش قال
فما الحيلة قلت ان ظفرك لبض من عنقك فاركب في محض
هذه البئلة لا في بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامن
لك فركب فحجيت به كذا امر بنار قالوا من قاة اراو البئلة
قالوا عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بئله حتى مررت
بنار عمر فلما راى ابو سفيان قال عدوا لله المهدمة الذي امكن منك
بغير عقد ولا عمد ثم خرج يستد نحو رسول الله صلى الله عليه
وسلم و ركضت البئلة فسبقته بما سبق الدواب الرجل فدخلت
عليه و دخل عمر فقال ابو سفيان اضرب عنقه قلت يا رسول الله
اني اجرتك فقال اذهب الى رحلك فاذا اصبح فاتتني
فعدوت به فلما راه قال وحيك يا ابا سفيان الميان لك ان
تعلم ان لا اله الا الله قال لقد ظننت انه لو كان مع الله الها غيره
لقد اغنى شي بعد قال الميان لك ان تعلم اني رسول الله قال
يا بني انت و امي ما احلك اما هذه ففي نفسي منها شي حتى لان
فقال له العباس اسم قبل ان تضرب عنقك فاسم فقال
العباس يا رسول الله انه رجل يحب النحر فاجله شيئا قال من دخل
دار ابي سفيان فهو امن و ممن اغلق عليه بابه فهو امن و من دخل
المسجد فهو امن فذهب لينصرف فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم
يا عباس احبسه بمضيق الوادي حتى يمر به جنود الله فيراقه افضل
فرت به القبائل عاراياتها كلما رت قبيلة قال يا عباس من
هذه فيقول سليم فيقول مالي و نسلم ثم تمر قبيلة فيقول من هذه

فيقول مزينة فيقول مالي ولمزينة ففقدت القبائل فمصر
في كيبته الخضرا فيها المهاجرون والاضار لا يرى منهم الا
الحلق من الحديد قال من هو لاء قال رسول الله في المهاجرين والاضار
قال يا ابا الفضل قد اصبحت ملك ابن اخيك عظيما قال انما النبوة
قال فنعم اذا الجاه الى قومك فجاء فصرخ باعلى صوته هذا احمد
جاكم فيما لا تقبل لكم به فمن دخل دار ابي سفيان فموا من فقات
اليه هند بنت عتبة فاخذت بلحيته وقالت الشيخ الجيبة الدم
الاحمر قبح من طليعة قوم قال لا تفرنكم هذه من انفسكم فتفرق
الناس الى ذورهم والى المسجد ولما انتهى المصطفى الى ذي طوى
وقف على راحلته معتبرا بشقه برد حمرا وانه ليضع راسه ^{فيها}
الله حين رآه ما اكرمه به من الفتح حتى ان عثونه يكاد يمسي
واسط الرجل فلما دخل مكة دخل المسجد فاناها ابو بكر بابيه يقوده
فقال هلا تترك الشيخ في بيته حتى اتيه فقال هو احق ان
يمشي اليك فمسح صدره وقال له اسلم فاسلم وراى كالتف راسه
تعامه فقال غيروا هذا البشيتي وامر رسول الله حين فرق جيشه
من ذي طوى الزبير ان يدخل من معه من كدى وكان على الجنبه
اليصري وامر سعد بن عباد ان يدخل من كذا فيذكر والآن سعدا
قال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمه فسميها عمرا وغيره
فقالوا يا رسول الله ما نانا من ان يكون لسعد في قريش صولة فقال
اعل خذ الراية فادخل بها وامر رسول الله خالد بن الوليد وكان على
اليمنه فدخل من اسفل مكة فلقبه بنو بكر فقاتلوه فقتل منهم نحو

عشرين

عشرين وانهم قوا وارقت طائفة اعلى الجبل وتبهم المنكوبون
بالسيوف ولما علا المصطفى ثنية كده نظر الى البارقة على الخيل
مع فضض المشركين فقال الم انه عن القتال فقال المهاجرون
نظن ان خالد اقول وبدي بالقتال فلم يكن بد من ان يقاتل من قاله
وما ليغضبك وكان المصطفى عبدا الى امر ايه ان لا يقاتلوا الا من
قاتلهم لكنه امر بقتل نفر سماهم وان وجدوا تحت استار الكعبة منهم
عبد الله بن ابي سرح وكان اسلم وكتب الوجي مزارا تدفنا الى
عثمان وكان اخاه من الرضاة فقتله حتى اتى به المصطفى فاستامه
له فسكت طويلا ثم قال نعم فلما انصرف قال لمن حوله لقد صيحت
ليقوم عليه احدكم فيضرب عنقه قالوا له هل لا او مائت قال ان
البنى لا ينبغي ان يكون له خاينة الاذنين ومنهم عبدا بن خطل
كان مسلما فارقه فقال اقتلوه وان تعلق باستار الكعبة فقتلوه
ومنهم الحويرث بن نضيل كان يودي المصطفى بمكة ولما حمل العبا
فاطمة وامر كلثوم ابنتي المصطفى من مكة يريد بها المدينة فحس بها
الحويرث فرمى بها الى الارض فقتله على يوم الفتح ولما اناه خالد
قال قد نهيتك عن القتال قال هريدونا ووضفوا فينا السلاح وقد
كففت يده ما استطعت قال قتاله خير وفر صفوان بن امية
عامدا للبحر وعكرمة بن ابي جهل عامدا لليمن فقال عكرمة وهب
يا بنى امه صفوان سيد قومه وقد خرج ليقتل نفسه في البحر
فامنه فانك امنت الاحمر والاسود فقال ادرك ابن عمك فهو
امن فادركه قال هذا امان قد جيتك به قال اعزب عني لا تكلفني

فقال اي صفوان ابن عمك عزه من عزك وشرفه شرفك قال
 اخافه على نفسي قال هو احلم من ذلك فرجع معه اليه فقال صفوان
 هذا يزعم انك امتني قال صدق قال فاجعلني فيه بالجيار شهرين
 قال اربعة اشهر واقبلت زوجة عكرمة بن ابي جهل وهي مسلمة
 يومئذ فاستأمنته له فامنه فاقبل منها فاسلم فوثب به رسول
 فرحابه وائمة امرهاني اخت علي وهو باعلي مكة فوجدته يفتسل
 من جفنة فيها اثر العجين وفاطمة بنته تستره بثوبه فلما اغتسل
 صلى ثمان ركعات من الضحى ثم قال مرحبا واهلا بامرهاني ما جابك
 فقالت نقر ال رجلين من احاي فقال اخي لا قلنهما فقال اجرنا
 من اجرت بامر هاني فلما اطان الناس جاء البيت فطاف سبعا
 واخنته يستلم الحجر بحجة فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحة فاخذ
 منه مفتاح الكعبة ففتح فدخلها ثم وقف على بابها فقال لا اله
 الا الله صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الاكل
 مائة اودم او مال يدعي فهو تحت قدمي هاتين الاسدانة البيت
 وسقاية الحاج يا معشر قريش ان الله اذهب عنكم نخوة الجاهلية
 وتعاظمنا بالالابا بالناس لادم وادم من تراب ثم تلا يا ايها الناس
 انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني
 فاعل فيكم قالوا خير اخ كريم و ابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم
 الطلقاء ثم جلس بالمسجد فقام على بن ابي طالب ومفتاح الكعبة
 بيده فقال اجع لنا الحجابة مع السقاية فقال ابن عثمان بن
 حجة فقال هذا مفتاحك اليوم يوم وفاء وبر وكان حول البيت

اصنام

اصنام مشدودة بالرصاص فلما طاف جمل بشير يقضيب في يده
 اليها وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل فاشا راصم الا وقع لقفاه
 ولما دخل الكعبة امر بلا لاء ان يؤذن وكان دخل معه ابوسفين وعقاب
 ابن اسيد والحرف بن هشام جلوس فضا الكعبة فقال عقاب قد
 اكرم الله اسيدا الا يكون سمع هذا اوقات الحرف اما والله لو اعلم
 انه محق ما تبعته وقال ابوسفين لا اقول شيئا لو تكلمت لا خبرت عنى
 هذه الحصة فخرج اليهم المصطفى فقال علت ما قلتم ثم ذكر لهم ذلك فقال
 الحرف وعقاب نشهد انك رسول الله ما اطلع على هذا احد ثم قام على
 الصفايد عودا حذقت به الانصار فقالوا فيما بينهم اترون اذ فتح عليه بدة
 يقيم بها فلما فرغ قال ما قلتم قالوا لا شي فلم يزل حتى اخبروه فقال انما
 الميما محيا كبر والمات ماتكم ثم اقام بمكة بعد فتحها خمس عشرة ليلة
 يقصر الصلاة وكان فتحها صلحا عند السافى وغنوة عند ابي حنيفة
 وقيل اعلاها كان صلحا واسفلها غنوة لثامسة والمشرون
 غرورة حنين واد بقرب الطائف بينه وبين مكة ثلاث ليال
 او غير ذلك والاعلب عليه التذكير لانه اسم ماء وربما انوه نظرا الى انه
 اسم للبقعة سمي حنين بن فانية بن مهلام وسببها انه لما سمعت هو ان
 بفتح مكة جمعها مالك بن عرف النضري واجتمع عليه مع هو ازن
 قلما واجتمعت نصر وجشم وسعد بن بكر وناس من بني هلال وفي جسم
 دريد بن الصمد شيخ كبير لاشي في الا اليتيم براه ومعرفته وجماع
 الناس الى ملك بن عرف فلما اجتمع السير الى المصطفى حطم مع الناس
 ما لهم ونسأهم واطفالهم فلما نزل باوطاس وفيهم دريد في شجار له

يقاد به قال باي واد انتم قالوا باوطاس قال نعم مجال الخيل لا خزن
 ضرر من ولا سهد هس مالي اسمع رغا البعير وبناق الحبير وبكا الصغيد
 قالوا ساق ملك مع الناس ذلك فقال ابن مالك فدعى له فقال
 انك اصحت ريس قومك وهذا يوم له ما بعده مالي اسمع رغا البعير
 قال اجعل خلف كل رجل اهله وماله ليتقاتل عنهم قال وهل يرد
 المهزوم شي ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه ورمح
 او عليك فصحت في اهلك ومالك يا مالك انك لم تصنع بتقديم سيفه
 هو ازن الاخو الخيل شي ارفهم الى متمتع بلادهم وعليها قومهم
 ثم الق الصبا على متون الخيل فان كانت لك الحيت شي وراك
 او عليك الفاك ذلك وقد احزرت اهلك ومالك قال لا افضل
 انك كبرت وخرفت لتطمين يا مفسر هو ازن اولاتك على هذا
 السيف حتى خرج من ظهري وكره ان يكون له ريد فيها ذكر اوراقها
 فقال دريد هذا يوم لم اشد به باليتني فيها جذع ثم قال ملك
 للناس اذا رايتوهم فاكسروا جفون سبوتكم ثم احموا خلة رجل
 واحد ثم لما جمع المصطفى صلى الله عليه وسلم السير اليهم ذكر له
 انه عند صفوان ادراعاه وسلاحا وهو يومئذ كافر فقال يا ابا
 امرنا سلاحك فقال اغضبا يا محمد قال بار غاريه مضمونة فاعطاه
 مائة درع بما يكفيها من السلاح فسأله المصطفى ان يكفيه حملها
 ففعل ثم خرج عامد الحنين مع الفان من اهل مكة وعشرة الآف
 من الذين فتح الله بهم وذكر ان المصطفى قال حين رأى كثرة من معه
 من جنود الله لن نغلب اليوم من قلة واستعمل المصطفى على مكة عتار

ابن ابي

ابن اسيد اميرا على من تحلف من الناس فلما خرج خرج معه اهل مكة
 وثمانا ومائة حتى النساء على غير دين نظار ارجون الضنايم ولا يكرهون
 ان تكون الصدمة بالمصطفى وصحبه فاستقبلوا اواى حين في عمارة الضج
 وكان القوم سبقوهم اليه فكنوا في شتابه واحنايه ومضايقه حتى
 تاهبوا فخرجوا عليه وقد شدوا شدة رجل واحد فانسروا المستلون
 راجعين لا يلوى احد على احد وانحاز المصطفى ذات اليمين ثم قات
 ايضا الناس هلموا الى انار رسول الله انا ابن عبد المطلب فان طلق
 الناس الى ان بقي مع المصطفى نفر من المهاجرين والانصار واهل
 بيته منهم ابو بكر وعمر وعلي والعباس وابن عمه ابو سفيان بن الحرث
 الذي اسلم قبيل دخول المصطفى للفتح والفضل بن عباس وربيعة
 ابن الحرث واسامة فلما انهمر الناس ورأى من كان مع المصطفى من
 جفاه اهل مكة الهزيمة تكلموا بما في انفسهم من الضغن فقال بعضهم
 لا نلتهمى هزيمتهم دون البحر وان الازلام معه في كتابته وقال بعضهم
 الابطال التجر اليوم فقال له صفوان وهو يومئذ كافر اسكت ففعل الله فاك
 فلان يربى رجل من قريش اجت من ان يربى رجل من هو ازن وقال
 شيبه بن عثمان بن ابي طلحة اخو بني عبد الدار وكان ابوه قتل يوم
 احد اليوم ادرك ثارى اقتل محمدا قال فاردت قتله فاقبل شي حتى
 تقشى فوادى فلم اطق ذلك فقلت انى صنوع منه فقال المصطفى وهو
 على بقلته البيضا للعباس وهو اخذ حكمة يسي في ركابه وكان
 جسيما شديد الصوت اصرخ يا مفسر الانصار فاجابوا اليك لبيك
 قال فيذهب الرجل لبيثي بعيره فلا يقدر عليه فياخذ درعه فيقذفها

في عنقه وسيفه وترسه ويقع عن بعيره ويخل بسبيله في يوم
الصوت حتى اجتمع اليه منهم مائة استقبلوا الناس فقتلوا فكانت
الدعوى اول ما كانت باللائحة فصارت خلصت اخرى بالخزج وكانوا
صبرا عند الحرب فاشرف المصطفى في ركابه فنظر الى مجلد القوم فقا
الآن حتى الوطيس فارجمت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا
الاسارى مكثفين عند المصطفى والتفت الى ابن سفين بن الحرث وكان
من صبر معه يومئذ وهو اخذ بغير بخلته فقال من هذا قال
ابن عمك يا رسول الله وقبض قبضة من الحصباء فحصب بها وجوه المشركين
وقال شأنت الوجوه فخرت من كل ناحية وتبعهم المشركون يقتلونهم
وعنوا اساهم وذراهم وشاهم والبهم وفر مالك بن عوف فدخل
حصن الطائف في ناس من اسراف قومه واسلم عند ذلك ناس كثير من
اهل مكة وغيرهم حين راوا نصر الله وسوله وراه المصطفى ^{سليم}
بنت ملحان وكانت مع زوجها ابى طلحة وهي حارمة وسطها يبرود
لها وانها الحامل ومعهما خنجر فقال المصطفى امر سليم قالت نعم اقتل
هؤلاء الذين ينهز موتك عنك كما تقتل الذين يقتلونك فانهم لذلك
اهل قال اوبكى الله يا امر سليم وقال لها زوجها ما هذا الخنجر قالت
ان تمامتى مشرك بجنته به واستلب ابى طلحة وخذله عشرين رجلا
ولما انهزمت هوازن استجر القتل في ثقيف فقتل منهم سبعون تحت
رايتهم واذرك ربيعة بن ربيع وزيد بن الصمه فاخذ نخطام جله
وهو يظنه امرأة فاناخ به فاذا هو شيخ كبير فقال دريد ما تريد
قال اقتلك قال من انت قال ربيعة بن ربيع ثم ضربه بسيفه فلم

يعرف

يعرف شيئا قال ليس ما سلحتك امك خذ سيفي من موخر الرجل ثم
اضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فاق كذلك كنت
اضرب الرقاب فاذا ايتت امك فاخبرها بانك قتلت ابن الصمة
فربت يوم قد منمت فيه نساك ثم بعث المصطفى في النار من فرسهم
اقواما وانزل الله في يوم حين لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حين
الايات ثم جمعت سبايا حنين واموالها قام بحبسها في الجمرات
حتى ينصرف عن الطائف السادسة والمشركون غزوة الطائف
لما فرقتهم الى الطائف اغلقوا عليهم ابواب مدينتها وصنعوا ^{لصبايع}
للقاتل فوجه اليهم المصطفى في سوال سنة ثمان فحاصره بضعاً وعشرين
ليلة وتراموا بالنبل وقتلهم قتالا شديداً او قاتل فيها بنفسه وربما
بالجنيق وقطع اعناقهم ولم يقدر منهم على شئ وقالت المصطفى لاني
وهو محاصرهم رايت ابي اهديت الى قمبة مملوءة زبداً فقترها
ديك فزاق ما فيها فقال ما اظن ان تدرك منهم يوماً هذا ما تريد
فقال المصطفى وانا لا ارى ذلك فاذا بالرجيل واستشهد من
الصحابه اثني عشر رجلا ثم انصرف عن الطائف حتى نزل الجمرات
واليهما كان قدم سبي هوازن واموالهم وقال له رجل يوم طعن عن
ثقيف ادع عليهم قال اللهم اهد ثقيفاً وات بهم ثمراته وقد
هوازن بالجمرات وقد اسلموا وكان معهم من سبيهم ستة الاف
من الذراري والنساء ومن الابل والشاء ما لا يدري عدته فقالوا
يا رسول الله انا اهل وعشيرة وقد اصابنا من البلا ما لم يحف عليك
فامرنا علينا وقال رجل من سعد بن بكر يا رسول الله انما في الخطاير

عمائك وخالاتك وخواضتك الذي كن يكفلناك ولو انا لمحننا لمر
 ابن شمر او النعمان بن المنذر ثم نزل منا مثل ما نزلت به رجونا
 عطفة علينا وانت خير المكفرين فقال المصطفى احب الحديث الى
 اصدقته ومعنى من ترون ابنا وكره نسبا وكره احب اليكم امر اموالكم قالوا
 خير تنابن اموالنا واحسابنا بل تزد البنا نسبا وانا ابنا فهاجبت البنا
 فقال اما ما كان لي ولبي عبد المطلب فهو لكم واذا انا صليت الظهر بالبنا
 فتقوموا فتقولوا انا نستضع يا رسول الله الى المسلمين وبالمسلمين الى الله
 في ابنا بنا ونسبنا فسا اعطيتم عند ذلك ففعلوا فقال المصطفى اما
 ما كان لي ومعنى المطلب فلكم فقال المهاجرون ما لنا فهو لرسول الله
 وقالت الانصار ما لنا فهو لرسول الله فقال الاقرع بن جابس
 اما انا وبنو تميم فلا وقال عيينة بن حصن اما انا وقرارة فلا
 وقال العباس بن مرداس اما انا وبنو سلم فلا فقالت بنو سلم ما كان لنا
 فهو لرسول الله فقال العباس وهنتمواي فقال المصطفى اما من نسك
 منكم بحقه من السبي فله بكل انسان ست فرايض من اول سبي صبيته
 فردوا الى الناس ابنا وهم وساطهم المصطفى ما فعل عوف بن مالك
 قالوا بالظايف قال اخبروه انه ان اتاني مسلما ردت اليه اهله
 وماله واعطيته مائة من الابل فاخبروه فادركه بالجمعة اذ بكاة
 فرد عليه ماله واهله واعطاه مائة من الابل واسلم تحسنا لاهله فاستغله
 على من اسلم من قومه فكان يقاتلهم ثقيفا لا يخرج لهم سرح الا
 اغار عليه حتى ضيق عليهم ولما ردت سبايا الى اهلها ركب واتبعة لنا
 يقولون اتسم علينا فينا حتى الجوده الى شجرة فاخطفت عنده رداء

فقال

فقال ردة واعلى رداي ايضا الناس لو كان لكم بعدد شجر قحاة نم
 لقسمته عليكم شمر ما الفيتوم في نخيلا ولا جيانا ولا كذوبا ثم قال
 فاخذ وبرة من سنام بعير فقال ايضا الناس مالي من فيكم ولا هدية
 الوبرة الا الخمس والخمس مزود عليكم فادوا الخياط والمخيط فادن
 الفلول على اهله عاروشنا ويوم القيمة ثم اعطى المؤلفه وكافوا الشرا
 يتالف بهم قومهم فاعطى اباسفين بن حرب وابنه معوية وحكيم
 ابن حزام والحريث بن كلده والحريث بن هشام وشهيل بن عمرو وخويطب
 ابن عبد الغزي وصفوان بن امية كل هؤلاء من اشرف قريش والاقرع
 ابن حابس التميمي وعيينة بن حصن القراري ومالك بن عوف كل واحد
 مائة بعير واعطى رجالا دون المائة واعطى العباس بن مرداس ابا عمر
 فسخطها واعاتبه بقصيدة فقال اقطعوا عني لسانه فاعطوه حتى
 رضى ويقال اتى به الى الفنايم فقبيله خذ منها ما شئت فقال اما ازيد
 رسول الله ان يقطع لساني بالظا بقدا ان تكلمت فتكره ان ياخذ منها
 شيئا فبنت اليه المصطفى بحلة فقبلها وقيل له اعطيت عيينة
 والاقرع مائة مائة وتركت جصيل بن سراقه الضري اما واهه جصيل
 خير من طلاع الارض كلها مثل عيينة والاقرع لكني تالفها لئلا
 ووكلته الى سلامه وجاءه ذو الخويصرة التميمي وهو يعطى الناس
 فقال يا حمر قد رايت ما صنعت لم ارك عدلت ففضب وقال ويحك
 اذ لم يكن العدل عندي فغند من يكون فقال عمرا لا اقتله قال لا ولنا
 اعطى قبائل العرب ولم يبط الا نصار شيئا وجدوا في انفسهم حتى كثرت
 منهم القالة وحتى قال قائلهم لقي والله قومه فدخل سعد بن عباد عليه فقال

ان الانصار قد وجدوا في انفسهم عليك اعطيت عطايانا عظيما
 ولم تقطعهم فقال ابن ابي انث من ذلك قال ما انا الا من قومي قال فاجمهم
 لي فجمهم في حظيرة فانهم المصطفى فحمد الله ثم قال يا معشر الانصار
 مقالة بلغتني عنكم وجدتموها على في انفسكم الم انكم صلا لا تهداكم
 وعالمة فاغناكم الله واعداء الف بين قلوبكم قالوا بل الله ورسوله
 امن وفضل شرقات الاجيبون قالوا بماذا نجيب قال انا والله لو
 شئتم لقاتلتم ولصدقم ايدينا مكة بافصد قنك ومخذ ولا تقصرك
 وطريدا فافوا بينك وغايلا فواسيناك او جدتم في انفسكم في لناعه من
 الدنيا تالقت لها قوما ليسلوا وولتكم الى اسلامكم اما ترضون ان يذب
 الناس بالشاء والبعير وترجعون برسول الله الى رعاكم فوالذي نفسي بيده
 لو سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا سلكت شعب الانصار
 اللهم ارحم الانصار وابنا الانصار فبكي الصوم حتى اخضوا الحام وقالوا
 رضينا بك قسما وخطا ثم خرجوا فاعتم شتر انصرف واجمعا الى المدينة
 واستخلف عتاب بن اسيد على مكة ورزقه في كل يوم درهما فقام
 خطيبا فقال ايها الناس اجماع الله كبد من جاع على درهم رزقي
 رسول الله درهما كل يوم فلا حاجة لي الى احد الساعة والعشرون
 غزوة بتوك وتسمى المسرة والفاضة بينها وبين
 مكة اربعة عشرة مرحلة وبينها وبين دمشق احدى عشرة
 وهي اخر غزوة غزاها بنفسه وسببها ان الروم تجمعت بالشام
 مع هرقل فامر اصحابه بالتاهب لقر وهزم وكان ذلك في شدة من
 الحر وجذب من البلاد وكان كلما يخرج لغزوة الا وري عنها الا

هذه فانه بينها للناس لبعد المشقة وكثرة العدو وليتاهب
 الناس لذلك اهبطه فقال وهو في جعازة للجد بن قيس هل لك
 العام في جلام بنى الاصفه فقال يا رسول الله اولنا ذن لي ولا تشني
 فلقد عرف قومي انه ما من رجل اشد عجبا بالناسي واني اخشى ان رايت
 نسا بنى الاصفه ان لا اصبر فاعرض عنه وقال انت لك فترلت ومنهم
 من يقول اذن لي ولا تشني الا في الفتنه سقطوا الى ان كان اما خا
 الفتنه من النساء وليس ذلك به فاسقط فيه من الفتنه اكبر لثقله عن
 رسول الله والرغبة بنفسه عنه وقال بعض المنافقين لا تنفروا في الحر
 زهاده في الجهاد وشكا في الحق وارجاها بالرسول فترل فيهم وقالوا
 لا تنفروا في الحر الاية شترانه جد في سفرة وحض اهل الفنا
 على النفقة والحل في سبيل الله فحل رجال من الاغنيا وانفق عثمان
 نفقة عظيمة لم ينفق احد مثلها فلما خرج ضرب عسكره على ثنية
 الرذاع وضرب عبد الله بن ابي نعه على حدة المسكر اسفل منه
 نحو رباب وكان فيما يزعمون ليس باقل المسكرين فلما سار
 رسول الله خلف عنه عند الله بن ابي فيمن تخلف من اهل الذ
 وخلف عليا على اهله وامرته بالاقامة فقال المنافقون ما
 خلفه الا استشقا لا وتحفنا منه فاتاه فاخبره فقال
 كذبوا لكن خلقتك لما تركت وراي فارجم فاخلقني في اهل انا
 ترضى ان تكون مني كهارون من موسى الا انه لا بني بعدى ومضى
 على سفرة ولما تر باجر يحيى ثوبه على وجهه واستحث واحلته
 ثم قال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا الا وانتم باكون خوفا منكم

ما
 ما

ما اصابهم وقال لا تشربوا من ما بيرة ولا تتوضوا منه وما من مجنون
 مجتوم فاعلفوه الناضح ولا تاكلوا منه فاصبح الناس لا ماء منهم
 فارسل الله سبحانه فامطرت حتى ارتووا وحلوا ثم صلت ناقته فخرج
 صحبه في طلبها فقال بعض المنافقين اليس نزع عمر انه بنى ويجزكم عن
 خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فاطلعه الله على ذلك فقال انزل
 قال كذا وان والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد ولني الله عليها وهي بالوادي
 من شيب كذا احببها شجرة بزمامها فادخلوا فوجدوها كذلك
 وجعل يتخلف عنه الرجل فيقال له تخلف فلان فيقول دعوه فان يك
 فيه خير فيستلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فاراحكم الله منه وما
 انتهى الى بيوت اناه بجبله بن روبة صاحب ايكه فصاحوا له
 الجزية وانشاء اهل جربا اذ روج فاعطوها وكتب لهم كتابا بالامان
 ثم بعث خالد بن الوليد الى ابي بكر وامة وهو رجل من كندة كان
 ملكا عليها وكان نصرانيا فقال لخالد تجده يصيد البقر فخرج حتى اذا
 كان من حصنة بمنظر العين وفي ليلة مقمرة وهو على سطحه ومعه
 امراته فباتت البقر تحك بقرها بباب القصر فقالت امراته ما را
 مثل هذا اقط قال فمن نترك هذة فامر بفرسه فاسرج فركب معه
 نفر من اهل بيته منهم اخوه حسان وخرجوا بطارقم فلقبهم خيل
 فاختذوه وقتلوا اخاه وكان عليه قبا وبياج فحوص بذهب فاستلبه
 خالد فبعث به الى المصطفى فجعل المسلمون يكسونه ويتعجبون منه
 فقال المصطفى اتعجبون منه لما يدبرتم من مائة في الجنة احسن منه
 ثم قدم خالد على رسول الله بيوتك بضع عشرة ليلة ولم يتجاوزها

ثم انصرف قافلا الى المدينة والقصة فيها طول جدا فليروا جمعها في
 المطولات من اراد فسك سبع وعشرون غزوة غزاهها المصطفى
 بنفسه قاتل منها في تسع احد والخندق وبرد روضة قريظة والمصطلق
 وخيبر والطائف وحكى اهل السير عن بعض السلف انه قاتل في بني النضير
 وغابه وواده القرى المشهور بذي قرد وهو قول الواقدي والفتح
 المشهور الذي عليه الجمهور انه انا قاتل في تلك التسع فقط باب
 ذكر بعثته وسراياه الى الملوك والبلاد البعوث جمع بعث وهو كما في المصباح
 وغيره الجيش تسمية بالمصدر والسر ايا جمع سرية وهي القطعة من
 الجيش يبلغ اقصاه اربعمائة سموا به لانهم خلاصة العسكر والسر والقبض

س عدت من بعث او سرية ستون فالاول بعث حمزة
 نحو سيف البحر من ناحية العين لم يقتلوا بالجليل

ش عدة بعثته وسراياه ستون على ما ذكره السهيلي عن المسعودي وقيل
 سبع واربعون وقيل ثمان واربعون الاول بعث حمزة بن عبد المطلب
 فقتله لواء ابي بن وهو اول لواء عقده المصطفى وكان اول من غزا
 في سبيل الله واول من عقده راية في الاسلام وذلك في رمضان
 على راس سبعة اشهر من مهاجرة وقيل في جمادى الاولى في ثلاثين من
 المهاجرين بمرض غير القريش حمات من الشام فبع ابو جهل في ثمانية
 رجل فبكموا الى نحو سيف البحر وهو بكر المين ساحله من ناحية العين
 بكر العين وفتح الحثية وماد ممله فوضع ببلاد سليم فالتقوا
 واصطفوا القتال فحجز بينهم محمد ر ابو عمر والحثية وكان خليفة النبي
 فانصرفوا ولم يقتلوا بالجليل الكافية اصلا هذا معنى كلام الناظم والاكتفا

ان قوله بالجملة نحو كل به الوزن

ص	فيمتد عبدة بن الحارث	لرابع او تمدد او ثاب
	بانه شيع كلا منهما	مقالذي اشكلنا وانهما
	وكان رمي بغيره لبعدها	اول من رمي بغيره سعد

في الثالث بعته عبدة بفتح العين بن الحارث بن المطلب بن عبدمناب
 لرابع بكسر الباء وبفتح نون موضع بين المدينة والمخفة وهو من منازل
 خزاعة خرج اليها في شوال على رأس ثمانية اشهر من الهجرة في سنتين او ثلث
 من المهاجرين فلقى فيها جمعا عظيما من قريش عليهم عكرمة بن ابي جهل او
 اباسفيان بن حرب فكان بينهم الرمي ولم يسلبوا السيوف او كان بعث
 عبدة قبل بعث ذالبي قبل بعث حمزة وهو قول ابن اسحق او قول
 ثالث انه شيع كلا منهما معا ولذا اشكل الامر على الناس رايتهم والاصح
 الاول وكان بين المسلمين والكفار رمي بالسهام ولم يعدوا يسكون
 العين اي لم يحجوا وزوا الرمي الى سبل السيوف ولم يضطفوا للقتال الا
 ان سعد بن ابي وقاص رمي بوميك بسهم فكان اول من رمي بسهم في سبيل
 سعد وفر من المشركين الى المسلمين المقداد بن عمرو وعتبة بن غزوان
 وكانا مسلمين لكنهما خرجا ليتوصلا بالكفار وكان لواء ابيمن حمله مسطح بن

انما هو بن عبد المطلب

ه	فيمتد سعد الى الخزار	للعير فانت رحيموا بعدد راله
---	----------------------	-----------------------------

في الثالث بعته سعد بن ابي وقاص الى الخزار بفتح الخاء المعجمة وراين
 الاولى نسخة على وزن فقال ما لبني زهير او واد بالهجاز نصب على الخفة
 خرج في القعدة على رأس سبعة اشهر من الهجرة وعقد لواء ابيمن حمله المقداد

ابن عمرو وخرج في عشرين من المهاجرين ليتمضون العير بكر العين
 الابل تحمل ميرة قريش فخرجوا على اقد امهم يكفون بالهناد ويمشون بالليل
 فصبحوها صبح خامسة فوجدوا العير سرت بالادمس فوجتوا الله ار
 اذ الى الدار يعني المدينة

ه	بعث ابن جحش بعده او اول	لخلة فقتلوا وقتلوا
ه	في سلع شهر رجب انسا نا	وانزل الله به قرانا
ه	ان يسألونك ازلت كريبا	وبامير المؤمنين يقب

في الرابع بعث عبد الله بن جحش بن رباب الازدي في سرية بعد بسب
 سعدا وهو اول البعوث قولان والثاني وهو قول ابن نعيم لخلة بفتح النون
 وسكون الخاء المعجمة على لفظ واحدة النخل موضع على ليلة من مكة وهي التي
 اليها بطن نخلة ويقال انها بستان بنى عامر فرت به يد قريش تجارة
 ومنها جماعة منهم حارث بن ابي وهب وغنوا ما مهم وقتلوا عمرو بن الحضرمي قتله
 واقد بن عبد الله واسروا عمن بن عبد الله والحكم بن كيسان واستاقوا
 العير وما عليها وهي اول غنمية في الاسلام واول قتيل قتل يده المسلمين
 واول اسرفيه وكان ذلك في سلع رجب رأس سبعة عشر شهرا وقالت قريش
 سفك محمد الدم واخذ المال في شهر حرام وقالت اليهود يقتل عمرو بن الحضرمي
 حضرت الحرب ويقتله واقد وقدت الحرب وانزل الله به اية فيه قرانا وهو
 يسألونك عن الشهر الحرام الاية فازالت هذه الاية الكرت الحاصل للمسلمين

مما قال الكفار فيهم وفي هذه السرية لقب عبد الله بن جحش يا امير المؤمنين
 وقوك المظم كرا بضم الكاف وفتح الراجح كربه
 فيمتد خميرا الخضميا لقتل عصيا هجت النبي

ش ر خاسر بعثه عمير بن عدى بن حرشه الخطمي بفتح الخاء المجهمة القا
 انا من خطبة ارسل لقتل عصا بفتح العين وسكون الصاد بنت مروا
 من بني امية بن زيد وكانت لميب الاسلام وهجت المصطفى وحر
 عليه فجزى اليها عميرا في رمضان فدخل عليها بيدها في الليل وحولها
 ولدها نيام منهم من ترصعه فحسها بيده وكان ضريرا فحى الصبي وضع
 سيفه على صدرها حتى انقذه من ظهرها ثم جاء فصل الصبح المصطفى
 فاخبره فقال لا انتظي فيها عزان وهو مثل لم يمتل به اخر قبله

ص فبعت سالم الى ابي عفاك | فقله اذى النبي وافك

ش ثمانين بعث سالم بن عمير بن ثابت الانصاري الى ابي عفاك
 بفتح العين المهملة والفاء واخرة كاف كان في بني عمرو بن عوف
 يهودي يبلغ عشرين ومائة سنة وكان يوذى النبي ويحرض عليه ويثب
 فيه الشعر وافك بفتح الهزة والفاء كذب على المصطفى فاقتل سالم
 اليه ليلا فوضع السيف على كبده ثم انقذه وكان ذلك في شوال
 على راس عشرين شهرا من الهجرة

ص فبعت محمد بن مسلمة في ربيعة لقتل كعب الملا من
 حاوره من قدموه قال عمر افكحت الوجوه

ش ثمانين بعثه محمد بن مسلمة الاوسي في ربيعة من الاوس
 منهم عبا بن بشر والحريث بن اوس وابو عيسى بن جبر لقتل كعب بن الاشتر
 اليهودي وكان شاعرا في المصطفى واصحابه فقال اللهم الكفني من الاشتر
 وفي الصحيح قال من يكعب بن الاشتر فانه اذى الله ورسوله فذهب
 اليه المذكورون فقتلوه وجأوا اليه براسه فرموا بها بين يديه فحرقوه

وقال

وقال لهما افكحت الوجوه فقالوا اوجحك يا رسول الله وكانت
 رجل الحريث قد اصانفا سيف احدهم فقتل عليها رسول الله فلم
 تؤذاه وقرول البطم الملا منه بفتح الميم والهمزة الثانية هو الذي
 يقتل ما يلام عليه وهو صفة كعب كل به الوزن وقروله فا قدموه
 اى اقدموا راسه على المصطفى صلى الله عليه وسلم

ص فبعثه زيد الى القردة | ما يجذب بقرب عمده
 فحسوا ساية التي معنا | واسرورات ثم اسلموا

ش الثمانين بعثه زيد بن حارثة في مائة راكب الى القردة بفتح القا
 والراء الى الاشهر وضبطه الدنيا على بقاء مفتوحة وراسا كنة والبكر
 بفتح الفاء وسكون الواو ما من مياها نجد بقرب غمره بفتح الغين المجهمة
 وسكون الميم موضع بين نجد وتامة من طريق الكوفة وكانت
 لطلال لجمادى الاخرة راس ثمانية وعشرين شهرا من هجرته فخرج
 يترضى عبد القريش فيما صفوان بن امية وحويطب بن عبد العزى
 ومعهم مال كثير منه فضه نحو ثلاثين الف درهم فحملوها واصابها
 العير وقيل انها كانت مائة الف مغنا فحسها فبلغ الخمس عشرين
 الف وقسم الباقي بين اهل السرية واسر وافرات بضم الفاء العجمي
 دليل قريش فاتوا به الى المصطفى فامر بقتله فاسلم فتركه وحسن اسلامه

ص فبعده بعث ابن عبد الامد | ليقطن لو ادى حويله
 طلحة مع اخيه سلمة | قد جمعوا حرب بني ارحمه
 لم يصل حتى تفرق الملا | وغنم ائمة وهم وابلا

ش ثمانين بعث الى سلمة عبد الله بن عبد الامد المخزومي الى

قطن بفتح القاف والطاء المهمل جبارنا حجة نجد في بلاد بني اسد
 على ميمتك اذا فارقت الحجاز وقال ابن احمق ما من مياها بن اسد بنجد
 وعقد له لواء وخرج في مائة وخمسين رجلا من المهاجرين والانصار
 لولده خويلد طليحة مع اخيه سلمة من بني اسد لانه قد بلغه
 انما جمعا جمعا الى حرب المصطفى بنمي الرحمة فلم يبسل الجيش اليهم حتى
 تفرقوا في كل ناحية وعموا شاء جمع شاه لصر وابل كثيرا ولم يلقوا كيدا
 فواخذوا بوسلة بذلك الى المدينة وذكر ابن عبد البر ان
 مشهور بن عمرو قتل في هذه السرية

بني بعت ابن ابيس قاتله	لقتل سفياك هو ابن خالد
ابن بنج كان صوب عرنة	جمع كسبي فلما اسند
احترق اسد فلما احترقه	دعاه واحترق حصره

ش اي يلى هذا البعث الفاشر وهو بعث عبد الله بن ابيس
 الجهمي الانصاري وقول النظر العامد الذي عمد باذن المصطفى
 الى قتال سفياك بن خالد بن بنج مضمرا الهذلي الهباني وكان صوب
 عرنة بضم العين المهمل وفتح الراءه بنون وهاء التانيث وهو وادي
 عرنة قال في الميم والفقها يقولونه بضم الراء وهو خطأ وسببه انه
 بلغه انه جمع الجوع لحرب النبي فذهب اليه الخنس خلون من الحرمر على راس
 خمسة وثلاثين شهرا من الهجرة فوجده بطن عرنة عشي ومعه اصحابه
 فعرفه فقال له سفياك من الرجل قال من خزاعة سمعت بحمك لجم فحيتك
 لا كون معك قال اجل اني لا جمع له فشي معه محمدته وسرق اصحابه فلما هذا
 الناس فناموا واسكنه قتله قام عليه فاحترق راسه ثم دخل غارا في الجبل وفضر

المنكبوت

المنكبوت عليه فجاه الطلب فلم يجدوا شيئا فانصرفوا فخرج بكس النهار
 ويسير الليل حتى اتى المدينة فلما احضرة بين يدي المصطفى دعاه وخصته
 بحضرة بكسر الهم وسكون الخاء وضاد ميملة ما يختصره الانسان بيده
 فيمسكه من نحو عصى او عكازة فوضع اليه عصى وقال تخبر بيده في الجنة
 فكانت عنده فلما احضر اوصى باذراجها في كفته فجعلوا لها بين يديه
 وكفته وكانت غيبته ثمان عشرة ليلة

بمشة المنذر والقرا الى	بمقصونة فطابوا نزلوا
فاستشهد السمرنا الاكيميا	هو ابن زيد كان رثاء صبيا
ووجد النبي حزنا حتى	قنت شهرا في الصلاة تحتها
يدعو على القفال حتى انزلوا	المسك الاية رثنا علا

ش الحادي عشر بعثه المتدرب بن عمرو الانصاري الحرزي وبعث القرا
 من الانصار منه وكانوا سبعمين لا اربعين على الاصح الي بيرومونة
 بالنون ما لبني عامر بن تمصمة في صفر على راس ستة وثلاثين شهرا
 من هجرته وسببه ان فلاعب الاسنية الكلابي قدم المدينة فعرض عليه
 المصطفى الاسلام فلم يسلم ولم يبعده وقال لو بعثت مني رجلا الى اهل نجد
 رجوت ان يجيئوا قال اخشى عليهم قال انا لاصم جار وكان شباب من الانصار
 يسمون القرا يصلون بالليل ويقرون فبشتم وكانوا سبعمين كاتفر حتى
 نزلوا بيرومونة فطابوا فيها نزلوا بضم النون والزاز وبعثوا حرا
 ابن ملحان بكتاب المصطفى الى عامر بن الطفيل فلم ينظر في كتابه وقتل
 الرجل ثم استصخ عليهم بنى عامر فاقوان بجيبوه وقالوا لن تحفر جوارنا
 الا سنة فاستصخ عليهم قبائل من سليم عصبية وذكوان وغيرها فقتلوا

منه حتى احاطوا بالقوم في رحاصهم فلما راواهم اخذوا سيوفهم ثم قاتلوا
 حتى استشهد السبعون الاكب بن زيد بن قيس الانصاري فانهم
 تركوه وبه رمق فمات حتى قتل يوم الخندق وذلك لانه كان رتا
 بضم الواو سكن المشاة فوق شمرهزة اي شديد القوة صبيا وقدم
 عمر بن ابيته على المصطفى فاخبره فوجداه حزنا عليهم حزنا شديدا
 حتى من شدة حزنه قنت شهرا في الصلاة اي صلاة الصبح قبل غيرها
 محتاتفج الموحدة وسكون الحالملة ثم مشاة اي خالصا يدعوا
 على القبائل الذين قاتلوا القرا حتى نزل الله عز وجل ولا يسلك من الامر شيئا

و منتهى منتهى مرشد	ارغام بن ثابت واستند
هذا البخاري وغيره	سبعة منهم بنو غسان
سرو زيدا خبيبا	وشملوا ابن طارق سريعا
سراذنا جيبا قتله	لذلك زيد مشرفه فعله
وقصدت هذيل راس عاصم	حمته وبرد من سبيل عاصم

على ثلاث عشر بعثه في صفر راس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة الى
 الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبعين مهمله ما لهذيل بين مكة وعسفا
 واشتر عليهم مرشد بن ابي مرشد الغنوي كذا في الطبقات لابن سعد
 لكن في غيرها انهم كانوا عشرة وان اميرهم عاصم بن ثابت الاوسي
 وهذا هو الذي اسنده البخاري في كتاب التوحيد وغيره وفي هذا البحث
 خان اي عند بسببته منهم على رواية البخاري وعليه جرى الناظم وفيك
 ستة فقط وجزم به بعضهم وذلك انه خرج اليهم بنو كيسان قرب
 من مائة رام فاخطوا بهم فقتلوا عاصم وستة معه واسروا زيد بن الدثنة

الحرابي

الحرابي وخبيب بن عدي الانصاري وسامكة بنه وقعة
 بدر فابتاع خبيبا عقبة بن الحارث فقتله بابيه وكان ممن قتل
 بيدرو ابتاع زيد اصفوان بن ابيته فقتله بابيه وقتلوا عبد الله
 ابن طارق وتركوه صريحا وقصدت بنو هذيل اخذ راس عاصم لكونه
 كان قتل ليو مراد اخرين من بني عبد الدار اما سلافة بنت سعد
 فقد رت ان امكها الله منه لتشر في راسه الخمر وجعلت لمن جاء بها
 مائة ناقة فتسارع بنو هذيل الى اخذها ليبيعوه لسلافة ففتح الله
 وسكون الموحدة اي نخل اوزنا يبارسها الله عليه مثل الظلمة ثم جاءه سيد
 جار عاصم من اخذه وذلك انهم قالوا الدبر يذهب ليلانا فخذ
 فارسا الله سيلا فاحتمله فذهب به فلم يقعوا الجسته ولا لراسه
 على خبر وكان نذر ان لا يمسر مشركا فخر الله قسمه فلم يروه اضلا ولا موقلا

ص	فبعثه محمد بن مسلمة	للقرظ اصاب منهم مائة
هـ	شاه كظم ونما اصابتها	بعضهم وبعضهم هراب
هـ	لم يبرضوا الله من امرها	اميرهم واسروا ثمانا

من الثمان عشر بعثه محمد بن مسلمة بن خالد بن علي الاوسي الى القرظ
 بعض القاف بعد هاراء مفتوحة وظالمجة جمع قرظ قبيلة على سبع ليال
 من المدينة تغزوا المصطفى منهم عمرة فخرج اليهم لمشرخلون من المحرم راس
 تسعة وخمسين شهرا من الهجرة في ثلاثين راكبا فلما عليهم وقتل واصاب
 منهم مائة اي غنيمة شاه لهم ونما النعم مائة وخمسون والفتنم
 ثلاثة الاف واصابوا من القوم فقتلوا بعضهم وبعضهم هراب جمع هار
 ولم يبرضوا بفتح المشاة التخمية وفناد مجه مخففة للظن بضم الظالمجة

بندها

وسكون العين سكنت تخفيفا وهم النسا جمع فحينه سميت به
 لا فضا تظن مع زوجها حيث ظن وهو امر زامة اي طلبه اميرهم محمد
 ابن سلة واسروا ثمانية بمثلته مضمومة بن اثال بضم الحزة اللغني
 واخذروا الى المدينة وغاب تسع عشرة ليلة وقدم اخر المحرر

هـ	فبعثت عكاشة بن محسن	نهر مرزوق مروي
هـ	اسد بن مويان اي من قريش	فهر بوا ومال القوام من كيد

ش الرابع عشر بعثت عكاشة بضم العين وتخفيف الكاف وتشدد ابن
 محسن الاسدي الى عمرو وبتغ الفين المبيعة وسكون الميم بعد ما رآه
 مماله مرزوق وهو ثوية تصغير ما اي هو ما لبني اسد وهو على يمين
 من قيد بفتح الفاء وسكون التحتية ويقال بالنون وكان في ربيع الاول
 سنة ست من الهجرة وكان معه اربعون رجلا فسلم به القوم فصر بوا
 ووجدوا رجلا فامسوه فالتهم على نعم لبني عمر له فاستاقوها وهي
 مايتا بغير ومال القوام في سريتهم من كيد وهو المكر والخديعة وتصغر

الناظم لفظ ما وزاد اي التفسير به للوزن

هـ	وبعثت ايضا الى ذى القعدة	محمد الى بني ثعلبة
هـ	في عشرة فاحدق الاعراب	بهم وكانوا مائة اصحابا
هـ	اكلهم قتل سوي بن مصلح	اجرح جرحا سائما اسله

ش الخامس عشر بعثت الى ذى القعدة بفتح القاف وشه الصاد المملة
 موضع في طريق المراق من المدينة بينها وبين المدينة اربعة وعشرون
 ميلا سمي به لفضيه في ارضه اي جيت وقيل هي على يريد من المدينة الى
 بني ثعلبة في عشرة رجال وكان في ربيع الاول سنة ست فوردوا عليهم

ليلا فاحدق بهم الاعراب وكانوا مائة فمروا ساعة ثم حملت الاعراب
 عليهم فقتلوا الا محمد بن سلة فانه جرح جرحا سائما فاسله من جرح
 ورجع الى المدينة وقول النظم فاصابوا اي اصابوا بهم وهم كلهم وهو بالرفع
 تؤكد للضم المرفوع وقوله فاسله خسو كل به الوزن من

هـ	فبعثت لعمرو اباعبدة	لعمرو القوم وجاءوا حيدة
هـ	لكن اصابوا رجلا فاسلا	وعنفوا سائما لهم

ش السادس عشر بعثت لعمرو اي ذى القعدة لبني ثعلبة الذين
 قتلوا العشرة اباعبدة عامر بن الجراح في شهر ربيع الاخر سنة
 ست فخرج اليهم في اربعين رجلا فمروا فلم يجد منهم احدا وخادوا عن
 مكانهم حيدة اي تخروا عنه وصعدوا في الجبال لكن اصابوا منهم رجلا
 فاسله فتركوه وعنفوا سائما بالله وفعما من نعمهم فمنا رسول الله وقسم البقية عليهم

هـ	فبعثت زيد بن سلم	وهو بطن بطن الجحوم
هـ	وقد اصابوا ثمانا وشاء	واسروا ما الله منهم ثمانا

ش السابع عشر بعثت في ربيع الاول سنة ست زيد بن حارثة
 لبني سليم بطن بطن نخل عن المدينة باربعة برد وهو بالجحوم بفتح الجيم
 وضم الميم الاولى على بنا فقول بلد بارض بني سليم عن بطن نخل ويقال
 الجحج بالحاء المملة فاصابوا امرأة من مزينة تسمى حليلة فذلتهم عليهم
 فاصابوا ثمانا وشاء واسروا من ثمانا الله منهم وكان فيمن اسروا حليلة
 التي ذلتهم فوهب المصطفى للزينة نفسها وزوجها

هـ	فبعثت للمصطفى اخذوا	عمر قريش كلبا ونقدوا
هـ	وفقه كثره واسدى	من نبع العير اتوا والصرى

شهر النبي زوج زينب بنت جحش ، بها جارت راقلة ان بجارة

ش الثامن عشر بعثة زيد بن حارثة ايضا الى اليمن بكرة العين ومكادها
من ناحية ذي الروة على ساحل البحر بطريق قريش الى الشام على اربعة اميال
من المدينة فخرج في جمادى الاولى سنة ست لما بلغه ان يد قريش قد بنت
من الشام فبعثه في سبعين ومائة راكب لا اعتراضا حتى وافوها وكا
لصفوان بن امية كلما فاخذوها وما فيها ونفذوا اذ ذهبوا بها الى
المدينة واخذوا فصة كثيرة واسرى ممن كان معهم ومنهم صهر النبي ابوالمعالق
ابن الربيع زوج زينب وهو ابن اخت خديجة واسمه على الاحمق لقيط
فاستجارها اذ تزوجته فاجارته وهو اهل ان يجار من الاسر
وزوجوا عليه جمعة ماله الماخوذ

ش	ش	ش	ش
ش	ش	ش	ش

ش التاسع عشر بعثه زيد بن حارثة مرة رابعة الى الطرف بفتح
الطا والراء هو ما قريب من المراض دون الفخذ على ستة وثلاثين ميلا
من المدينة في جمادى الاولى سنة ست فانصرف اليه ثعلبة في خمسة
عشر رجلا فاصابوا انماهم وشياهم وهرب الاعراب واصبح زيدا
في المدينة وهي عشرون يميرا ولم يلق كيدا وغاب اربع ليال

ش	ش	ش	ش
ش	ش	ش	ش

ش	ش	ش	ش
ش	ش	ش	ش

ش المشرك بعثه ايضا مرة خامسة الى حشيش بكرة الحاهل
وسكون السين المهمل والقصر على بنا فعلى موضع من ارض جدام وراى
وادى القرى الى قوم من جدام بكسر الجيم قبيلة من اليمن في جمادى الاولى
سنة ست فخرج في خمسين رجلا فالتهمهم على غيلة في وقت
الصبح فقتل منهم المراض بعين مملعة وضاد مبعجة واباه اذ اباه هنديا
بضم الهاء مصغرا وهو المراض الذي عارض في قومه لدجيمة الكلبى ود

ان دحية اقبل من عند قيس وقد اجاره وكساه فلقية الهنيد وابنه
في ناس من جدام بحشيش فقطعوا عليه الطريق بالقي بكرة القاف وشذاليا
وهي الارض الحالية واخذوا مناهة فقدم على المصطفى صلى الله عليه وسلم
فاخبره فبنت زيد الميرهد السرية ومعه خمسين رجلا فجهوا عليهم
فقتلوا منهم الهنيد وابنه واخذوا الف بغير وخمسة الاف شاه
واخذوا السبي وكان فيه مائة من النساء والصبيان فجاء زيد بن ربيعة
الجذامى في نفر من قومه الى النبي وذلك انه كان معه كتاب المصطفى

اليهم كتبه لهم ليا ان قدم عليهم فاسلموا واستمعدوا للقوم عما وقع منهم
في حق دحية فسأل المصطفى ان يرد اليهم المغنم وهو اموالهم مع حرمهم
فقال يا رسول الله لا تحرم علينا حلالا ولا تحل لنا حراما فقال
كيف اصنم بالقتلى قال اطلق لنا من كان حيا ومن قتل فهو تحت قد
هاتين فبعثت معهم عليا الى زيد يا نوره برود ما لهم وخر بهم اليهم قرود

الكل اليمم واقفاً بما عهد اليه المصطفى ووقع هنا زيد بن رفاعه وعند
ابن ابي عمير رفاعه بن زيد بن وهب الجذامي وهو الصحيح وقول النظم
وابه على لغة النقص كقوله يا به اقتدى عدى في الكرم

ه	ه
ه	ه

من الحادي والعشرون بعثه لزيد ايضا مؤثرا له على سرية سادسة
وقوله لوجه بكر الواد وتنوين اخره اي لجمدة ثم فترها بقوله
وادى القوي من اعمال المدينة في رجب سنة ست واصيب المسلمون
يوئيد قتلا فريثا وارث زيد بضم الراء والمناة الفوقية وشهد المنة
مبنى للجبول اى حمل من المعركة فداخنته الجراح والرت والريث التوت
الحلق الذي فيه بقية وقوله من خليط القتلى جمع قبيل اى من وسط القتلى
المخاطين فالأزيد اى اقسام لان شمس رأسه جناية حتى يفروا بنى
قزاة فلا استقل من جراحتهم غواهم وسيجيء

ه	ه
ه	ه
ه	ه

من الثاني والعشرون بعث عبد الرحمن بن عوف الزهرى أحد
الضرة في سرية بعده اى بعد زيد لكلب اى الى بنى كلب وهم
بدومة بضم الدال وفتحها لكن انكر ابن دريد الفتح الجندل من
بلاد الشام بقرب تبوك في شعبان سنة ست وعاة المصطفى
بين يديه وعمه بيده واشد لعامة بين كفية قدر شبر

وكانت

وكانت سودا وقال اغد لبسم الله وفي سبيل الله قاتل من كفر بالله
لا تغدر ولا تقدر ولیدا فذهبت فدأهم الى الاسلام ثلاثة
ايام فاسلم الكلبى اميرهم واسمه الاصمغ بن عمرو وكان نصرانيا
واسلم معه ناس من قومه ومن بقي على دينه بيد الجزية وامر بنى
عبد الرحمن ان يصاهر الاصمغ اذا استجابوا له فتح ذلك يقنى
عبد الرحمن ابنة ذلك اى الاصمغ واسمها تاضر بفتح المشاة فوق
وتخفيف اليم وصاد ميمه مكسورة وقد فرطها المدينة وهي
امر ابى سلمة بنت عبد الرحمن التابعى الجليل

ه	ه
ه	ه
ه	ه

من الثالث والعشرون بعثه على بن ابى طالب الى فديك بفتح الفاء
والدال بينهما وبين المدينة يومان وحصنها يقال له الشموخ الى
بنى سعد بن بكر في شعبان سنة ست لما بلغه انهم جموا جمعاً يريدون
امداً اذ خبير فسار على اليم في نهاية رجل خيول الليل سيراً ويكنون
نهاراً حتى انتهوا الى ما بين خيبر فذلك فوجدهم وارجل فامنوه
فذلهم عليهم حتى اتاهم غفلة فاعاروا عليهم فمروا بالظن بضم
الظا للنساء واستاق انمامه وكانت خمسية يميز والفي شاة
فقد نواجها المدينة ولم يلقوا كيدا وقول النظم غير وني بفتح

ه	ه
ه	ه

الواو اسمر فاعل من الونا وهو الضمف كل به الوزن

صح في سئل الطورق باننا أميرها الصديق
 من الرابع والمشرق بعنه زيدا الى اقرقره بكر القاف وسكو
 الراء واسها فاطمة بنت ببيعة بناحية وادي القرى في رمضان
 سنة ست بسبب ما مروه هذه غزوة سابعة لزيد فاخذ
 اقرقره فقتلت بالبنا المنقول بمسفة اى قتلها قيس بن الحبر
 وهى عجز قلا عسفاى بعنف رنط برجليها حبلا وربطها بين
 بعيرين وزجرها فذها فقطعاها وذلك لانها سببت النبي
 واخذ سلمة بن الادكوع بنتها حارثة بنت مالك وسميت اقرقره
 لانها كان لعلق في بيتها خمسون سيفا كلها طافا ومحرم وما ذكر من
 ان زيدا هو امير هذه السرية هو ما جاء في طرق لكن صح في صحيح مسلم الطورق
 من رواية اياس بن سلمة بن الادكوع عن ابيه بان اميرها انما هو الصديق

ص	قتله ابن عتيق معه	قوم من الخوارج في سنة 6
6	خيبر لابن ابي حقيق	قتله اعيان بالتوفيق
6	واقتلوا قتيل في السنة	ادناك ارباع او خامسة

من الخامس والمشرق بعنه عبد الله بن ابي عتيق وارسل منهم
 قوم من الخوارج وكانوا اربعة مسمود بن سنان وعبد الله بن ابي
 وابوقنادة وخزاعي بن اسود كى تمنعه اى تمنع هذه الاربعة
 ابن عتيق من ان يصل اليه احد فساروا لخيبر لاجل قتلى ابي رافع
 عبد الله بن ابي حقيق مصغرا اليهودى وكان ممن حزب الاحزاب
 واذى رسول الله فخرجوا حتى اتوا خيبر ليلا فجمعوا لايمرون بباب
 الا اغلقة فلما انتهوا الى منزله صعدوا اليه وقدموا ابن عتيق

صوابه
 صه قوما

لانه كان يتكلم باليهودية فاستاذنوا فخرجت امراته قالت من انتم
 قالوا من العرب نلتس الميرة فلما دخلوا اغلقوا عليهم واعلمهم الباب
 فازادت الصياح فاساروا اليها بالسيف فسكنت فابتدروا
 بالسيف فقتلوه في فراشه وما د لظهر عليه في سواد الليل الابيضه
 وتحامل عليه ابن ابيس بسيفه في بطنه حتى انقذه وكان ابن عتيق
 ضعيف البصر فوقع من الدرجة فاصيبت رجله فحلموه وكنوا به
 يومين وخرج في طلبهم ثلاثة الاف فلم يروهم فرجعوا ثم قتلوا
 على المصطفى فاخبروه فقال افلحت الوجوه واخلفوا في قتله وكل
 يدعيه فتظن المصطفى الى اشيا فصر فاذا اثر الطغام في ذباب ابن
 فقال هذا قتله وفي البخارى ان ابن عتيق قتله وانه دخل اليه
 وحده وصحبه خارج الدار واخلف في اى وقت كانت هذه السرية
 فقتل في السنة السادسة من الهجرة وقتل الثالثة وقتل
 الرابعة وقتل الخامسة وقتل غير ذلك

6	فبعده بعث ثلاثون رجلا	امر ذالك ابن رواحة البطل
6	فقتلوا اسيرا	ابن رزام لا اصابت خيبر
6	وخرج من شوخط كان معه	قتل عبد الله لما صرعه
6	فبعث النبي في مجته	فلم يكن يوفيه حتى موته

من السادس والمشرق بعث بالثنتين وهم ثلاثون رجلا
 بالوقف واصله رجلا لكنه سكن للضرورة وكان امير ذلك البعث
 عبد الله بن رواحة الانصارى الرجل البطل اى الشجاع الى اسيرين
 رزام اليهودى فخرجوا حتى اتوا خيبر في شوال سنة ست وذلك انه لما قتل ابن ابي حقيق

امرت يهود عليهم اسير فضار بجرب على المصطفى فساروا حتى قتلوا
 اسيرا بضرة الهزبة مضغرا وهو ابن رزاه بكسر الراء وتخفيف الزاي
 لا اصاب خيرا وذلك انهم ساروا اليه وامنهم وقالوا بعنا النبي اليك
 ليستملك على خبير فطمع فخرج في ثلاثين يهوديا حتى اذا كانوا بالطر
 اهورى بيده الى سيف عبد الله بن ابيس فقال اغدرا فضربه بالسيف
 فسقط عن بعيره فبيده مخزض بكسر فسكون عصى معوجة الراس
 من شوحط ابغ الشين المعجة شجر يتخذ منه القسي فسبح راس عبد الله
 لما صرقة شرمالت السرية على اصحابه فقتلوهم غير واحد ثم قدموا
 على المصطفى فاراه عبد الله الضربة فبصق النبي في شجته فلم تكن تؤذيه حتى مات

من فبعته لوزن جاسرا الى المرينين الذين مثلوا
 بهم رسول الله في القتل كما قد فعلوا في الرعاة مثل ما
 وما رواه ابن جرير كونا جرير المرسل فارده وهذا

من السابع والعشرون بعثه كرز بضرة الكاف بن جابر الفهري
 الى المرينيين بضرة العين وفتح الراسموا به لادن الكره من عرينة
 بطن من بجيلة وقي الصحيجين انهم كانوا ثمانية نفر وهم الذين مثل
 بهم رسول الله في القتل كما مثلوا هراي فصل بهم مثل ما فعلوه في الرعاة
 بضرة الراجع راج فانهم قتلوا القحاح النبي او الصدقة ومثلوا
 بهم وذلك لانهم قدموا على النبي مضروورين فاشترتهم فلما صبحوا قتلوا
 رعا القحاح واخذوا عامدين الى ارضهم فاحضروا الله فقطع ايديهم
 وارجلهم وسمل اعينهم وجعلوا يقولون الما فيقول النار واما ما رواه
 محمد بن جرير بفتح الجيم الطبري بسنده من كون المرسل اليهم هو جرير بن عبد الله

فارده

فارده وهما بسكون الهاء اي لضعفه جدا لان في روايته ان
 السرية كانت في سنة ست واسلام جرير في العاشرة هذا اما
 به الرد لكن صار بعضهم الى الجمع بان كرز كان امير السرية وكان جابر
 اذ ذلك كافرا وكانت الافكار تقابل مع المصطفى حمة فحضر منهم من

١	١	١
٢	٢	٢
٣	٣	٣
٤	٤	٤
٥	٥	٥
٦	٦	٦

من الثامن والعشرون بعث عمرو بن ابية الضري بفتح الصاد
 المجه الى قتلا ابن سفين بن حرب افضل قرين زانيا في الجاهلية
 بسبب ما فعل من كونه جهرا عرابيا يخبر بكسر الخاء المعجة يقتله النبي
 فلم يطق وذلك انه جاءه وهو بمسجد بني عبد الاشهل فذهب ليجني
 على المصطفى فحذبه اسيد بن خضير باخلة ازاره فاذا بالخبر فاسقط
 من يده فقال المصطفى اصدقني قال وانا اس قال نفر فاخبره فحلى
 سبيله فاسلم فحينئذ ارسل المصطفى عمرا وماراج وحده بل راج
 ومعه صحابي قتل هو جبار بن صخر الانصارى وقيل سلمة بن اسلم
 الانصاري وقال ان اصبتمنا من غرة فاقتلاه فدخل مكة ومضى
 عمرو يطوف بالبيت فراه مموية فمرفه فاخبر قريننا فحافوا
 وطلبوه وكان قاتكا في الجاهلية فقالوا ليات نخير لحشد واله فرب
 ولم يجمع باي سفيان وقد زام له ان يسلم بفتح اوله ونالته ولم يطق الضم ونفقته

قتله وقتل عمرو في الطريق ثلاثة رجال لتي عبد الله بن ملك فقتله
وقتل آخر من بني الدليل سمعه يقول

ولست بمسلم ناديت حيا . ولست ادين دين المسلمين
واسور جلا فقهه المدينة .

بعت ابان بن سعيد بن عبد مناف من بني نضلة
من الناصع والمسرور بعت ابان بن سعيد بن العاص الاموي الى نجد
وذلك البعث وقع من بعد فتح خيبر وقوله قد عدت اضم العين اي
قد عدت بعض اهل السيرة هذه السرية من جملة البعث ويحك
ان المراد قد عدتها بعد فتح خيبر

من اشهد من بعت عمر بن الخطاب في شعبان سنة سبع في
ثلاثين رجلا الى تربة بضم المشاة رفح الراء مخرجا موحدة بوزن
موضع في بلاد بني عامر وقيل واد بقرب مكة قريب من هوازن فانا
الخبر فمروا وبعوا عمر فلم يلق منهم احدا وعاد عمر راجعا الى النبي احمد ا

ص بعت ابن عمر الى كلاب بعتهم ومتر في كنانة
ابان بعت الى فزاره في سنة قد فتح مع زياده

من الحارث والثلاثون بعت ابي بكر الصديق الى بني كلاب بكسر الهمزة
والتخفيف قبيلة بنجد وكان بعتهم في شعبان سنة سبع يعقب
بعت عمر فقتل ناسا من المشركين وكان شعارهم امت امت وقول
الناظم ومتر في كنانة في هذه الاجوزة المسماة بنظم الدرر

السنية

السنية في سيرة خير البرية في البعث الرابع والمسرور ان بعت
ابي بكر الى بني فزاره في صحح مسلم قد فتح مع زيادة في الحديث من

بعتهم بشيرا الانصار
نساء لهم ونساء فادركوا
واخذوا الاموالهم

من اشهد من بعت بشير الفخ الموحدة الاء نصاري
البدرى والد النعمان الى فادك بالتحريك في شعبان سنة سبع
الى بني مسرة ومعه ثلاثون رجلا طفي رعا الغنم فقال عن الناس
نفي لو اديهم فساق النعم والشيء واخذ ربحها نحو المدينة فخرج
الصنوخ الى اصحابه فادركوا بشيرا فتراوا بالبلد ففني نبلا اصحابا
بشير فقتلوه وسفكوا دما وهو وساقوا الاموالهم وسلم بشير
من بعد ما ارتث بضمقر التاء لا تقدر من

بعتهم الليثي غالبا الى
فزاره ونساء
قتلها اسما الى ربه
قال له النبي هذا قبيلة
في باختر بن بعتهم امامه

من اشهد من بعت عمر بن الخطاب في شعبان سنة سبع
من اشهد من بعت عمر بن الخطاب في شعبان سنة سبع
من اشهد من بعت عمر بن الخطاب في شعبان سنة سبع
من اشهد من بعت عمر بن الخطاب في شعبان سنة سبع

رجلا وهجوا عليهم فقتل قوما وساق نعا وضاء ولم يستاسرن
 بفتح الراء قبل نون التوكيد الخفيفة من جاء منهم وقيل كان ثلثه
 الغزوة اسامة بن زيد قتل فيهم من اسلم وهو نضيك بن مرداس
 وكان نطق بكلمة التوحيد فقال لا اله الا الله فلما قدر قال له النبي
 قتلت بعد ان قالها قال انما قالها خوفا من السيف قال هلاشقت
 عن قلبي هل تخس كذبه بكسر الهمزة والفتحة انما قالها صادقا او كاذب
 قال اسامة فما زال يكررها حتى تمت اني لم اسلم الا يومئذ ونزل
 في البخاري على هذه السرية باب بعثة اسامة للحرقات بضم المهملة
 وفتح الراء ثقفان نسبة الى الحرقه من حصينة واسمه جحيس بن
 وساق البخاري هذه الحديث بتمامه وسيجي ذكر هذه الواقعة بعد
 ذكر عشرة بقرات وهو البعث الرابع والاربعون وقوله عشره بشكره للوزن

ص	بعث بشير الانصاري	ثامنة ليعين راجع
هـ	الغنائم صرورا وقد حصر	ارضهم فلم يجد الا
هـ	فاسقا ورجلين اسرا	فاسلما بالاسلام فاحضرا

س الرابع والثلاثون بعثه ايضا بشيرا الانصاري الى يمن بفتح المثناة
 التحتية موضع بقرب مكة وقيل هو بضم اوله وقيل بزيادة همزة مفتوحة
 اوله والميم ساكنة في الكل تدنون اخره ارض لفظان اوله بنى قزاره
 والجبيل بفتح الجيم وبأموحدة مخففة بعدها الف وراء اسم موضع
 بقرب خمير او ما يقرب وادي القرى او ارض لقزاره وغوره او بين قزاره
 وكلب وكانت في شوال سنة سبع فلما قدر عليهم هربوا وهم على ارضهم
 فلم يجد الا النعم فساها واسر رجلين فاسلما حين احضرا الى المصطفى صلى الله عليه وسلم

ص	بعث ابن العوجاء	وهو بعيد عمرة القضاء
هـ	الى سلم جاهم عن لهم	فجاءهم وقد اعدوا اسلام
هـ	سخرت امواسه قتيلا	اصحابه وهو فقد كمالا
هـ	من بعد جرحه الى ان قدما	على النبي ساء الماسما

س الخامس والثلاثون بعث ابن العوجا بعد بعث بشير
 واسمه الاخر من حاميعة ورا السن والمرج بفتح العين المهملة وسكون
 الراء شرجيم وهذا البعث هو بعيد بالتصير اي بعد عمرة القضاء
 بايام قليلة وعمرة القضاء في السنة سبعم وكان بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
 فصغرا فخرج اليهم في خمسين رجلا وتقدمه عين اي طليعة لخصم
 فخذ رههم فجاهم الاخر ومن معه وقد اعدوا للحرب بناهم فدعا
 الى الاسلام فقالوا لا حاجة لنا فيما دعوتنا اليه ثم تراءوا بالنبل ساعة
 وانت الامداد من كل ناحية فقاتلهم الاخر وقتل اشديا قتل
 عامة اصحابه واصيب هو جرحا مع القتل فقامل اي تكلف المشي على
 مشقة من بعد جرحه الى ان قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من القتل ص

هـ	بعث غالب الى الكديد	الى بنى الملوخ الرقود
هـ	من عليهم غارة فاساقا	نعمس وادركوا الحاقا
هـ	به فجادهم بالسيل فم	قد رهم يستردوا النما

س السادس والثلاثون بعثه غالب بن عبد الله الليثي الى
 الكديد بفتح الكاف ودالين اولها من كسورة وبينهما مشاة تحية
 موضع بين مكة والمدينة فيه عين جارية عليها نخل كثيرين قديد
 وعسفان الى بنى الملوخ بكسر الواو المسددة وهم من بني ليث وكان بعثه

مايتي رجل فشن عليهم الفارة في وجه السحر فاستاق نعيمهم وقتلوا
 جماعة كثيرة وخرج صريح القوم فادركوا غالباً واصحابه ولحقوا به
 بسرعة وجأ بهم ما لا يقبل به لهم فقتلوا منهم وما بقي بينهما الا وادي
 فجاء الله بسيل عظيم فحال بينهما ولم يقدر وان يستردوا وانهم وهم
 ينظرون اليها عياناً مع كثرتهم وقول النظم الرقود في موتهم حسوكله الوزن
 ص **فبعثه ثلثة الى فداك** **اجل مصاب من خطا قبل فداك**
مع نعيم فاصابوا النجاة **وقتلوا في الله فداك**
 ش السابع والثلاثون بعثه غالب بن عبد الله مرة ثالثة الى فداك
 في صفر سنة ثمان من اجل من اصاب بها من الصحابة وهلك بالقتل
 مع بشير الانصاري في البعث المار فخرج في مايتي رجل منهم اسامة
 ابن زيد فاغاروا عليهم وقت الصبح فاصابوا منهم نعيماً وقتلوا منهم
 قتلا ذريعا في الله تعالى لا يخافون لومة لائم **ص**
بعث شجاع بعده الى بني **عاصم بالسبي الى هواز**
يسير ليلا يكرن النصارا **فسار حتى صبح الهيار**
اصاب منهم نعيما وثناء **وحسوا ونسوا ما جاء**
 ش الثامن والثلاثون بعث شجاع بن وهب الاسدي الى بني عامر
 بالسبي بكسر السين المهملة وبالظهير اسم موضع على خمس ليال من المدينة
 في ربيع الاول سنة ثمان في اربعة وعشرين رجلا الى جمع من هواز
 فكان يسير ليلا ويكن نضرا حتى صبحهم على غفلة فاصاب منهم نعيماً
 كثيرا وثناء فقد نوا بها المدينة فحسوها واقتسموا فكانت
 ستمهم خمسة عشر بعيراً وغنوا خمسة عشر ليلة

فيه شكيب بن عمير بن غفار لذات اطلاق فحلوا بالديار
 فوجدوا الجمع كثيرا قاتلوا من اعظم القتال حتى قتلوا
 الا الامير بن عمير كعبا بخارجيها كان وزاء صعبا
 ش التاسع والثلاثون بعث كعب بن عمير الغفاري الى ذات اطلاق
 وهي ورا وادي القرى وقيل هو ارض الشام في ربيع الاول سنة ثمان
 في خمسة عشر رجلا فساروا حتى حلوا بها فوجدوا جمعا كثيرا فدعواهم
 الى الاسلام فلم يجيبوا ورؤسهم بالنبل سمر قاتلوا قتلا شديدا حتى
 قتلوا وما نجا منهم الا امرهم فانه انقلت منهم وهو جريح وكان
 رصاصا على المسلمين شق على المصطفى وهو بالبعث اليهم فارتحلوا فتركهم
 بعث عمرو بن العاصي الى قضاعة فمر على قاصي
 ذات السلاسل وكان من معه عدل ثمانية فبعثه
 وبعث ابن العاصي كثرة الجمع ارسل يستمد قدر الوصح
 ارسل له ابا عبيدة ورد في مايتين منها شيخا الرشد
 الممران بالحقان محسرا فلهقوه ثم ساروا طرا
 حتى لقوا جمعا من الكفار فزرب الكفار للأديار
 ش الاربعون بعث عمرو بن العاص الى قضاعة بذات السلاسل
 بنعم السنين الاولى وقيل بفتحها وكسر الثانية ما بارض جدام على
 عشرة ايام من المدينة وقيل الماسه سلسل فسميت الفزوة
 ذات السلاسل فخرج في جمادى الاخر سنة ثمان في ثلاثمائة من
 وجوه المناجيرين والانصار فسار الليل وكن النهار حتى دنا منهم
 فبلغه كثرة الجمع فارسل المصطفى يستمد فامده باني عبيدة بن الجراح

الديار

في مائتين منهم الشيخان ابوبكر ومحمد فلقوا نصر ثم ساروا جميعا
فلقوا جمعا كثيرا من الكفار فحمل عليهم المسلمون فهربوا وتفرقوا

ص	فبعثه ايضا اباعبيده	في عدة وهم ثلاثا
هـ	وهو الذي تعرفه جيش الخبط	يلقون غير القرينش فقدر
هـ	وكان زادهم جراب تمر	فاكلوا الخبط بعد ان شرب
هـ	وفيه القى البحر حوتا ميتا	يدعونته المنبر حتى ميتا
هـ	شهر ابي الجبيش حتى ممز	من الكهده وحلوا وادهنوا
هـ	وفيه قيس بن سعد شمر	جزائر الجبيش حتى ايتما
هـ	عمره اميرهم فمتبا	وجاسده فاشتك من مينا

ش الحارث والاربعون بعثه ايضا اباعبيده في رجب سنة ثمان
في ثلاثا ثمانية رجل من المهاجرين والانصار ومنهم عمر الى حي من حصينة
على ساحل البحر على خمس ليال من المدينة وهذه هو المعروف بجيش
الخطب لانهم اصابهم في الطريق جوع شديد فاكلوا الخبط وذلك
لانه بعثهم يلقون غير القرينش فسبقتهم ولم يلقوا كيدا وكان
زادهم جراب تمر ففزع فاكلوا الخبط بعده فالتقى البحر طمر حوتا
عظيما ميتا يسمى المنبر فاكلوا منه شهرا حتى ثابت اليهم ابدانهم حتى
سمنوا وادهنوا من ودكه ولما جاع للجبيش في هذا البعث وكان فيهم
قيس بن سعد بن عباد فقال من يشترى مني تمرا بجزر وروفي للجزر
هنا واورفيه التمر بالمدينة فحمل عمر يقول واعجابه للفلام لا مال له
يدين في مال غيره فباعه رجل من حصينه خمس جزائر فخر طمر ثلاثا
في ثلاثة ايام كل يوم واحدة فلما كان في اليوم الرابع ايتهم عمر وامير الجيوش

الربعيعة

ابو عبيدة فمناه وقال اعز من اعليك ان لا تخر فلما قتلوا اشتكى
سعد الى ابيه ممن منعه فلما وه في الجهمي حقة وحمله وكناه
فبلغ النبي فسل قيس فقال انه في قلبه جود

هـ	بعث ابى قتادة الانصاري	بعد الى خضرة للفسار
هـ	على محارب بن محمد سارا	ليلا وكن الهنارا
هـ	فقتلوا من بار سارا النعم	واخرج الحنيس الامير وقسم

ش اشان وانه ربيون بعث ابى قتادة بن ربي الانصاري الى خضرة
بضعة الحارث وهي ارض محارب بن محمد في شعبان سنة ثمان ومنه خمسة
عشر رجلا الى غطفان وامره ان يشن عليهم الفارة فسار الليل
وكن التمار فحجم عليهم وقتل من اشرا فم من جاء اليهم واستاقوا النعم
وكانت الابل مائتي بعير والفتنم الفئ ساه وسبوا سبييا كثيرا وجمعوا
الفنيمة فاخرج الامير الحنيس وقسم الباقي فامتاب كل واحد
اثني عشر بغيرا وغابوا خمس عشرة ليلة

هـ	فبعثه ايضا الى بعض اضم	حين اراد غزو مكة وهم
هـ	وكان في ابيهم محكم قتل	عاصرا شجع وبيس ما فصل
هـ	شياهم تحية الاسلام	قتله فباد بالاثام
هـ	ونزلت ولا تقولوا الا يا	لم لقوا النبي عند السقيا
هـ	ولا بن احق بان ذي القعدة	لابن ابي حدره وهو غرورة
هـ	بعثه به رجلين نخسوا	رفاعة جاد بيرويه شروا
هـ	المسلمين في بعض من جشرا	قتله غرورة واستاق النعم

ش الثالث والاربعون بعث ابى قتادة ايضا في ثمانية رجال

في رمضان سنة ثمان الى بطن اضم بكسر الهزة وفتح الصاد الحجية
 واد دون المدينة قاله الطوسي وقال ابن الاعراب جبل الاشجع وجصينه
 وقيل واد لضم وقيل بين يدي خشب وذي مروه على ثلاثة برد من
 المدينة وكان في البعث محكم بن جشمه الليثي فتر عامر بن الاصبط الا
 فسلم بخية الاسلام فامسك عنه القوم وحمل عليه محكم فقتله وسلبه ستا
 وبغيره فلما لحقوا بالنبى نزل بهم ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست
 مؤمنا الايات فضا ولم يلقوا جمعا فانصرفوا حتى انتهوا الى ذى
 فبلغهم ان النبى توجه الى مكة فلحقوه بالسقيا وهذه القصة وهى
 الفزوة نسبها ابن اسحق الى ابن ابي حدرود وهو عروة الاسلمى فانه
 نكح امرأة وجاء الى النبى يستمينه على ذكاحها فقال ما عندى ما
 اعينك به فكث اياما واقبل رجل من بنى جشم يقال له رفاعة
 ابن قيس في بطن عظيم من بنى جشم حتى نزل بهم بالغابة يريد ان يجمع
 قيسا على حزب المصطفى فدعا المصطفى وارسل معه رجلين
 اخرجوا حتى تاتوا بخبر هذا الرجل فخرجوا فكن له غرورة ليلا حتى
 امكن منه فنفضه بسهم فوقع في فزاد فلم يتكلم فاحترز راسه وكبر
 في ناحية المسكر فهربوا واستاق غرورة وصاحباة النعم فوفى ثلثة عشر

ص	قبيلة اسامة بن زيد	القبائل	مروءة
هـ	هذا	الثمان كان وهو حرم	
هـ	وقته قتله	الجملة التوحيد حتى	

ش الحاشية وانه رجوت بعثه اسامة بن زيد الى الحرات وهو
 اوقع فتردد وهل كان في سنة سبع او في سنة ثمان والثاني اخرى

احي

احق بالاعتقاد وفي هذا البعث قتلا اسامة من نطق بكلمة الشهادة فانكر عليه
 النبى صلى الله عليه وسلم ذلك كما مر
 هـ نبعت ثمانية هدم من العزى هـ فجزها باثنين ثم اجزأ هـ
 ثمان من راحة ربهوت بعث مظل بن الوليد الى هدم العزى
 اعظم اصنام قريش وبني كنانة وكانت بجعله فخرج لخمس بقين من
 رمضان سنة ثمان في ثلاثين فارسا فهدمها ثم رجع الى المصطفى
 فاخبره فقال هل رايت شيئا قال لا قال انك لم تهدمها فارجع
 فاهدمها فجمع وهو متمطي فجرد سيفه فخرجت امرأة عريانة
 سودا ناسرة الراس فقتلها خالد فجزها باثنين اه قطعها قطعتين
 ورجع الى المصطفى فاخبره فقال تلك العزى وقد ايست ان تقبدا ابدا
 هـ نبعت ثمانية هدم ما هـ سواح والسادك عارسلما هـ

ش السابع والاربعون بعث عمرو بن العاص في رمضان سنة
 ثمان الى سواح صمم هذيل ليهدمه فانتهى اليه وعند السواد
 فقال لا تقدر على هدمه فقال حتى الآن وانت على الباطل ثم كره
 وهدم بيت خراينه فلم ير ما يصير فقال للسواد كيف رايت قال
 ص نبعت سعد وهو ابن زيد هدم مناتهم على قديان هـ
 ش الثامن والاربعون بعث سعد بن زيد الاشلمي في رمضان سنة
 ثمان الى مناه وكانت بالمشلال على قديان لاوس والخزرج وغسان
 فخرج في عشرين فارسا فوصلها وعندها السواد فخرجت امرأة
 عريانة سودا ناسرة الراس تولول وتضرب صدرها فقال السواد مناه
 وولك بعض عصانك فقتلها سعد وكسر القتم ثم رجع ولم يجد باء سا

ص	بعث خالد بن الوليد في	البيداء فوالخير رسالة
هـ	ليس مقادير وقاتلوا	البيداء فوالخير رسالة
هـ	امرهم خاندان يقتلوا	البيداء فوالخير رسالة
هـ	فبعضهم اسنك كابن عمر	البيداء فوالخير رسالة
هـ	قال النبي اذا ناه الوارد	البيداء فوالخير رسالة
هـ	ووالله قتلوا النهر	البيداء فوالخير رسالة

من التامة واد ربيون بعث خالد بن الوليد الى بني جذاعة من كنانة
بناحية يلم باسمه مكة في شوال سنة ثمان داعيا الى الاسلام
وامرهم بمقاتلة فخرج في ثلاثماية وخمسين فانتهى اليهم فقال
ما انتم قالوا اصباونا وهو لفظ يفهم الاسلام عندهم ثم صرخوا بجم
فقالوا اسئلون انما بحمد وصلينا وبنينا الساجد في ساجدنا واذا
فيها قال فما بال السلاح عليكم قالوا ايننا وبين قوم من العرب عداوة
فخفنا ان يكونوا هم قال وضعوا السلاح فوضعه قال استاسروا فاستاسروا
فامر بعضهم فكثف بعضا وفر بعضهم في اصحابه ثم نادى في الترحم كان
نعمه اسير فليقتله فبعضهم قتل من بيده وبعضهم اسنك عن قتله
كابن عمر رضي الله عنه واصحابه ثم اتوا المصطفى فاخبروه فتهرا ما فعله
خالد ثم ججز لهم ديات من قتل منهم مع علي رضي الله عنه

هـ	فبعثه صفيل السدوسيا	لذالك الكفين سنا فديا
هـ	نراه ومنشد في ذلك	يا ذا الكفين لست من عبادك
هـ	اسلاونا اقدم من ميلادك	ان حشوت النار في فوادك

من الحشون بعثه الطفيل بن عمرو البسدي في شوال سنة ثمان الهجرية

ذوالقعدة

ذو الكفين صنما للعمرو بن جهمه الدوسي فخرج سريفا فبهاء له
نارا محرقة لها وجمل بر تجز ويقول يا ذا الكفين لست من عبادك
انما في النظر ثم رجع فوافا المصطفى بالطايف في اربماية من قومه

ص	بعث قيس وهو ابن سعد	الى صداء اسروا بالردة
هـ	لما الى اخو صداء الترتما	بقومه اتا جمع اسلما

من الحشون و الحشون بعث قيس بن سعد بن عبادة الى قبيلة من
بالد فاتي واحد منهم الى المصطفى والترتباء سلام قومه اجتمعين
فامر المصطفى صلى الله عليه وسلم برودة البعث ثم وفاء الترتباء
هـ فبعثه فحيا كالكلابي هـ لقومه وهم بنوا كلاب هـ
من اشان والحشون بعثه الضحاك بن سفيان الكلابي ومعه
جيش الى قومه بني كلاب في ربيع الاول سنة تسع فلقوهم بالزج
فدعوهم الى الاسلام فابو فقاتلوهم فجزهم فجزهم

هـ	فبعثه عيينة الفزاري	الى عيم اجل اخذ الثار
هـ	اذ منهموا مصدق الرسول	من اخذ ما امر بالفضول
هـ	يسير ليلا يكن النصارا	صحبهم فهبوا فزارا
هـ	اسرو منهم فوق خمسين قدم	على النبي بسهم كما علم
هـ	فجا عشر للنبي منهم	من روسا قومه فقدوا
هـ	عطاره اخطب ثم كلما	رد لهم اسراهم والمغنا
هـ	ونزلت ان الذين المنزل	في الحجرات فيهم لعقلوا

من الثالث والحشون بعث عيينة بن حصن الفزاري الى بني عيم
في محرم سنة تسع في خمسين فارسا ليس فيهم مهاجرة ولا انصارى

لاجل اخذ النار من بني تميم في محرم سنة تسع في خمسين فارسا
 لكونهم استخوا من دفع الزكاة للمصدق وهو الساعي الذي بتمته
 لاخذها فكان يسير الليل ويكن النار فيجمع عليهم فمروا فاخذ منهم
 احد عشر رجلا واحدى وعشرين امرأة وثلاثين صبيا فجلبهم الى المصطفى
 فامر المصطفى بحبسهم فمقدرة عشرة من رؤسائهم وقد موافقهم عنارده
 ابن حاجب فتكلم وخطب فامر المصطفى ثابت بن قيس فاجابهم فرد عليهم
 المصطفى الاسرى والفتية ونزل فيهم قوله تعالى ان الذين
 ينادونك من وراء الحجرات لا تسمع

تبعت قصة هو ابن عامر	لحمهم يمشه في صفر
سنة تسع ان يمشوا القدره	فقتلوا وراقوهم غره
فانثروا القدره وساقوا النعام	مع نسائهم فكان مغنا

ش الرابع والخمسون بعت قطبة بن عامر بن جوده الى خشم
 بفتح الحاء الموحدة وسكون المثلثة وفتح العين المهملة اسم جبل بناحية
 بيشه بكسر الموحدة التحيية وسكون المناة التحيية وفتح السين
 الموحدة واد من اودية تامة وحذف الاخرى في شعره الحاء والحق
 بنصايح التذكير وكان في صفر سنة تسع في عشرين رجلا وامره المصطفى
 ان يشن الغارة عليهم فخرجوا على عشرة ابعرة يتنقبون فاذوا رجلا
 فسالوه فاستجهم وحبل يصيح بالحاضرة ويجدرهم فظروا عنقه ثم
 اقاموا حتى نار الحاضر فاغاروا عليهم فاقتتلوا قتلا شديدا حتى كثر
 الجرحى والقتلى في الفريقين فماتت قطبة النعم والنساء والنساء
 الى المدينة فكانت مغنا وافر الخمس وقسم

ص

فان

فان حجر زوال اسم علقمة	وابن حدافة بعت يمه
للجيش في جزيرة في البحر	فمروا وفيه يدوا امر
ابن حدافة لمن كان معه	ان يقيموا في النار ثم منه
وقال كنت ما راحا فاجبروا	بذلك النبي قال منكر
الاستموا ولا تطعموهم في	معصية بل ذان في المرف

ش الخامس والخمسون بعت علقمة بن محرز الدرعي في ثلاثية منهم عند
 ابن حدافة السهمي الى ناس من الحبشة في جزيرة في البحر بناحية جده
 لصددهم فحاض بهم البحر فمروا منه فلما رجع تجمل بعض القوم الى اهلهم
 فاذا ن لهم وامر عليهم ابن حدافة وكانت فيه دعاية فتروا بعض الطريق
 واوقدوا ناراً ايضطلون عليها فقال عزمت عليكم ان تقموا فيها فمخروا
 حتى ظن انهم واقنون قال احبسوا انما كنت ما راحا معكم فلما قدموا اخبروا
 النبي بذلك فقال منكر اهلهم اطاعتهم لا يبرهون في الوتوب في النار
 من امر كرم بمقصية فلا تطعموه انما الطاعة في المرف

بعت على عبده ليمد ما	الفلس بالفا وكان صنما
لطي فشن غارة على	جله آل حاتم حتى سلا
ايديهم سبيارشا ونهم	وخرب الفلس جميعا وغنم
ادراعه ثلاثة ومخدما	مع اليمان ورسوب مغنا
وقسم السبي وآل حاتم	عز نصر صاحب المراحم
قامت له سفانة فاسامنت	بحرا فحين من اسلمت
سافرت الشام الى عدي	بشورها جاء الى النبي
وذكر ابن سعدان المرعلا	في البعث خالد كاقدر قلا

ص

من السادسة والخمسون بعث علي بن ابي طالب في خمسين ومائة
 من الانصار الى الفليس بالفا المفتوحة وسكون اللام وكان صنفا لطي
 فسن الفارة على جبل آل خاتم مع الفجر فهدموا الفليس وخرقوه وملوا
 ايديهم من السبي والنعم والنساء ووجد في خزانة الفليس ثلاثة اذراع
 وثلاثة اسياف المخدوم واليماني والرسوب كانوا يسمونها بذلك فضا
 ذلك كله مغنا فلما تزلوا ركلت عزل للمصطفى الحسن والمخدوم والرسوب
 وقسم السبي على من معه واما آل خاتم فلم يقسم بل غرطهم لصاحب الجرام
 وهو المصطفى فقدم بهم عليه فقامت له سفانه بفتح السين والفاء
 عدى بن خاتم فاستامنت اى طلبت ان يؤمنها فيفضل فحين من يعلمها
 بالحق اسلمت وخرجت الى الشام الى اخيها عدى بن خاتم فاسارت
 عليه بالقدوم على المصطفى فقدم واسلم بشورها اى باشارتها وذكر
 الحافظ محمد بن سعد في حديث هشام بن محمد ان المرسل في البعث
 المذكور انا هو خالد بن الوليد كانقله عنه القطب الجلي في السيرة

من ثمانين عكاشة بن محسن | ثمانين الى الجبابرة موطن
 لفظان اوبلى وعذرة | اوبى كلب وبنى فزاره

من السابع والخمسون بعثه عكاشة بضم اوله ابن محسن بكسر اوله
 مرة ثمانية في ربيع الاخر سنة تسع الى الجبابر بكسر الجيم وقيل بل
 بضمها ثم موحدتين تحتيتين وقيل الجبابرة بالها والجبابرات
 موطن اى ارض لفظان اوبلى بفتح الموحدة وكسر اللام وعذرة
 بفتح فسكون او هو مكان بين ديار كلب وبنى فزاره خلاف من
 بعثه الى اشير ورومة ابن الوليد خالد بن ابي قتيبة

وقال يا خالد سوف تجده وهو يريد بقر ايمده
 فارسلت بقر وحش حكت قرونها حايطه في ليلة
 نشطه ذلك يصيد البقر شدت عليه خيلة فاستاسرا
 اجاره خالد ثم صاحبه على رقيق ودروع صاحبه
 مع رماح وجمال ورحله معه الى النبي بعد ما فصل

من الثامن والخمسون بعثه اى المصطفى الى اكيدر بن عبد الملك
 صاحب دومة الجندل بضم الدال رجل من كنده كان ملكا
 عليها وكان نصرانيا ودومة على عشر مراحل من المدينة وعشر
 من الكوفة وثمان من دمشق واثني عشر من مصر سميت بدوما
 ابن اسمعيل كان تزطفا فبعث اليه خالد بن الوليد في رجب سنة
 تسع ومعه اربعمائة وعشرون فارسا فقال له المصطفى يا خالد
 سوف تجده يريد يصيد بقر وحش فاتاه خالد ليلا وقرب من
 فارسا بقر وحش حكت بقر ونها حايط قصره في ليلة مفرقة فنشطه
 ذلك لان يصيده فخرج فشدت عليه خيل خالد فاستاسر خالد
 اكيدر واجاره من القتل ثم صاحبه على ثمانية راس من الرقيق والبا
 درع صاحبه للقتال فصار اربعمائة ربح والفي يميز وفتح له الحصن
 وقبض ذلك منه فنزل للمصطفى صفيته ثم قسم الباقي ورجل اكيدر
 معه الى النبي فقد ما بعد ما انفصل امر الصلح فصاحبه المصطفى على
 الجزية وخلق سبيله وحقق دمه ودم اخيه وكتب لهم كتابا بالامان
 وقول النظم يصيده بفتح المثناة التحتية اوله وصار دوما مشددين
 اى يصيدها وقوله فارسلت مبنى للفصول وتايب الناعل بقر

وفصل في الفاء والصاد

فبعثته انضا الى عبد المدان اول بني الحارث بن خنجران
انا هم فاسلوا واقبلوا معه الى النبي حتى وصلوا

من التاسع والخمسون بمئة خالد بن الوليد ايضا في ربيع الاو
سنة عشر الى بني عبد المدان بفتح الميم والداد او الى بني الحارث
ابن كعب بن خنجران بفتح النون وسكون الجيم مدينة بالحجاز من شق
اليمن سميت بنجران بن زيد بن يشجب بن ليمر بن اول من نزلها
وفي اطيب بلاد الحجاز فاتهاهم ودها همر الى الاسلام فاسلوا واقبلوا
معه الى النبي حتى وصلوا اليه فاقاموا عنده مدة ثم رجعوا الى بلادهم

ولبعث علي بن ابي طالب الى اليمن وكان ذلك بعد بعث خالد
الى بني عبد المدان في رمضان سنة عشر وعقد له لواء عمه بيده
ولا اسن ولا تلقت ولا تقانهم حتى يقانلوك فخرج في ثلثماية
فارس وهي اول خيل دخلت تلك البلاد وهي بلاد مذحج بفتح الميم
وسكون الدال المبعجة وكسر الحاء المملة ففرق اصحابه فيهم فغابوا
ثم جاؤهم بنسأبهم واولادهم ونعمهم وسأبهم ثم لقي جمعهم فدها همر
الى الاسلام فلم يجيبوا ورموه بالبل فحمله عليهم فقتل منهم نحو عشرين رجلا

من الستون بعث علي بن ابي طالب الى اليمن وكان ذلك بعد بعث خالد
الى بني عبد المدان في رمضان سنة عشر وعقد له لواء عمه بيده
ولا اسن ولا تلقت ولا تقانهم حتى يقانلوك فخرج في ثلثماية
فارس وهي اول خيل دخلت تلك البلاد وهي بلاد مذحج بفتح الميم
وسكون الدال المبعجة وكسر الحاء المملة ففرق اصحابه فيهم فغابوا
ثم جاؤهم بنسأبهم واولادهم ونعمهم وسأبهم ثم لقي جمعهم فدها همر
الى الاسلام فلم يجيبوا ورموه بالبل فحمله عليهم فقتل منهم نحو عشرين رجلا

فانهزوا

فانهزوا فكف عن طلبهم ثم دغا همر الى الاسلام مرة ثانية فاجاب
بعض رؤسائهم مشرعا فببغوة فاسلوا لجمع الغنایم وقسمها فاخر
خمسها لله ولرسوله ثم قسم البقية على من معه ثم قتل فوا فاما
بمكة قدمها الحج وقول النظم ففرقن يتخيف نون التوكيد واولدهم بضم
فسكون ونعم ورحل بالوقف بلفظة ربيعة

البعث بن نيس وكانوا فدوا له الى غير قريش فهدوا
اخر من بعث اسامة
حتى قضى النبي قبل سفره
بعثه الصديق حتى ارهقا
قائل زيد وسبا وحرقا

من الحادي والستون بعث بن عباس بفتح فكسر وذكرا بن سعد في الوفود
انهم كانوا فدوا له هذا همر الله الى الاسلام فبايعوه وهم تسعة انفس
فبعثهم الى غير قريش التي تحمل ميرتهم وقول المص فهدوا والبا لينا المفعول اي
هداهم الله الى الاسلام وقوله اخرا بالرفع مبتدأ اي اخر من بعثه
المصطفى على سرية اسامة بن زيد بعثه لاهل ابي بضم الهجره وسكون الموحدة
الختية ونون مقصورة موضع بنا حجة القلا من الشام في صفر سنة
احدى عشره فخرج الى الجرف وعسكر به فهدى بالمصطفى وجعه وثقل
فجمل يقول انقذوا اسامة فلم يرم بفتح فكسرا ليبرج من مقامه بالبحر
حتى قضى النبي نجبه فلما بويج للصديق بعثه قنار الميم فسق عليهم
الفازة وقتل من اشرف له حتى ارهق ودها همر وقتل اسامة قاتل ابيه
زيد وسبا من قدر عليه منهم وحرق ثم رحل فهدى المدينة ولم يصب
من المسلمين احد وقول النظم زيد بالجر بدل من الهاء

ص

الاموي وحظلة بن ربيع بن صيفي بن اخي الكثر بن صيفي حكيم العرب
 وشرح جليل بضم السين بن عبد الله بن المطاع الكندي وتعرف امه
 بحسنه وينسب اليها فيقال شرح جليل بن حسنه وعامر بن فخره مول
 ابي بكر وثابت بن قيس بن ثمال بن عبد الله بن الارقم القرني الزهري
 وعلى هذا المدد وهو ثلاثة عشر اقتصر الحافظ جمال الدين المرزى
 بكسر الميم والحافظ عبد الفتي المقدسي في سيرتهم ما زاد الناظم
 عليهما من منفرقات السير جمعا كثيرا فبلغت اثنين واربعين
 وهم المذكورة في قوله

طاحنة والزبير وابن الحضرمي	وابن رواحة وجمها فاضل
وابن الوليد خالد وحاظبا	هو ابن عمرو وكذا حويطبا
حديفة بن عتبة ابان	ابن سعيد وابان سفيانا
كذا ابنه يزيد بضم السين	الفتح مع محمد بن مسك
كذا ابواب الازناري	كذا معتقب هو الدوسي
وابن ابي الارقم ارقم	فهم كذا ابن سلول المديني
كذا ابن زيد واسمه عبد	والجد عبد ربه بلا اشتباه
بعضنا العلاء بن ابي عتيبه	كذا حصن بن عمر ثابت
وذكر واثنان قد كتبا	وارتد كل منهم وانقلبوا
ابن ابي سرج مع ابن خطل	واخراهم لهم يستمر في
ولم تعد منهم ابي الذين سوى	ابن ابي سرج وياقهم غوي

ش من كتابه طاحنة بن عبيد الله اخذ المشركه كذا ذكره ابن مسكونه
 في كتاب تجارب الامم والزبير القوام ذكره ابن عبد البر وغيره

واختلفوا في عددها فالاكثر	عن قدر ما عدت منها فقصروا
ولابن زبير عالم جليل	بل فوق سبعين وفي الاصل
ان البعث عددها فوق مائة	ولم اجد ذا السواء استدارة

ش اختلف اهل السير في عدد البعث والسر اياها فالاكثر منهم عن قدر
 ما عد في النظم منها وهو احد وستون قصيرا والتشديد اى لم يزيدوا عليها
 بل نقصوا وقال محمد بن نصر بل هي فوق السبعين وفي كتاب الاكليل للحاكم
 ان عدد هافوق مائة وذكر الناظر انه لم يجد هذا القول لغيره بل
 هو ابتداءه لكن تبعه عليه بعضهم باسب ذكر كتابه
 عليه السلام جمع كاتب اذا الذين كتبوا له

كتاب اسلمه واربعونا	زيد بن ثابت وكان جينا
كاتبه وبعده ثمانية	ابن ابي سفيان كان واعية
كذا ابو بكر كذا ثابت	عمر عثمان كذا ثابت
وابن سعيد خاله حنقوله	كذا شرح جليل امه حسنه
وعامر وثابت بن قيس	كذا ابن ارقم بغير لباس
واقصر المرزى مع عبد الفتي	منهم على ذلك العدد المثلث
وزدت من منفرقات السير	جمعا كثيرا فاضبطته واكثر

ش كتابه اثنان واربعون رجلا زيد بن ثابت الازناري احد فقها
 الصحابة وقول النظم وكان جينا كاتبه بنصب كاتبه خبر كان وبعده
 مصرية بن ابي سفيان وكان واعية اى كثير الحفظ واثبت الصديق وع
 ابن ابي طالب كان كاتب العمود والفتح وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
 واى بن كعب كان هو وزيد يكتبان الوحي وخالد بن سعيد بن العاصي

المد



والفلا بن الحضرمي ذكره النيسابوري وغيره وعبد الله بن رواحة
 الانصاري ذكره ابن عبد البر وجعفر بن سعد ذكره القرطبي في الاعلام
 وخاله بن الوليد ذكره ابن عساکر وغيره وخاله بن عمرو الاوسي وهو
 القابري ذكرها ابن اسيد الناس وخذيفة بن اليمان ذكره الثعالبى
 ويبريد بن الخصب الاسلمى ذكره هلال وابان بن سعيد بن العاص ذكره
 ابن عبد البر وابو سفيان بن حرب وابنه ذكرها ابن سييد الناس وابنه
 يزيد وقرن النظم بعض مسله الفخ اي يزيد هو بعض من اسلم يوم فتح مكة
 ذكره ابن حزم ومحمد بن مسلمة الاوسي وعمرو بن العاص ذكرها ابن عبد البر
 والغيرة بن شعبة الثقفي والسجل بكر المهالبة والجيم ذكرها ابن الاثير
 وغيره وابو سلمة عبد الله المخزومي وابو ايوب الانصاري ذكرها اليعقوبي
 ومجيب الدوسي والارقم بن ابي الارقم ذكرها ابن عساکر وعبد الله
 ابن عبد الله بن ابي بن سلول وزاد الناظم قوله المنتدى اشارة الى
 ان المراد الابن لا الاب الذي هو واس المنافقين وعبد الله بن زيد
 ابن عبد ربه صاحب الاذان ذكره ابن سعد وجهيم مضمرا المطلي
 ذكره ابن الاثير وغيره والفلا بن عتيبة ذكره ابن عساکر وحصين
 ابن شمير مضمرا ذكره القرطبي وذكر اهل السير ثلاثة كتب للنبي وارتد
 كل منهم عن الاسلام وانقلبوا الى الكفر وهم عبد الله بن ابي سرح وابن
 وكانت اخر ميمهم ذكره ابن دحيمة وكر بعد من هؤلاء الثلاثة الى الاسلا
 الابد الله بن ابي سرح وباقهم وها الاثنان الاخران ابن خطلة والرجل
 الميم غوي بفتح الواو ايات كل يمتنع
باب ذكر رسله عليه الصلاة والسلام الى الملوك

<p>١٥١٥١٥١٥١ الملك عمرو وهو الضمى نزل عن فراشه فاشهد الله في سفينتين طرا له ومهرها النجاشي بدله</p>	<p>١٥١٥١٥١٥١٥١ اول من ارسله النبي الى النجاشي فاقدمنا واركب المهاجرين البحر زوجة رملته عمر و قبله</p>
<p>ثم اول من ارسله الملك من الملوك عمرو بن ابيسة الضمى ارسله الى النجاشي اصحمة ملك الحبشة فلما قدم عليه بالكتاب نزل عن فراشه اذ با مع الكتاب فاسلم وحسن اسلامه واركب النجاشي المهاجرين البحر وساروا الى النبي في سفينتين مع عمرو بن ابيسة طرا اى جميعا وزوج النجاشي النبي امر حبيبة رملته بنت ابي سفيان وكانت ها جرت مع زوجها عبد الله بن جحش فمات هناك وقبل عمر بن ابيسة عقد النكاح للنبي وقول النظم ومهرها بضم الراء مع سكن الهاء وفتح الراء مع الهاء دفع النجاشي المهر من عنده بدل النبي وهو اربعة الاف درهم</p>	
<p>ص ووجه ارسله لقيص وهو هو هل فعصى واستبكر وابنه حذافة حصى الكسرى فمترق الكتاب بغيرا نكرا</p>	<p>ش وارسل المصطفى دحية الكلبي لقيص ملك الروم وهو هو هل دمشق فخاف على ملكه فعصى واستبكر عن الايمان لكنه اخذ كتابه ووضع في قصبه من ذهب تعظيما له فدعاه المصطفى بان يثبت ملكه وارسل حذافة الكسرى واسمه ابرو ويز فقراء الكتاب ثم مزقه نكرا بضم الكاف اى متكرافدا المصطفى عليه السلام عن نكرا الله ملكه فمزقه</p>
<p>ص وقال حيرا ودنا لم يولس واحترق سيرة مع هديده</p>	<p>ص وخاطبا ارسيل الميوسيس اهدى له مارية القبطية</p>

من ذهب وقدم ومن غسله ^{١١٥} وطرف من مضم من بها المسله

ش وأرسل المصطفى خاتبا للقوقس ملك الاسكندرية فقال القوقس
 خيرا اي قال تنظر في امر هذا الرجل فانه لا يامر بمرهوب منه ولا
 ينهي عن مرغوب فيه وذننا اي قرب الى الاسلام ولم يوش واهد
 الى النبي هدية منها مارية القبطية واختها سيرين مع هدية كثيرة
 منها الف مثقال من ذهب وقدم من قوارير وطرف من غسل
 وطرف بضم الطاجع طرفه ما يستطرف اي يستعمل من غسل بها المسله
 فدعا المصطفى صلى الله عليه وسلم لسئل عنها بالبركة ووصلت الهدية
 السنة ستم وقبل ثمان قال ابن الاثير ولم يسلم القوقس ص

وأرسل ابن العاص حتى ادى ^{١١٥} كتابه الى ابي الجندب
 فاسلما وصدقا وخليبا ^{١١٥} ما بين عمرو والزكاة هديا

ش وأرسل عمرو بن العاص الى ملكي عمان بضعة العين ابي الجندب
 بضعة للجيم وسكون النون وفتح الدال مقصور فلما قرأ كتابه اسلما
 وصدق الرسول فيما جاء به وخليا بين عمرو وبين الزكاة اي
 مكناه من قبضها من زعنا يا عمرو ص

وأرسل السليط للتمامه ^{١١٥} لهودة ملك بني حنيفة
 واكرم الرسول اذا نزل ^{١١٥} وقال ما احسن ما يدعوله
 وسال ان يجعل بعض الامر له فلم يسط قضى في الكفر

ش وأرسل السليط بفتح المهملة الى اليمامة لهودة بضعة فسكون
 وصرفه الناظم للضرة ملك بني حنيفة بفتح الحاء المهملة
 وصرفه ايضا للضرة فلما قرأ الكتاب اكرم الرسول وانزله عنده
 رحاه

وحياه واجازه وقال ما احسن ما يدعو اليه واجله وازسل
 يسال النبي ان يجعل له بعض الامر فلم يسط بالبنا المقبول اي لم
 يجبه النبي الى ذلك وجاءه جبير بن فاخبره انه قضى مات على نصرانيته

ص	لذا شجاع الاسدي يلقى	الحارث الغسان ملك البلقا
هـ	وما الكتاب قال اني ساير	اليه رده هرق قيصر
هـ	وقيل بل ارسله لجيله	فقارب الامر ولكن شغله
هـ	الملك ثم في زمان عمرا	اسلم ثم ارتد حتى كفر

ش وكذا شجاع بضعة المجدية بن وصف الاسدي ارسله بلقي بفتح او
 الحارث الغساني ملك البلقا من عمل دمشق فاتاها بالكتاب
 وهو بخرطة وشمس فقراءه ثم روي به من ينازع في ملكي الى ساير
 اليه ولو كان باليمن وعزمر على ذلك فزده قيصر وهو هرق قيصر وقيل
 انما ارسل شجاع الى جيله بالتحريك الغساني اخر ملوك بني غسان
 فلما قدم عليه قارب الامر لكن شغله الملك فلم يسلم ثم اسلم في
 زمن عمر على يديه ثم لطم عين رجل من مزينة فقضى عمر بالقصاص
 فاءتف جيله وقال عيني وعينه سوا الاقيم تهدده ولحق بمور
 ثم ارتد ومات فها كافران ص

هـ	وابن ابي امية المهاجر	ارسله حارث بن حميرا
هـ	عبد كلال ابي فرودا	انظر في امرى وبيد وفدا
هـ	الى النبي مسلما فاعتنقه	وفرش الرذالة ووقفه

ش قوله وابن بالنصب ويجوز رفعه من باب اشتغال الامل
 عن المحول اي الرسل المهاجرين ابي امية الى الحارث بن حمير بكسر

الحاء وقوله عبد كلال بضم الكاف وابه بضم الباء الموحدة
 اي هو ابو الحارث على حد بابه اقتدى عدى في الكرم اي وبعث رسول الله
 المهاجرين الى امية المخزومي شقيق اقرسلة زوجته الى الحارث
 ابن عبد كلال الحميري باليمن وامره ان يقرأ عليه سورة لم يكن
 ففعل ففرد وقال انظر في امري وكبعد ذلك هذا ان الله ففرد على
 المصطفى مسلما فاعتقه وفرش له رداة بالقصر للضرورة ووقفه
 بمسأة الميم اء اجته فقال فيه يقدم عليكم من هذا الفخ رجل
 كريم الخدين صلح الخدين فكان هون

س
 وارسل الملا اي ابن الحضرمي له منذر وهو ابن ساوي الدار
 كان مع الملا ابو هريرة فانقاد منذر لخير ملة
 ووفد المنذر عام الفتح او في عام تسعة خلافا قد
 ش وارسل الملا ابن الحضرمي الى المنذر بن ساوي بفتح المملة
 والواو وقيل بكسرهما الدارحي صاحب البحرين وكان مع الملا
 ابو هريرة فانقاد المنذر لملة الاسلام وهي خير ملة ووفد
 عام الفتح على المصطفى مع الجارود وقيل انما قدم في سنة تسع قد
 حكوا هذا الخلاف ولهم بنحوان

س
 لذل ان قد ارسل معاذ او ابا موسى الى مخالف فاقتربا
 وقال يسرا ولا تقسرا وبشر اطوعا ولا تنفرا
 ش وكذا ارسل معاذ بن جبل الخزرجي وابا موسى عبدا لله بن قيس
 الاسعري الى مخالف بفتح الميم وخامجة جمع مخالفة وهو الكورة
 او الاقليم وقول التظمر فاقتربا اي بعث كلا منهما الى مخالف وتقاد

في المكائين وقال لها يسرا ولا تقسرا وبشرا وكونا طوعا اى
 نظاوعا ولا تنفرا الخلق عن الاسلام فانطلق كل منهما الى عمله وقبلوا
 س
 لذل اجبروا خوذى الكلاع وخوذى عمرو ونعم الداعي
 دعاهما لملة الاسلام فاسلما الله بالاستسلام
 ش وكذا ارسل جرير بن عبد الله البجلي خوذى الكلاع بالتخفيف
 وخوذى عمرو يدعوهما الى الاسلام ونعم الداعي جرير بن عبد الله
 دعاهما لملة الاسلام فاسلما الله باستسلام اى بالقبول دون
 محاربة وتوفي المصطفى صلى الله عليه وسلم وجرير عند هجره
 ه
 وعمار الضمري الى مسيلة فلم يذب ولم يذمه
 ارسل له كتابه مع كتاب ثانية فلم يكن بالتاييب
 س وارسل عمرو بن امية الضمري الى مسيلة باليامة فلم يذب
 اي يرجع عن كذبه بل لزمه ثم ارسل له كتابه مرة ثانية مع الكتاب
 ابن عوام اخي الزبير فلم يكن مسيلة بالتاييب عن كذبه ولا رجع عنه
 س
 وبعده عياشا ايضا ارسل الى بني عبد كلال قبلا
 اللهم كتابه واسلموا انعم الحارث مسروح هجره
 س وارسل بعده ايضا عياش بنين مجدة بن ابي ربيعة المخزومي الى
 بن عبد كلال بضم الكاف وهم ثلاثة فاقبل حتى انتهى الى ستور
 عظام على ابواب دور ثلاثة فقال انا رسول الله اليكم فقبل كل واحد
 من الثلاثة كتابه واسلموا وهم نعيم والحارث مسروح بسين وخامجة بنين
 س
 وارسل النبي ايضا اذ لبت لعدة لم يسم من ظاهرا ذهب
 العروة بن عمرو والجداي افلح اذا قتر بالاسلام

بنو عمرو وهو من حمير كذا المعدي كريب المشتهر
 ش وأرسل المصطفى رسلا ايضا لانه كتب الى عدة من الملوك و
 لا بد من رسول يذهب به لكن لم يستمر من ذهب به فكتب لعروة
 ابن عمرو الجذامي بصقر الجيم وأفتح كل الفلاح اذ اى حين اقرى لفظ
 بالثاني وكتب لبني عمرو وهو من حمير والمعدي كريب الصحابي الجليل المشهور
 ولا ما قف بنجران كذا لما من اسلم من حدس عرب
 وابن خنيس خالد الأزدي وهو له اولادها ما ذهبها
 وليزيد بن الطفيل الحارثي ولبن زياد بن الحارث
 ش وكذا كتب لاساقف بنجران ولمن اسلم من حدس نفتح الحامه المملة
 والداد وسكنت للوزن ثمرسين ممله وهو عرب وكتب الى ابن
 ضهارة بكسر الضاد والمهجة واسمه خالد الازدي وكتب الى عمرو بن حزم
 ابن زيد بن بن مالك بن البخار الرضى اى المرضى استعمله المصطفى صلى الله عليه
 على بنجران وهو ابن سبع عشرة سنة وكتب لتنعيم بن اوس اخي تميم بن اوس
 الدارى بان له جيري كفعلى قرية بين وادى القرى والشام وهذا الانتقال
 عند اولاده قرنا بعد قرن ما ذهب منهم الى الآك وكتب ليزيد بن
 الطارفي ان له المصحة كلنا ما اقام الصلاة وات الزكاة وخاربت المشركين
 وكتب لبني زياد بن الحارث الحارثيين ان لها جمانيت الاجم موضع من
 بحال المدينة واذنيه وانهم امنوك ما اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وحاربوا
 المشركين هذا ما ذكره الناظم وذكر غيره جماعة اخرين كتب لهم من
 ذكروا اولاده من المذكور والآيات

كان له ثلاثة بنونا القاسم الذي يلدو نا
 ملة قبل النبوة ولد والطيب الطاهر وهو واحد
 وهو الصخر واسم سيد وقيل هادان ثانياً سواة
 والمالك ابراهيم بالمدينة عاش بها عاماً ونصف سنة
 وقيل مع نقصان شهر وقيل مع نقصان شهر
 ومات قاسم له عامان وعدة الاولاد من نسوان
 ش كان له ثلاث بنون الاول القاسم الذي كافر ايكونه به ملة قبل
 النبوة وولد القاسم هادان ملة قبل النبوة وهو اول اولاده واختلف
 صلوات قبل البعثة او بعدها وبه كان يكنى ابا القاسم الثاني الطيب
 الطاهر وهو ولد واحد سمي بهما ملاً لانه ولد في الاسلام على الصحيح
 واسمه الذي سمي به اولاً عبدا لله ثم سمي الطيب الطاهر وقيل الطيب
 الطاهر ايمان سوى عبدا لله ذكره ابن عساکر الثالث ابراهيم ولد
 بالمدينة في ذي الحجة سنة ثمان وعاش بها سنة ونصف سنة على
 الا شهر وقيل مع نقصان شهر يعني سبعة اشهر ثم قفى اى مات
 فرطاً اى سابقاً لابويه له رضى به تقالى ومات ابنه القاسم وله عامان
 كافي طبقات ابن سعد وقيل اقل وقيل اكثر وقوله وعدة الاولاد اى ان
 ص اربعة فاطمة النبوة وزوجها عليا الرسول
 وزينب زوجها ابا العباس ابن الربيع واقفا ذا اخلاص
 لوعده وزوجها عثمان بن عفان عثمان بن عفان
 رضى واقف طهوره ونعم ذلك الصبر عثمان الولى
 وجملة الاولاد من زوجة بنت ابراهيم من مارية

وليس في بنائه من اعقاب آل البيت طاب اما و اباء

ش اي و عدة اولاده من البنات اربعة اتفاقا فاطمة البتول
 سميت به لان الله فطمها و ذريتها عن النار زوجها الرسول عليه السلام
 عليا رضي الله عنه و سنها خمس عشرة سنة و نحو نصف و نحو ربع علي بن ابي طالب
 نحو العشرين و زينب زوجها ابا العاص لقيط بن الربيع بن عبد المطلب
 ابن عبد شمس و هو ابن خالتها و افيما ما بعد صاحب اخلاص ابو عبد
 فانه شهد بدرا مع الكفار فاسر فاطمة المصطفى على ان يخلي
 سبيل ابنته ففعل و كعبه من طويل اسلم فردها عليه بنكاح جديد
 و زوج اثنين تعاقبا و واحدة عقب اخرى عثمان و النورين
 لزواجه اياها و اسمها رقية و امر كلثوم و قول النظم امر كلثوم تلي
 اه بعد موت رقية و نفروا ك الصهر عثمان الولي لله تعالى و جملة
 اولاده من الذكور و البنات من زوجته خديجة لكن ابراهيم
 من سريته مارية القبطية و ليس في بنائه من اعقاب اي عاشر بعد
 الافاطة فحاشا بعد سبعة اشهر على اللاح و قول النظم طاب
 اي طابت فحذف التالوزن على حدة و لا ارض ابقا لها طاب

اصلاها اباه و امها بابا
 ذكر اعمامه و عمامه
 عليه السلام و تم اثنا عشره و قيل تسعة و الاول هو ما جرى عليه النظم حيث
 قال

اعمامه حمزة و العباس	قد اسلم و ارغم الخناس
زينب حارث حمل قيس	ضرار النيداق و المقوم
عبد مناف مع عبد الكعبة	كذا ابو لهب ارضى كسبه
عمامة صفية عاتكة	امر حليم برة امه

اروى و لم يسلم منه
 و مع ارون و مع عاتكة

ش اختلف في عدد اعمامه فقيل اثنا عشر و قيل عشرة و قيل تسعة
 و على الاول صخر حمزة بن عبد المطلب اجد الله و اسد رسول
 و اخره من الرضا فة و الثاني العباس جد الخلفاء اسلم و حسن
 اسلامه و ارغم الخناس باسلامه فانه لما اسلم شق على كفار قريش
 و علموا ان اسلامه عز و منعة لرسول الله الثالث الزبير و كان
 من اشرف قريش رئيس بني هاشم شاعرا عاقلا و لم يدرك الاسلام
 و الحارث و هو اكبر ولد عبد المطلب و به كان يكنى و مات في
 حياة ابيه و لم يدرك الاسلام و حمل بتقديم الجيم على الحاء المهملة
 و قيل عكسه لم يدرك الاسلام و تم هلك صغيرا و ضرار بكر
 الضاد المجهه مات في مهادي الوحى و النيداق بفتح النين المجهه
 سمي به لانه كان اجود قريش و النيداق المطر الكثير و المقوم بالقاف
 و شد الواو و ابو طالب و اسمه عبد مناف و هو الذي كفل المصطفى
 و عبد الكعبة لم يدرك الاسلام و ابو لهب و اسمه عبد المطلب و قول
 النظم اروى كسبه اه اهدت ماله و ولده فلم ينفعاه ما اغنى عنه
 ماله و ما كسبه و اما عمامته فمن ست صفية ام الزبير بن العوام
 اسلمت و هاجرت كانت ذات جلد و قوة و عاتكة و امر حليم و اسمها
 البيضاء و برة بالتشديد و امينة و اروي و لم يسلم منهم سوى صفية
 على اللاح و قيل اسلمت اروي ايضا و قيل اسلمت عاتكة ايضا

باب ذكر ازواجه
 زوجاته اللاتي من قد دخله اثنا و احد عشره خلف

والاول اضبط اى اقوى وافصح عند الواقدى ثم امر حبيبة زملة
 بنت ابي مفيان بن حرب ها جرت مع زوجها ابن محسن الحبشة
 فتصر زوجها هناك ومات وتبنت في الاسلام وبنت المصطفى
 عمرو بن امية الى الجاشي فزوجه اياها فبلغ والدها فقال ذلك
 النحل لا يقدر انفه وقوله على صفة من ندها اي وتليها صفة
 بنت حبيبة ثم يمونه بنت الحارث وكان اسمها برة فسماها
 ميمونة وهي خالة ابن عباس وخالد بن الوليد تزوجها في عمرة القفا
 وهو حلال وقيل كان محرما وهي اخر من تزوج ومن العجب انه تزوجها
 بسرف وماتت به وكانت ميمونة كاسمها

واين المشي مرقدا دخلا	في جملة اللاتي بين دخلا
بنت شرح واسمها فاطمة	عرقها بالها الواهبة
ولم اجد من جمع الصحابة	فكرها ولا ياسد الغاية
وعلمها الذي استمادت منه	هي ابنة الفحاح بنت غنة
وغر من بنى لها او وكتبت	الى النبي نفسها او خطبت
ولم تفرز زوجها فالجدة	خوتلا من خلف البتراء

ثم قد ادخل عمر بن المشي في جملة اللاتي دخل من المصطفى صا ابنة
 فاطمة بنت شرح وقال في الواهبة نفسها المذكورة في القران وبنت
 الناطم فلم يجد لها في شي من كتب من جمع الصحابة ولا ابن الاثير في اسد
 الغابة على كثرة جمعه ولعلها هي التي استماعت منه حين دنا منها ليقبلها
 وهي فاطمة بنت الفحاح فابانها ولم يصيها وهو لا يابن اثني عشر
 او الاحد عشر غير من عقد عليها او وهبت نفسها له او خطبها ولم يبين

خديجة الاولى تليها سودة	ثم تليها غياثة الصدقة
وقيل قبل سودة حفصة	فزيب والدها حربة
فبعدها هند اى امر سلمة	فابنة محسن بن عبد المكرم
الى ابنة الحارث اى جويرية	فبعدها ريجانة
وقيل لملك يمين فقط	لم يتزوجها وذلك ان
بنت ابي مفيان وهي زملة	امر حبيبة الى صفة
بن بعدها بعدها ميمونة	خللا وكانت كاسمها

س وعدد زوجاته اللاتي دخل من ثنتا عشرة وقيل احدى عشرة
 فمن قال من ثنتا عشرة ادخل فيهن ريجانة ومن قال احدى عشرة اخر
 اولاهن خديجة كما مر ثم سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس
 فهي بعد خديجة على الصحيح واصدقها اربعمائة درهم ثم غياثة
 بنت الصديق عقد عليها وهي ابنة ست وسن لها وهي ابنة تسع وما
 عنها وهي بنت ثمان عشرة ثم حفصة بنت عمرو وقيل تزوجها قبل
 سودة بقر زيب بنت خزيم الحارثية كانت تدعى امر المساكين
 لرحمتها لصر اصدقها اثني عشرة اوقية ثم امر سلمة هند بنت ابي
 ابن المغيرة المخزومية ثم زيب بنت محسن وكان اسمها برة فسماها
 زيب وكانت كثيرة الصدقة والايثار وكانت هي التي تسامى غياثة
 في الميرلة عندها او اوهة قوامه صوامه ثم جويرية بنت الحارث
 المطلقية سباهها يوم اليرسيق واعتقها وتزوجها ثم ريجانة
 بنت زيد من بنى النضير وقيل من بنى قريظة اعتقها وتزوجها
 واصدقها اثني عشرة اوقية وقيل انما كانت من ملك اليمين فقط

هكذا نقل
 هذا الخلاف

والاول

تزوجها اما هن قتلان امرأة كما قاله الديلماني على خلاف في بعضهم

فانيس الزهم لخدمة	اسما هند وكذا حارثة
كذا ابلا عتبة بن عامر	سعد بن الصديق مع ذي مخبر
وسعد مع ابن مسعود ابو	ذو بكير وكنيت سبوا
وابن شريك اسلم فاريد	كذا ابن مالك والاسم الاسود
وابن اخيه الخذر جاز حيرة	لخدمته
وسابن وسالم قد ذكر	وقيل سبوا وخدمته
وقيس بن سعد ابن ثعلبة	لخدمته
كذا ابوالسمر ابو الجهم	ابو عبيد ومن

شفاوك خدامه اسن بن مالك الانصاري وكان الزهم لخدمته
 واسما وهند ابنا حارثة الاسلميان وبلال بن رباح المودقن ذ
 ابن عامر الجهمي كان صاحب بقلته يقوده في الاسفار وسعد مولى
 الى بكر الصديق وشمر بن اخي النجاشي و ابن اخيه وبيعة بن كعب
 الاسلمي وعبد الله بن مسعود وكان صاحب بقلته ووسادته و ابو
 الفخاري وبيكر بن شراح الليثي ويقال بكر واسلم بن شريك كان
 صاحب راحلته وازيد قيل هو ابن خمير وقيل غيره والاسود بن
 الاسدي وابن اخيه الجدر جان بن ملك وقيل انما هو اخوه وحسين
 الخذر جان ذكره ابن منده في خدام النبي عليه السلام وسابن وسالم على
 ما ذكره ابن عبد البره وقيل لا يصح سابق في القمابة وذكر بعضهم ان
 من خدامه سلم وقيل هو سالم المذكور وقيل هو ابو سلم وقيل ابو سلام

الهاجر

ومها جر مولى ام سلمة وقيس بن سعد بن عبادة كان من المصطفى
 بمنزلة صاحب الشرطة من السلطان وامين بن ابراهيم وثعلبة
 ابن عبد الرحمن الانصاري وقصيم بن ربيعة بن كعب وابو السقيد
 واسمه اباد وابو الجدر املال بن الحرث او هلال بن ظفر وابو عبيد
 قال ابن عبد البر قيل خادمه وقيل مولاه لم اقف على اسمه ذوق
 النظم ومن النساء ما في شرحه

وامنة الله هذه ابنة	وامنة الله هذه ابنة
ثعلبة حولة خضرة	ثعلبة حولة خضرة
وامرئاس كذا ميمونة	وامرئاس كذا ميمونة

ش وخدامه من النساء ما ربه وهما اثنتان مارية جده المشي
 ابن صالح لها حديث في الكوفيين ومارية ام الرباب لها حديث
 في البصريين ذكرها ابن عبد البر وغيره وقيل لها واحدة ورزينة
 لها حديث في فضل عاشوراء عند اهل البصرة وبنتها امه الله وصفيّة
 روت عنها امه الله حديثا في الكوفيين ذكره ابن عبد البر وخولة
 جده حفص بن سميد لها حديث في تفسير الضحى وحضرة وسدي وامرئاس
 واسمها بركة وهي خاضنه وامر عباس فميمونة وقد ذكر هذه الخمسة في

زيدة امه بنت لويان	زيدة امه بنت لويان
لذا ابو سلمة واسم سلم	لذا ابو سلمة واسم سلم
لذا ابراهيم وبيمار مدغم	لذا ابراهيم وبيمار مدغم
وقيل اسمها	وقيل اسمها

٥ زرافع كركرة فضالة ٥
 ٥ ش اول مواليه زيد بن حارثة الكلبى وابنه اسامة وثوبان ويكنى
 ابا عبد الله وانسة ويكنى ابا مسرج وضاح واسمه شقران وابو كبش
 واسمه سليم او اوس كذا سماه به ابو نصيم وزباج بموحدة على ما ذكره ابن
 ماکولا اسود كان ياذن على المصطفى ويسار النوى ومدغم اسود وهبته
 له رفاعة بن زيد الجدامى وابو زافع واسمه اسلم وقيل اراصم وقيل ثابت
 وقيل همرمز وقيل يزيد خلاف ثابت محقق وزافع كان لسعيد بن المطهر
 وكركره كان على ثقل المصطفى وفضالة وزاقد وسفينة وفزارة بفتح الفاء
 من طهمان اوليسان او مبراد ه مولد وقيل هو ابو زيد
 ش يعني هذه الاسماء الخمسة على شخص وقع في تعيين اسمه خلاف
 فقيل كذا وقيل كذا الخ حكاها مفطاه وغيره وقات القطب
 الحلبي لم ينتم الى ذكر موالين
 ٥
 ٥ من جد هلال بن يسار بن زيد
 ٥ ابو عبيد بن الجهم بن زيد
 ٥ ش ومن مواليه زيد وهو جد هلال بن يسار وهو زيد بن تولد
 كان عبدا لزيد بن حنن بنونين مصفرا كان خادما لابي عبد الله فز
 لعنه العباس فاعتقه وما بور بضم الموحدة القبطى اهداه له المقوقس
 وكان خمينا وعبيد بن عبد الغفار وابو عسيب واسمه احمر او مرة
 وابو عبيد وكان يطبخ له وابو ضميرة مصفرا واسمه سعيد الحميرى
 من آل ذي يزن
 ٥
 ٥ ومن مواليه ابو مؤمن بن زيد ه حازوا به خيرة

٥ ٥٥١٥٥١ ٥٥١٥٥١
 ٥ وكل من سمي فيها او كني
 ٥ فاميرز عليهم عبد الصفي
 ٥ ٥٥١٥٥١ ٥٥١٥٥١
 ٥ وزاد بعضهم عليه في العدد
 ٥ تسميا واربعين كل قد ورد
 ش ومن مواليه ايضا ابو مؤمن بن زيد من مولدى مؤمن بن زيد لا يعرف اسمه
 وقول النظم حازوا به فخرا على المرتبة اى جارية مرتبة فخرا على مرتبتهم وهذا
 خشو كل به الوزن وقوله وكل من سمي بالبنا للمقول اى وكل هؤلاء الذين
 ذكرتهم فلم يزد عليهم الحافظ عبد الفنى في سيرته وزاد عليه بعضهم وهو
 القطب الحلبي تسميا واربعين نفرا كل منهم قد ورد عن بعض الثقات
 ٥ اذغ مع انخشة واسلم ه امير باذان وبيدر حاتم
 ٥ دوس قتيب سابق وروينغ ه سعيد اثنان سعيد رافع
 ٥ سند رسام قريب غيلان ه كذا سعيد بن سعد سلمان
 ٥ محمد هو ابن عبد الرحمن ه منقول نافع يتنم وردا
 ش ومنهم افح وانخشة بفتح الهجزة والجيم كان خادما لجاله واسلم
 ابن عبيدة خاديه ايضا وايمى بسكون التحيته بن عبيد المعروف
 بابن اثم ايمى وبادام بموحدة وذاق مبيعة ذكره البغوى وغيره و
 ابو عبيد الله وخاتم ودوس وقفيز بفتح القاف وسابق بمهملة
 وموحدة وروينغ يمانى وسعد وهما اثنان سعيد بن زيد ذكره
 الهمياطى وسعيد ابو كنده ذكره ابن الجوزى وعبيد وزافع وسند
 بفتح السين المهملة ونوك ذكره الهمياطى وسالم وكريب وغيلان
 وعبيد الله بن اسلم وسعد وسلمان الفارسى المشهور ومحمد
 ابن عبد الرحمن الحضرمى ومنقول نافع ابو السائب ونضيع بن
 الحارث وهو ابو يكرة ووردان ذكره ابن جيب وغيره من

هـ	هرمز واقديسا وشعرون	هـ	ضميرة فضالة وعمر
هـ	كذابنيه وبنيد وعلال	هـ	كذا ابو رافع اخريش
هـ	ابو البشير وابو اشيلة	هـ	ابو لقيه وابو منية
هـ	كذا ابو الحمر وابو سلام	هـ	مع ابي هنداه انجما
هـ	كذا ابو اليسر وابو لبابه	هـ	كذا ابو سلى مع ابي بله

ش ومنهم هرمز ابو كيسان وقيل هو طهمان المال وواحد ويسار
ابن يزيد وشعرون بشير مجة وعين مملكة وقيل مجة وهو ابن يزيد
ابن جبان ابو رجانه حليف الانصار وضميره مصغر وفضاله عمرو
ونبيه مصغرا وقيل مكبرا من سولى السراء اشتراه واعتقه وبنيد
بنفخ النون وعلال بن الحارث ويقال ابن ظفر وكذا ابو رافع اخر
غير الى رافع المشهور وابو البشير بنفخ الموحدة وكسر المجهمة وابو اشله
مصغرا وابو لقيط كان حبشيا وقيل نوبيا وابو صفيه وابو الحمر ابو
للوزن وابو سلام بن شد اللام واسمه حرب كان زاعيا لثمه وابو
وهو الجاهل اشتراه منصرفه من الحديبية واعتقه وابو اليسر بنفخ
قيل اسمه كعب بن عمرو وابو لبابه بنفخ اللام كان لبعض عماته فوصفته
له وابو سلى قيل هو زاعيه وقيل غيره وابو قبيلة بنفخ القاف وسكون
المثناة الختية هذا اخر ما زاده عند الفقه ن

مصغرا

هـ	اما الاما فنة لزن حمسة	هـ	فيما مضى بنون كذا ميمة
هـ	رابعة زينة كانه	هـ	كذا ان تيسر انما مارية
هـ	ميمونة اثنتان والبعض جعل	هـ	تين من الخدم فما قد نقل

ش واما مواليس الاما بمد الهرة فذكر خمسة او خمسة منهم مر ذكر

فيما مضى من خدامه وهن حضرة وسلى وام ايمن وام عياش وميمونة
ومهن ايضا رضوى بنفخ الواو وذكرها ابن سعد وغيره واميمة ورجحة
بنفخ الرء وفتح الموحدة ورزينة بنفخ الرء وكسر الزاء وركانة بنفخ
الرء وكذا تيسر بنفخ القاف وسكون الختية وسين مملكة القبطية
اهذا اهاله المقوقس واخفا مارية سرتيه ام ابراهيم ومهن بنت
ميمونة اثنتان ميمونة بنت سعد المذكورة في خدامه وميمونة بنت
ابى عسيب وجعل بعض اهل السير هاتين مما اهداه له الجذامى كذا نقل

باب ذكر افراسه عليه السلام

هـ	سكب لزاز طرب وسبعة	هـ	مرحز ورد حيف سبعة
هـ	وليس منها عند هرمز خليف	هـ	واخذت في ملاوح والطرف
هـ	كذا ضرب وشحا مندوب	هـ	مر وراخ كمر اذ هجر نجيب
هـ	الان مع مرتحل مع علسوب	هـ	سرحان ذوالفقال تجل ايمورا

ش كان للمصطفى افراس عدة منها السكب بنفخ فسكون وهو اول فارس
ملكه سمي به لسرعة جريه قال الثعالبي اذا كان الفرس شديد الجرى
فهو فيض وسكب شبهه فيض الماء واستكابه ابتاعه بالمدينة من رجل
من فزارة واوكل ما غزا عليه اخذ اذ كان ادهم او كيت فحصل له خيل
عدة الا ان لزار بكسر اللام وزاين قال السهيلي منها لا يسابق شيئا
الا لزه او ابته اهداه له المقوقس وكان مجيابه اثنتان الطرب
بنفخ الظاء المجة وكسر الرء واحد الطراب وهي الجبال الصغار سمي به
لقوته وصلابة خافه اولكبره وسينه اهداه له فروه بن عمر والجذامى
وقيل غيره الرابع سبجه بنفخ السين الممثلة وسكون الموحدة وخامس

قالت ابن التين وهي نثي شقرا ابتاعها من جهمي بن بشر من الابل
الخامس المرجز بكسر الجيم سمي به لحسن سهيله كانه ينشد رجزا وهو
الذي اشتراه من الاعرابي الذي شهد له فيه خزيمة وكان ايضا سكارا
ورد اهده له تميم الداري والكوزد لون بين الكيت والاشقر شبهه
بالورد المشهور السابغ الخفيف فميد بمعنى فاعل بفتح اللام وتيد
بضمها وحاملة كان ليجف الارض يذنبه وروي بجيم وخامجة
فهذه التبعة ليس فيها خلف عند اهل السير والخلف عندهم في
ملاوح وهو الضامر الذي لا يسمن العظيم الا لواح والطرف بطامه
وهو الكريه الابا والامهات بلا طرفيه كريم ومنه يفتح الصاد المعجمة
وسحا بفتح السين المعجمة وحاملة ومنه وب من قولهم نديه الى
فانتدب اه دعاه فاجاب ومنه وراج بكسر الميم بلا تنوين من ابنيه
المبالغة كالمقدام سمي به لشدة كالجرح وتحسسى به لسرعة جريه
شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه وادهر بالتنوين وهو الاسود ويجيب
وهو الكريه من الخيل والبق وهو ما فيه بياض وسواد ومنه تجل وهو المبالغة
ما بين خطاه او المقارب بينهما مع الاسراج ويعسوب ويعسوب
غرة تستطير في وجه الفرس او دابة عند مرزبند وسرجان وذوالقفا
بضم العين وسجل بكسر السين المهمله وسكرن الجيم ويعسوب بموحدة مكررة
بينهما واهذا ما ذكر من افراسه ن

باب ذكر بقاله وحميره صلى الله عليه وسلم

بقاله خمسة او ستة	وكانت بقاله خمسة او ستة
بقاله خمسة او ستة	وكانت بقاله خمسة او ستة

وبقلة اهدى له الجاشي وهو باء خلاق النبي الفاشي

شركات بقاله خمسة او ستة الاولي ذلك بضم الدالين كانت ايضا وهي
اول بقلة رويت في الاسلام اهده الموقس فكان يركبها في السفر
الثانية فضة اهده اهل الجدا مي فوهها لابي بكر الثالثة الابلية
بفتح الهزة نسبة الى ايله اهده اهل صاحب ايله وقول النظم وبنله
مفعول مقدم اهده له الاكيدر صاحب دومة الجندل بقله وهي
رابعة وجاء في رواية ذكرها الثعالبي في تفسيره انه جاله من كسرى
بقلة هدية وهذه القاسية وفيه نظر لما مر انه مرقق كناية وورد
وقوله وبقلة مفعول مقدم ايضا اهده له الجاشي بقلة وقوله
وهو با خلاق النبي اى ان ما ذكر من الجاشي اهده له بقلة مذكور في
كتاب اخلاق النبي لابي الشيخ وقوله الفاشي اى الكتاب المشهور المنسب الى النبي

او فيما اثنان او المشهور	او فيما اثنان او المشهور
او فزيد منكر اسنادا	او فزيد منكر اسنادا
او فزيد منكر اسنادا	او فزيد منكر اسنادا

ش واما حميره فمنهم حماره الذي يقال له عفير بضم العين المهمله وفتح
الفاء اهده له الموقس وقيل اسمه يعفور وقيل هما اثنان وهذا هو
المشهور وكون هذا الحمار اسمه زياد بن شهاب او يزيد بن شهاب
منكر اسنادا او متناوله حمار ثالث اعطاه له سعد بن عباد فادته
كان ماشيا فاركبه في رجوعه حمارا وارسل قيس بن سعد خلفه فلما
وصل الى بيته اراد ان يرد الحمار فقال هو هدية روي ذلك يحيى بن
وغيره بسند عن قيس المذكور باب ذكر لقاحه ورجاه

صلى الله عليه وسلم اللقاح جمع لقمحة بالكسر الناقة ذات اللبن والفتح لغة والحال جمع جمل وهو من الابل بمنزلة الرجل يختص بالذكر قالوا ولا يسمي بعد لك الا اذا نزل

كانت له لقاح الحشا	غير ليس لغير السب
بردة وحريرة والسند	حنادة حمرة واليسيرة
ربا والشقرا والصبيا	غصبا جد غصبا القصب
وغيرهن والحال التثنية	وجمل احمر والملتص
غصبا لغيره من ابي	جمل فاصدا في البيت الثاني
في القصة اى من فئمة	غاطبه كفا راعى من

وكانت له لقاح كثيرة الحشا بالتشديد وعويس مصفرا ونوموا وحريرة وحريرة اهداها له سعد بن عبادة والسعدية وحنده وحمرة واليسيرة وربا والشقرا والصبيا والحدعا وقيل لها ناقة التي كانت تسمى القصى وقيل غيرها وكان له جمال منها جمل يسمى التثنية وجمل احمر والجمال الذي كان لا يجل فكسبه اى غصبا يوم بدر واهداها الى البيت عام الحديبية وفي انه برة من فئمة لينتظ به كفار مكة

باب ذكر مناجحه وديكه المناج جمع منجحة وهي في الاصل الثاة او الناقة يعطيها صاجها لمن يشرب لبنها ثم يرد لها اذا انقطع اللبن ثم كثر استعمالها حتى اطلق على كل شاة او بقرة معدة لشرب لبنها والذئك ذكر الراجحة جمعه ديوك وديكة وزان عينه

كانت له مناجح بركة	زمرق سقا حجرة وورشة
اطلال اطراف شرمع من	خوشة او غيبة بلق سنن

كانت له مائة شاة غنما	ولا يريدان تزيد كلما
ولدت منها بمئة راعيها	ذبح شاة لا يزيد فيها
او كان ايضا عنده ديك له	ابيض فالحب قد نضكه

ثم كانت له مناجح ترعاهن امر ايمن وهن بركة وزمزم وسقيا وعجزة وورشة واطلال واطراف وقر وبعين وغوشة وقيل غيبة بلق سنن اى ذاد وانه كانت له مائة شاة من الغنم ولا يريدان تزيد بل كلما ولد الراعى منها بمئة ذبح مكافئا شاة وكان له ديك ابيض نوقه الى الصلاة كان فله الحب الطبرى عن بعضهم قال العجزة واما البقر فلم ينقل انه ملك منها شيئا **باب** ذكر سلاله وهو ما يقا تلده في الحرب ويدافع والتذكير فيه اغلب وجمعه على التذكير اسلحة وعلى التانيك سلاجات والسبح وزان خلقة والسلاح

كان له من الرياح خمسة	من قينقاع جاده ثلاثه
درابع له يسمى المشويبا	والثامن يسمى بذلك سميها

ثم كان له خمسة ارماع ثلاثة غنما من بنى قينقاع والرابع يسمى المنوى والخامس يسمى المنى

اقرا منه خمسة الروحاء	وقوس شوحة هو البيناه
وقوس نبع وهي العسيرة	لذان المكتوم والزوراء

ثم كان له من القسي خمسة الروحاء وقوس بيضا من شوحة اصابعها من بنى قينقاع وقوس صفرا من نبع والمكتوم سميت به لانخفاض صوتها اذ ارمى عنها والزوراء والقوس انى وقتل تكبرها وتصغيرها قويس ورماعا قيل قويسة ويجمع على قسي بكسر القاف وقوس واقواس

وَقِيَّاسٌ وَهُوَ الْقِيَّاسُ كَثُوبٌ وَاثْوَابٌ وَثِيَابٌ وَتَصَانِفٌ إِلَى مَا يَخْتَصُّهَا فَيُقَالُ قَوْسٌ يَدْفُ وَقَوْسٌ جُلَاهِقٌ وَقَوْسٌ نَبْلٌ وَهِيَ الْعَرَبِيَّةُ وَقَوْسٌ نَشَابٌ وَهِيَ الْفَارَسِيَّةُ

أَكْبَلَهُ تَرَسٌ قَبْرٌ بِمِثَالِ	لِرَهْمَةٍ نَزَّهَتْ بِمِثَالِ
أَلْدَا الْكَلْبُ وَاللَّزُوقُ لِلْسَّلَاحِ يَلْزُقُ	وَتَرَسَةٌ الثَّلَاثُ فَرَقَتْ

ش كَانَ لَهُ تَرَسٌ أَهْدَى لَهُ وَبِهِ تَمَّ شَالُ عَقَابٍ أَوْ كَبَشٌ فَكَرَهُهُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَأَذْهَبَ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَثَالَ مَجْزُوعًا لَهُ وَكَانَتْ لَهُ تَرَسٌ تَسْمَى اللَّزُوقُ سُمِّيَ بِهِ لِكُونَ السَّلَاحِ يَلْزُقُ نَهْأً وَلَا يَجْرُقُهَا وَلَهُ تَرَسٌ ثَلَاثُ أَسْمَاءٍ الْفَتْقُ فَاتْرَاسُهُ ثَلَاثَةٌ وَالتَّرَسُ بِالضَّمِّ مَعْرُوفٌ وَجَمَعَهُ تَرَسَهُ كَعَنْبِهِ وَتَرَسٌ وَتَرَسٌ كَفَلَسٌ وَسَهَامٌ وَرَعَا قَيْلُ أتراس قال ابن السكيت ولا يقال اترسه كارتغفة واذا كان من

جله لا حشيب فيه سمي ذرفه

سيفه الخيف وذو الفقار	ما توارى القصب منه السار
لذلك محمد بن كندة أرسوب	والقلبي لم يسر والقنبي
وقيل إن قضيبة المشوق	كان بأندى الخلفاء يشوق

ش وأما أسيافه فالخيف أصابه سلاح بني قينقاع وذو الفقار سمي به لفقرات كانت في وسط ظهره كان للخاص بن مبنه فضنه يوم بدر وما توارى وورثه من أبيه والمضب أرسله إليه سعد ابن عبادة عند توجهه لبدر والبتار وكان لبني قينقاع وكذا المخزم والمخزم القاطع والرشوب أصابهما كما كان على الفليس صنم طي والقلبي بفتح اللام نسبة إلى مرج الظلمه بالبادية ولم

يكون

يكن له اسم والقضب فمذه تسعة أسياف وقيل انما هي ثمانية والقضب انما هو المشوق الذي كان من سوحط وكان بايدي الخلفاء المباسين وقوله يشوق حشو كالبه الوزن

أذراعها مبعده السقوية	أذات الفضول وذات قفنة
أذات الخواشي ما طها كفا	أذات الوشاح الخرنق البترا

ش وأما أذراعها فمبعده السقوية بسين ماملة مضمومة وغيره مجة ساكنة أصابها من بني قينقاع وكانت درع داود التي لبسها لقتال جالوت وذات الفضول سُميت به لوطها أرسلها إليه سعد ابن عبادة عند مسيره إلى بدر وذات فضة وذات الخواشي ولم يكن كفا في الحسن وذات الوشاح والخرنق بكسر الخاء المعجمة وكسر النون والبترا بفتح الباء الموحدة وسكون المثناة الفوقية والأذراع جمع درع بكسر الدال المهملة الزوذية ودرع الحديد مودنة في الأذكار وتضغ على درع بعينها على غير قياس وربما قيل دريعة والأجمع أذراع وأذرع وذروع

كانت له منقعة أديبر	فضته أخلاق والإبرير
رأيت العقاب كأنتمرا	مع راية صفراء مع سودا
كانت له الوبة بيض كذا	سود مع انهم منها اتخذوا

ش كانت له منقعة من أديبر مشهور بها ثلاث حلق فضته وأبريها فضته وطرفها فضة وكانت له راية تسمى العقاب سودا يغالب لونها السواد بحيث ترى من بعيد سودا إلا ان لونها كان أسودا خالصا وكانت سربية وكانت راية تسمى النمر أو راية صفراء وراية سودا وكان يكتب

على زيارته لا اله الا الله محمد رسول الله وكانت له الوية
 سودور بما اتخذ بعضها اغبريين البياض والسواد والمنطق والمنطقة
 بكسر الميم ما يثد به الوسط وانتطق شد المنطقة على وسطه
 ويسمى الناس الحياصة والاديم للجلد المدبوغ والراية
 العلم الكبير واللواء العلم الصغير

جزبه البيضاء النبعة	وحرة مشيرة عنزه
مغفيرة السبوع والموشح	فسطاطه الكرم كانه حورا
محنة قدر ذراع يستل	في حجة الركن كانه حورا

ش كان له حراب عدة فمنها حربة كبيرة اسمها البيضاء وحربة
 صغيرة دون الرمح تسمى عنزه وكان له مغفران المسبوح ويقال
 له ايضا ذوالسبوع والموشح وكانت فسطاطه يسمى الكرم وكان
 له محجن قدر ذراع او اكثر يسمى ويركب به ويعلقه بين يديه
 على بعيره ويستلم به الركن اليماني عند الطواف في الحج والحربة
 رمح قصير والمغفر بكسر الميم ما يلبس تحت البيضة والفسطاط
 بضم الفاء وكرهايت من شعر والمجن وزان مقود
 حشبة في طرفها اعوجاج كالصولجان

كانت له هراوة بالنقل كذا عسيب من جريد الخلد
 كانت له حخرة يختصر بها اسم المرجون فيما ذكره

ش كانت له هراوة بكسر الحاء وعسيب من جريد الخلد
 يختصر بها اسم المرجون فيما ذكره اهل السير والمختصرة
 بكسر الميم قضيب او عنزه يشير بها الخليل اذا خاطب الناس

كان

ص كان له خفان سادجان ه اهداها اصحمة الرباني
 كذاله اربعة منها اخره امانها من سهمه من خير

ش كان له خفان اسودان سادجان اهداها له اصحمة النجاشي
 الرباني وكذاله اربعة ازواج اخفاف امانها من خير ونملان سبيتا
 والخف مفروف سمي خفا من الخفا لانه يستتر الرجل

له ثلاث من جياب تلبس	في الحرب احدا من فيها سندس
اخضر من جيته طيالة	تفضل للمرضى وكانت ملبسة
ونبله سمي بالموتصلة	ومنه ما سمي بالمتصلة

ش كان له ثلاث جياب يلبسها في الحرب احدا من سندس اخضر
 وجية اخرى طيالة كانت تفضل للمرضى ويشربون غسالها للثبر
 وكانت ملبسة غالبا ونبله كان يسمي بالموتصلة وكان منه ما يسمي بالمتصلة

ذكر اقداحه وانيتته وركوته ورييته وسريره
 اقداحه الريان والقيث واخر مضيب ينيث
 به اذا نامت من حاج وقدر اخر من زجاج
 وقدر تحت السرير عيدا يقضي به حاجته في الاحيان

كان له اقداح قدح يسمى الريان واخر يسمى القيث واخر مضيب بفضة
 ينيثهم به اذا نامت منهم حاجة فيشربون فيه فيشفون وقدر اخر من
 زجاج وكان له قدح من عيدان تحت سريره ببول فيه بالليل احيانا

مرقنة من شبيه وثورة	حجارة من ساه ميرة
ركوته كانت تسمى الصادرة	وصفته الفريست قامه
كان له صاخ لاجل الفطرة	وقعبه كان اسمه بالسمة

ش وكان مركبه اي محضبه من شبه تكون فيه الحنا وكان له
 ثور من حجارة يتوضا فيه وكانت ركوته تسمى الصاورة وكانت
 قصفه تسمى الفريست قاصرة اي قليلة السعة بل كانت
 كبيرة جدا وكان له صناع لاجل اخراج زكاة الفطر به وكانت
 له قبته من صفر موسومة بالسعة ن

كانت له ربة اي مرتبه جونه يجعل فيها استعد
 احواله ومشهد والمكمله كذلك المقراض والمرآة

ش كان له ربة مربعة اسكند رانية اهداه له المقوس
 وكانت له كالجونه يجعل فيها استعد اي سواكه ومشطه
 وكان من عالج ومكمله ومرآته ومقراضه وكانت هذاه
 الاشياء لا يفارقها في السفر ن

كان له سورا هذاه له اسعد وهو ساج استعمله
 سوشج بالليف ثم وضعا عليه لمامات ثم رفسا
 عليه ايضا بعد الصديق كذلك ايضا الفاروق

ش وكان له سورا من اسعد له اسعد بن زراره وهو من ساج
 اي قوايه منه وقوله استعمله اي استعمله له اسعد وهو سوشج
 بالليف ثم وضع عليه لمامات ثم وضع عليه بعد الصديق شعر
 الفاروق ثم كان الناس يحلون عليه موتاهم تبركابه
 ذكر الوفود اليه صلى الله عليه وسلم

اول وفد وفدوا المدينة سنة خمس وافدوا من سنة
 وهدوا سعد بن بكر في رجب وعام سبعة هدموا عقب

الاشقر يون ودوس القوم
 وفي الثمان الف تسليم
 اعلية ماله والهدان
 فيها وفي التاسع وفد هذان
 كذا بنو الدار وفيه في صفر
 عذرة بعد هاتين وحجرا

ش اول وفد وفدوا على المصطفى المدينة وفد من سنة سنة خمس
 وكذا وفد سعد بن بكر في رجب منها وفي سنة سبع وفد جد ام
 واعقبه الاشقر يون ودوس وفي سنة ثمان وفد بنو سليم و
 وماله والهدان وفي عام تسع قدم وفد هذان وبنو عبد الدار
 وفيه في صفر قدم وفد عذرة اثني عشر رجلا منهم حمزة بن النعمان
 وبشرهم المصطفى بفتح الثام وفيه قدم وفد بني فزارة رويض
 ابن ثابت عنده وقدم بهم على المصطفى وقالت هؤلاء قومي
 فقال مرحبا بك وبقومك فاسلموا وفيه قدم وفد حمير

ص وبعد في العاشر وفد خولان وكنده وغامد وعثمان
 وفد الرها وبن وفد جران وفد صدق الازد مع سلاما
 هيلة وحضرت الخج والحارث بن كعب ايضا

ش وفي العام العاشر قدم وفد خولان وهم عشرة ووفد كنده
 في بضعة عشر اكبوا ووفد غامد بعين مجة حتى من اليمن عشرة
 انفس ووفد عثمان ثلاثة نفر فاسلموا ووفد الرها وبن بضعة
 الراه حتى من مدح خمسة عشر ووفد من نصارى جران اربعة عشر
 من اسرافهم ووفد صدق ابضمر الصاء المهيلة وفتح الدال والقصر
 ووفد الازد وبنات الاسد ووفد سلامان بفتح السين المهيلة
 من قضاة وهم سبعة انفس ووفد بجيلة بفتح الباء وبينهم جرير

ابن عبد الله ومعه خمسون وساية ووفد حضرموت قدموا مع
وفد كنده ووفد النخع ووفد الحازب بن كعب

ونفيها مرة عيسى أمجد	وفد عيسى بن عطاء
بأهله وجمعه فزاره	عقيل عبد الله كنانة
لقبط بكر وابن عمار قد	مات رجوعا وكلاب
وفد لعنق مع عبد	رواس عامر هلال علس

س وقوله وفيها اى سنة عشر واحدى عشرة اى فى الستين
اما هذه او هذه قدم ووفد مرة ثلاثة عشر رجلا واسم الحارث
ابن عوف ووفد عيسى بن مائة موحدة تسعة نفر ووفد اسد عشرة
القيس او ثلاثون ووفد تميم ثمانون او تسعون وفيهم عطار بن خا
والزبير فان بن بدر والاقرع بن حابس وقيس بن عامر ووفد
بأهله قدم بطرف من الكاهن الباهلى بعد الفتح ووفد جمده
وهو الرقاد بن عمر ووفد فزارة بفتح الفاضلة عشرة رجلا
وفد عقيل بفتح العين ووفد بنى عبد اى بغير تنوين ووفد ابي
قدموا عام الخندق وهم مائة وقيل سبعمائة ووفد كنانة واسمهم
وانلة بن الاسقع ووفد لقيط ووفد بكر بن وائل ووفد قد
ابن عمار بضم القاف وفتح الدال الاولى قدم فى تسماية ومات فى
رجوعه الى النبي اى ذهب اليه فلم يصل اليه ووفد بنى كلاب ثلاثه
عشر رجلا ووفد ثقيف فى سبعين رجلا وقيل بضعه عشرة
واسم عبد اليل ووفد عبد القيس اربعون زكيا او اكثر ووفد روا
بضم الواو ووفد عامر بن ضغصعة ووفد هلال بن عامر ووفد

علس يسكون النون فاسلموا ان

قشير تغلب وبعض	اما النصارى منهم فالترمو
ان كنفوا اولادهم من صنف	فى دينهم ووفد بنى حنيفة
ومن زور الدين اليماني	وفد نجيب بن جيثان
قلب حسين وكراد والصد	وختم سعد المشيرة ردف
ازد عمان وزبيد اسلم	وبارق وابن حميد سالم
سعد هذيم جرير عمارة	وفد جهمي كذا جهمينه
سنة احدى عشرة جا النخع	فى مائتين بعد من قبل ابي جهم
وفد السباع والزياب ذكرا	فى غاية وغيرها واستكرها

س وفد قشير بن كعب ووفد تغلب ستة عشر رجلا بعضهم
مسلمين وبعضهم نصارى اما النصارى منهم فالترمو اى يمتروا
اولادهم الصغار من صيغة النصرانية فى دينهم ووفد بنى حنيفة
بضعة عشر رجلا ومن جملة ووفد اليمين اليمان بن جابر والد
حنيفة ووفد نجيب بضم القوية وكسر الجيم ثلاثة عشر رجلا
وفد طى بسد اليا بعد هجرة خمسة عشر رجلا ووفد
جيثان بفتح الجيم ووفد كلب ووفد حسين بن حواسين بمهلبين
مصرنا ووفد كراد ووفد الصدف بفتح الصاد وكسر الدال المهلبين
بضعة عشر رجلا ووفد خنمر ووفد سعد المشيرة ردف لهر ووفد
ازد عمان بضم العين المهلبة ووفد زبيد بضم الزاى وفتح الباء
الموحدة عشرة او اكثر ووفد اسلم ووفد بارق بموحدة ورافاف
وفد ابن حميد واسمهم سالم وهو من بنى مرة ووفد سعد هذيم

ص

ص

باضافة سعد الى هذيم بنم الهاء وفتح الدال المعجمة كان عبدا
 اسود ووقد جرم بفتح الجيم ووقد مهر بفتح الموحدة وسكون الهمزة
 من اليمن ثلاثة عشر رجلا ووقد مهره بفتح الهمزة وسكون الهمزة
 جمع في بضم الجيم وسكون العين وسند الباء ووقد جهينه وقولك
 النظم سنة احدى عشرة اي وفي سنة احدى عشرة بالثون للوزن
 جاوزت التعم في ثلاثين رجلا وقوله بعد بالنصب وقوله من قبل
 بالضم اي بعد الذين تقدم قبلهم وقوله وجمع بفتح النون والجيم
 اي نفع فيهم كلام النبي لما تقدموا عليه فمروا في الصباح جمع سبع الحيوان
 المفترس المصروف وفدت عليه وهو في غزوة الغابة وسألته ان
 يمرض لهما ما تاكله ذكره ابن سعد في الطبقات بسنده عن عبد الله
 ابن حنظلة قال بينا النبي جالس بالمدينة فاقبل له ذئب فوقف بين
 يديه فتوى فقال هذا واذا الصباح اليكم فان احببتم ان تمرضوه
 شيئا لا يعود الى غيره وان احببتم تركتموه وتجزتم منه فما اخذ
 فهو رزقه قالوا ما نطيب انفسنا بشي فادما اليه باصابعه ان
 خالسه فركى ووقد الذياب جمع ذيب روى البيهقي عن ابن هرويرة
 جاء الى النبي ذيب فاقى غير بعيد ثم يبصب بذيبه فقال النبي
 هذا واذا الذياب اليكم يسالكم ان تجعلوا له شيئا من امرالكم
 قالوا لا كذا ذكره ابن سعد في الصباح والذياب ووقد في غزوة غابه وغيرها
 وقد اشكر حديث ووقدها باب

المرزبان بلاد اليمن	ابن امية المهاجر
ابن امية المهاجر	لندة والسد فملا ان سر

تمت

كذا زياد بن لبيد حفص موت	لهمة قضى النبي بالموت
وزمغ والساحل من ارض اليمن	كذا ابا موسى زيدا وعدن
كذا ان عتابا على خير بلد	كذا ان قد ولي معازا الجند

ثم امر رسول الله باذان بنا موحدة وذل مجمة على بلاد اليمن
 وهو احد من قام في قتل الاسود العنسي ثم امر ابنه شهرا واستعمله على
 صنفا اليمن واما المهاجر ابن امية المخزومي واسمه الوليد على صدفا
 كنده بكسر الكاف والصدف بفتح الصاد وكسر الدال وسد الفاقيل
 ان سرا من المدينة لعملة بسكون الهمزة للوزن اي قبل مسيره الى عمله
 مات النبي وكذا المرزبان بن لبيد البياضي على حفص موت واما ابو موسى
 الاسفري ولاة زيدا بفتح الزاي وكسر الموحدة وعدن بفتح العين ووز
 بعين محملة ارض اليمن والساحل من ارض اليمن ايضا وكذا ولي مصاف
 ابن جبل الجند بفتح الجيم والنون موضع باليمن وولي عتاب بالقعيد
 ابن اسيد الاموي مكة خير بلد على وجه الارض فلم يرل امرا اعلم حتى توفي

كذا ان بل ولى اباسفيا	صخرين حرب بعد فاجرا
كذا ابنه يزيد ابى تيماء	ولبن سعد خالد اصفا
كذا النعم واحد وادى القرى	وحكا اخاهما على قسرى
عومنه كذا ان ارضا اعطى	اخاهما ابان منه الخطا
كذا ان ابن الحارث عمر البعان	كذا على الطائف ولى عثمان

ثم وكذا ان ولى اباسفيا واسمه صخرين حرب بعد ذلك الزمان
 على بلد جحرا بفتح النون وسكون الجيم مدينة بالحجاز من جهة اليمن
 وهي اطيب بلاد الحجاز وولى ابنه يزيد اي استعمله على تيماء بفتح التاء

فوق والمد من مهنات القرى وامر خالد بن سعيد بن العاص على صنعها
 اليمن وكذا امر عمر اخيه بفتح الحاء المعجمة اخاه فهو على لغة القصرى
 استعمل عمر اخا خالد بن سعيد على وادى القرى وامر احكام اخاهما على قرى
 عرينه بالامانة وكذا اعطى اخاهما ابان بن سعيد منه اذ من عنده
 الخطا بفتح الحاء المعجمة وسد الطاسا حل ما بين عمان الى البصرة اوى
 قرية على ساحل البحرين وكذا امر عمرو بن العاص على عمان بفتح العين
 وتخفيف اليم وهي من اليمن اما عمان بفتح العين وسد الميم في عمان
 البلقا من كثاف دمشق وولى عثمان بن ابي العاص على الطائف

ابن ابي العاص كذا وكذا	محمد بن الاحماس بن عمرو
علي القضا والاحماس	يحيى بن ذكوان بن اسد
كذلك امر ابن حاتم على	في صدقات طي وواسد
وغیره من امر الصدقة	بجمع من قبائل متفرقة

من قوله كذا وكذا ولي مبنى للمفعول اي وكذا ولى النبي محمد بفتح الميم
 الاولى وكسر الثانية ابن عبد يعقوب الزبيدي الاحماس وولى
 على بن ابي طالب القضا والاحماس الاربعة بالقضا وضرب بيده
 في صدره وقال اللهم اهد قلبه وسدده فكان على في القضا راشا
 وكذا امر على بن حاتم على صدقات قومه طي وولى غيره اي غير حاتم
 من امر الصدقة بجمع الصدقات من قبائل متفرقة

وامر الصديق في ابي لهي	سنة تسعة وعشرا في البند
ان لا يحج بعد عامه بسرك	ويقرأ السورة خاب المسرك
اما الاولى امرهم في البيت	فذكر واني لم يبعث بعث

وامر

شوامر ابابكر الصديق على الحج بالناس سنة تسع من الهجرة ولما نزل
 المروج اوردك على فقال له ابو بكر فيم جيت قال مبلغا للناس
 في السنة الا امير اعليهم بان انا وى ان لا يحج بعد العام مشرك
 ولا يطوف بالبيت عريان واقرا على الناس سورة براءة وقوله
 خاب المشرك حشو كل به الوزن وقوله اما الاولى بالقصر للوزن
 اي واما الذين امرهم المصطفى في البعوث والترايا فذكر واني
 كان بعث وسرية وذكر من بعث فيها امير اعليها كما امر مفضللا

مرضه ووفاته صلى الله عليه	مرضه في المشرك الاخير من صفة
او عشر او اقام اربع عشرة	او فثلاث عشرة قد ذكره
كذلك ابن عبد البر في ربيع	في يوم الاثنين لدى الجميع
وفاته اما الثاني المشرك	او سبيل او سبيل عسر
وهو الذي اوردته الجمور	لكن عليه نظر كبير
لان وقفه الكواح اجمعه	فلا يصح كونهما فيه مع
وقيل بل في ثامن باخير	وهو الذي صحح ابن جرير
او كان ذلك عند ما شهد	وحين رآه الشهر حلف مرجا

س كان ابتدا مرض المصطفى في المشرك الاخير من صفة يوم الاحد ربعا
 ليلتين بقينامنه في بيت ميمونة ثم انقل حين اشهد وجعه
 الى بيت عايشة واقام في مرضه اثني عشر يوما وقيل عشر وقيل
 اربع عشرة وقيل ثلاث عشرة وهذا القول ذكره ابن عبد البر
 وتوفي في يوم الاثنين عند جميع اهل العلم في ثاني الشهر عند جمع منهم

ابن منذر وقيل في مستهله وقيل في ثاني عشرة وعليه الجمهور لكن فيه نظر كبير كقوله الواقدي والسبيلي وغيرها وذلك لان وقفة حجة الوداع كانت يوم الجمعة ولا يصح كونها فيه مع كون قوته يوم الاثنين ثاني عشر ربيع سوا تمت الشهور كلها امر نقصت امر تبرع من ونقص بعض وقيل انها كانت وقافته ثامن ربيع جزئيا وصححه ابن حزم وكان ذلك الوقت الذي مات فيه عند اشهد او الفخي او حين زاغت الشمس وقوله خلف بضم فسكون وقوله صرحا ميني للمفصول اي صرح به الفلاس

غسله على والعباس	وقم والفضل شمر ناس
اسامة شمران يصيبا	الماء او من حائض المكان
وقيل كان ينقل الماله	وان شمر لم يشاهد غسله

ش وغسل على والعباس وابناه قثم والفضل يعينان شمر ناس اخرين وهم اسامة بن زيد وشمران وكانا يصيبان المأطية واوس بن خويطر جرحي حاضر المكان الذي غسل فيه من غير ان يلبس شيئا وقيل بل كان ينقل ما الفناء وقيل ان عمه العباس لم يشاهد غسله وقال كان يستحي ان يراه خاسرا فلا حضره

غسله من بيرو بغير غرس	وقم بجره من قميص اللبس
يد اليد بخرقة على	من حنطه وهوله وكنت
بالماء والسدر ثلاثا غسلا	وفي ثلاثة ثياب جعد
ونلت بين من سحول اليمن	ولم يكن قميصه في الكفن
وقد روى الحاكم ان قد كفتنا	في اسبحة والسدر وروينا

ونشر

ش وغسل من بيرو غرس بفتح الفين وسكون الراء وكان يشرب منها وكثر بجره من قميص اللبس بضم اللام وجعل على يده لكمة بخرقة اي جعل على يده خرقة وادخلها تحت قميصه وعلى حوله ولي الفيل والدلك وغسله بالماء والسدر ثلاث غسلات وجعل في ثلاثه ثياب بين ليس فيها قميص ولا عمامة وتلك الاثراب من سحول بفتح السين المهملة وضم الحاء من بلاد اليمن نسبة الى سحول قرية باليمن وكثيرا كان قميصه الذي غسل فيه من الكفن بل نزع بعد الفصل وقد روى الحاكم عن ابن عمر انه كفن في سبعة الثواب ووهن بانه ساذج

شمر ناس اخرين	شمر ناس اخرين
وقم والفضل شمر ناس	وقم والفضل شمر ناس
الماء او من حائض المكان	الماء او من حائض المكان
وان شمر لم يشاهد غسله	وان شمر لم يشاهد غسله
غسله على والعباس	غسله على والعباس
اسامة شمران يصيبا	اسامة شمران يصيبا
وقيل كان ينقل الماله	وقيل كان ينقل الماله
غسله من بيرو بغير غرس	غسله من بيرو بغير غرس
يد اليد بخرقة على	يد اليد بخرقة على
بالماء والسدر ثلاثا غسلا	بالماء والسدر ثلاثا غسلا
ونلت بين من سحول اليمن	ونلت بين من سحول اليمن
وقد روى الحاكم ان قد كفتنا	وقد روى الحاكم ان قد كفتنا

ش شمر جا الرجال فوجا فوجا اي فوجا بعد فوج فاضلوا عليه فرادى اي افرادا فكان فوج يدخلون فيصلون فرادى ثم يخرجون ويدخل غيرهم وعضوا اخر وجاهوا ويمضون بعد ان يصلوا عليه خارجين من عنده ثم صلى عليه النساء بعد صرنا لصبيته وروى في حديث ضعيف وبه جماله عن ابن مسعود انه صلى عليه اولا جبريل ثم ميكايل فاسرافيل فلك الموت ومعه جنوده الملايكات تحذف الحمار للوزن وقيل

لم يصلوا عليه بل دعوا له وهذا قول ضعيف ورواه اهل السير
 عن مالك بن النيران عدد القلوات التي ضللت عليه اثنا عشر سنة
 صلاة قالت القطب الحلبي وليس هذا متصل الاسناد وقررت من قبل

ض	ودفن في بقعة الوفاة	بخبر الصديق بالاممات
•	ودخل القبر الى الفضل	وقيل له اسامة وخولك
•	زاد ابن سعد ايضا ابن عوف	مع عصفل اموا من خوف
•	وفرشت في قبره قطيفة	وقيل اخرجت وهذا ثبت
•	وحد واحد له ونصبت	عليه تسع لبنات اصبحت
•	ومطوا مع رجم بالاسار	واشترك الامام في المزار

س وكان دفن المصطفى صلى الله عليه وسلم في البقعة التي توفي فيها بالخبر
 الذي رواه الصديق وهو خبر ما قبض نبي الادفن حيث يقبض
 فرجع فراشه وحفره تحته ودخل القبر الجماعة الاولى الذين
 تصدروا ذكرهم في الفضل وقيل دخلوا كلهم الا اسامة وادس بن خولى
 وزاد ابن سعد في طبقاته عبد الرحمن بن عوف وعقيل بن ابي طالب
 وقرت له اموا الذين دخلوا قبره من خوف اي من خوف نادر جشم
 وفرشت في قبره قطيفة كان يلبسها ويضربها فقالوا لا يلبس احد
 بعده وهي كسالة خمل بجوانبه وقيل ادخلت ثمر اخرجت وهذا
 اثبت واحد والحد المشقواله في جانب القبر ونصبت عليه
 تسع لبنات ثمر طبقت عليه كاللطا وسحقوا بشديد اللطا
 اي جعلوا قبره مستطحا لا مستحيا ولا لاطيا بالارض ورشوا
 عليه ماء باردا واشترك الامام اي الخلق كلهم في المزار

وطاشت

وطاشت القبول وانظمت الدينان

•	وذلك في ليلة الاربعاء	او بليلتها ليلة الثلاثاء
•	وقيل يوم الموت بالجميلة	بحسب الحاكم في الاكليل

س وذلك اي بجميزه ووقته فرخ منه في ليلة الاربعاء او
 قبلها بليلة يمتد ليلة الثلاثاء وكانت ليلا اى مظلمة
 لفقده الرسول وانقطاع الوحي وقيل بل دفن يوم موته فجرزة
 بالنجم وصح هذا القول الحاكم في كتاب الاكليل

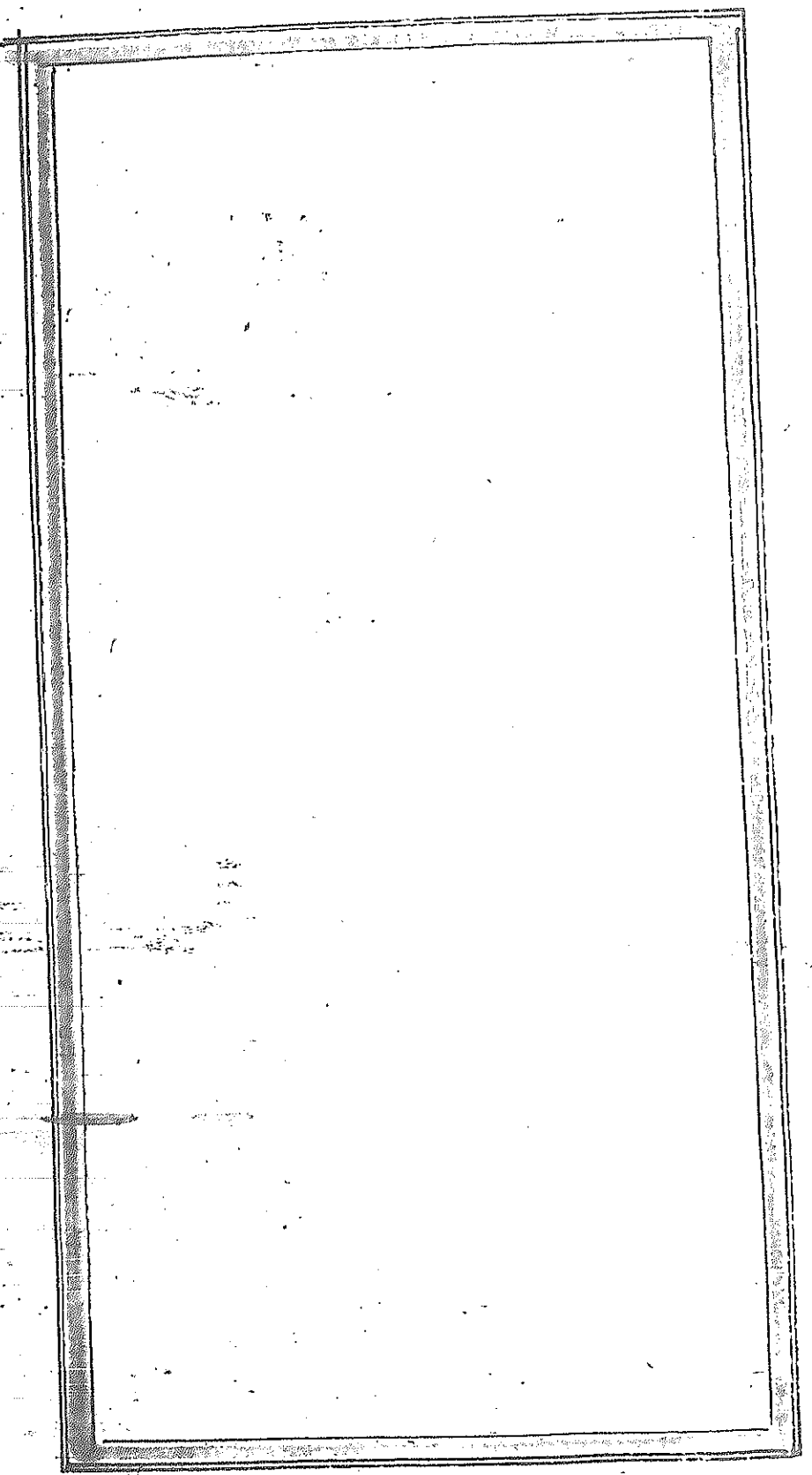
•	وقيل الصديق للصديقه	سماها ان سقطت في الحجرة
•	حجرها ثلاثة اياما	ها خيرا في ركن الدار
•	صلى عليه ربنا وسلمنا	وصاحبيه نجا وانما
•	عيا الضميمان من الكفار	قد جاؤا في النهج خير جار
•	م على عتبات مع	وسير اصحاب والوحي

س كانت عايشة رأت ان ثلاثة اياما سقطت في حجرها
 اي بيته فقصتها على ابيها فقال ان صدقت روياك يدفن
 في بيتك ثلاثة هم خير اهل الارض فلما دفن المصطفى صلى
 عليه وسلم قال هذا خيرا فماتت الثلاثة قد حل الدار ثم
 دفن ابو بكر وعمر معه فيها صلى الله عليه وسلم وصلى على الله
 وصاحبيه وقول النظر لثلاثة اياما يتسبون لثلاثة للوزن
 وقوله نجا بصدر التون وشهد العين المكسورة وبعث اليم
 الثانية فهي من النعمة بالفتح وهي المستره اي نعمها الله بنعمته
 الواسعة وقوله وانما يفتح الهزة والعين المهملة وفي الخبر

البحر

ان ابا بكر وعمر منهم وانما زاد افضل يقات احسنت اليه
 وانعمت اي زدت في الانعام او منعا صارا الى النعيم و دخل
 فيه وهما الفجيبان للمصطفى صلى الله عليه وسلم من الاقار الثلاثة
 كما تقرر قد جا وزوا في الحمد محمد صلى الله عليه وسلم فهو خير جار
 في المات وخير جار في الحياة ستم رضوان الله مع الصلاة
 والسلام على عثمان بن عفان مع علي بن ابي طالب وعلى سائر
 الاصحاب وقوله النظم والوحي بدسديد الينا اي الناصر
 وآل فيه للاستفراق اي وعلى كل الانصار والله اعلم

تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد افاض العباد
 واحوجهم الى عفور به الجواد داود بن احمد بن سليمان
 الكفائي بلد المالكي مذهبها الازهرى بجاورة في يوم
 الاثنين المبارك ثالث شهر شوال من شهر سنة
 سبعة وسبعين والف من الهجرة النبوية
 وصلى الله على سيدنا ومولانا
 محمد وعلى اله الكرام ومحامته
 النظام صلاة
 وسلاما



وزارة الحج والاقاف
مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة

رقم التصنيف : ١١

العنوان : شركة

المؤلف : محمد بن عبد الله

أول : محمد بن عبد الله

محل النشر

آخره : والقرية

بمكة المكرمة

اسم الناشر : دار

عدد الاوراق : ٣٤٤

المكتبة المصور عنها : مكتبة

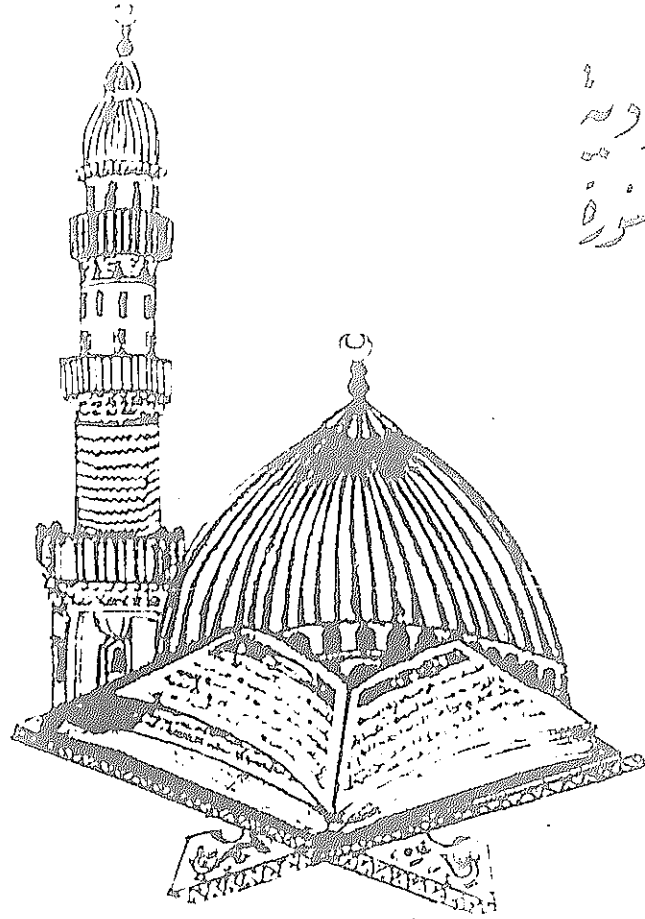
نوع الخط : ١٧٧

الحجم : ١٤ X ٢٤

٨٨٨



المملكة العربية السعودية
مكتبة الملك عبدالعزيز بالدمية الحرة



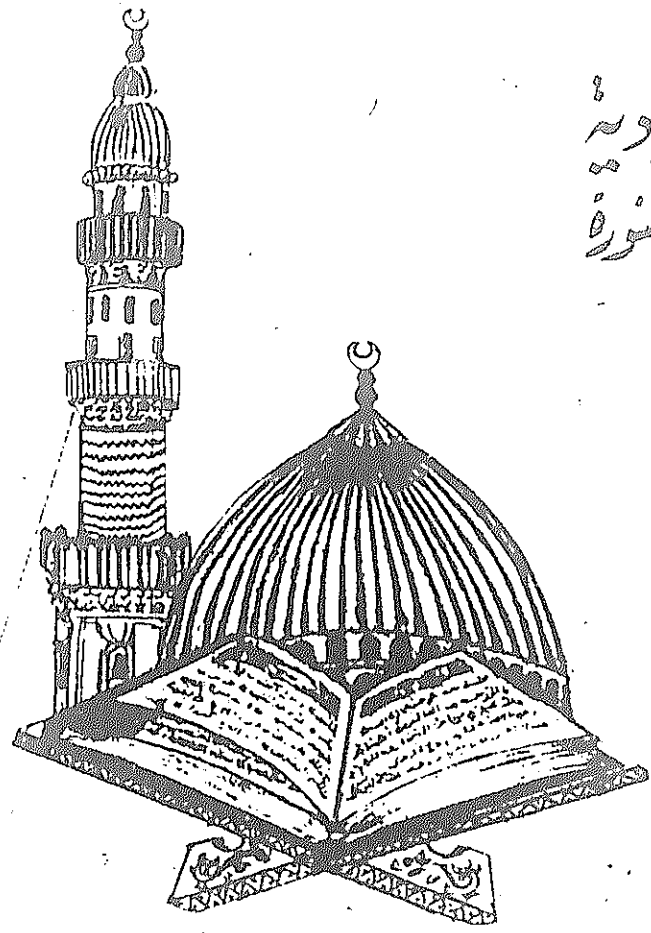
التصوير الإلكتروني



النبيات

البيانية

المملكة العربية السعودية
مكتبة الملك عبدالعزيز بالدمية المنورة



التصوير الإلكتروني

وزارة الحج والاقاف
مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة

رقم التصنيف : ٢٤٢١٣

العنوان : السير في الاسماء والمعارج

المؤلف : شيخ الدين الفيلسوف

أولاه : بقية السيرة والاسمطانية : الحمد لله الذي رفع قلوبنا محمد صلى الله عليه

وسلم في الدنيا والآخرة وانسرى بها بلداً السيد الخراساني

آخيره : وقالوا في حكاية الله صلى الله عليه وسلم هذا الطريق رواه ابو عبد الله في كتابه في مناقب

ميرمطات : نسخة مذهبية آخرها قائله

اسم الناشر : بنو المؤلف تاريخ النسخ : نوع الخط : نسخ

عدد الاوراق : ٢٥٢ من الامط : ١٧ الحجم : ١٣٨١٩ سم

المكتبة المصورة عنها : مكتبة شيخ الاسلام عارف عاتق
٨٣٦/

هذا كتاب معراج النبي صلى الله عليه وسلم

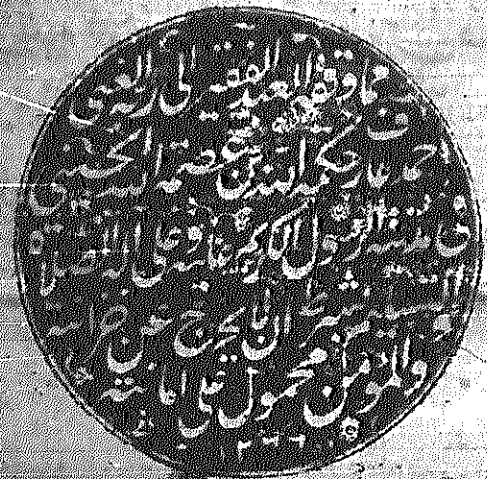
للعلامة النجم العظمى

رحمه الله تعالى

وتفصيلاته

أمين كتب علم السير

من كتب الموالد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ
الْحَيُّ الَّذِي رَفَعَ قَدْرَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَسْرِيَهُ لِيَلْمَسَ الْمُشْرِكِينَ الْمُحْرَمِينَ إِلَى
الْمَشْجَرِ الْأَقْبِيِّ فَأَعْظَمَ بِذَلِكَ فَخْرًا وَقَدْرَهُ جَبْرِيَلُ
فَصَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لِيُعْلِمَهُمْ أَنَّهُ الْأَجْمَعُ الْأَعْظَمُ
وَأَنَّهُ بِذَلِكَ الْمَقَامِ الْآخِرِيِّ ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَى السَّمَوَاتِ الْعُلَى
الرَّسَدَةَ الْمُنْتَهَى وَظَهَرَ لِنَسْتَوِي سَمِعَ فِيهِ صَرَفَ الْأَقْلَامِ
وَأَنَّ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى وَتَجَلَّى لَهُ وَنَحَاطَهُ وَبَيَّنَّ
فَوَادَهُ وَأَعْطَاهُ مَبْتُولَهُ وَأَعْظَمَ لَهُ بِذَلِكَ الْخَبْرِي فَسُبْحَانَ
مَنْ لَمْ يَتَوَقَّعْهُ بِنَفْسِهِ فِي مَقَامِ الْإِنْسَانِ عَنِ الْأَسْرِيِّ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تَتَوَلَّى
عَلَيْنَا أَمْرًا تَقْرِي وَأَشْهَدُ سَيِّدًا نَاخِبًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَكَتَبْنَا لَهُ
وَذَخَّرِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى الدُّوْحِيِّ وَتَابِعِيَهُ
خُصُوصًا وَارْتِيَهُ الَّذِينَ اشْتَدَّتْ لَهْمُ بَيْنَ الْعَالَمِينَ ذِكْرًا
وَيُجَدُّ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ وَهُوَ
أَمْدُ الْقَائِلِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لِنَلَّا مِنَ الْمُشْرِكِينَ الْمُحْرَمِينَ إِلَى الْمَشْجَرِ

الاقصى الذي بار لنا حوله لنرى من انياتنا انه هو السميع
البصير وسنتكلم ان شاء الله تعالى على بعض فوائده هذه
الآية الكريمة وعلى فوائده بعض آيات من اول سورة النجم
ثم نورد حديث قصة الاسرى والمغراج ونتكلم على بعض
فوائده ذلك ان شاء الله تعالى يستمد من الله العون
والهداية والكفاية والرعاية فتقول سُبْحَانَكَ مَا قَالُوا
الانام ابوا حيان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الاسرايه كذبوا
فانزلها الله تعالى ووجدنا اتصال هذه السورة بما قبلها
ومناسبتها لها انه تعالى لما امره صلى الله عليه وسلم بالصبر
ونباه عن المغزى عليهم وان يضيق صدره من حكرهم وكان
من حكرهم نسبة الى الكذب والسحر والشجر وغير ذلك مما
رَمَوْهُ بِهِ اعقبه الله تعالى بسرفه وفضله واخْتِصَابِهِ وَعَلَى
مَثَلِهِ عِنْدَ بَدْرِ الْأَسْرِيِّ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ وَإِيضًا لَمَّا أَمَرَ
بِالصَّبْرِ فِي آخِرِ السُّورَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ بِقَوْلِهِ فَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ
الْإِبَابَةُ وَالصَّبْرُ هُوَ التَّحْمَلُ لِلدَّكَاوَةِ وَالْعَقْلُ مِنْ حَمَلَةِ مَا يُؤْتِي
إِلَى التَّحْمَلِ وَمِنْهُ مَا ذَكَرَهُ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ وَقَدْ رَوَى الْجَدُّ
عَنْ أَبِي سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

الاقصى

والكف وسرم وطه والانبيا هن من العتاق الاولى
وهن من تلاوي والعتاق بكسر العين المهملة جمع عتوق والعرق
تجعل كل شيء يبلغ الغاية في الجودة عتيقا والاولى بضم الهمزة
وتنفع الواو المحققة والاولية باعتبار حفظها او باعتبار
تدويرها لانها مكيات وقولهم من تلاوي بكسر التاء فوقية
وتخفيف اللام وبعد الالف دال مهملة اي مما حفظته
قديما وهو ضد الطارق وسراده ان يلين فضلا باعتبار ما تقدم
وما تضمنه مفتوح كل منها من امر غريب وقع في العالم مخارق
للعادة وهو الاسر وقصة اصحاب الكهف وقد سردت وهذا
وجد في ترتيبها وهو اشتركا في قدم التورل وكونها مكيات
وكلفا شاملة على القصص وروي الايام اخذ عن عائشة
رضي الله عنها كان رسول صلى الله عليه وسلم يقرا كل ليلة بي
اسرائيل والزمرو والحكمة في افتتاح هذه السورة بالتسبيح كما
قال في زاد المسير وخمان احدهما ان العرب تسبح عند الامر
العجيب فكان الله تعالى عجيب خلقه عما اشهدوا به رسول
صلى الله عليه وسلم من الاسرابه الثاني ان يكون خروج نخرج
الرد عليهم لانه صلى الله عليه وسلم لما حدثهم عن الاسرابه

فيكون

فيكون المعنى تتروا لله تعالى ان يتخذ رسولا كما قال فان
قلت ما الحكمة في افتتاح سورة الاسر بالتسبيح والكهف
بالتحميد اجيب بان التسبيح حيث ما قدم على
التحميد نحو فسبح بحمد ربك سبحان الله والحمد
له لان التسبيح هو التثنية والحمد هو التثنية الاول
من باب التحلية والثاني من باب التحلية والتثنية مقدمة
على التحلية واجيب ايضا بان سورة سبحان لما اشتمل
على الاثر وكذب المشركين به النبي صلى الله عليه وسلم
وتكذبه تكذيب الله تعالى التي سبحان لتثنيه الله
عز وجل عما لا يليق به ويلتصّب النبي من الكذب
وسورة الكهف لما تزلت بعد سوال المشركين عن قصة
اصحاب الكهف و تاخر الوحي تزلت بيبة ان الله تعالى
لم يقطع نيته عز نبيه ولا عن المؤمنين بل اتم عليه النعمة
باتراك الكتاب فناسب افتتاحها بالتسبيح على هذا
النهي واما سبحان فهو اسم بمعنى التسبيح الذي
هو التثنية فهو اسم واقع موقع المصدق ولا يكاد يستعمل
الامضا فاقدر يستعمل عما فينقطع عن الاضانه ويثبت



نسخة

عن العرب وانتصاه بفعل مضمر اي استبح الله سبحان
 ثم ترك سبحان منزلة الفعل فسد مسده وذلك
 على التثنية البليغ لان في حذف العامل واقامته
 مقامه الدلالة على ان المقصود بالذات هو المصدد
 والفعل تابع فيفيد الاخبار بسرعة وجود التثنية
 واذا قلنا بانه علم للتسبيح فالعلم على نوعين علم
 شخصي وعلم جنسي ثم انه يكون تارة للعين
 وتارة للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي يكون للمعنى
 فان قلت لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف العلمية
 والاضافة واجب بانه يكرر ثم يضاف كما قال
 الشاعر
 علا زيدا يوم التقاربت زديم بابيض ناضى الشترتين يمايني
 والتسبيح مما استأثر الله تعالى به كما قال بعضهم
 فبدأ بالمضد اي بالاسم الموضوع موضع في بني اسرائيل
 لان المصدد هو الاصل ثم بالماضي في الحديد والحشر
 والصنف لانه استق الذمانين ثم بالمضارع في الجمعة
 والتعابن ثم بالامر في الاعلى استيعابا لهذه الكلمة

العلم بعينه

من

من جميع حمانتها فوذكر يعظم الله به مختص به لا
 يضل لغيره ولا يستعمل الا فيه **قَالَ مَا قَوْلُ**
الشاعر سبحان من علقمة الفاخر فعلى السدود
 اي العذب من علقمة اذ يفخر والعرب تقول سبحان
 من لذا اذا تعجب منه قال **الراغب وقول**
الشاعر سبحان من علقمة الفاخر تقديره سبحان
 علقمة على سيد التكم فراد فيه من ردا الى اصله وقيل
 اراد سبحان الله من اجل علقمة فحذف المضاف اليه
 انتهى فعلى الثاني لاسدود فيه لانه مستعمل في غير
 الله لانه مضاف اليه وقد حذف المضاف اليه وهو
 مراد للعلم به واي المضاف على حاله مراعاة لا غلب
 احواله اعني التجدد عن التنوين وعلى ذلك لا شاهد
 فيه على العلمية لانه مضاف في الوجه الاول نظر
 لان من لا تراد في الاثبات وعلقمة هو صاحب قدم على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبيع وهو شيخ واستعمله
 عمر رضي الله عنه ما على حوران ومات بها وفي الاستيعاب
 علقمة ابن علقمة الكلابي القامري من المولفة قلوبهم

كان ستيلا في قومه حليما عاقلا ولم يكن فيه ذلك
 الكرم واما بقناه **فقد روي** الخاضع
 ان طلحة ابن عبيد الله رضي الله عنه سأل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن معنى سبحان الله فقال
 تنزه الله عن كل سوء وروي ابن ابي خاتم عن علي
 رضي الله عنه قال سبحان الله كلمة اجتمعت فيها
 لنفسه ورضيها واحب ان تقال **وقال**
 الكرمان وغيره اعلم انه تعالى له صفات سلبية مثل
 لا شريك له ولا ضد ولا ند وكذا اسائر التزيهات وتسمى
 بصفات الجلال وله تعالى صفات وجودية كالعلم
 والقدرة وتسمى بصفات الاكرام والتسبيح اشارة
 الى الاولي واصلا ذلك الاقتباس من قوله تعالى ذوا
 الجلال والاکرام وحاصل المعنى تنزيه الحق تعالى نفسه
 المقدمه عن جميع شوايب النقص وتبعيده من السوء
 في الذات والصفات والافعال والاشياء والاحكام
 فيلزم نفي الشريك والصاحبة والولد وجميع الرذائل
 من سبح في الارض اذا ذهب فيها وانعدا في ما بعد الذي

له

له هذه القدرة عن جميع التقاير وصدريه هنا
 لتزبه فاعلم بانقده عن التقاير ولتتريه تعالى
 عن العجز عن استرايه بعنده ليل من المسجد الحرام الى
 المسجد الاقصى **وقد روي** في فضل التسبيح ما
 رواه مسلم وغيره عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرن
 باحب الكلام الى الله ان احب الكلام الى الله سبحان
 الله وبحمده وفي رواية الترمذي سبحان ربي وبحمده
 وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل
 اي الكلام افضل قال ما اضبطني الله ملايكته او
 لعباده سبحان الله وبحمده وهذا محمول على كلام الاديبي
 والافانقدان افضل من التسبيح والتليل المطلق
 وكما المبالا نور في وقت او حال فالاشتغال به افضل
وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة غفرت
 ذنوبه وان كانت مثل نزل زبد البحر **قال الطيبي**

يوم نطلق لم يعلم في اي وقت من اوقاته وقال غيره
 ظاهر الاطلاق يشعربانه يحصل هذا الحجر المذكور
 لم قال ذلك مائة مرة سواقالها متواليه او متفرقة
 في مجالس او بعضها اول النهار وبعضها اخره وقوله
 غفر ذنوبه اي الصغار من حقوق الله خاصة لان
 حقوق الناس لا تغفر الا باسترضاء الخصوم **روي**
 البراء بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله
 العظيم وبحمده غفرت له خطيئة في الجنة واخرج الطبراني
 في الاوسط والخرائطبي وابن مردويه عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله عليه وسلم من قال
 اذا أصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى
 نفسه من الله وكان اخر يومه عتيق الله من النار
قال الحافظ الميمني في مجمع الزوائد بعد
 انراة رواية الطبراني في الاوسط وغيره اعرفه
 انتهى **وهذه فائدة** عظيمة ينبغي ان يحاوط عليها
 وغنيمة جسيمة يبادر الي الاعتناء بها والمداومة

عليها

عليها وغنيمة جسيمة يبادر الي الاعتناء بها والمداومة
 عليها ويشبهها بما يشد اوله السادة الصوقية من قول
 لا اله الا الله سبحانه الف مرة ويذكر ان الله يعفو
 بهارفة من قالها واشترى بها نفسه من النار ورفقة
 من يقولها عنه ويشترى بها نفسه من النار ويحافظون
 على فعلها لانفسهم ولمن فات من اهل اليم واخوانهم وقد
 ذكرها الامام النياقي والعارف الكبير المحيي ابن عربي
 واوصى بالمحافظة عليها وذكر ان الله قد ورد فيها خبر
 نبوي رحكو ان سائما صالحا كان من اهل الكشف ماتت
 امه فصاح وبكى وخر فعشيا عليه ثم سئل عن سبب
 ذلك فذكر انه راي امه في النار وكان بعض المشايخ
 من السادة حاضرا وكان قد قال هذه السبعين الفا
 واراد ان يعدها لنفسه فقال في نفسه عند ما سمع
 قول الشاب المذكور اللهم انك تعلم اني هالكت
 هذه السبعين الف تمليلة واريد ان ادخرها لنفسه
 واشهدك اني قد اشتريت بها ام هذا الشاب
 من النار فما استتم هذا الوارد الا وتبسم الشاب ورت

مة

يوم نطلق لم نعلم في اي وقت من اوقاته وقال غيره
ظاهر الاطلاق يشعربانه يحصل هذا الاجر المذكور
لمن قال ذلك مائة مرة سواقالها متواليه او متفرقة
في مجالس او بعضها اول النهار وبعضها اخره وقوله
غفر ذنوبه اي الصغار من حقوق الله خاصة لان
حقوق الناس لا تغفر الا باسترضاء الخصوم **وروي**
البرقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله
العظيم ومحمد غرست له نخلة في الجنة واخرج الطبراني
في الاوسط والخراطيبي وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله عليه وسلم من قال
اذا أصبح سبحان الله ومحمد الف مرة فقد اشترى
نفسه من الله وكان اخر تومعه عتق الله من النار
قال العاقظ الميمني في مجمع الزوائد بعد
ايراد رواية الطبراني في الاوسط وغيره اعرفه
انتهى **وهذه فائدة عظيمة ينبغي ان يحافظ عليها**
وغنيمة جسيمة يبادر الي الاعتناء بها والمداومة

عليها

عليها وغنيمة جسيمة يبادر الي الاعتناء بها والمداومة
عليها ويشبهها ما يثبدا ولد السادة المتوفية من قول
لا اله الا الله سبعين الف مرة ويذكر ان الله يعترف
بها رقبته من قالها واشترى بها نفسه من النار ورقبة
من يقولها عنه ويشترى بها نفسه من النار ويحافظون
عليها فعلوا لانفسهم ولمن فات من اهل اليمم واخوانهم وقد
ذكرها الامام اليافعي والعارف الكبير المحمدي ابن عربي
واوصى بالمحافظة عليها وذكر انه قد ورد فيها خبر
نبوي وحكايا انسابا صالحا كان من اهل الكشف ماتت
امه فصاح وبكى وخر فغشيا عليه ثم سئل عن سبب
ذلك فذكر انه رآي امه في النار وكان بعض المشايخ
من السادة حاضرا وكان قد قال هذه السبعين الفا
واراد ان يعدها لنفسه فقال في نفسه عند ما سمع
قول الشاب المذكور اللهم انك تعلم اني هالكت
هذه السبعين الف تمليلا واريد ان ادخرها لنفسه
واشهدك اني قد اشتريت بها ام هذا الشاب
من النار فيما استتم هذا الوارد الا وتبسم الشاب وتر

مة

يوم مطلق لم يعلم في اي وقت من اوقاته وقال غيره
 ظاهر الاطلاق يشعربانه يحصل هذا الاجر المذكور
 لم قال ذلك مائة مرة سواقالها متواليه او متفرقة
 في مجالس او بعضها اول النهار وبعضها اخره وقوله
 غفر ذنوبه اي الصغار من حقوق الله خاصة لان
 حقوق الناس لا تغفر الا باسترضاء الخصوم **وروي**
 البراء بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله
 العظيم وحمده غسرت له محلة في الجنة واخرج الطبراني
 في الاوسط والخرايطي وابن مردويه عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله عليه وسلم من قال
 اذا أصبح سبحان الله وحمده الف مرة فقد استرضى
 نفسه من الله وكان اخر يومه عتيق الله من النار
قال الحافظ البيهقي في مجمع الزوائد بعد
 اتراده رواية الطبراني في الاوسط وغيره المعروفه
 انتهى **وهذه فائدة عظيمة ينبغي ان يحافظ عليها**
 وغنيمة جسيمة يبادر الي الاعتناء بها والمداومة

عليها

عليها وغنيمة جسيمة يبادر الي الاعتناء بها والمداومة
 عليها ويشبهها بما يتداوله السادة الصوفية من قول
 لا اله الا الله سبعين الف مرة ويذكرون ان الله يعفو
 بها رقبة من قالها واشتري بها نفسه من النار و رقبة
 من يقولها عنه ويشتري بها نفسه من النار ويحافظون
 على فعلها بالانفسهم ولمن فات من اهل اليم و اخوانهم وقد
 ذكرها الامام النياقي والعارف الكبير المعيني ابن عربي
 واوصى بالمحافظة عليها وذكر ان الله قد ورد فيها خير
 نبوي وحكوا ان سائما صالحا كان من اهل الكشف ماتت
 امه فصاح وبكى وخر فعشيا عليه ثم سئل عن سبب
 ذلك فذكر انه رآى امه في المنام وكان بعض المشايخ
 من السادة حاضرا وكان قد قال هذه السبعين الفا
 و اراد ان يعدها لنفسه فقال في نفسه عند ما سمع
 قول الشاب المذكور اللهم انك تعلم اني هالكت
 هذه السبعين الف تمهيلة واريد ان ادخرها لنفسه
 واشهدك اني قد اشتريت بها ام هذا الشاب
 من النار فما استتم هذا الوارد الا وتبسم الشاب و

مة

وقالت الحمد لله اري اني قد خرجت من النار وامر بها
الى الجنة قال الشيخ المذكور فحصل لي فايدتان صدق
الخير المذكور وصحة وصدق وكشف هذا الشاب
انتهى لكن الحديث المذكور قال بعض المشايخ ليرد
به السنة فيما اعلم **وقال** وقفت على صورة سؤال
للخافط ابن حجر رحمه الله من الحديث وهو من قال
لا اله الا الله سبغين الفاقدا اشترى نفسه من الله هل
هو حديث صحيح او حسن او ضعيف **وصورة**
جوابه اما الحديث يعنى المذكور فليس بصحيح واحسن
واضعيف بل هو باطل موضوع لا تخار روايته الا مقرونا
ببيان حاله انتهى لكن ينبغي للشخص ان يفعل ما اقتدا
بالسادة الصوفية وانتها القول من ارضي بابو تروكا
بافعالهم وقد ذكرها الشيخ الزاهد العارف تيدي محمد
ابن عراقي نعمنا الله ببركاته في بعض تنقيحاته المولفة
قال وكان شيخه يامر يا وذكر ان بعض اخوانه
ذكر له عن بعض الصالحين انه كانت له سمجة عدها
الفا وكان يديه سبغين مرة من بعد صلاة الصبح

الى

الى طلوع الشمس قال وهذه كرامته من الله فسأل
انسان عن علينا بذلك وان يلحقنا بعبادة الصالحين
انتهى **وعن** شرح العابد قال يلحق انه لو قسم
نواب تسبيحة على جميع المفلوك اصاب كل واحد منهم
خير والفضائل كثيرة شهيرة وفيما ذكرناه كفاية
لمن له بصيرة **وحول** تعالى اني بعينه قال
اهل اللغة اسري وسري لغتان زاد بعضهم انهما
مختصان بسير الليل واسري لانم كسري فيحتاج
الى التعدية والمهنة هنا ليست للتعدية خلافا
لان عظمة وانما المعنى النافي بعينه ولا يقتضى مصاحبة
الفاعل للمفعول في الفعل عند الجمهور بخلاف المبرد
والسهيدي والعبد لغة المملوك من نوع من يعقل وقال
في المعجم العبد الانسان حرا كان او رقبا لانه مملوك
لباريه وقال سبويه انه في الاصل صفة ولكنه استعمل
استعمال الاسماء **والجمع** المساكين على ان المراد بالعبد
هنا هو سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هنا بعينه دون نبيه وحبيبه ليلان نقل

وقالت الحمد لله اريعتي قد خرجت من النار وامر بها
الى الجنة قال الشيخ المذكور فحصل لي فايدتان صدق
الخبير المذكور وصحة وصدق وكشف هذا الشاب
انتهى لكن الحديث المذكور قال بعض المشايخ اترد
به السنة فيما اعلم **وقال** وقفت على صورة سؤال
للخافض ابن حجر رحمه الله من الحديث وهو من قال
لا اله الا الله مبغين الفاقدا اشتري نفسه من الله هل
هو حديث صحيح او حسن او ضعيف **وصورة**
جوابه اما الحديث يعني المذكور فليس بصحيح ولا حسن
ولا ضعيف بل هو باطل موضوع لا تخار وانيه الامقرونا
بيان حاله انتهى لكن ينبغي للشخص ان يفعلها اقتدا
بالسادة الصوفية واستئصال القول من ارضيها وتبركا
بافعالهم وقد ذكرها الشيخ الزاهد العارف سيدي محمد
ابن عمراق تعفنا الله ببركاته في بعض تنقيحاته المولفة
قال وكان شيخه يامر بها وذكر ان بعض اخوانه
ذكر له عن بعض الصالحات انه كانت له سمجة عددها
الفا وكان يديرها سبعين مرة من بعد صلاة الصبح

الى

الى طلوع الشمس قال وهذه كرامة له من الله فسأل
انسان عن علي بن ابي طالب وان يلحقنا بعبادة الصالحين
انتهى **وعن** شرح الفايدي قال بلغني انه لو قسم
نواب تسبيحة علي جميع المخلوق لاصاب كل واحد منهم
خير والفضائل كثيرة شهيرة وفيما ذكرناه كفاية
لمن له بصيرة **وقوله** تعالي انري بعينه قال
اهل اللغة اسري وسري لغتان زاد بعضهم انهما
مختصتان بسير اليليا واسري لان كسري فيحتاج
الى التعدية والممزة هنا ليست التعدية خلافا
لان عظمة وانما المعدي النافي بعينه ولا يقتضي مصاحبة
الفاعل للمفعول في الفعل عند الجمهور بخلاف المبرد
والسهيبي والقيد لغة المملوك من نوع من تعقل وقال
في المحكم القيد الانسان حر كان او رقيا لانه مملوك
لباريه **وقال** سيويه انه في الاصل صفة ولكنه استعمل
استعمال الاسماء **واجمع** المسلمون على ان المراد بالقيد
هنا هو سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال هنا بعينه دون تبيينه وحبيبه ليلانظر

امته كالنصارى في لان وصفه بالعبودية المضافة
 الى الله تعالى اشرف المقامات **قال** الاستاذ ابو
 علي الدقاق رحمه الله تعالى ليس للمؤمن صفة اتم ولا
 اشرف من العبودية ولهذا اطلقها الله تعالى على عبده
 في اشرف المواضع كقوله تعالى سبحان الله الذي بعثه
 ليلا الحمد لله الذي اترك على عبده الكتاب تبارك
 الذي نزل الفرقان على عبده فاوحى اليه ما اوحى
قال البرهان التنويري رحمه الله **قال** لما وصل
 النبي صلى الله عليه وسلم الى الدرجات العالية والمراتب
 الرفيعة في المعراج اوحى الله تعالى اوحى الله تعالى
 اليه يا محمد بسم اشرفك فقال يا رب بان تلتسني
 الى نفسك بالعبودية فانزل الله سبحانه وتعالى سبحان
 الذي اشرى بعبده الاية وفي معنى ذلك قيل لا تدعني
 الا بعبادتها فانها اشرف اسماء **واحوال** العبد في
 العبد والعبودية كثيرة وكل احد تكلم بلسان الله على
 قدر مقامه وحاله فقال ابن عطاء الله العبد الذي لا
 ملك له **وقال** زعيم يتحقق العبد بالعبودية اذا

اسلم القياد من نفسه الى ربه وتبرأ من حوله وقوته
 وعلم ان الكل له وبه **وقال** عبد الله ابن محمد
 خرج صفة العبودية ان كنت لا ترى لنفسك ملكا
 وتعلم انك لا تملك لها نفعا ولا ضرا وما احسن ما قيل
في هذا القيل شعير

وكنت قدما اطلب الوصل منهم فلما اتاني القلم ارتفع الخيال
 تيقنت ان العبد اطلب له فان قربوا فضلا وان بعدوا اعد
 وان اظهروا الميظروا غيرة منهم وان ستروا فالستر من اجلهم
قال الامام الرازي في قوله بعبده على ان الاشراف كان
 بجسد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان العبد اسم
 للجسد والروح **قال** الله تعالى ارايت الذي يمني
 عبدا اذا صلى وانه لما قام عند الله يدعو **وقوله**
 تعالى ليلا هو ظرف للاشري واستشكل كثير من الناس
 كون ليلا ظرف للاشري لانه تقدم ان الاشراف هو
 اللين فاذا اطلق الاشراف منه انه واقع ليلا فيكون
 في شرب الصبوح لا يحتاج الى قوله شرب الصبوح صبوحا
 وجوابه ان الامر ان كان كذلك الا ان العرب تفعل مثل

يحلوا

لصباح

امته كالنصارى في لان وصفه بالعبودية المضافة
 الى الله تعالى اشرف المقامات **قال** الاستاذ ابو
 علي الدقاق رحمه الله تعالى ليس للمؤمن صفة ام ولا
 اشرف من العبودية ولهذا اطلقها الله تعالى عليه
 في اشرف المواضع لقوله تعالى سبحان الله الذي بعثه
 ليلا الحمد لله الذي اترك على عبده الكتاب تبارك
 الذي نزل الفرقان على عبده فاوحى اليه ما اوحى
قال البرهان النسفي رحمه الله **قال** لما وصل
 النبي صلى الله عليه وسلم الى الدرجات العالية والمراتب
 الرفيعة في المعراج اوحى الله تعالى اوحى الله تعالى
 اليه يا محمد سبح اشرفك فقال يا رب يا رب يا رب
 التي تسبكت بالعبودية فانزل الله سبحانه وتعالى سبحان
 الذي اشرفي بعبده الاية وفي معنى ذلك قيل لا تدعي
 الابناء عندنا فانما اشرف اسمي **واقوال** الفلاني
 العبد والعبودية كثيرة وكل احد تكلم بلسان قاله على
 قدر مقامه وحاله فقال ابن عطاء الله العبد الذي لا
 ملك له **وقال** زويمر يتحقق العبد بالعبودية اذا

اسلم القياد من نفسه الى ربه وتبرأ من حوله وقوته
 وعلم ان الكل له وبه **وقال** عبد الله ابن محمد
 خرجت صفة العبودية ان كنت لا ترى لنفسك ملكا
 وتعلم انك لا تملك لها نفعا ولا ضرا وما احسن ما قيل
في هذا القيل شعير
 وكنت قدما اطلب الوضوء منهم فلما اتاني العلم ارتفع الخجل
 تيقنت ان العبد اطلب له فان قرئوا فضلا وان بعدوا اعد
 وان اظهروا لم يظهر واغبروهم وان ستروا فاستتر من احلهم
قال الامام الرازي في قوله بعبده على ان الاشراك
 بجسد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان العبد اسم
 للجسد والروح قال الله تعالى ارايت الذي يمني
 عبدا اذا اضل وانما لما قام عبدا لله يدعو **وقوله**
 تعالى لئن لاهو طرف للاشرف واستشكل كثير من الناس
 كون ليا طرف للاشرف لانه تقدم ان الامر طرف
 اللين فاذا اطلق الاشرف منه انه واقع لئلا يتوكل
 في شرب الصبوح لا يحتاج الى قوله شرب الصبوح صبوحا
 وجوابه ان الامر ان كان كذلك الا ان العرب تفعل مثل

يحلوا

لمصباح

ذلك في بعض الاوقات اذا ارادت تاليد الامور التاليد
 نوع من انواع كلامهم واسلوب منه والعرب تقول
 اخذ بيده وقال بلسانه **وقال** بعضهم
 فائدة التاكيد هنا رفع توهم المجاز لانه قد يطلق على
 سائر النهار ايضا **وقال** الزمخشري زاد بقوله ليلا يلقط
 التكرير تعاليم ليلة الاسرا وانه وقع السريه في بعض الليال
 من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة وذلك ان التكرير
 فيه قد دل على معنى البعضية **قال** ويشهد لذلك
 قراءة عبد الله وتحد يفة من الليل اي بعض الليل
 وقال غيره فكان المعنى سخان الذي اسرى بعينه
 في ليال واحد من كذا الى كذا وهو موضع التعجب وانما
 عدل عن ليلة الى ليلا لانهم اذا قالوا اسرى ليلة كان
 ذلك في الغالب لاستيقاب الليلة بالسري فقل
 ليلا اي في ليال **وقال** الهيا السبكي في عروس
 الافراح وعد الزمخشري منه يعنى من الله ليلا سخان
 الذي اسرى بعينه ليلا اي ليلا قليلا اي بعض ليلا وورد
 عليه ان التقليل يرد لبعض الافراد لا لبعض

ورد الي جزية من اجزايه وفيه نظرا لان التقليل لو عني
 به فرد لكان تنكيرو الافراد الال على الوحدة وانما
 التقليل اعم من الافراد لان التقليل يصدق على الثلاثة
 بالنسبة الى المائة **واما قوله** ان التقليل لا يرد
 الشئ الجزء حقيقة فصحيح لكن لانسليم ان الليل
 حقيقة في جميع الليال كل جزء من اجزائها يسمى
 ليلا غير ان اطلاق بعض الليال على قولنا ليلا ليس
 بظاهرا لان كل جزء فيه ليلا فلا يفتقر الى ان يقال
 بعض الليال يسمى ليلا باعتبار نفسه وبعض ليلا
 باعتبار الثاني **قال** الهيا المنبر رحمه الله تعالى
 وانما كان الاسرا ليلا لانه وقت الخلو والاختصاص
 عرفا ولانه وقت الصلاة التي كانت مفروضة عليه
 في قوله تعالى قم الليل الا قليلا وليكون ابلغ المؤمن
 في الايمان بالغيب وقسمة للكافر **وقال** بعض
 اهل الاشارات لما عني الله اية الليل وجعل اية النهار
 سيرة انكسر الليل فجاء بان اسرى فيه بجزء من الليل
 عليه ولم ليلا يامور منها اشتقاق القر واما الجهن

الهيا المنبر رحمه الله تعالى
 وانما كان الاسرا ليلا لانه وقت الخلو والاختصاص عرفا ولانه وقت الصلاة التي كانت مفروضة عليه في قوله تعالى قم الليل الا قليلا وليكون ابلغ المؤمن في الايمان بالغيب وقسمة للكافر

به وانما لي اصحابه نيرانهم كما في صحيح مسلم وخرج
 الى الغار ليلا والليل اضل ولهذا كان اول الشهر
 وسواده يجتمع ضوؤا البحر ويجعل كليل النظر ويستلذ
 فيه بالسمو وكان صلى الله عليه وسلم الكثر اسفا و ليلا
وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بالدرجة
 فان الارض تطوي بالليل والليل وقت الاجتهاد للعبادة
 وكان صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تورمت
 قدماه وكان قيام الليل في حقه واجبا فلما كانت عبادة
 ليلا اكرم بالاشرى فيه ليكون اجر المصدق به اكثره
 ليدخل فيمن امن بالغيب دون من امنه ثم ارا وقد تم
 الحق تبارك وتعالى الليل في كتابه على ذكر النهار وقال
 عز وجل وجعلنا الليل والنهار ايتين وهو الذي
 جعل الليل والنهار خلفا لمن اراد ان يذكر او اراد
 شكورا الى غير ذلك من الايات وصح انه صلى الله
 عليه وسلم قال يتولى ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى
 سما الدنيا حين يبقى تلك الليل الاخير فيقول من
 يدعني فاستجيب له ومن يسألني اعطيه ومن يستغفر

فاغفر

فاغفر الحديث **وهنا** الخصيصة التي تحصل
 بالهنا رتبة بها صلى الله عليه وسلم لما في ذلك الوقت
 من الليل من سعة الرحمة وتضاعفة الاجر وتغيير
 الاحياء ولا يظال كلام الفلاسفة ان الظلمة من
 شأنها الامانة والشهر ولان الله تعالى اكرم اقوامنا
 في الليل با انواع الكرامات كقوله تعالى في قصة
 ابراهيم صلى الله عليه وسلم فلما جن عليه الليل الاية
 وفي لوط بقوله فاسرها هلك بقطع من الليل وفي
 موسى ووعده ناموسى ثلاثين ليلة **وهنا** اختلف
 في التفصيل بين الليل والنهار وصفت فيه بعضهم
 كتابا فخرج الليل بوجوده منها ما تقدم اتفاوه منها
 سبقة النهار تقدمه في المخلوق وفيه ساعة الاحياء
 كما تقدم وهي في كل الليالي بخلاف الايام فهي منها في يوم
 الجمعة فقط وخرج النهار بوجوده منها **قولها**
 صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم
 عرفة او يوم الجمعة لكن روي هذا بالنسبة الى
 الايام لا الليالي وبان ليلة القدر خير من الف شهر

والليلة واليوم
 واليوم والليل

وقل دخل في هذه الليلة اربعة الاف خمسة
 قلت ومن اعظم الادلة القاطعة للنزاع الدالة
 على تفصيل الليل وقوع رؤيته الله تعالى للنبي صلى
 الله عليه وسلم ليلة الاسرى وتزول القران فيه مما يدل
 عليه قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر الآية
 والله اعلم **قال** ابو امامة ابن العباس
 رحمه الله ليلة الاسرى افضل من ليلة القدر في حق النبي
 صلى الله عليه وسلم وليلة القدر افضل في حق الامة
 لانها لم يخرج من عمل اكثر من ثمانين سنة ممن كان
 قبلهم واما ليلة الانزال فمات في ارجحية العرف بها
 حديث صحيح ولا ضعيف ولذلك لم يثبتها النبي
 صلى الله عليه وسلم **وقول** الامام البلقيني
 رحمه الله تعالى في تصديده التي مدح فيها النبي
 صلى الله عليه وسلم **يقول**
 اولك رؤيته في ليلة فضلت لياي القدر فيها الرب
 يؤخذ من ان ليلة الاسرى افضل من لياي القدر ولعل
 الحكمة في ذلك كما قاله في الاضطفا اشتمالها

وذاك

ع

بخار وبيته التي هي افضل من كل شيء ولذا لم يجعلها شرا باعد
 عمل الاعمال مطلقا بل من بها على عبادة المؤمنين يوم
 القيامة تقضي لامنه تعالى انتهى وهذا يؤيد ما قد سناه
 اتفاق تفصيل الليل لكن يبقى النظر في تحرير حال الخلاف
 وقد حرو بعضهم كما وجد بخط الخافض ابن حجر نقلا عن
 فقال ان كان المراد ان ليلة الاسرى وتطابقها من كل عام
 افضل من ليلة القدر بحيث يكون قيامها والعبادة بها
 افضل من ليلة القدر فهذا باطل لم يقدر احد من المسلمين
 وهو يعلم الفساد بالاضطرار وان اراد الليلة المعينة التي
 انزل فيها النبي صلى الله عليه وسلم وحصله فيها انما يحصل
 له في غير هاتين غير ان يسرع في تخصيصها بقيام ولا عبادة
 فهذا صحيح ان قام دليل على ان انعام الله على نبيه ليلة الاسرى
 كان اعظم من انعامه عليه بائرا بالقران ليلة القدر وهذا لا يعلم
 الا بالوحي ولا يجوز لاحد ان يتكلم فيه بلا علم ولا يعرف عن احد
 من الصحابة انه خص ليلة الاسرى بامر من الامور ولعل الذين
 اتى ليلة كانت وان كان الاسرى في نفسه من اعظم فضائلها
 صلى الله عليه وسلم يتفضل فارجو الذي انزل عليه في الوحي

ولا يخفى المعنى الذي ابتدأ فيه بالوحي بشئ انتهى وظاهر
 هذا الكلام ان الخلاف بين الليلة المعينة التي انزل فيها
 بالنبى صلى الله عليه وسلم وبين ليلة القدر التي انزل فيها القرآن
 كما يدل عليه قوله ان قام دليل على ان انعام الله على
 نبيه ليلة الانبي كان اعظم من انعامه عليه باثر القرآن
 ليلة القدر ليلة المعينة التي انزل بها صلى الله عليه
 وسلم وليلة القدر في كل عام فينبغي ان يكون فيها قول
 ابن ابي عمير ابن القاسم المتقدم واما نظاير الليلة المعينة
 من كل عام فلا شك في ان ليلة القدر من كل عام افضل منها
 لما لا يخفى انتهى **وقوله** سبحانه وتعالى **المسجد**
الحرام من لابتداء الفاية والمسجد لغة مفعول بالكسر اسم
 لكان السجود وبالفتح اسم للصدر واما شرعا فكل
 موضع من الارض لقوله صلى الله عليه وسلم جعلت في الارض
 كلها مسجدا وترتبتها طورا ولما كان السجود اشرف
 افعال الصلاة لقرب القدر من ربه اشتق اسم المكان منه
 فقيل مسجد ولم يقولوا امر كعب بن الزبير خصص المسجد
 بالمكان المسمى بالصلاة المختص حتى يخرج الاصل المتخارج

فيه

در

فيه للاعياد ونحوها فلا يعطى حاكم وكذا لك الربط والملا
 فانما هيئت لغرض ذلك والحرام اي المحرم وهو ضد الحلال
 وذلك لما سنع المحرم فيه مما يجوز لغيره ولما يقع في الحرم
 مما يجوز لغيره من البلاد قال الماوردي كل موضع ذكر
 الله فيه المسجد الحرام فالمراد به الحرم الا في قوله تعالى
 قول وحملك سطر المسجد الحرام فانه اراد به الكعبة وقال
 بعضهم المراد بالمسجد الحرام في قوله تعالى سبحانه الذي
 انزل عليه ليل من المسجد الحرام مكة لانه صلى الله عليه وسلم
 كان في بيت ام هاني **واول** مسجد وضع على الارض
 المسجد الحرام وهو مسجد مكة شرفها الله تعالى كما قال
 تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا و في
 الصحيحين عن ابي ذر رضي الله عنه قال سالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع على الارض
 قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى
قلت وما قال ان يقولون عاملا الحديث وقد
 اشكل هذا الحديث على بعضهم فقالوا تعلم ان سليمان
 ابن داود صلى الله عليه وسلم لما بنى بيت المقدس سالت

الله تعالى ثلاثا الحديث الاثني ان شاء الله تعالى وهو بعد ابراهيم
صلى الله عليه وسلم لما قال اهل التاريخ بالكثير من الف عام
والذي اسمه هو يعقوب ابن اسحاق صلى الله عليه
ولم نجدنا ابراهيم الكعبة بهذا القدر وهذا القايل حمل
التاريخ فان سليمان عليه السلام انما كان له من المسجد الاقصى
تجديده لا تاسيسه **وقال** بعضهم ان هذين المسجدين
وضعا قد يماخران بنبينا النبي وزعم بعضهم ان من بنى البيت
ادم وان غيره من ولده وضع بيت المقدس بعد ما بعين
عاما حكاة ابن الغوري وغيره وذكر ابن هشام في التيجان
ان ادم عليه السلام لما بنى البيت امره جبريل بالسير الى بيت
المقدس وان يبنيه فبناه ونسك فيه **وقوله** تعالى
الى المسجد الاقصى كلمة الى انتها الغاية وحدوا لها حسنا
انه وصل الى حرد ذلك المسجد ولا دلالة في اللفظ انه دخله
لكن القرينة تدل على دخوله وهي الفلم بانه لا يسرى به الى بيت
المقدس ليدخله ويتعدان يسرى به الى بيت المقدس كما يدخله
وصرحت السنة الصحيحة بما اقتضته القرينة من دخوله
صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى وهو الذي عمره نبي الله

سليمان

سليمان صلى الله عليه وسلم باشر الله عز وجل كما تقدم وكان له
مكر ما مخترعا وهو احد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحا
سغا الا الهما ان لا يقصد بالزيارة والتعظيم من جهة امر
السارح الا هذه الثلاثة **وقال** روي النسائي
وابن ماجه وغيرهما ان سليمان لما بنى بيت المقدس سأل
الله تعالى ان لا ينسأ له ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه
اياه وسأله حكما يواطى حكمه فاعطاه اياه وقال من اتى
هذا البيت يريد بيت المقدس لا يريد الا الصلاة فيه ان
يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امته فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا ارجوا ان يكون الله قد اعطاه الثالثة
وروي ابو داود وابن ماجه عن سميرة **قالت**
قلت يا رسول الله اقتنا في بيت المقدس قال ان
المحشر والمفسرين و في صلواته فان صلاة فيه كالفرصة
في غيره قلت ارايت ان لم استطع اصل فيه قال فمدي
له زيتا يسبح فيه فمن فعل ذلك فهو كمن اتاه وهو بعدك
الا نديا من لدن الخليل صلى الله عليه وسلم ولذا اخذوا له
هناك كلام وامهم في حلالهم ودارهم ليدرك لك علي انه

ك

الرئيس المقدم والاحكام الاعظم صلى الله عليه وسلم والافضا
 افعال من القصى والقاصي هو البعيد وسمى بالاقصا لبعده
 المسافة بينه وبين المشعر الحرام فبينهما مسافة ثلاث
 يوما عادة اولانه لم يكن وراه مسجد فثبت له هذا
 النعت وان كان وراه بعد مساجده اقصى منه لان العظمة
 اذ انبتت لسبب ارض زوال السبب ويحتمل ان يريد بالا
 قصى البعيد من حفاضه فاقول التفضيل لنبى عليه
 كان اقصى اى بعد مسجد من اهل مكة يعظم بالزيارة وقيل
 وصفة بالاقصى منهم اى من العرب او من اهل مكة او من النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الامام ابن ابي عمير رحمه الله الحكمة
 وانرايه صلى الله عليه وسلم اى الى بيت المقدس لظننا الخوق على
 من عاندا لانه لو خرج به من مكة الى الشام يجد طعنة العدا
 سبيل الى البيان والايضاح فلما ذكر انه اشرف به الى بيت
 المقدس سألوه عن اشيا من بيت المقدس كانوا راوها وعلموا انه
 لم يكن راها قبل ذلك فلما اخبرهم بها حصل التحقيق بعد
 فيما ذكر من الاسرار الى بيت المقدس في ليلة واذا صح خبره
 في ذلك لزم تصديقه في بقية ما ذكر انتم وقيل الحكمة

بين

في

في ذلك ليخصه العروج مستويا من غير تقويع لها و
 عز كعب ان باب السماء الذي يقال له انه مضع لللائكة
 يقابل بيت المقدس الذي هو اقرب الارض الى السماء ثمانية
 عشر ميلا قال بعض الحفاظ وفيه نظر وقيل الحكمة
 في ذلك ان الله تعالى اراد ان يري القبلتة التي صلى اليها
 كما عرف الكعبة التي صلى اليها وقيل لانه يجمع ارواح الانبيا
 فاراد الله تعالى ان يشرفهم بزيارته صلى الله عليه وسلم وقيل
 لانه هبة غالب الانبيا فيصالحه الرجل اليه في الجملة ليجتمع بين
 اشات الفضائل **وقال** ابن دحية يجهل ان يكون الخوق
 منجانه وتعالى اراد الاغلى تربة فاضلة من مشهده ووطي
 قدمه فتح تقدس بيت المقدس بصلاة سيدنا محمد صلى الله
 عليه وسلم فلما تم تقدسه اخبر صلى الله عليه وسلم انه لا تشد
 الرجال الا اليه لانه مساجد المشعر الحرام لانه موله ومسقط
 رأسه الشريف صلى الله عليه وسلم وموضع نبوته ومسجد المد
 لانه محل هجرته وارقت رتبته ومسجد الاقصا لانه موضع نوح
 صلى الله عليه وسلم وما احسن قول بعض العارفين في ربه
 لتلك الحقايق البالغة نهاية التمكن ومسجد الاقصا

بينة

ساجد برذهاه و طيب ترى رفرعلها نمتشت
وقوله تعالى الذي باركنا بحوله البركة الزيادة والنفا
 قاله الراغب البركة ثبوت الخير الالهي في الشيء المبارك
 ما فيه ذلك الخير فان قيل كيف قال باركنا بحوله ولم يقل
 باركنا عليه او فيه نعم ان البركة تكون في المسجد اكثر من خارج
 المسجد وحوله خصوصا المسجد الاقصا قلنا اراد البركة
 الدنيوية كالانوار العارضية والاشجار المثمرة وذلك بحوله لا
 فيه **وقيل** اراد البركة الدنيوية فانه مقر الانبياء عليهم الصلا
 والسلام ومتعديهم ومهبط الوحي والملايكة وانما قال
 باركنا بحوله لتكون بركة اعم واشمل فانه اراد بحوله ما انا
 به من ارض الشام وحقايقه منها وذلك اوسع من مقدار بيت
 المقدس ولانه اذا كان هو الاصل وقد بارك في لواحقه
 وتوابعه من البقاع كان هو ميارا فيه بالاولي بخلاف العكس
 وقيل اراد البركتين الدنيوية والدنيوية وفيه ما مر
 من التوجيه وقيل المراد باركنا بحوله من بركة نشات
 منه فعمت جميع الارض لان مياه الارض كلها اصل انفجارها
 من تحت صخرة بيت المقدس انتهى فان قيل اذا كانت البركة

حوله

حول المسجد الاقصا كما ذكره فيما اذا يتميز عليه المسجد الحرام
 اجيب بان البركة حول المسجد الاقصى لما باعتبار الدنيا
 ورفاهيتها وخصبها والبركة حول المسجد الحرام بما
 اعتبار الدين والفضل وتصعيف الحسرات فيه للطائفين
 والعالمين والمتوطنين والوافدين لان الاخير يكون على
 قدر النصب وهو وادعير ذي ربح نزهه الله عن غضب
 الدنيا وسعتها لئلا يكون القصد اليه محروجا بقصد
 الدنيا وهذه البركة الدنيوية افضل من تلك البركة التي
 انتهى ولما ان يكون المراد بالبركة في المسجد الاقصى
 البركتين الدنيوية والدنيوية فالبركة الدنيوية التي
 في المسجد الحرام تفضلها باعتبار ما تقدم وحوله مشهور
 على الظرفية اي واقفا البركة بحوله وحول الشيء جانبها
 الذي يمكنه ان يتحول اليه والضمير فيه راجع الى المسجد
 الاقصا **وقوله** لغزبه من اياتنا قد القامة
 بنون العظمة جريا على باركنا وفيه من الغيبة في قوله
 اسري بعينه الى التكم في قوله باركنا ولغزبه من اياتنا
 وطريقة الالتفات من طريق البلاغة ففي الآية التفتتان

نبوة

فالاتفات بما تقدم والاتفات الثاني هو من المتكلم
الى الغيبة في قوله انه هو السميع العليم بنا على ان الضمير
فيه لله تعالى كما سيأتي ووجدت لك ان قوله سبحانه الذي
اشري بعبدك يدك على منسراه من عالم الشهادة الى عالم الغيب
فهو بالغيبة اسب وقوله الذي يباركنا قوله د العلي
انزال البركات وتعظيم شأن المترجم هو بالحكاية على التقويم
اخرى وكذا قوله لزيد من اياتنا يدك على تعظيم الاراة والايات
المرتبطة فهو اولي بالنظم والحكاية على التخميم ايضا
وقوله انه هو السميع البصير اشارة الى مقام الخفا
بالسمع والذلف والغيبة شهوده في عين بي يسمع ويبي بصير
فالعود الى الغيبة اولي وقر الحسن لربه باليا التخمية
اي الله تعالى فعلى هذه القراءة يكون في الاية اربع القنات
فالثالث والرابع هو الاتفات من التكلم في يباركنا
الى الغيبة في ليزيه ثم التفت الى التكلم في اياتنا و
جهتها انه في ليزيه اعادة الى مقام السر والغيبة من هذا
العالم فالغيبة مما اليق **وقوله** من اياتنا عود الى
التعظيم على ما سبق ويعني الروية هو ما اورك تلك الليلة

من

من عجايب السموات والارض والايات الدالة على قدر الله
ومنا ما ذكر في القصة من ذهابه في برهة من الليل سيرا
سيرا ومساهدته بنيت المقدس وتمثيل الانبياء له وقوفه
على مقاماتهم ومن هنا للتعبير وانما اتي بها هنا تعظيما
لايات الله تعالى فان هذا الذي رآه محمد صلى الله عليه وسلم
وان كان جليلا عظيما فهو بعض بالنسبة الى جملة ايات الله
وعجايب قدرته وجليل حكمته والروية هنا بصيرة وقيل
قلبية والله يخابن عطية فانه قال **وتحتمل ان يريد**
لنبي محمد للناس ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اية في
انه يصنع الله ينسج هذا الصنع فتكون الروية قلبية
على هذا فالاية العلامة الظاهرة على ما بلان منها غاية الشيء
علامة الظاهرة يغلب ذلك على صدق القول وعلى الالهية
وكرامات الاوليا وما اشبه ذلك فان قيل الاية
تدل على انه تبارك وتعالى ما اراه الا بعض الايات
في حق ابراهيم عليه السلام وكذلك نرى ابراهيم
ملكوت السموات والارض يدك على انه تعالى اراه جميع
الايات فيلزم ان يكون نوح ابراهيم افضل من معراج النبي

صلى الله عليه وسلم اجيب بان ملكوت السموات والارض
 بعض آيات الله ايضا بعضا مخصوصا والبعض المطلق
 افضل من البعض المخصوص اذا المطلق يعرف الى الكمال
والجواب المشهور عنه هو ان بعض آيات الله افضل من
 ملكوت السموات والارض انتهى وقوله تعالى انه هو
 السميع البصير الصحيح انه الضمير في انه الله تبارك وتعالى
 اي انه هو السميع لا قول محمد البصير بافعاله قال
 بعض المحققين ولا يبعد ان يرجع الضمير الى العبد وهو
 النبي صلى الله عليه وسلم كما نقله ابو اليقاع عن بعضهم
 قال انه هو السميع لكلامنا البصير لذاتنا وامانوط
 ضمير افضل فلا شعار باختصاصه بهذه الكرامة
 وحده فلعل الشرح بجي الضمير محتملا للاثر من الاشارة
 الى المطلوب وانه صلى الله عليه وسلم انما اراد رب العزة
 به ومع كلامه به قال الماوردي في الحكمة بالانتماء
 بالسميع والبصير هنا وحيان احدهما انه تعالى انما
 وصف نفسه بهما وان كانا من صفاته اللازمة لذاته
 في الاحوال كلها لانه حفظ رسوله عند الاثر به في

ظلمة

ظلمة الليل فلم يضره الا يضر فيها وسعد دعاه فاجابته الى
 ما سأل الثاني ان قوله لما كذبوه حين اخبرهم
 بما رآه فقال السميع يعني لما يقولونه من تصديق
 ان تكذيب البصر فيما يفعله من الاشرار والمفراج انتهى
 وهذا بناء على ان الضمير لله تعالى وعليه فالسميع هو
 الذي يعذب عن ادراكه سموع وان خفي فيسمع السر
 والنجوي بل كما هو ادق واخفى يورث ديب التلمة
 السودا في اللبلة الظلمة على الصخرة الصما يسمع بغير
 اصمحة واذان وسمعه منزه عن ان ينطق اليه العريان
 فالسمع في حقه عبارة عن صفة يتكشف بها لما اصفاته
 المسموعات والبصير هو الذي يشاهد ويرى ولا يعرب
 عنه ماتحت البري ابصاره منزه عن ان يكون مجردة
 واجفان مقدس عن ان يطباع الصور والالوان في ذاته
 تعالى كما تنطبع في حدة الانسان فالبصر في حقه
 عبارة عن الصفة التي يتكشف بها كمال نفوس
 المصنوعات **وقد حتم** تعالى وتقدس الآية
 الدالة على ارايه صلى الله عليه وسلم وما يتعلق به بما بين

صلى الله عليه وسلم اجيب بان ملكوت السموات والارض
 بعض آيات الله انشا بقضا مخصوصا والبعض المطلق
 افضل من البعض المخصوص في المطلق يعرف الى الكتاب
والجواب المشهور عنه هو ان بعض آيات الله افضل من
 ملكوت السموات والارض انتهى وقوله تعالى انه هو
 السميع البصير الصحيح انه الضمير في انه الله تبارك وتعالى
 اي انه هو السميع لا قول محمد البصير بافعاله قال
 بعض المحققين ولا يبعد ان يرجع الضمير الى العبد وهو
 النبي صلى الله عليه وسلم كما نقله ابو اليقاع عن بعضهم
 قال انه هو السميع لكنا البصير لذاتنا واماطة
 ضمير الفضل فلا تغار باختصاصه بهذه الكرامة
 وحده فلعل الترفي بحجج الضمير محتملا لان من الاشارة
 الى المطلوب وانه صلى الله عليه وسلم انما اراد رب العزة
 به ومع كلامه به قال الماوردي في الحكمة بالانبا
 بالسميع والبصير هنا وحيدان احدهما انه تعالى انما
 وصف نفسه بهما وان كانا من صفاته اللازمة لذاته
 في الاحوال كلها لانه حفظ رسوله عند الاثر به في

ظلمة

ظلمة الليل فلم يضره الا يضر فيها وسمع دعاه فاجابته الى
 ما سأل الثاني ان قوله لما كذبوه حين اخبرهم
 بما راى فقال السميع يعني لما يقولونه من تصديق
 او تكذيب البصر فيما يفعله من الاشارة والمفاجرة انتهى
 وهذا بناء على ان الضمير لله تعالى وعليه فالسميع هو
 الذي لا يعذب عن ادراكه سموع وان تحفى فيسمع السر
 والنجوى بل كما هو ادق وانحى يترك ريب التهمة
 السودا في اللبلة الظلمة على الصحن الصما يسمع فبين
 اطمحة واذا ان وسمى منته عن ان ينطق اليه العريان
 فالسمع في حقه عبارة عن صفة يتكشف بها لما اصغاة
 المستوعات والبصير هو الذي يسهل ويوري ولا يعرب
 عنه ماتحت البري ابصار منته عن ان يكون جردة
 واجفان مقدس عن ان يطباع الصورة واللوان في ذاته
 تعالى كما استطع في حذقة الانسان فالسمع في حقه
 عبارة عن الصفة التي يتكشف بها كمال بقوت
 المستوعات **وقد حتم** تعالى وتقدس الآية
 الدالة على ارايه صلى الله عليه وسلم وما يتعلق به بما بين

الصفين العظيمين لما ذكرنا فاذا قلت
الانرا والمعراج كانا في ليلة واحدة فهل لاخيرهم
الله تعالى بعروجه الى السما قلت استدرجهم
الى الايمان بذكر الانرا ولا فلما ظهرت انارات
صدقه ووضعت لهم براهين رسالته واستانسوا
بتلك الاية الفارقة اخبرهم بما هو اعظم منها وهو
المعراج فحدثهم النبي صلى الله عليه وسلم وانزله الله
تعالى في كتابه في سورة النجم فقال
بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى
الآيات والكلام على بعض فوائد ذلك بجواب
الملك المالك فقوله تعالى والنجم اذا هوى سبب
نزلها كما قاله المفسرون قول المشركين ان محمدا
مخترق القران ومناسبة سببها الاخرنا قبلها ظاهرة
لانه تعالى قال ام يقولون تقوله اى اختلق القران
فنسبوه الى الشعر وقالوا هو كاهن هو مخنون فاقم
تعالى في اول هذه السورة انه قاضل وانما اتى به هو الوحي
من عند الله والنجم ملكية بالاجماع وهو اول سورة نزل

فيها

فيها سجدة واول سورة اعلنت رسولا الله صلى الله
عليه وسلم بقراءتها في الحرم والمركون يسمعون فيها
سجدة وسجدة معه المؤمنون والمركون والحز والانس
غير ابي لهب فانه رفع حفنه من تراب ابي جهنم
وقال ليتني هذاك ز اوقع في عبارة بعض المفسرين
كابى حيان والسكلي غير ابي لهب وهو غريب في رواية
الشيوخ وغيرهما ابن مسعود سجد الناس
كلهم الا رجلا رايته اخذ كفان تراب سجدة
فراسته قتل كافر وهو ابي بن خلف في رواية
ابن ابي شيبة الارجليين من قريش اراد بذلك الشر
وسمى احد التميميين ابن خلف المتقدم والثاني الوليد
ابن المغيرة كما عند ابن سعد وقال النقي
السكلي في تفسيره وعن بحروة ابن الزبير ان عتبة
ابن ابي لهب وكانت تحته ابنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اراد ان يخرج الى الشام فقال لابن محمدا
فلا ذيينه فاقاه وقبض على لحيته بيده فقال
يا محمد هو كافر بالنجم اذا هوى وبالذي ذنى فتولى

تفرد في وجهه ورد عليه ابنته وطلقها ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تترسلوا عليه كلبا من
كلابكم وكان ابو طالب حاضرا قولهم بها وقال
ما كان اغناك يا بن اخي عن هذه الدعوة فرجع عتبة
الي بيته فاخبره ثم خرجوا الى الشام فترلوا مثل
فاشرف عليهم راهب من الدير فقال ان هذه ارض
مسيحتة فقال ابو الهب لا يصحابه اغنيونا يا مفسر
فريش هذه اللبلة فاني اخاف على ابني من دعوة محمد
فجمعوا رجالهم واناخروها حولهم واخذوا بعنته
فما الاسد يتشتم وجوههم حتى ضرب عنته حتى
قتله انتهى كذا وقع عنته بالتكبير وهو مشك لان
عتبة ابن ابي لهب اسم يوم الفتح هو واخوه عتبة
وسمدا حنينيا والظاهر ان الذي وقع له ذلك عتبة
بالتصغير ومات كافرا وكان عتيبة تزوج ام كلثوم وعنته
تزوج رقية ثم طلقها ايضا لما اسلمت ولم يدخل بها
وقد تزوج بها عثمان ابن عفان رضي الله عنه واجدة
بعد ولادة وماتت عنده والحديث المذكور قد ذكره

19
في الكشاف كما ذكره السبكي رحمه الله قال الحافظ
البحال الزبيدي الخنفي رحمه الله تعالى في تخرجه لاعتاد بيت
الكشاف ما نقله روى يعني الحديث الذي في الكشاف
بوايعيم في كتابه دلائل النبوة في الباب السادس والعشرين
من حديث محمد بن اسحاق عن عثمان بن عروة ابن
الزبير عن ابيه فذكره بلفظ المصنف الا انه قال في خبره
الاسد يذنبه ضربا واحدة فمات بكانه ورواه البيهقي
في دلائل النبوة والطبراني في معجمه في ترجمة رقية ابنة
النبى صلى الله عليه وآله وسلم من حديث زهير بن القلان عن سعيد
ابن ابي عروة بن عزة قتادة فذكر القصة المذكورة باطراف من
ذلك ثم قال وذكره الثعلبي عن عروة بلفظ
المصنف من غير سند وفي اخره شرح حسان بن قيس
وروى الحارثي في المستدرک في تفسير سورة تبت
وذكر قصة فيها ان الذي دعا عليه النبي صلى الله عليه وآله
ولم يقتله الاسد هو لهب ابن ابي لهب وقال
صحيح الاسناد ولم يخرجها ورواه البيهقي في دلائل
كذلك وقال هكذا قال عباس بن الفضل لهب

لعب ابن ابي اهدب وعباس بن القوي واهل المغازي
يقولون عنده ابن ابي اهدب ومنهم من يقول غنبة
انتهى وكما ساق الهيثمي في مجمع الزوائد القصة
الطويلة التي اسرنا اليها اتقافا وايل نايب المغازي
والسير قال عقبه رواه الطبراني هكذا سريلا
وفيه زهير بن العلاء هو ضعيف والواو في النجم
والنجم تقسم به فان قيل كيف اقسام بالنجم وهو
مخلوق وقد ورد النهي عن القسم بغير اسم الله
تعالى اجيب عنه باجوبة اخذها انه على حرف
مضاف اي ضرب النجم وكذا يقدر فيما ساقه
الثاني ان العرب كانت تعظم هذه الاشياء تقسم
بها قتل القران على ما يعرفونه المثلثان الاقسام
انما يكون بما يعظمه المقسم او يجعله وهو فوقة والله
سبحانه وتعالى ليس فوقة شي فاقسم تارة بنفسه
وتارة بمسئوماته لانها تدل على ياري وصانع لا ذكر
الفعول يستلزم ذكر الفاعل اذ يستعمل وجوده فقول
بغير فاعل وروي ابن ابي حاتم عن الحسن قال

ان

ان الله تعالى يقسم بمن شاء من خلقه وليس لاحد ان يقسم
الا بالله تعالى والقصد بالقسم تحقيق الخبر وتوكيده
فان قيل فاما معنى القسم منه تعالى فانه ان كان لاجل
المؤمن فهو صدق بمجرد الاخبار من غير قسم وان
كان لغير الكافر فلا يفيد له اجيب بان القراة تنزل
بلغت العرب ومن عاداتها القسم اذ الردت توكيد
امر واجاب الاستاذ انوا القاسم القسيري رحمه
الله تعالى ذكر القسم لكمال الحجة وتاكيدها ذلك
ان الحكم يفصل بين اتا بال الشهادة واتا بالقسم
فذكر الله تعالى في كتابه النوعين حتى لا يبقى لغير
حجة فقال شهد الله انه لا اله الا الله والملائكة
واولو القلم وقال تعالى قال اي في برهانه الحق وعن
بعض الاعراب انه لما سمع قوله تعالى وفي السماء رزقنا
وما نعدون فورت السماء والارض انه لمحق مناخ وقال
من ذي الذي اعضت الجليل حتى الحناه ان اليمين وقد
اختلف المفسرون في المراد بالنجم هنا على اقوال
اخذها ان الجملة من القران اذ انزلت وكلمات

منه شيء في وقت فهو نجم قال ابن عباس في تفسير هذه
 الآية اقسام الله بالقران اذا انزل نحو ما على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اربع آيات وثلاث آيات وسورة
 وكان بين اوله واخره عشرون سنة وهو قول
 مقاتل والضحك وبجاهد والهوي على هذا القول
 النزول من اعلى الجاهل وعلى هذا قسم القران نجما
 لتفرقة في النزول والعرب تسمى التفرقة تنجيما والمفرق
 نجوما قال الرازي في هذا القسم اشتد بالجمعة
 النبي صلى الله عليه وسلم على صدقته هو تقوله تعالى
 ليس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على
 صراط مستقيم ثانيا كما انه عني بالنجم الثريا والعرب
 تطلق اسم النجم على الثريا خاصة فلا يذكرونه بالا
 طلاق الا لما قال قابلم صلح النجم عنما اتبعي
 الراعي كساه وقال ايضا طلع النجم عشية
 اتبع الراعي كسيته ويعني الثريا وهو تطلع الفلج
 في تلك الايام من فضل الخريف قبل الشتاء
 وذلك مبادي قوة البرد لان اخر كل فصل يشبه بالبر

بغره

بعده فليندا طلب الراعي الكساة وتطلع بالغدرة
 في الصيف وقت اوان اللبن فليندا طلب الشكبة
 تصغير شكة وهي جلد الرضيع يتخذ اللبن امع
 من الوط والحديث ما طلع نجم قط وفي الارض
 من العاهة شي الا ارتفع رواية الامام احمد وازاد
 بالنجم الثريا وقد صار النجم عند الاطلاق على اعلى
 الثريا الا بالالف واللام فاذا خرجت منه الالف
 صار نكرة واطلقوا على الثريا نجما وان كانت انجما
 قال ابن دريد هي شبعة انجم ستة منها ظاهرة
 وواحد خفي يتختم الناس به انصارهم وقال
 غيره اختلفوا في غيرها وقال القاضي عياض
 في الشفا انه صلى الله عليه وسلم كان يري في
 الثريا احد عشر نجما وذكروا السهيلي انه كان يري
 فيها اثني عشر نجما وقال القرطبي في كتاب
 النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته انها لا ترد على تسعة
 انجم فيما يذكرون وهذا القول الثاني
 وهو ان النجم الثريا قال ابن عباس وبجاهد

منه شيء في وقت فهو نجم قال ابن عباس في تفسير هذه
الآية أقسم الله بالقرآن إذا أتت بحجواً على رسول الله
صلى الله عليه وسلم أربع آيات وثلاث آيات وسورة
وكان بين أوله وآخره عشرون كلمة وهو قول
مقاتل والضحاك ومجاهد والهوي على هذا القول
الترويض من أجل الاستلزام وعلى هذا قسم القرآن نجماً
لتفرقه في الترويض والعرب تسمى الترويض تنجيماً والمفرد
نجوماً قال الرازي ففي هذا القسم استدل بالجمعة
التي صلى الله عليه وسلم على صدقده هو لقوله تعالى
ليس والقرآن الحكيم أنك لمن المرسلين علي
صراط مستقيم ثابته عن النجم الثريا والعرب
تطلق اسم النجم على الشرايط خاصة فلا يذكره إلا
طلاق الألف قال قابلم طلع النجم عنسما ابتغى
الراعي كساه وقال أيضاً طلع النجم عشية
ابتغى الراعي كسبه ويعني الثريا وهي تطلع العيشة
في تلك الأخر من فضل الخريف قبل الشتاء
وذلك مبدي قوة البرد كان آخر كل فصل يشبه بالذ

بغوه

بعده فليذا طلب الراعي الكساة وتطلع بالغداة
في الصيف وقت أو ان الليل فليذا طلب الكساة
تصغير شجرة وهي جلد الرضيع يتخذ لليل من
من الوطى وفي الحديث ما طلع نجم قطب في الأرض
من العاهة شي إلا ارتفع رواة الأمام أحمد وإراد
بالنجم الثريا وقد صار النجم عند الإطلاق على أعلى
الثريا الأبالا واللام فإذا خرجت منه الألف
من إنكروا واطلقوا على الثريا نجماً وإن كانت النجماً
قال ابن دريد هي شجرة النجم منته منها ظاهرة
وواحد حتى يتختم الناس به انصارهم وقال
غيره اختلفوا في غيرها وقال القاضي عياض
في الشفاعة صلى الله عليه وسلم كان يري في
الثريا أحد عشر نجماً وذكر السرياني أنه كان يري
فيها اثني عشر نجماً وقال القزطبي في كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته أنها لا تزيد على تسعة
النجم فيما يذكر وهذا القول الثاني
وهو ان النجم الثريا قال ابن عباس ومجاهد

في روايته عنهما واختاره ابن جرير والترمذي
وقال التميمي انه الصحيح قال الثماني
 النجم اسم جنس والمراد النجوم كلها وهذا قاله
 الحسن ويحاهد قال الرازي ومناسبة ذلك
 ان النجوم يبتدي بها فاقسم بها لما بينهما من
 المشابهة والمناسبة وايضا ان المراد بالنجم النجوم
 من النجوم يعني ما ترى بها الشياطين وتسقط
 في اثارهم عند استراقهم السمع وهذا قاله ابن عباس
 والحسن قال ابن كثير **وهذا القول**
 له اجماع وقال الواحدي وهذا القول ظاهر
 ونحن نشاهد هوى النجم اكارى به وقال
 الماوردي وسببها ان الله تعالى لما اراد بعنة محمد
 صلى الله عليه وسلم رسولا كثيرا اقتضاه الكواكب
 قبل مولده فزعزل كثير العرب منها وفرغوا الي
 كاهن لهم فزره كان يخبرهم بالحوادث
 فسالوه عنها فقال انظروا البروج الاثني عشر
 فان انقض منها شيء فهو ذهاب الدنيا وان لم ينقض

منها

منها شيء فسيحدث في الدنيا امر عظيم فاستشروا
 ذلك فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان هو الامر العظيم الذي استشروه فأتوا
 الله والنجم اذا هوى هو هذه النجوم التي حدثت
وقال ابن القيم انه اظهر الاقوال ووجهه بان
 الله اقسم بهذه الآية الظاهرة المشاهدة التي نصها
 اية وحفظ الوحي من استراق الشياطين على ان
 ما اتى به رسوله حق لا سبيل للشياطين عليه ولا
 طرقة اليه تال قد حرس بالنجم اذا هوى رصدا بين
 يدي الوحي وحزبالة فالان يتباط بين القسم به
 والمقسم عليه في غاية الظهور ففي المقسم به دليل على
 المقسم عليه حاسما ان المراد به النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا هوى تزل لئلا المراج وهذا قاله جعفر
 الصادق كما نقله القاضي عياض عنه **قال**
 بعضهم ويعجبني هذا القول لما يمتد من وجوه
 فانه صلى الله عليه وسلم نجم هذه اية خصوصاً لما هدى
 اليه من فرض الصلاة تلك الليلة **وقال** قلت

منزلة الصلاة من الدين وقيل انه اضاف السماء
 والارض قيل التشبيه برعة السير وقيل
 انه كان ليلا وهو وقت ظهور النجم فهو لا
 يخفى على ذي بصر ارباب البصائر فلا يمترو
 كما ينكر الصديق رضي الله عنه انتهى **وفي**
 ذلك اقوال اخر اضربنا عنها للاختصار ولظهور
هذه وقوتها علمه وقوله اذا هو او سقط
 من علو السند وعلى القول بانها القران فالمعنى
 اذا اتى وعلى القول بانها الثريا او جميع النجوم
 فالمراد بالهوى السقوط من سفارها من الافق
 وعلى القول بانها الرجوم فالمراد بالموتى الربى بها
 وعلى القول بانها صلي الله عليه وسلم فالمراد بالهوى
 نزوله لئلا المعراج فان قلت ما العامل في اذا هو
 هي شرطية اولا واذا كانت شرطية فابن جوابها
اجيب بان الظاهر انهما طرفية محضة لا
 شرطية والعامل فيها فعل القسم المحذوف
 وتقدير القسم بالنجم وقت هويته قاله ابوا

البقا

البقا وغيره وهو مشكل فان فعل القسم انشا والانشاء
 حال واذا ظرف لما يستقبل من الزمان فكيف
 يتلاقيان قال الطيبي تقلا عن المقبتس
 الوجه ان اذا قد انسخ عنها معنى الاستقبال
 لانه وقت الفيئة عنه بقوله ائتتك واما العامل
 في اذا نفس النجم الذي اريد به القران قاله ابوا
 البقا وفيه نظر اذا اريد به ائنه انما هو هذا
 الكتاب المخصوص **وقال**
 ان النجم بمعنى المنجم كانه قال والقران
 المنجم في هذا الوقت قال التقى السبكي
 تفسيره ويحتمل ان يؤخذ من فعل القسم معنى
 التعظيم وتجعل هو العامل في اذا او يحتمل ان
 اذا شرطية على ما هو المحذوف ذلك
 عليه القسم لكن تقديره خير الانشا وجملة
 الشرط وجوابه المحذوف معترضة بين قوله
 والنجم **وقوله** ما ضل صاحبكم قال
 الامام الرازي الفايذة في تفسير القسم بالنجم

بوقت هويته انه اذا كان في وسط السماء بعيدا
 عن الارض لا يشتدي به الساري لانه لا يقارب
 المشرق من المغرب ولا الجنوب من الشمال فاذا زال
 تبين بزواله وتبين جانب عن جانب لذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم خفض جناحه للوسنين
 وكان على خلق عظيم وخص الهوى دون
 الطلوع لعموم الاهتدائه في الدين والدنيا اما
 الدينوني فلما ذكر واما الديني فكما قال
 الخليل صلى الله عليه وسلم لا يحب الاقلين وفيه لطيفة
وهي ان القسم بالنجم يقتضي تعظيمه **وقد**
 كان من المشركين من يعيده فنيه على من يعبد
 للالهة بهويته واقوله **قوله تعالى بما ضل**
صاحبكم وما غوي هذا جواب القسم قال الزنجري
 والضلال نقيض الهدى والفي نقيض الرشداي
 هو مبتدأ راشد وليس كما تترجمون من نسبتكم اياه الي
 الضلال والفي وقال الرازي ما ملخصه وتعميق
 الفرق يعني بين الضلال والفي ان الضلال اعم

استعمال

استعمال في المواضع تقول ضل بعدي وتخلي ولا
 تقول غوي فالمراد من الضلال الامجد السالك
 الى المقصد طريقا اصلا والغواية الا تكون له طريق
 الى المقصد مستقيم فالضلال كالكافر والغاوي
 كالغاصي والمعنى انه على الطريق وان طريقه مستقيم
 قال ابن القيم توفي الله سبحانه وتعالى عز يسوله
 الضلال المنافي للهدى والفي المنافي للرشد ففي ضمن
 هذا التي الشهادة له بانه على الهدى والرشد
 فالهدى في علمه والرشد في عملة **وهذا** الاضلال
 هي اغاثة كمال العبد وما سعادته وصلاحة
وقوله صاحبكم يعني به النبي صلى الله عليه
 وسلم والخطاب لقريش ولقطة صاحب تضاف الي
 المصحوب الاذني كما هنا وتارة الى الاعلى كقولنا
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتامر كهل قال
 صاحبكم ولم يقل بحمدنا كيد الاقامة العجة
 عليهم بانه صاحبهم وهم اعم الخلق بهم وبعماله
 وباقواله واعماله وانهم لا يعرفونه بكذب

ن

بوقت هويته انه اذا كان في وسط السماء بعيدا
 عن الارض لا يبتدي به الساري لانه لا يقاربه
 المشرق من المغرب ولا الجنوب من الشمال فاذا زال
 شين بزواله وتبين جانب عن جانب لذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم خفض جناحه للرسول
 وكان على خلق عظيم وخص الهوى دون
 الطلوع لعموم الاهتدائه في الدين والدنيا اما
 الدينوي فلما ذكر واما الديني فكما قال
 الخليل صلى الله عليه وسلم لا احب الاقلين وفيه لطيفة
وهي ان القسم بالنجم يقتضي تعظيمه وقد
 كان من المشركين من يعبدونه فنبه على من يعبد
 للالهة بهويته وافعله **قوله تعالى بما ضل**
 صاحبكم وما غوي هذا جواب القسم قال الزنجري
 والضلال نقيض الهدى والفي نقيض الرشداي
 هو مبتدأ راشد وليس كما ترون من نسبتكم اياه الي
 الضلال والفي وقال الرازي ما ملخصه وتعميق
 الفرق يعني بين الضلال والفي ان الضلال اعم

استعمال

استعمال في المواضع تقول ضل يعيدري وتخلي ولا
 تقول غوي فالمراد من الضلال الامتداد السالك
 الى المقصد طريقا اصلا والغواية الا تكون له طريق
 الى المقصد مستقيما فالضال كالكاثر والغاوي
 كالغاصي والمعنى انه على الطريق وان طريقه مستقيم
 قال ابن القيم توفي الله سبحانه وتعالى عز يسوله
 الضلال المنافي للهدى والفي المنافي للرشد ففي ضمن
 هذا التي الشهادة له بانه على الهدى والرشد
 فالهدى في علمه والرشد في عمله **وهذان** الاضلا
 هما غائبة كمال العبد وبما سعاده وصلاحة
وقوله صاحب يعني به النبي صلى الله عليه
 وسلم والخطاب لقريش ولقطة صاحب تضاف الي
 المصنوب الاذني كما هملنا وتارة الى الاعلى كقولنا
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتامار كقولنا
 صاحبكم ولم يقل محمد تا كيد الاقامة للعبادة
 عليهم بانه صاحبهم وهم اعلم الخلق بهم وبحالهم
 وباقواله واعماله وانهم لا يعرفونه بكذب

ن

ولا غنى ولا ضلال ولا يتقون علينا امرًا واحدًا فظ
وقد بنه تعالى على ذلك بقوله ام لم يعرفوا
 رسولهم يقولوا وما هذا عبدكم منكم يقولون **قوله**
تعالى وما ينطق عن الهوى انزلت لما قالت قريش
 ان محمد يقول القرآن من تلقا نفسه **وقوله**
 وما ينطق عن الهوى دليل على انه ماضل وما هو
 تقديره كيف يضل او يعوي وهو لا ينطق
 عن الهوى وانما يضل من يتبع هواه **وقوله**
 عليه قول **تعالى** ولا تتبع الهوى فيضلك عن
 سبيل الله **وقال** **تعالى** ولا تامل وما عوي
 بصيغة الماضي **وقال** **تعالى** وما ينطق عن الهوى
 بصيغة المضارع وهو قريب في غاية الحسن اي
 ماضل حين اعتزلكم وما تعبدون وما عوي
 حين اختلى بنفسه وما ينطق عن الهوى اي الان
 حين ارسل اليكم وجعل شاهداً عليكم فلم
 يكن اولا ضالاً ولا غاوياً وصار الان منقاداً من
 الضلالك ومرشداً وها دياً **ولم يقل** وما ينطق

بالهوى

بالهوى لان نفي نطقه عن الهوى ابلغ فانه يتضمن
 ان نطقه لا يصدر عن هوى واذا لم يصدر عن الهوى
 كيف ينطق به فتضمن نفي الامر من نفي الهوى
 عن مصدر النطق وتقيده عن النطق فنطقه بالحق
 ومقتدره القدي والرشاد لا الغي والضلال
 فعن على ذلك على ما بدأ وهو اولي من جعلها بمعنى
 التام ما ينطق بالهوى اي ما يتكلم بالهوى والبا
والهوى مقصود مصدر هو يهوى من يات
 تعب وهو تحبته من النفس الامارة **والله**
 الهوى هوى لانه يهوى بصاحبه **قال** **تعالى**
 افرأيت من اتخذ الهه هواه **الاية** **قال**
تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله
الاية **وقال** **صلى الله عليه وسلم** ثلاث منجيات
 وثلاث مهلكات فالمنجيات خشية الله والسر
 والعلانية والحكم بالعقد في الرضى والقبض
 والاقتضاد في الفقر والغنى والمهلكات شهوة
 وهوى متبع واعجاب المرء براه **رواه** **البراء** **عن**

طل

النس وقال صلى الله عليه وسلم ما تحت ظر
 التماس له هو بعيد من دون الله اعظم عند الله من
 هو متبع رواه الطبراني عن ابي امامة قيل كان
 على خاتم بعض الحكماء من غلب هواه على عقله افصح
قال ابن زيد في تصوره وافة العقل الهوى
 فمن علا على هواه عقله فقد **بخاف** **له تعالى**
 ان هو الاوحى يوحى قال الامام الرازي هذا تجل
 للبيان وذلك انه تعالى لما قال وما ينطق عن
 الهوى كان كما لا يقول فما اذا ينطق عن الهوى
 والاجتهاد فقال لا انما ينطق عن حقيقة بالوحي
 وهذا اللفظ ابلغ من ان لو قيل هو ووحى يوحى وفيه
 فائدة غير المبالغة وهو انهم كانوا يقولون انه
 قول كما هو قول شاعر المراد نفي قولهم وذلك
 يحصل بصيغة النفي فقال ما هو كما يقولون
 وزاد بل هو ووحى يوحى كلمة ان استعملت مكان
 ما للنفي كما استعملت ما للشرط كان ان وهو
 ضمير يعود على المصدر المعنوم من الفعل وهو ينطق

ايضا

اي ما نطقه الاوحى يوحى وهذا الحسن من قول
 من جعل الضمير عائدا الى القران كما تكلم به
 ونقائلوا دعى فيه ابن عطية الاجماع فان عود
 الى القران عود على غير مذكور ولم يشتمل جميع نطق
 النبي صلى الله عليه وسلم **وعوده** الى النطق
 المذكور في نطقه بالقران والسنة وان كل ما وحي
 وعلى عوده الى النطق هو بمعنى المنطوق به لان
 النطق لا يوحى وانما يوحى المنطوق به واختار
 النفي السبلي ان يكون الذي يعود عليه الضمير
 عنه المنطوق به ذلك من قوله وما ينطق عن
 الهوى كانه قال وما ينطق عن الهوى ما ينطق
 الا عن وحي وسياق الكلام يرشد الى هذا المعنى
وقوله يوحى صفة لوي وفائدة
 المجي بهذا الوصف انه ينفى الجاز هو وحي حقيقة
 لا مجرد تسمية لقولك هذا قول يقال وقيل
 قد يوحى اليه فنفى مزيد فائدة واستدل
 على ان جميع نطقه صلى الله عليه وسلم بالقران والسنة

وحى بقوله تعالى واترأب الله عليك الكتاب
والحكمة وهما القرآن والسنة ولكن القرآن
وحى يتأب السنة وحى لا يتأب وبارع عبد الله عن
عبي ابن ابي بكر قال كان جبريل يتزل على
النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة كما يتزل عليه
بالقرآن ومثله مروى عن حسان بن عطية وبما
روى ابوداود وغيره من حديث المقدم ابن
معدى كريب عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انى
اوتيت القرآن ومثله معه وفي الصحيح ان
ان رجلا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بالجبرانه كيف ترى في رجال اخرم بقره في حبه بعد
ما تصنع بالخلق فنظر النبي رسول الله صلى الله عليه
ولم ساعة ثم سكت فحاه الوحي ثم سكت فقال
ابن السائل اتقافني به فقال اترع عنك الحديث و
اغسل اتر الطيب واضع في عمرتك ما تصنع في حجتك
روى الامام احمد وغيره عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنه ما قال كنت اكتب كل شئ اسمع من رسول الله

صيا

صلى الله عليه وسلم وهو بالجبرانه اريد حفظه فميتنى
قرش فقالوا انك تكتب كل شئ تسمعه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر
يتكلم في الغضب والرضى فانسكت عن الكتابة
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني الا حق روي
الامام احمد وغيره عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة بشفاقة
رجل من المؤمنين او من احد المؤمنين وسبعه ونصرا
قال انما اقول ما اقول **فقوله** ما اقول الثاني
بضم الهمزة وفتح القاف والواو والمستردة اى ما يقوله
الله تعالى من الوحي وقد اخرج بهذه الاية على جعله
راجعا الى القرآن لانه اذا كان كلما نطق به وحيًا
لا يكون للاختصاص فيه مجال من لم يرا لاختصاص النبي
صلى الله عليه وسلم **واحد** عنه بان اذا وحي
اليه بان يجتهد كان اجتهاده وما يستند اليه
وحيًا قال البيضاوي وفيه نظر لان ذلك بالوحي

لا الوحي ان يكون ما يسند الى الاجتهاد بسبب
 الوحي لانفس الوحي قال صاحب الكشف هذا
 غير قاض لانه بمنزلة ان يقول الله تعالى لنبيه محي
 ظننت كذا في حكي ورد بان الوحي هو الكلام
 الخفي الذي يدرك بشرة ولا يدرك بالاجتهاد
 بما ذكره تحته ولعل الاولى ان يندرج ما يثبت
 بالوحي فيه بعموم المجاز ونظرفيه بان وصف الوحي
 بقوله نوحى لدفع احتمال المجاز وايضا بياناه قوله
 علمه شديد القوي لان ما يسند الى الاجتهاد ليس
 من تعليمه فليتماثل **وقد منع الاجتهاد له**
صلى الله عليه وسلم طائفة وجوزة قوله
 في الخروب والادادون الاحكام وتوقف
 فيه كثيرون والصحيح جواز وقوعه وهو
 قول الشافعي **قال يمسك**
 المانع من ذلك بقوله تعالى وان اخبرتهم
 بما اتوا الله ويمسك المميز بقوله تعالى
 لتحكم بين الناس بما اراكم الله وهو مختار لان

يزاد

اراد به انه اراد بالوحي **ومن ادلة الوقوع**
قوله تعالى ما كان لنبى ان تكون له انرى
حتى يمتحن في الارض عفا الله عنك اذ ننت
لم عوتب على استبقا سرى بدر بالقد او على
 الاذن لمن ظهر نفاقهم في التخالف عن غزوة تنو
 ولا يكون العتاب فما صدر عن وحي فباكون
 عن اجتهاد وقال **التقى السباكي** في تفسيره
 ومن اقوى ادلة القائلين بالتوقيح بعض في
 غير الخروب قوله **صلى الله عليه وسلم** الا الا
 عقب ما قيله الا الاخذ ونحو ذلك ولتيسر
 قاطعا لاحتمال ان يكون اوحى اليه به في تلك
 اللحظة **قوله تعالى علمه** سويد اخبر تعالى
 عن وصف من علمه الموحى بما يعلم انه مضاد لوصف
 الشيطان تعلم الضلالة والفواتية وعلمه صفة للوحي
 اى علمه اياه فالما عائدة الى صاحبكم وهو النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر ويكون المعقول
 الثاني محذوف اى علمه بد القوي صاحب النبي

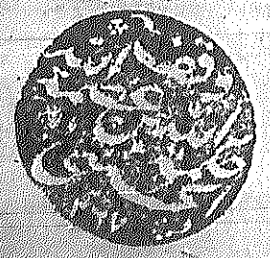
ك

القوي
مع

ملك الله عليه ولم يخوز ان تكون الوحي
 فتكون المنفوك الاول بخذ وفاي علم الرحي
 شديد القوي صلحكم النبي وشديد القوي
 هو جبريل صلى الله عليه وسلم اي قواه العلية
 والعلوية كلها شديد وفي ذلك مدح للفيل
 وهو مدح للمعلم قال علي جبريل ما كان
 يخص النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة ظاهرة وفيه
 رذائلهم حيث قالوا انما هو الاولين ام تعلمه
 المحدث فقال علي شديد القوي وفيه وثوق
 يقول جبريل عليه السلام لو وصفه بذلك وهو
 شديد القوي وهي تشمل العلية والعلوية
 وذلك مما يزيد المتعلم وثوقه وقوة وشديد
 القوي من اضافة الصفة المشبهة الى فاعليها
 اي تلك شديد قواه والاصافة غير حقيقية
 لانها من اضافة الصفة المشبهة الى فاعليها
 وهو جبريل على قول ابن عباس واكثر المفسرين
 قال الحسن هو الله تعالى والشديد هو البين

الشدة

الشدة والقوي جمع قوة **وقد روي عن عسائر**
 عن مخلوثة ابن قرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لجبريل ما احسن ما اننى عليك ربك
 بقوله ذي قوة عند ذي العرش كن مطاع ثم
 امين ما كانت قوتك وما كانت امانتك
 قال اما قوتي فاني بعثت الى مدائن قوم لوط وهى
 اربع مدائن وفي كل مدينة اربع مائة الف مقاتل
 سوى الذراري فحلتهم من الارض السفلى حتى سمع اقل
 السما منوات الدجاج ونباح الكلاب ثم هويت
 بهم فقلبتهم **واما امانتي** فلم اومر بشي فعذوت
 الى غير فقال جبريل الساب من قوة جبريل
 انه اقتلع يد ابن قوم لوط من الما الاسود فحملها على
 جناحه حتى رفعها الى السماء نباح كلابهم ومناج
 ديكهم ثم قلبها **ومن قوته** ايضا انه انقلب اليه
 بكلم عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم على بعض عقاب
 الارض المقدسة فتفخذ بجناحه تفخة القاه بافخ
 جبل الهند **ومن قوته** منجته بمرد في عدوهم



وكثرتهم فاصبحوا ثمانين حامدين **وهي قوة**
 مبطون من السماء على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
 وصعوده اليها في اسرع من طرفة عين **قوله**
 تعالى ذوات قوة اي ذوقه كما رواه القرطبي
 عن مجاهد ويؤيد قوله صلى الله عليه وسلم لا تخل
 الصدقة لغني ولا الذي مرة سوى زهارة اخمد وغيره
 المرة ذوات جلاله في الراي فكمال في العقل قال
 ابن عباس ذوات منظر حسن رواه ابن جرير وقيل
 غر ذلك ولا تنافي بين الاقوال لانه متصف
 به صلى الله عليه وسلم قال الفراء اصل المرة القتل
 تقول قتل الحبال عمراى تحكم شد بالقتل
 وقد امرت به اي درت بعضه الي بعض في القتل
فان قيل على القول بتفسير المرة بالقوة قد تقدم
 لونه شديد القوي فكيف تكون قواه تدية
وله قوة واحب بان افراد مرة بالذكر
 ربما يكون لبيان ان قواه المشهورة شديدة
وله قوة اخرى خصه الله تعالى بها على اننا

نقول

نقول المراد ذو شدة وهي غير القوة وتقديره علمه من
 قواه شديدة وفي ذاته ايضا شدة فان الانسان ربما
 يكون كبر القوة صغير الجثة او يقال انه
 تعالى اراد بقوله شديد القوي اي قوة العلم
وقوله ذوات اي شدة في الجسم فقد تم
 العلمية على الجسمية كما قال تعالى وازادته بسطة
 في العلم والجسم **قوله** تعالى استوي هو
 بالافعال على القاسية فان التشكيل له بشكله
 الذي فطر عليه تسبب على شدة قوته وقدرته
 على الخوارق او عاطفة على علمه على غير
 صورته الاصلية وهذا بنا على ان الضميرين
 لجبريل وهو فوق الجبريل يعني استقام جبريل
 على صورته الحقيقية او ظهر في صورته التي خلقه
 الله عليها لانه كان ياتي النبي صلى الله عليه
 وسلم في صورة الادميين كما كان ياتي الانبياء
 فسأله النبي صلى الله عليه وسلم ان يورث نفسه
 في الصورة التي خلقه الله عليها فآراه نفسه

مرتين مرة في الارض ومرة في السماء فاما في
 الارض ففي الافق الاعلى وكان النبي صلى الله
 عليه وسلم مخرا فطلع له جبريل من المشرق عند
 الارض الى المغرب بخبر النبي صلى الله عليه وسلم
 نفسيا عليه فتراب اليه في صورة الادميين
 وضمته الي نفسه وجعل يمسح الغبار عن وجهه
 فلما افاق النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يا جبريل ما ظننت ان الله تعالى خلق اخدا
 على هذه الصورة فقال يا نبي الله انما نشرت
 جناحين من اجنحتي وان لي سماء
 جناح سعة كل جناح تا بين المشرق والمغرب
 ازهد العظم وانا في خلق
 الله تعالى الايسر **وقد خلق الله تعالى**
 اثني عشر قبيلة سماوية جناح كل جناح قدر جميع
 اجنحتي وانه ليتطنا بالضاد العجوة من مخافة
 الله تعالى حتى يكون قدر الوضيع بفتح الواو
 والصاد والغين المثلتين يعني العصفور والقنبر

ويذكر

ويذكر على ذلك ايضا قوله تعالى ولقد رآه بالافق
 المبين وهذه الرؤية لجبريل لم تكن ليلة الاسرى
 بل قبلها ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض او ايل
 البعثة بعد فترة الوحي كما قاله ابن كثير **واما في**
السماء فعند سدرة المنتهى ليلة الاسرى كما سيأتي
 في قوله تعالى ولقد رآه تارة اخرى عند سدرة المنتهى
 ولم ير جبريل بل عليه السلام احدا من الانبياء على تلك
 الصورة الا نبينا صلى الله عليه وسلم تلك المرتين
 وقيل استوى بمعنى استوي بقوته علميا جعل له
 من الامر وهو مبدء اعايد لجبريل عليه السلام كما
 تقدم وبالفوق خيرة والجملة حال من فاعل استوى
 او انما جملة مستأنفة اخبر الله تعالى بذلك والافق
 بضمين او بضمه فسكون مثل عشر وعشر الناحية
 من الارض ومن السماء والجمع افاق والمراد به مطلع
 الشمس كما قاله بجاهد ووصف الافق بالاغلي
قال الواحدي ليس المراد به الاغلي في السماء وانما
 المراد به جانب المشرق وهو فوق جانب المغرب

فرواغل منه في صنعيد الارض لافي الهوي وقيل
الضمير ان في استوي وفي هو لله تعالى وهو قول
الحسن علي بن عيسى القطبة والقدرة والسلطان قوله
تعالى **شروي** فتدلي الدنو هو القرب اما حاسا
واما معني والذلي هو الاستداد من علو السفل هذا
اصله ثم استعمل في القرب من العلو ويكون ايضا حاسا
او معني فالقرب المستفاد من التدلي اخص من القرب
المستفاد من الدنو بهذا يحسن عطفه عليه وتقديم
الدنو تقديم للاعم علو الاخص وهذا قول من قول من
قال ان هذا من التقديم والتاخير وان المعنى ثم تدلي
من الاقويدي لان الاصل عدم ذلك واولي من قول
من قال ان يعودنا فتدلي واحدا لان التأسيس
اولي من التاكيد وقيل ان دني بمعنى قصد القرب
من النبي صلى الله عليه وسلم وتذكر عن المكان الذي
كان فيه فتدلي فتدلي الي النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
فتدلي اي تدل كقوله شروى ذهب الي اهله يتمطي
اي يتطظ والضمير المسند اليه وناقتدلي غايد

الي

الي جبريل كما قاله الجمهور اي دنا جبريل من النبي صلى
الله عليه وسلم بقدر استوايه بالافق الاعلى من الارض
فتدلي على النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما راى من عظمة جبريل
ما راى وخاله ذلك رده الله تعالى الي الصورة
التي كان يعتاد التروك عليها وقرب من
النبي صلى الله عليه وسلم وقال اخرون الضمير
غايد الي الرب اي دنا الرب سبحانه وتعالى من
محمد صلى الله عليه وسلم فتدلي وهذا اعلى سبيل
المجاز لان دنا الله من العبد ودنو العبد من الله
بالرتبة والمكانة والمنزلة واجابة الدعوة واظفا
الامنية لابل المكان والمسافة والثقل وهذا القول
حكى عن ابن عباس وانس ولم يقل احد ان المراد
من الله حسا كما قد يتوهم من يعول بالجملة بل
بما ذكرناه من تعظيم المنزلة وتشریف الرتبة واسراق
انوار المعرفة ومشاهدة اسرار الغيب والقدرة وتسط
الامر والاكوام وقال ابن عبيد والضمير عند

نو

ان جميع ما في هذه الايات هو مع جبريل بن ابي ذر
 تعالى ولقد رآه نزلة اخرى فان ذلك يقتضي نزلة
 سابقة **وما روي قط** ان محمدا رآه في قبيل
 ليلة الاثر انتهى **قال** الامام التقي السبكي
 ليس في قوله نزلة اخرى صراحة بما هنا فنزلت الاية
 فقد يكون رآه فيهما مرتين **قوله تعالى**
فكان قاب قوسين او ادنى القاب يطلق على ما بين
 المقبض والسبيبة من القوس والسبيبة من الفضة التي يوضع
 فيها الوتر ولكل قوس قان وقيل القاب جنس
 الوتر من القوس قال مجاهد ويطلق القاب ايضا في
 المفتاح على القدر والقوس هي التي يربح بها **وقيل**
 المراد بها الذراع لانه يقاسر بها الشيء **قال** بعضهم
 وليس المراد في الاية القاب وانما المراد القدر
 والقوس الذراع ورحم هذا القول بما اخرججه ابن مسعود
 باسناد صحيح عن ابن عباس وقيل القاب القدر
 والقوسين الذراعين وقيل انه لو كان المراد به القوس
 الذي يربح بها لم يقل بذلك لاحتياج الي التثنية

فكان

فكان يقال قاب ربح او نحو ذلك **وقيل**
 ان المراد القوس ولكنه محاف في الاية على القلب والمراد
 فكان قابي قوس فقلبه لان لكل قوس قابين
 بنا على انه ما بين المقبض الى السبيبة وعلى كل في الاية
 مضافات بخدوفات يضطر لتقديرها اي فكان
 مقدار مسافة قربه منه مقدار مسافة قاب قوسين
قيل من هو المخذف عنه في الاية الذي شبه
 قربه بقاب قوسين قيل هو جبريل كما قاله
 القاضي عن الجمهور **قال** الخافض عماد الدين ابن
 كثير انه هو الصحيح في التفسير كما دل عليه
 كلام ابي القاسم بن رضى الله عنهم **وقد روي**
 الشعبي عن مسروق **قال قلت** لعائشة رضي
 الله عنها ما دني فتدلي فكان قاب قوسين او ادنى
قيل ان جبريل وقال ابن القيم لان جبريل
 هو الموصوف بما ذكر من اول التوراة الي قوله ولقد
 رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى فكذا فسره النبي
 صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لعائشة قالت

غايته رضي الله تعالى عنها سالت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن هذه الآية فقالت ذلك جبريل لم أره
 في صورته التي خلق عليها الا مرتين رواه مسلم ولفظ
 القرآن لا يدرك على غير ذلك شرساق وجوهها سبعة
 ذال على ذلك **حاشا** ما وقع في البخاري من رواية
 شريك وقد ودنا الحيارى العزة فتدلي حتى كان
 منه قاب قوسين او ادنى فقد تكلم الناس فيه
 وقالوا ان شريك كما خلط فيه وذكر فيه امر ولكن
 قال ابن القيم ان الدنو والتدلي الذي في حديث شريك
 غير هذا او جزم ابن كثير وياز الدنو والتدلي في حديث
 شريك غير الذي في الآية وقال الامام الرازي في تفسيره
 ذلك ان قاب قوسين اي وكان بين جبريل وحصل
 الله عليه وسلم مقدار قوسين او اقل وهذا على شتوال
 العرب وعادتهم فان الاسرى منهم او الكافرين اذا افلكوا
 وتعاقدوا جرحا بقوسيهما جعل كل واحد منهما قوسه
 بطرف قوس صاحبه ومزدونهما من الرعية يكون كفه
 بكن صاحبه فيمدان باعتهما لذلك فسمي مبايعه

وقوله

وقوله اذا ذنب قال ابن القيم او هنا ليست
 للشك بل لتحقيق قدر المسافة وانما لا ترد على قول
 البتة كما قال تعالى وارسلناه الى مائة الف
 او يزيدون تحقيق لهذا العدد وانهم لا ينقصون
 عن مائة الف رجلا واحدا وتطير **قولهم** قست
 قلوبكم بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة
 اي لا تنقص قسوتها عن قسوة الحجارة بل ان لم ترد على
 قسوة الحجارة ليرتكز **وهذا المعنى**
 احسن والطف وادق من قول من قال او في هذا
 الموضع بمعنى بل من قول من جعلنا للشك بالنسبة
 الى الراي ومن قول من جعلنا بمعنى الواو فتأمله
 واذني افعال تفضيل والمفضل عليه محذوف اي او ادنى
 من قاب قوسين اي اقرب والمعنى فيما تقدرون
 انتم والله تعالى عالم بالاشياء على ما هي عليه لا ترد وعنده
 لا ترد وعندنا على ما جرت عليه عادة المخاطبة فيها
 يتنا اذا قدرنا الشيء بقول هذا قدره فحين او انقص
وقال اذا كان القرب المذكور وبين النبي صلى الله

عليه وسلم كما ذهب إليه الجمهور في ما يذكر في ذلك
وقد علمنا ان جبريل كان ياتي الى النبي صلى الله
عليه وسلم وفي بعض المرات قد اسند ركبته الى ركبته
وهو اقرب من قدر قوسين او قوس واحد وان اراد
قرب المسكنة منه فذهب اهل السنة والجماعة
ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من جبريل فكيف
يذكر في سياق تشریفه ذكر مكانته منه وفي رواية
قالوا ان جبريل رفع عظمة اجزاية وكثرتها حتى سد
الانف حتى احبته ونام من النبي صلى الله عليه وسلم في غير
تلك الصورة حتى قرب منه بعد ما رآه على الصورة
الاولى وفي ذلك بيان قدرة الله تعالى ومعنى الآية
ذلك والله اعلم بمراده اما اذا كان القرب فيما بين
النبي صلى الله عليه وسلم وبين الله كما ذكر في حلال الا
على الكناية ففيه فائدة عظيمة وبيان لشرف
النبي صلى الله عليه وسلم واختصاصه **ومن قيل**
ابو العباس بن عطاء عن هذه الآية قال كيف اتمتع
لكم نقاما انقطع عنه جبريل وميكائيل وامر

لم يكن

ولم يكن الاحمد ورية عز وجل قوله تعالى
فاوحى الى عبده ما اوحى الضمير في اوحى الاول
لجبريل على نسق ما تقدم وفي عبده الله تعالى والمراد
به محمد صلى الله عليه وسلم وفيه اضمار قبل الذكر
لانه لم يتقدم ذكر الله لكنه معلوم كقوله
ما ترك على ظهرها اي الارض من دابة فانه لم
يجرد ذكر الارض لكنه معلوم والضمير في اوحى
الثاني يجوز ان لجبريل كما هو الموافق للنسق
اي اوحى جبريل لعبد الله محمد ما اوحى جبريل وفيه
تعظيم وتعظيم الموحى ويجوز ان يكون لله اي اوحى
جبريل لعبد الله محمد صلى الله عليه وسلم ما اوحى الله اليه
وجوز ان يكون الضمير في اوحى الاول لله والمراد
بعنده هو محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون
المراد بعنده جبريل عليه السلام اي اوحى الله الى عبده
جبريل والضمير في اوحى الثاني يجوز ان يكون لله اي
اوحى الله الى عبده محمد ما اوحى الله اليه ففيه تعظيم
وتعظيم ايضا الموحى ويجوز ان يكون لجبريل اي

اوحى الله لعبدته محمدنا ووحى جبريل اليه فيكون انما
 الله الله بواسطة جبريل وعلی ان المراد بعبدته جبريل
 والضمير في اوحى الثاني له فالمعنى فاوحى الله لعبدته
 جبريل بنا ووحى جبريل لمحمد صلى الله عليه وسلم واما
 اوحى جبريل الي كل رسول لانه امين الله على وحيه
 وواقفنا ووحى يتختم ان تكون مصدرية اعني المراد
 بها المصدر فيكون المعنى تعميم الوحي الذي اوحاه
 ويتختم ان تكون موصولة اي الذي اوحاه اليه
 من الاحكام وغيره **وقد اختلف**
 والمراد بما اوحى على وجه قيل الصلاة وقيل ان
 احدا من الانبياء لا يدخل الجنة قبل ذلك ولا يدخل
 الله قبل المتك وقيل ان ما للعجم والمراد كلما
 جاءه جبريل **وسئل** ابو الحسن عنه وقيل
 اوحى اليه مراتب من سر في سر وفي ذلك القول للقبائل
 بين المؤمنين سر ليس يغشيه • قول ولا قام للخلق يحكيه
 بمرآة انسر يقابله • نور يخبرني بخبر من النبي
قول تعالى ما كذب الفواد ما راى اخبر

تعالى

تعالى عن تصديق فؤاده لما رآه عينا بهذه الآية
 وقر المجهور بخفيف الذالك من كذب وهو
 متعذر وما راى يخفوله وما مؤسولة والغايد
 مخدوف اي الذي رآه وفاعل اي ضمير يعود على
 النبي صلى الله عليه وسلم والفواد هو القلب والمراد
 فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى ما كذب
 قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما رآه صلى الله عليه وسلم
 بعينه وان القلب صدق العين وليس كمن
 راى شيئا على خلاف ما هو به في كذب فؤاده **بصر**
وقر هشام ما ابوا جعفر بتشديد الذالك
 من كذب اي ما كذب الفؤاد ما رآه البصر ولم يقل انما
 رآه البصر خيال لاحقيقة له بل صدق على ما رآه هذا
 بناء على ان الراي البصر اتماما على التوك بان الراي
 الفؤاد فالمعنى ما كذب الفؤاد ما رآه الفؤاد
 اي لم يقل انه جن او شيطان بل يتيقن انما رآه
 بفؤاده صدق صحيح وال في الفؤاد قال
 الرازي لتعريف ما علم حاله بسبق ذكر حتم

صلى الله عليه وسلم في قوله ما ضل صاحبكم وما غوي
وفي قوله فاوحى الي عبده ما اوحى وغير ذلك
 وقيل ان ال لجنس اي جنس القواد ويكون
 المعنى ما كذب القواد ما راى محمد صلى الله عليه
 وسلم اي القلوب تشهد بصحة ما راى محمد صلى الله
 عليه وسلم **واختلفوا** في المرى ما هو قيل جبريل
 راى اوله ستمائة جناح كما ثبت عن ابن
 سعد في الصحيح في تفسيره هذه الآية وفي
 رواية عنه راى جبريل عليه خلقتا وقد اخضر قد
 ملامتا بين السما والارض كما راى الغريابي
 وصحها وقيل المرى الايات العجيبة وقيل
 المرى هو الله تعالى وهو قول ابن عباس والسرابي
 امامة وغيرهم من الصحابة والتابعين **ثم منهم**
من يقول راى بعينه وهو المشهور عن ابن
 عباس ومنهم من يقول راى بقلبه وهو مروى
 عن ابن عباس ايضا وعن غيره وسيا في الكلام
 على رؤية الله تعالى وحقيل فيما في الوجه التاسع

والعشرين

والعشرين من فوائد القصة **قوله تعالى**
 افتارونه عاصيات **ع** انكرتعالى عليتها
 كما برتتم ومجدهم له على ما يراه كما يترك
 على الخامل كما برتته للعام ومما رآته على عليه
 فقال مبتداهمزة الاستفهام الانكارى افتارونه
 اي افتجاد لونه من المراد وهو الملاحظة والمجادلة
 واشتقاقه من مرتب الناقة من يا اذا نلت من عسا
 لتدرو عيون المفاعلة في هذه القراءة اشارة الى اجتهادهم
 في تشكيكه لان كلام المتجادلين يري ما عند صاحبه
 اي يستخرج من مر الشئ استخراجا ويرت الفرس
 اذا استخرجت ما عنده من الجدى بسوط او غيره
وكان من حقه ان يتعدي بفي كقولك جادلته
 في كذا او انما ضمن معنى الغلبة فعدي تعديها بعلي
وقر حمزة والكسائي وخلف ويعقوب
 افترويه بفتح التاء وسكون اليم من غير الف بعدها
 اي افتحونوه من مره حقا اذا حمده واختار هذه
 القراءة ابو عبيدة لان المشركين كان اكثرهم الحمد

حبه

والهو الكرم من الممارسة واختار غيره القراءة الاولى لان الجهد
كان منهم في هذا وفي غيره والذي اختص به الاسر المجا
لائم قالوا صف لنا بيت المقدس واخبرنا عن عيرنا
التي في الطريق وغير ذلك مما جادلوه به وايضا قد
يجحد الشيء من الاجاد وفيه ووضع الحداد الاكبرن الا
من جاحد وان اتفق من غير جاحد فهو متصور بصورة
العامد وكان الحداد اخضر من الجود قال
الزمخشري وتبعه البيضاوي معنى افتخروا به اي
افتعلبونه في المراءى من ماريته فريته وقال
السبكي وهو معنى جيد وفرد مرت بمعنى جحدت
في كلام العرب لا يدفع هذا الثبوت المعنيين
لغة التورية بعلي على معنى الغلبة وافصح واما على
بمعنى الجحد فلتضمنه بغير الغلبة فان الماري
والجاحد يقصدان بفعلا ما غلبه الختم **وقال**
على ما يري بصيغة المضارع والروية قد مضت
فاما ان يكون وضع المضارع موضع الماضي كقوله
تعالى واتبعوا ما اتلووا الشياطين في احدنا ويلي

ومذهب

ومذهب سيبويه جواز وضع المضارع
موضع الماضي واما الاشارة الى انه تانسى كما
انه لم يهتم ولم يلبس الاخر عليه فالروية وان مضت
فهي عنده عند التحقق بما وثيقته اياها
فكانه الا ان ينظر والممارسة في الشيء الخاص
المعاني افحش واشد جملا **قوله تعالى**
ولقد راها نزلنا اخري اخبر تعالى عن رؤيته
لجبريل بعد اخري فالمره الاولى كانت دون
السماء بالاقل الاعلى والثانية هذه كانت فوق
السماء عند سدرة المنتهى **قال** الحافظ ابن كثير
هذه هي المره الثانية التي راى راى الله صلى
الله عليه وسلم فيها جبريل على الصورة التي
خلق الله تعالى عليها وكانت ليلة الاسري
وقال روى الامام احمد بسند حسن كما
وقال الحافظ المذكور عن عبد الله ابن مسعود
رضي الله عنه وقد راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيها جبريل على سدرة المنتهى له ستمائة جناح

لا جناح مثله سقاها سد الافق يسقط من اجتمعت
التي اويل من البرق والياقوت ما الله به علم واصل
الحديث رواه مسلم انتهى **المرحلة الاولى**
فكانت في حجر الوائل البعثة كما تقدم والرا
في ولقد عا طفة وجوز بفضائهم ان تكون للحاك
ورد بان اللام تنافي ذلك لانها جواب القسم
والقسم لا يكون محالا لان الحاك خبر والقسم
انما وانضوي المنزوع المستتر في رواه للنبي صلى
الله عليه وسلم وانا البارز المنصوب فغده خلا
حسب ما تقدم قال ابن سعد وعائشة
وبجاهده هو عابد علي بن جبريل وقال ابن عباس وكعب
الاحبار هو عابد علي الله تعالى وقوله ترلة اخرى
اي مرة اخرى فعلة من التروك اقيمت مقام
المره ونصبت نصبها على الخرف اشعار بان
الرؤية في هذه المره كانت ارضا بتروك
ودنو وحيث كان القمر عابدا على الله
فالكلام في الدنو ما سبق من انه على سبيل

المجاز

المجاز والمراد القرب المعنوي من الله تعالى
بح تنزهه تعالى عن الجهات ولا يمنع ذلك
ان تكرر قريته له في تلك الليلة وقيل
ان ترلة منصوب نصب المصدر الواقع موقع
الحال التقدير ولقد رآه نارا ترلة اخرى
والى هذا ذهب الحوفي وابن عطية والاول
اقترع عليه الزمخشري وصدريه القاضي
وهي الثاني بقيل وقال السهاب الخليلي المعروف
بالشمين وهذا معنى الاول ليس مذهبه
الشمين وانما هو مذهب الفراء ونقله عنه
مكي وقيل انه ترلة منصوبة على المصدر المذكور
الموكد وقدره ابو القاسم اخرى اربعة
اخرى قال السهاب الخليلي المذكور في تارخ
ترلة برؤية نظر قومه اخرى تدك على سبق
رؤية قبلها وقد تقدم ما تدك على ذلك والمراد
بالاثنان في هذه الاية وهي ولقد رآه الى اخذه
بالفعل المصدر باللام القسمية وكلمة قد

المغيرة للمحقق تفي الرواية عن المرة الاخيرة
 قولنا تعالى عند سدرة المنتهى عند ظرف مكان
 لراه وظرف الفعل قد يكون فيه الفاعل
 او المفعول او كلاهما ولا اشكال ان
 فيه هاهنا النبي صلى الله عليه وسلم وعند
 من يقول المرى هو جبريل يصح ان يكون
 ظرفا له اولها معا والسدرة هي شجرة النبي
 رآها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء
 وراى عندها جبريل في حوزة الاصلية
 وهي في السما السابعة كما في حديث
 انس رضي الله عنه ووقع في حديث ابن
 مسعود انها في السادسة وحديث انس هو
 قول الاكثر وهو الذي يقتضيه وصفها
 بكونها التي ينتهي اليها علم كل من رسل
 وملاك مقرب وما خلقها غير لا يعلمه الا
 الله تعالى ومن اعلمه ويشرح حديث انس
 انه مرفوع وحديث ابن مسعود بانه موقوف

وقد

وقد جمع بينهما بان اصلها في السادسة وعضها
 وفروعها في السابعة ولنس في السادسة منها
 الاصل سابقا قال مقاتل وهو عن ابن
 العرشي قال الخليل قد اصلت السموات
 والجنة قال بعضهم وهي طوبى التي ذكرها
 الله تعالى في سورة الرعد وهي شجرة يسير الراكب
 في ظلها مائة عام في الكشاف وهي في رواية
 القصة سبعين عاما لا يقطعها ويستظل
 في ظل الفصن منها مائة الف ركب ولو وصفها
 ورقة منها في الارض اصوات لاهل الارض ورحمتها
 كاذان الفيلة وتبها كلال هجر يخرج من
 اصلها اربعة انهار نهران ظاهران النيل
 والفرات ونهران باطنان في الجنة فهما
 فائز من ذهب وانما قيل لها سدرة المنتهى
 لان علم الملائكة ينتهي لها لا يحاوزها
 ولم يحاوزها احد الا النبي صلى الله عليه وسلم
 وقيل لانه ينتهي اليها ما يقبض من فوقها وما

يَصْعَدُ مِنْ تَحْتِهَا مِنْ أَمْرٍ أَنْتَ لَا يَعْدُوهَا
 وَقِيلَ يَنْتَهَى إِلَيْهَا عِلْمُ الْخَلَائِقِ وَعِلْمُ كُلِّ
 غَالِمٍ لَا يَقْلِبُهَا وَرَأَاهَا صَعْدَ الْإِلَهِ تَعَالَى
 وَقِيلَ أَنْتَ يَنْتَهَى إِلَيْهَا مِنْ خَاتَمِ عِلْمِ سُنَّةِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا
 وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَالْمَنْتَهَى اسْمٌ كَانَ يَمَعُ
 نَوْضِعَ الْإِنْتَهَى أَوْ مَصْدَرٌ يُسَمَّى بِمَعْنَى الْإِنْتَهَى
 كَأَنَّهَا فِي مَنْتَهَى الْجَنَّةِ وَأَوَّخَرُهَا وَأَضَافَةٌ
 السَّدْرَةِ إِلَى الْمَنْتَهَى أَيْ مِنْ أَضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى مَكَانِهِ
 كَقَوْلِكَ اشْتَجَارَ بِلَدَةٍ كَذَا قَالَتْ يَنْتَهَى حَيْثُ نَزَرَ
 لَا يَنْتَعِدُهَا مَلَكَ وَلَا رُوحٌ مِنَ الْأَرْوَاحِ أَوْ مِنْ أَضَافَةِ
 الْمَخَالِ إِلَى الْمَخَالِ فِيهِ كَقَوْلِكَ كَتَبَ الْفَقِيرُ وَعَلَى
 هَذَا قَالَ الْقَدِيرُ سَدْرَةٌ عِنْدَهَا أَوْ فِيهَا مَنْتَهَى
 الْعُلُومِ أَوْ الْمَرَادُ بِالْمَنْتَهَى هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَحَيْثُ
 يَكُونُ الْقَدِيرُ الْمَنْتَهَى الْمَنْتَهَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَإِنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمَنْتَهَى وَأَضَافَةُ السَّدْرَةِ إِلَى الْمَنْتَهَى
 مِنْ أَضَافَةِ الْمَلَكَ إِلَى الْمَلَكَ فَالْأَضَافَةُ إِلَيْهِ

كأضافة

كأضافة البيت إليه للتشريف والتقدير وسياق
 في الوجه الخامس والعشرين من قواعد القصة
 الكلام على السدرة أيضا وعلى ما يتعلق بها
قوله تعالى عند هاجنة الماوي أي عند
 سدر المنتهى حنة الماوي وهذه الجملة
 يحتمل الخاك والاشتياف والخاك أظهر
 كما قال السبكي وهو تعريف لحنة
 الماوي وإنما عند سدر سدرة المنتهى
 وهي عرش عيسى العرش كما قال ابن
 عباس وأكثر الفسرين حنة الماوي التي
 تأتي إليها رواح الشهداء وقيل أوى الماوي
 آدم عليه السلام إلى أن خرج منها وقيل
 أن حنينا وقيل كما قيل عليهما السلام يا أوي
 إليها وقيل إن رواح المؤمنين كلهم في حنة
 الماوي وهي تحت العرش فيستعملون بعينها
 وقالت عائشة وزر ابن حنينا حنة من الجنان
 وقال الله ابن عطية والجنات كلها يا أوي

لها المتقون اراد الله تعالى ان يعظم
مكان سدره المنتهى بان الجنة عند ها
وفى ذلك تعظيم مكانها وتشريف له
وقرأه ابن ابي طالب وابو الدرداء وجماعة
من الصحابة والتابعين حنة الماوي بالها
في حنة فعلا ماضيا والهاضمين المفعول
يقود للنبي صلى الله عليه وسلم والماوي
فاعل اي ضمه وسره ابو الله وجميل صنعه
وقد انكرت عائشة رضي الله عنها
وجماعة معها هذه القراءة وقالوا نحن الله
من قراها واذا نكثت قراءة عن هؤلاء لا
سبل الى رد ها ولكن المستعمل انما هو اجبة
رجاعيا فان استعمل للاثبات تعدى بعلى
كقوله تعالى فلما جن عليه الليل قال
ابو النقا هو شاذ والمستعمل اجبة قوله
تعالى اذ يغشى السدره ما يغشى قال
ابن القيم لما ذكر الله سبحانه وتعالى روية

محمد

محمد لم ير صلى الله عليه وسلم عند سدره
المنتهى استطردها وذكر ان حنة
الماوي عندها وانها يغشاها من امره
وخلقها ما يغشى وهذا من احسن الاستطر
وهو اسلوب لطيف جدا في القران واذا طرف
رحان لراه نرلة اخرى ويغشى السدره اي
سترها ومنه الخواشي من تعني الاثبات
يقال فلان يغشاني كل وقت اي ياتيني
يا يغشى وفي التعبير ما تعظم وتكثر لما
يغشاها وقد علمت هذه العبارة ان ما يغشا
من الداء على عظمة الله وحلاله ما لا يكتفه
النعوت ولا يحيط به الوصف وقرجاني
صحاح مسلم وغيره كما رواه ابن مسعود
وابن عباس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال رايت السدره يغشاها واش من ذهب
ورايت علي كل ورقة ملكا يسبح الله
وقيل بلايكة يغشوننا كما انهم طيوت

اد

ها

يرتفعون اليها متشوقين متبركين بها
 زابين كما يزور الناس الكعبة واخرج
 عند ابن حميد عن سلمة ابن وهرام قال
 اذ يغشى السدرة ما يغشى قال استأذنت
 الملائكة الرب تبارك وتعالى ان ينظروا الى
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي مرفوعا
 غشها نور الله عز وجل حتى ما يستطيع
 احد ينظر اليها قال لما غشها ما غشها
 تحولت يا قوتنا وزمردا او في الحديث
 مرفوعا يغشها اللوان لا اذرى ما هي
 وقيل غير ذلك ولا يقال ان هذا انكف
 الا ان الله تعالى بهم ما غشها الا ان ما ثبت
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لا كلام فيه وما
 ثبت عن الصحابة يكون توقيفا لان
 مثله لا يقال بالروي وانما اختبرت
 السدرة لهذا الامر من ساير الاشجار لانها
 تختص بثلاثة اوصاف ظل حديد وطمع

لزيد

لزيد ورايحة زكية فاشبهت الايمان
 الذي جمع قولا وعملا ونية فظلمنا كالعمل
 وطمعها كالنية وراحتها كالقول
 واما ما حرم الاحاديث في النبي عن
 قطع السدر من قوله صلى الله عليه وسلم
 الذي رواه ابو ادا او ود وغيره من قطع
 سدرة صوب الله رأسه في النار فحجوا
 على سدر الحرم كما رواه الطبراني في رويته
 في قوله يعني في سدر الحرم او على من قطع
 من فلاة يستظل به ابن السبيل واليهاب
 عبنا وطلبا بغير حق يكون له فيه على
 ما قاله ابو ادا او ود وقد روي البيهقي ان ابا
 ثور سماك الشافعي رضي الله عنه عن قطع السدرة
 فقال لا بأس به اذا كان ملكا له وقد
 روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغسلها
 بما وسدر وقد اخرج المزي في ما اخرج به النافعي
 من اجازة النبي صلى الله عليه وسلم ان يغسل الميت

بالسدر ولو كان حراً قام بحز الانتفاع به
 والورق من السدر كما الغضن وقد سري
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حرم قطعه
 من شجر الحرم بين ورقه وغيره فلما لم يمنع
 من ورق السدر دل على حوازي قطع السدر قوله
 تعالى تازع المروا طغي وصف ستمات
 وتعالى وتقدست أسماءه في هذه الآية
 أدب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام
 وثبوته وتوفي عنه ما يعرض للأمر الذي لا أدب
 له بين يدي الخطأ إذا ورد على مقام يدهش
 فيه من الثقات بمننا وشمالاً ومخافة بصره
 الخاطئين يدبه يقول تازع البصر أي ما ما
 والذبح مثل البصر أي بصر النبي صلى الله عليه
 وسلم وما طغي بصره أي ما تجاوز ما امتد أماته
 إلى حيث ينبغي قال ابن عباس تازع البصر
 بمننا ولا شمالاً ولا قمر عن كشف الأمر وحقيقته
 ولا تجاوزه ولا مد بصره إلى شيء غير المقصود مما

راه

راه من الآيات واستقله من العجايب
 وأنت عاراه آياتاً متيقناً صحيحاً
 وذلك غاية القوة والآداب وما عذك
 عن روية العجايب التي أمر برؤيتها ولكن منها
 وما جاوزها أمر برؤيتها بل قام العبد الذي
 أوجب أدبه أطرقة وأقبله على ما أمر به
 وأطرقه دون التفاته إلى غيره ودون
 تطلعه إلى العالم يرفع ما في ذلك من نبات
 الجاش من سكون القلب وطماننته وهذا
 غاية الكمال وحديثه الله في هذه السورة
 علمه من الضلال وقصد وعلمه عن الغي ونطقه
 عن المري وفواده عن تكذيبه بصره وبصر
 عن الزيف والطغنان وهكذا يكون المبح
 هكذا هكذا والافلا يقول له تعالى
 لقد رأي من آية ربك الكريهين أكد سبحانه
 وتعالى ما ذكره في هذه الآية بالتقسيم فقال
 لقد رأي أي والله لقد رأي أي أبصر من آيات الله

وعجايبه الملايكة والمكرونية لدنة المراج
او من آيات ربه الكبرى الدالة على قدرته
وعظمته والآيات جمع آية وهي العلامة
ووصفها بالكبرى لتمييزها عن غيرها
وليبيان نوعها وآيات الله لا تخصم ولقطع
الآيات الكبرى فلا يحاط بها والشئ اذا لم
يحط به فلا يدرك تعيينه فالكبرى
يجوز ان تكون مفعول لراي ومن
آيات ربه محال مقدمة على ذمتها اي
صاحبتها وكل من للبيان لانه المناسبت
المتراد المقام والتقدير لقدراي الآيات
الكبرى من آيات ربه وقيل الشهاب
المخبري وهذا هو الظاهر ويجوز ان تكون
الضري على اعراب كونها مفعول انفتا
لمفرد والتقدير لقدراي من آيات ربه
الآية التي هي كبرها وعظمتها بجعل الاسرا
ومتافيه من العجايب كالشئ الواحد ويجوز

ان

ان تكون الكبرى نعتا لآيات ربه وهذا
الجمع يجوز وصفه بوصف المؤنثة الواحدة
وحسنه هنا لكونها فاصلة لتوافق القواميل
ومن آيات ربه مفعول لراي ومن التعريض
والتقدير لقدراي بعض آيات ربه الكبرى
وجوز على كون الكبرى نعتا للآيات
ان يكون المفعول لراي محذوف والتقدير
لقدراي شئ عظيم من آيات ربه الكبرى
ومشى على ذلك البيضاوي في قوله يعصم
بان المقام يقتضي التقدير وقيل ان تعيين
للحري واختلفوا في تعيينه فآراء من تلك
الآية الكبرى فقبل جبريل في صورت
قال الاقام والظاهر ان هذه غير تلك
لان جبريل وان كان عظيما لكن ورحمه
في الاختيار ان الله ملايكة اعظم منه والكبر
ثانث الاكبر فكانه تعالى قال لقدراي
من آيات ربه اي آيات هي كبر الآيات

هـ

وَقِيلَ الْمَرِيءُ السَّدْرَةُ وَقِيلَ نَارًا حِين
 رَقِي بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ وَخَافِيهَا مِنْ عَجَابِ
 الْمَلَكُوتِ وَعَبْدُ ذَلِكَ وَأَمَّا هَوَاتُ
 الْقُرْطُبِيِّ وَقِيلَ هُوَ نَارًا تِلْكَ اللَّيْلَةُ فِي
 سِرَاهُ مِنْ عَوْدِهِ وَيَدْرِي بِهِ وَهَذَا الْحَسَنُ وَأَمَّا
 نَسَبُ عَوَّلِهِ فِي آيَةِ الْأَسْرِيِّ لِنَرِيهِ مِنْ آيَاتِنَا
 قَالَ الْأَمَامُ مَا تَمَخَّضَهُ وَهَذِهِ الْآيَةُ تَدُلُّ
 عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرَاهُ تَعَالَى
 لَيْلَةَ الْغُرَاجِ وَأَمَّا رَأْيُ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَفِيهِ
 خِلَافٌ وَوَجْهٌ لِلدَّلَالَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَتَمَ قِصَّةَ
 الْمُرَاجِ هَاهُنَا بِرُؤْيَةِ الْآيَاتِ وَقَالَ فِي الْوَاحِدِ
 قِصَّةَ الْأَسْرِيِّ لِنَرِيهِ مِنْ آيَاتِنَا وَلَوْ كَانَ رَأَى
 رَبَّهُ لَكَانَ ذَلِكَ أَعْظَمَ مَا يُمْكِنُ فَكَانَتْ
 آيَةً لِلرُّؤْيَةِ وَكَانَ الْكَبِيرُ شَيْءٌ هُوَ الرُّؤْيَةُ
 وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ بَيِّنَتَيْنِ الْآيَاتِ مِنْ اسْتِدْلَاحِ
 مَنْ ذَهَبَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ أَنَّ الرُّؤْيَةَ تِلْكَ الدَّلِيلَةُ
 لَمْ تَقْعُ لِأَنَّهَا قَالَ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَبِيرِ

ولو

وَلَوْ كَانَ رَأَى رَبَّهُ لَأَخْبَرَ بِذَلِكَ وَلَقَالَ
 ذَلِكَ لِلنَّاسِ إِنَّهُمْ قَلَّتِ الدَّلَالَةُ فِي عَدَمِ ذِكْرِ
 الرُّؤْيَةِ فِي الْآيَاتِ عَلَى عَدَمِ وَقُوعِهَا لِاحْتِمَالِ
 أَنَّهَا وَقَعَتْ وَكَلِمَتُ خَوْفًا مِنَ الْأَنْكَارِ وَمِنْ
 تَوْهَمِ تَعَارُضِنَا لِلدَّلِيلِ الدَّالِّ عَلَى عَدَمِ وَقُوعِهَا
 فِي هَذِهِ الدَّارِ وَتَحْتَمَلُ خَوْلَهَا فِيمَا رَأَى مِنْ
 الْآيَاتِ الْكَبِيرِ بَلْ هِيَ كَبِيرُهَا وَأُوذَكَ
 عَلَيْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى
 الْآيَةَ وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ إِحْرَى كَمَا نَقَلَ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ تَكَانَ يَثْبُتُ
 الرُّؤْيَا لِلْبَلَّةِ الْأَسْرَى وَيَسْتَشْهَدُ بِذَلِكَ
 وَتَابِعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ وَقَدْ
 خَالَفَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ
 وَحَيْثُ انْتَهَى الْكَلَامُ عَلَى ذِكْرِ بَعْضِ
 فَوَائِدِ هَذِهِ الْآيَاتِ الشَّرِيفَةِ فَلْيَسُقِ
 الْقِصَّةَ عَلَى نِسْقٍ وَاحِدٍ وَإِنْ كَانَتْ نَاحِيَةً

عنها

من احاديث متعددة لتكون اتمح
 للسامعين وانعش لقلوب الموقنين
 وتتكلم على بعض فوايد هذا ان شاء الله
 تعالى عن قولك بدينما النبي صلى الله
 عليه وسلم عند البيت في الحجر يخطبنا
 بين رجلين اذا اتاه جبريل وميكائيل
 ونعم انك احرفا احتملوه حتى
 حاوا به المزمع فاستقلوه على ظهره
 فتولاه منهم جبريل ورواية فرج سقف
 بيتي فترك جبريل فشق من ثغره الى
 غره الى اسفل رطنة شرقا كجبريل
 لميكائيل ايتني بطشت من نار حزر
 كما اظهر قلبي وشرح صدره فاستخرج
 قلبه ففسله ثلاث مرات وترع ما كان
 فيه من اذى واختلف الله ميكائيل
 بثلاث طمشات من نار مزم شمراي
 بطشت من ذهب ممثلي حكمة وایمانا

فاذغنه

فاذغنه في صدره وملا حيا وعلما وبقينا
 واسلاما ثم اطبقه شرحتم به لبقته
 بخاتم النبوة شمراي بالبراق استرجا
 ملجما وهو دابة ابيض طويل فوق الخمار
 ودون النعل يضع خافره عند منتهى
 طرفه مضطرب الاذنين اذا التي
 على جبل ارتفعت رجلاه واذا اهبط
 ارتفعت نداءه له حنا حان في فخذه
 تحفر بما رجليه فاستصعب عليه
 فوضع جبريل يده على معرفته ثم
 قال اما تستحيي بالبراق فانه ما
 ركبك خلق اكرم على الله منه فاستخ
 حتى ارفض عرقا وقرحتي ركبها وكانت
 الانبياء تركت قبلة قال سعيد ابن
 المسيب وعظيبتة ابراهيم التي كان يركب
 عليها البيت الخدام فانطلق به جبريل
 وهي عن يمينه وميكائيل عن يساره



وعند ابن سعيد وكان الاحد بركابه
 جبريل وتبرع بالبراق سيكايرو ساروا
 حتى بلغوا ارض اذات تخال فقال له
 جبريل اترك فصل هنا ففعلت تركت
 فقالت انذري ابن صليت قال لا
 قال صليت بطيبة واليه المهاجرة
 فانطلق البراق بهوى به تضع حافره
 حيث اذرك طرفه فقال له جبريل
 اترك فصل ففعلت تركت فقال
 له جبريل ابن صليت قال لا قال صليت
 بمدين عند شجرة موسى شريك فانطلق
 البراق بهوى به شريك فقال اترك فصل
 ففعلت تركت فقال انذري ابن
 صليت قال لا قال صليت بطور سينا
 حيث كان كلم الله موسى ثم بلغ ارضنا
 ندرته فصور فقال له جبريل اترك
 فصل ففعلت تركت وانطلق البراق بهوى

انذري

به فقال له جبريل انذري ابن صليت
 قال لا قال صليت بيت لحم حيث
 ولد عيسى وبنما هو يسر على البراق
 اذ راى عفر يتامن الحز يطلبه بشعلة من
 نار كلما التفت رآه فقال له جبريل الاعلمك
 كلمات تقولهن اذا قلت من كلفت
 شعلة وخر لفيه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بديتات جبريل قل اعوذ بوجه
 الله الكريم وكلمات الله التامات
 التي لا تحاوزهن يزولا فاحذر من شر ما
 ينزل من السماء ومن شر ما يفرج فيها ومن
 شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج
 منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق
 الليل والنهار الا طارقا يطرقت بخير
 يا حزن فانك لفيه وانظفت شعلتك
 فساروا وانوا على قوم يزرعون في يوم
 وتحصدون في يوم كلما حصدوا اعاد

دع

كما كان فقال يا جبريل ما هذا فقال
 هؤلاء المهاجرون في سبيل الله تضاعف
 لهم الحسنه سبع مائة ضعف وما انفقتم
 من شيء فهو يخلفه **فوحدهم تحاطبا**
 قال يا جبريل ما هذه الراحة قالت
 هذه راحة ماشطة بنت فرعون واولادها
 بينما هي تمشط بنت فرعون اذ سقط المشط
 فقالت **بنت الله** تعمر فرعون فقالت
 ابنة فرعون اولك رب غير ابي قالت
 نعم قالت افاخبري ابي بذلك قالت
 نعم فاخبرته فدعاها فقال الكرت
 غيري قالت نعم زني وبرك الله وكان للمرأة
 ابناء وزوج فاسئل اللهم فراودوا المرأة
 وزوجها ان يرجعا عن دينهما فانك
 فقال اني قاتلك كما قالت احسبنا انك
 النيران قتلتنا ان تجعلنا في بيت قتلنا
 جميعا قال ذلك لك بما لك علينا من

الحق

الحق فامر بنقدرة من نحاس فاحسبت
 امرهما ان تلقى فيهما واولادها فالقام
 واحدا واحدا حتى بلغوا اصغر رضيع
 فيهم فقال يا امة فف ولا تقاسم فانك
 على الحق فالقيت هو واولادها **قال**
او تكلم اربعة وهم صفار هذا او شاهد
يوسف وصاحب جرح وعيسى ابن مريم
وصاحب والي على قوم تر ضغرو وشهم
كلما رضخت عمادت كما كانت ولا يفتر
عنهم من ذلك شي قال يا جبريل ما هؤلاء
قال هؤلاء الذين يتناقل رؤسهم عن الصلاة
المكتوبة ثم اتي على قوم على اقبالهم رفاع
وعلى ادبارهم رفاع يسرحون كما يسرح
الابل والغنم وياكلون الفروع والزقوم
ورضوخهم وجمارتها قال من هؤلاء
يا حزين فقال هؤلاء الذين لا يودون
صدقات اموالهم وما ظلمهم الله شيئا

ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم نضج في قدر ولحم اخر نبي خبيث فجعلوا ياكلون من النبي الخبيث ويضعون النضج ه الطيب فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من امك يكون عند المرأة اللالا الطيب فياتي المرأة الخبيثة فيبيت عندها حتى يضح والمرأة تقوم من عندها وجها خلاا طيبا فتاتي رجلا خبيثا فتبتعه حتى تضح ثم اتى على خشية على الطريق لا يمر بما توث ولا شي الا خرقة فقال ما هذا يا جبريل فقال هذا امثال اقوام من امك تقعدون على الطريق فيقطعون وتلا ولا تقعدوا بكل صراط لو عدون وراي رجلا يستخ في نهر من دم يلقم الحجارة فقال من هذا قال اكل الربا ثم اتى على خنزير قد جمع حزمة خطب لا يستطيع حملها وهو يترد عليها فقال من هذا يا

جبريل

يا جبريل فقال هذا الرجل من امك تكون عنده امانات الناس لا تقدر على ادايتها ويريد ان يتخيل عليها ومن على قوم تعرض الستم وشفاهم سر بمقاريف من حديد كلما قرضت عادت لا يفترونهم من ذلك شي فقال من هو يا جبريل قال هو لا خطنا القننة خطنا امك يقولون ما لا يفعلون ومم يقوم لغير اظفار من نحاس يمشون وجوههم وصدورهم فقال من هو يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراقهم ثم اتى على جبريل يخرج منه ثور عظيم فيجعل الثور يريد ان يرجع من حيث خرج فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردھا ويبيها من يسر اذ دعاه داع عن يمينه يا محمد انظرني اسالك فلم

جبه فقال ما هذا يا جبريل قال هذا ذراع
اليهود اما انك لو احييتهم لتهودت امك
وتبما هو يسير اذ دعاه ذاع عن سماه
يا محمد انظر يا اسالك فلم يجبه فقال ما هذا
يا جبريل قال هذا ذراع النصارى اما انت
لو احييتهم لتتمرت امك وتبما هو يسير
اذ هو بانراة حاسرة عن ذراعها وعلها من كل
زينة خلقتها الله تعالى فقالت يا محمد انظر
اسالك فلم يلتفت اليها فقال من هذه
يا جبريل قال تلك الدنيا اما انك لو احييتها
لاختار امك الدنيا على الآخرة وتبما هو
يسير فاذا هو بشيخ ندعوه نتحيا عن الطريق
يقول هلم يا محمد قال جبريل نرسر يا محمد
قال من هذا قال هذا عدو الله ابليس
اراد ان يغيب الله وسار فاذا هو بعجوز على
مخالب الطريق فقالت يا محمد انظر يا اسالك
فلم يلتفت اليها فقال من هذه يا جبريل

قال

قال انه لم يبق من عمير الدنيا الا ما بقي
من عمير هذه العجوز ثم حتى اني نيت
المقدس ودخل من باب اليماني فشررتك
عن البراق وربطه بياك المستعد بالحلقة
التي تربط بها الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وفي رواية ان جبريل اتي الصخرة فوضع اصبعه
فما اخذها وشدها بالبراق ودخل
المسجد من باب تيمار فيه الشمس والقمر
ثم صلى هو وجبريل كل واحد ركعتين
فلم يلبث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير
فعرف النبيين من بين قايهم وراهم
وساجدوا من اذن ما ذن واقامت الصلاة
فقاموا صفا فاستظروا من يومهم فاخذ
جبريل بيده فقدمه ثم صلى بهم ركعتين
وعزعتهم فاذا ن جبريل وتركت الملايكة من
السماء وحشر الله المرسلين له فصل النبي
صلى الله عليه وسلم بالملايكة والمرسلين

فلما انصرف قال جبريل يا محمد انذرك
 من صلي خلفك قال لا قال كل بني نعمة
 الله تعالى شراني كل نبي من المرسلين
 علي ربه ثنا جميل فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم كلم اني علي ربه واتامرت
 علي ربي شرع يقول الحمد لله
 الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة
 للناس بشرا ونذيرا وانزل علي القرآن
 فيه تبيان كل شيء وجعلني خيرا لامة اخرجت
 للناس وجعلني وسطا وجعل اني هم
 الاولون والاخرون وشرح لي صدري
 ووسع علي وزيدي ورفع لي ذكرك
 وجعلني فاطما فما فقال ابراهيم صلى الله
 عليه وسلم بهذا افضلكم محمد صلى الله عليه
 وسلم واحد النبي صلى الله عليه وسلم اشد ما اخذ
 فاحب جبريل عليه السلام باناس خيرا واناس
 لبي فاختار الله فقال له جبريل

اخترت

اخترت الفطرة ولو شربت الخبز لفتت امك
 ولم يتبعك منهم الا القليل وقوله رواية ان
 الانية كانت اثنائة والثالث فيه ما
 وان جبريل قال له لو شربت الماء لفرقت
 امك وقوله رواية ان احدي الانية البرية
 عرضت عليه كان فيه غسل نذرك الماوانه
 راي عن يساره الصخرة الحور العين شر
 اتيا بالمعراج الذي تخرج عليه ارواح بني
 ادم فلم تر الخلايق احسن منه مرقاة من
 فضة وقرقاة من ذهب وهو من جنة الفرد
 متصد بالؤلؤ وعن سمينه ملائكة وعن
 يساره ملائكة وصعدا هو وجبريل
 حتى انتهيا الي باب من ابواب سما الدنيا
 يقال له باب الحفظة وعليه ملك يقال
 له اسماعيل وهو صاحب سما الدنيا سكن
 الهوى لم يصعد الي السما قط ولم يهبط
 الي الارض الا حات النبي صلى الله عليه وسلم

وس

وَيُرِيدُ بِهِنَّ مَعُونََ الْفِ مَلَكَ كُلِّ مَلَكَ
حَدَهُ مِائَةَ الْفِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ
السَّمَاوَاتِ مِنْ هَذَا قَالَتْ جِبْرِيْلُ
وَمِنْ مَعَكَ قَالَتْ مُحَمَّدٌ قِيلَ أَوْ قَدْ أُرْسِلَ
إِلَيْهِ مِنْ رَأْيِهِ بَعَثَ إِلَيْهِ قَالَتْ نَعْبُدُ قِيلَ
مَرْحَبًا بِهِ وَحَيَاةُ اللَّهِ مِنْ آخِ وَمِنْ خَلْقِهِ
فَنَعْمُ الْآخِ وَنَعْمُ الْخَلْقَةُ وَنَعْمُ الْمَرْحَبُ
فَفَتَحَ لَهَا فَلَمَّا خَلَصَ فَإِذَا فِيهَا أَدَمُ قَبِيئِهِ
يَوْمَ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى صُورَتِهِ تَعْرِفُ
عَلَيْهِ أَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ وَرُتْبَةُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَقُولُ
رُوحٌ طَيِّبَةٌ وَنَفْسٌ طَيِّبَةٌ اجْعَلُوهَا فِي عِلِّيِّينَ
ثُمَّ تَقْرَأُ عَلَى أَرْوَاحِ ذُرِّيَةِ الْكُفَّارِ فَيَقُولُ
رُوحٌ خَبِيثَةٌ وَنَفْسٌ خَبِيثَةٌ اجْعَلُوهَا فِي سَجِيئِينَ
وَعَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ وَيَأْبُ يُخْرِجُ مِنْهُ رِيحٌ خَبِيثَةٌ
فَإِذَا انْطَرَقَ إِلَيْهِ يَمِينُهُ ضِعْكَ وَاسْتَبَشَرَ وَإِذَا انْطَرَقَ
قَبْلَ شِمَالِهِ حَزَنٌ وَيَكْفِي فَيَسْمَعُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُغَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ

مَرْحَبًا

مَرْحَبًا بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ قَالَتْ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جِبْرِيْلُ مِنْ هَذَا
قَالَتْ هُوَ أَبُوكَ أَدَمُ وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ نَسَمُ
بَنِيهِ فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ
الشَّمَالِ مِنْهُمْ أَهْلُ النَّارِ فَإِذَا انْطَرَقَ قَبْلَ يَمِينِهِ
ضِعْكَ وَإِذَا انْطَرَقَ قَبْلَ شِمَالِهِ يَكْفُو وَهَذَا
الْبَابُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ بَابُ الْجَنَّةِ
إِذَا انْطَرَقَ مِنْ يَدِخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ضِعْكَ وَاسْتَبَشَرَ
وَالْبَابُ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ بَابُ جَهَنَّمَ
إِذَا انْطَرَقَ مِنْ يَدِخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ يَكْفُو وَحَزَنٌ
ثُمَّ تَقْرَأُ عَلَى هَذِهِ قَوْلًا كَرِيمًا
وَأَمْوَالِ الْبِئْسَاءِ وَالزَّوَاهِ وَغَيْرِهِمْ عَلَى حَالَةٍ
شَنِيعَةٍ بِخَوْفٍ مَا تَقْدُمُ أَوْ اسْتَبَشَرَ ثُمَّ صَدَقَ
إِلَى السَّمَاوَاتِ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ قَالَتْ
مِنْ هَذَا قَالَتْ جِبْرِيْلُ وَمِنْ مَعَكَ
قَالَتْ مُحَمَّدٌ قِيلَ أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَتْ نَعْمُ
قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلُ حَيَاةُ اللَّهِ مِنْ آخِ وَمِنْ

خليفة فنع الاخ ونعم الخليفة ونعم المحي حيا
 ففتح لها فلما اخلصا اذا هو يا بني الخالة عيسى
 ابن مريم ويحيى ابن زكريا شبيه اخرها لهما
 بنيا لهما وشرفهما ونعمتهما فمن قومه ما اذا
 بعيسى جعد من نوع الى الحمرة والبياض سبط
 الراس كما يخرج من ديماس اي حمام شبه بعورة
 ابن شعور الثقفي فسلم عليه بما فرده اعلاه
 السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
 الصالح ودعالة بخير ثم صعد الى السما
 الثالثة فاستفتح جبريل قال من هذا فقال
 محمد قال ومن بعد فقال محمد قتل او قد
 ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا واهلا
 حيا لاهل من اخ ومن خليفة نعم الاخ ونعم
 الخليفة ونعم المحي فجا فتحت لهما فلما اخلصا
 فاذا هو يوسف ومعه نفر من قومه فسلم عليه
 فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ
 الصالح والنبي الصالح ودعالة بخير واهل

صعد

صعد الى السما الخامسة فاستفتح جبريل
 فقال من هذا فقال جبريل قيل ومن بعدك
 قال محمد قيل او قد ارسل الله قال نعم
 قيل مرحبا به واهل حيا لاهل الله من اخ
 ومن خليفة نعم الاخ ونعم المحي حيا
 ففتح لها فلما اخلصا فاذا هو ياروت
 ونصف لحيته بنصا ونصف لحيته
 سودا تكاد تنزل الى سرته من طولها
 وحوله قوم من بني اسرائيل وهو يقص عليهم
 فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال
 مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم
 وقال بخير فقال يا جبريل من هذا فقال
 هذا الرجل المحب في قومه ياروت ابن
 عمران ثم صعد الى السما السادسة
 فاستفتح جبريل قال من هذا قال جبريل
 قيل ومن بعدك قال محمد قيل او قد
 ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به واهل

حياة الله من اخ ومن خليفة فمنه الاخ وفرد
الخليفة ونعم المجد فحافنح لها فعمل يمد
بمر بالني والنيين نعم الرقط والنبي
والنيين نعم القوم والنبي والنيون
ليس نعم احد لدمر وابسواد عظيم فقال
من هذا قال موسى وقومه ولكن ارفع راسك
فاذا هو بسواد عظيم قد سد الافق من ذلك
ومن ذلك الخائب فقال له هو لا استك وسوي
هو منعون الفاند خلون الجنة بغير حسا
فما خلاصا فاذا هو موسى ابن عمران رجل
ادم طول كانه من رجال ارض شنوة كثيرة
الشعر لو كان عليه قيصان لنقد شوهه ووهما
فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه
السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم دعاه بخير فقال
بزم الناس اني اكرم على الله من هذا انا هذا
اكرم على الله مني فلما جاوز النبي صلى

الله

الله عليه وسلم فقال له ما يبكيك قال
البيان غلاما بعثت من بعدي يدخل الجنة
من امته اكثر ممن يدخل الجنة من امتي
يضم بني اسرائيل الي اكرم بني ادم على الله
وهذا رجل من بني ادم خلقتني في الدنيا
وانا في اخرى فلوانه في نفسه لم اراك
ولكن بعه آتته شير صعد الى السماء
السابعة فاستفتح جبرائيل من هذا
قال جبرائيل ومن بعك فقال
محمد قبا وقد ارسل اليه قال فم
قيل مرحبا به واهل حياه الله من اخ
ومن خليفة فمنه الاخ ونعم الخليفة
ونعم المجد فحافنح لها فلما خلاصا فاذا النبي
صلى الله عليه وسلم بايراهم الخليل صلى الله
عليه وسلم حالس عند باب الجنة على كرسي
سند ظنوه الى البيت المعمور وفيه ثمر من
قومه فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم

فرو عليه السلام وقال مرحبا بالابن الصالح
 والنبي الصالح **وقال** مرأيتك فلتكسر
 من عذرا من الجنة فان تربتها طيبة وارضها طيبة
 واسعة **فقال** وما عذرا من الجنة **فقال** لا حول
 ولا قوة الا بالله **ثم يقول الله** اقرأتك مني
 السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة
 الماوان عذرا سمان سبحان الله والحمد لله ولا اله
 الا الله والله اكبر **وعنده** **فوق** **مجلس**
 بيض الوجوه اسأل القذاطيس وقوم في الواانهم
 شي فقام هؤلاء الذين في الواانهم شي فدخلوا انرا
 واغتسلوا فيه فخرجوا وقد خرج من الواانهم
 شي ثم دخلوا انرا واغتسلوا فيه فخرجوا وقد
 خلص من الواانهم شي فصارت مثل الوان اصحابهم
 فجاوا فخلصوا الى اصحابهم **فقال** يا جبريل
 من هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء الذين في
 الواانهم شي ونا هذه الينهار التي دخلوها
فقال اما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا

ايانهم

ايانهم بظلمة هؤلاء الذين في الواانهم شي فقوم
 دخلوا عملا صالحا واخر سياتنا يوافقنا
 الله عليهم **قال** هذه الينهار فاولها راحة
 بالله والثاني نعم الله والثالث ستاهم
 سرايا طيورا انما له هذا امكانك وكان
 امثلك واذا هو بائنه شطرين شطرين عليهم
 ثياب كانوا القذاطيس وشطرين عليهم ثياب
 ومد دخل البيت المغور ودخل الذين عليهم
 الثياب البيض وحجب الاخرون الذين
 عليهم الثياب الرمادية فمد علي خير فصلي
 ومن معه من المؤمنين في البيت المغور
 واذا هو يدخله في كل يوم يقولون الف
 ملك لا يعر دون الله الى يوم القيامة
 وانه محذ الكعبة لو خرجت عن بيتها اخ
 عليهم **ثم خرج** **ومن بعد** **قال**
 اذ عرضت عليه الالة الثلاثة المتقدمة
 فاخذ الذين فصوب جبريل فعله كما تقدم

ها

قَالَ كَمَا فِي رِوَايَةِ هَذِهِ الْفِطْرَةِ الَّتِي أَنْتَ
 عَلَيْهَا وَأَمَّا كَ وَقَوْلُهُ عِنْدَ حَبْرٍ وَكَتَمِي وَاللَّيْمَا
 يَنْتَهِي مَا يَعْرِضُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَجِدُ مِنْهَا وَاللَّيْمَا
 يَنْتَهِي مَا يَنْتَهِي مِنْ فَوْقٍ فَيَقْبِضُ مِنْهَا وَإِذَا هِيَ
 شَجَرَةٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلَانِهَا الْبَارِئُ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ
 اسْنٍ وَإِنَّمَا مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ
 وَإِنَّمَا مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَإِنَّمَا
 مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا
 مَبْعُوثِينَ عَامًا لَا يَقْطَعُ سَبِيلًا وَإِذَا نَبَتْهَا مِثْلُ
 قَلَابٍ فَجَدُّوَ إِذَا وَرَقَتِهَا كَمَا إِذَا انْفَلَتَا
 تَكَادُ الْوَرَقَةُ تَغْطِي هَذِهِ الْأُمَّةَ وَفِي
رِوَايَةِ الْوَرَقَةِ مِنْهَا تَطَّلُ الْخَلْقَ عَلَى كُلِّ
 وَرَقَةٍ مَلَكَ فَعَشَبَهَا الْوَارِثُ لَا تَدْرِي
 مَا هِيَ فَلَمَّا عَشَبَهَا مِنْ أَمْرٍ أَنْتَ مَا عَشَبَهَا
 تَعَبَرَتْ **وَفِي رِوَايَةٍ** مَحْوَلَتْ بِأَقْوَاتِهَا
 وَتُرْتَجَدُ إِنَّمَا تَسْتَطِيعُ أَحَدًا أَنْ يَنْعَمَ بِهَا مِنْ
 حُسْنِهَا فَيَمَّا فَارِثُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَإِذَا فِي أَصْلَانِهَا

أربعة

أَرْبَعَةٌ إِنَّمَا رَضْرَانُ بَاطِنَانِ وَمِنْ رَازِ ظَاهِرَانِ
قَالَ مَا هَذِهِ الْإِنْمَارُ يَا حَبْرِي **قَالَ** إِنَّمَا
 الْبَاطِنَانِ فَمِنْ رَازِ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّمَا الظَّاهِرَانِ
 فَالذَّيْلُ وَالْفِرَاتُ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ رَأَى جَبْرِيْلَ
 عِنْدَ السَّدْرِ قَوْلَهُ سُبْحَانَ جَنَاحِ كُلِّ جَنَاحٍ
 مِنْهَا قَدْ سَدَّ الْأَفْقَ بَيْنَنَا مِنْ أَجْمَعَتِهِ الْهَيَاوِيلِ
 الذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ مَا لَا يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى
 وَفِي رِوَايَةٍ أَخَذَ عَلِيٌّ الْكُوثَ حَتَّى دَخَلَ الْجَنَّةَ
 فَإِذَا فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا لَوْحٌ سَمِعَتْ
 وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ شَرَفَرَأَى عَلِيٌّ يَا مَهْمَا كَتَبْتُهَا
 الصَّدَقَةَ بَعْشَرَ مِثَالِهَا وَالْقَرْضَ بِمِثْلَانِ عَشْرٍ
قَالَ يَا حَبْرِي مَا بَالُ الْقَرْضِ أَفْضَلُ مِنَ
 الصَّدَقَةِ **قَالَ** لِأَنَّ السَّائِلَ يَسْأَلُ وَعِنْدَهُ
 وَالْمُسْتَقْرِضُ لَا يَسْتَقْرِضُ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ فَسَارَ
 فَإِذَا هُوَ بِأَيْمَانِ مِنْ لَبَنٍ أَمْ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ
 وَإِنَّمَا مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَإِنَّمَا مِنْ
 عَسَلٍ مُصَفًّى وَإِذَا رَمَّهَا كَالدَّلَائِلِ وَفِي

وَالْيَهُ وَادْفِينَا مَنْ كَانَ جَلُودَ الْإِبِلِ
 الْمُقْتَنَّةَ وَإِذَا نَطَرُهَا كَالْبَحَائِجِ فَقَالَ
 ابُورَيْكُورُ يَا رَبُّوَك اللهُ ان تَلَاكُ الطُّرُ
 لِنِقَامَةٍ قَالَتْ أَكَلْتُمَا النَّعْمَ مِنِّي وَأَنْتِي
 لَا رِجْوَاءَ لِي تَأْكُلُ مِنِّي وَأَنْتِي أَيْ نَهْرُ الْكُوفْرِ
 عَلَى خَافَتِهِ قَبَابُ الدَّرِّ الْمَجُوفِ وَإِذَا
 طَبَّعَتْهُ سُنُّكَ أَذْفَرُ مِمَّ عَرَفْتُ عَلَيْهِ النَّارَ
 فَإِذَا فِينَا غَضِبَ اللهُ وَرَحِمَهُ وَنَقَمْتَهُ
 لَوْطُوحٍ فِينَا اللَّحْمَاءُ وَالْحَدِيدُ لِأَكَلْتُمَا
 فَإِذَا فِينَا قَوْمٌ يَا كَلُونَ الْحَيْفَ قَالَتْ
 مِنْ هُنَا لَا يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ هُوَ الَّذِي يَأْكُلُونَ
 لِحُومِ النَّاسِ فَرَأَى مَا لَكَاهُ خَازِنُ النَّارِ
 فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ عَابِسٌ يُعْرِفُ الْفَضِيحَ فِي
 وَجْهِهِ فَبَدَأَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالسَّلَامِ ثُمَّ اغْلَقَتْ دُورَهُ ثُمَّ رَفَعَ
 إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَعَرَّشَتْهُ سَحَابٌ
 فِينَا مِنْ كُلِّ لَوْزٍ فَتَأَخَّرَ جِبْرِيلُ

شعر

شعر جمع اي عرج به حتى ظهر
 لمستوسم فيه منق الاقلام ووزاير خلا
 مغيثا في نور العرش فقال من هذا ملك
 قال لا فقال بنى قال لا فيل من هو
 قيل هو رجل كان في الدنيا لسانه رطب
 من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد
 ولم يستب لو الذيه قط في اي ربه
 بعينه ووعا فخر النبي صلى الله ساجد او كلمة
 ربه تعالى عند ذلك فقال له يا محمد قال
 ليبيك يا رب قال سرفا انك اتخذت
 ابراهيم خليلا واعطيتك ملكا عظيما
 وكلمت موسى ركليما واعطيت داود
 ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت
 له الجناب واعطيت سليمان ملكا
 عظيما وسخرت له الخرن والانس والسالمين
 وسخرت له الرياح واعطيت مدك الينغي
 لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والا

نجيل

وَجَعَلْتَهُ يَبْرُئُ الْاَكْبَهَ وَالْاَبْرَصَ وَيَحْيِي الْمَوْتِ
 بِاُذُنِكَ وَاَعَدْتَهُ وَاَمْتَهُ مِنَ الشَّطَّانِ
 الرَّجِيمِ فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّطَّانِ عَلَيْهِمَا
 سَبِيلًا لَقَدْ اَنْتَ سَمِيحٌ رَحِيمٌ وَقَعَّالٌ لَوْ كُنَّا
 حَسِبًا قَالَتِ الرَّاوي وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي
 التَّوْرَةِ حَبِيبُ اللهِ وَاَرْسَلْتَهُ لِلنَّاسِ
 كَافَّةً بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَاَوْشَحْتُ لَكَ
 صَدْرِي وَوَضَعْتُ عَنكَ وَزَرَكَ
 وَرَفَقْتُ لَكَ ذَكَرَكَ لِاِذْكَرُ
 الْاِذْكَرْتُ مَعِيَ وَجَعَلْتُ اَمْتَكَ
 حَرَامَةً اَخْرَجْتُ لِلنَّاسِ وَجَعَلْتُ
 اَمْتَكَ اُمَّةً وَسَطًا وَجَعَلْتُ هَمَّ
 الْاَوَّلِينَ وَالْاٰخِرُونَ وَجَعَلْتُ اَمْتَكَ
 لَا تَخْوُزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّى يَشْهَدُوكَ
 اِنَّكَ عِنْدِي وَرِسُولِي وَجَعَلْتُ
 مِنْ اَمْتِكَ اقْوَامًا قَلْبُهُمْ قَلْبًا وَرِجْلُهُمْ
 اَنْجِيلُهُمْ وَجَعَلْتُكَ اَوَّلَ الشَّيْرِ خَلْقًا

وَاخْرَهُمْ

وَاخْرَهُمْ بَعَثًا وَاَوَّلَ مَنْ يَقْتَضِي لَهُ وَاَعْطَيْتُكَ
 سَبْعًا مِنَ الْمَنَانِي لَمْ اَعْطِهَا بِنِيًّا قَبْلَكَ
 وَاَعْطَيْتُكَ خَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَثْرَتِ
 تَحْتِ الْعَرْشِ لَمْ اَعْطِهَا بِنِيًّا قَبْلَكَ هـ
 وَاَعْطَيْتُكَ الْكُوثُرَ وَاَعْطَيْتُكَ مَائَةً
 اِسْمَهُ الْاِسْلَامَ وَالْحَجْرَةَ وَالْحَمَادَ وَالصَّدَقَةَ
 وَالصَّلَاةَ وَصَوْمَ رَجْزَانَ وَالْاَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاِنِّي نَوْمٌ خَلَقْتِ
 السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضَ فَرَضْتُ عَلَيْكَ
 وَعَلَى اَمْتِكَ جَمِيعًا صَلَاةً نَقِمَ بِهَا اَنْتَ
 وَاَمْتُكَ فِي رِقَابِهِ وَاَعْطَيْتُ رَسُولَ
 اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ
 وَخَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَخَوَاتِمَ سُورَةِ
 الْبَقَرَةِ وَغَفَرْتُ لِمَنْ لَمْ يَشْرِكْ بَاِلَهِي مِنْ
 اُمَّةٍ شَيْءًا الْمُحْتَمَاتِ ثُمَّ اَخْلَعْتُ
 عَنْهُ السَّحَابَةَ وَاخَذَ بِيَدِهِ جِبْرِيْلُ وَاَنْفَرَفَ
 مَرِيْعًا فَاِنِّي عَلِيٌّ اَبْرَاهِيْمَ فَلَمْ يَقْلِبْ شَيْئًا

ثم أتى علي موسى قبيلا ونعم الصاحب
كان لكم فقال ما صنعت يا محمد
ما فرض ربك عليك وعلى امتك
فقال فرض علي وعلى امتي خمس صلوة
كل ليلة ويوم فقال ارجع الي ربك
فاساله التخفيف عنك وعن امتك
فان امتك لا تطيق ذلك فاني خرت
الناس قبلك وبلوت بني اسرائيل وعالجهم
اسد العقاب علي ادني من هذا فضعفوا
وتركوه فامتك اصغف احسادا وابدان
وقلوبا واربصارا وسمعا فالتفت
النبي صلى الله عليه وسلم يستشير فانار
اليه ان نعم ان شئت نعدج سريعا حتى
انتهى الى اللحد فغشيت السحابة ووجد
ساحدا قال رب جفف عن امتي فانها
اصغف الامر فقال قد وضعت عنك
خمس ثم انجبت السحابة ورجع الي

موسى

موسى فقال وضع عنى خمس فقال
ارجع الي ربك فاسئله التخفيف فان
امتك لا تطيق ذلك فلم يزل يرجع
بين موسى وبين ربه يحط عنه خمس
خمس حتى قال يا محمد قال لبيك
وتعديك قال هل خمس صلوات
كل يوم وليلة بكل صلاة عشر
فذلك خمسون صلاة لا يبدل القول
لهى ولا يتبع كتابي ومن هم
بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
فان عملها كتبت له عشر ومن هم
بسيئة فلم يعملها ظم كتبت شيئا فان
عملها كتبت سئة واحدة فترا
حتى انتهى الى موسى فاخبره قال
ارجع الي ربك فاساله التخفيف فان
امتك لا تطيق ذلك فقال قد راخبر
ربي حتى استخيت منه ولكن ارضى

فاسلم فنادي ان قد امضيت فريضتي
وتحفت عن عبادي قال له موسى
اهبط لسم الله ولم يمر على ملائكة
الا قالوا عليك بالحجامة وحي
مرايتك بالحجامة ثم اخذ
لغير بل ان لاهل سما الارضواي وضعوا
لي غير واحد سلت عليه فرد عدا السلام
ورحب بورد عالي ولم يضحك فقال
ذلك مالك مخازن النار لم يضحك
متدخل ولو ضحك لاحد اضحك
الذي فلما نزل الى سما الدنيا نظر اسفل
منه فاذا هو نزهج ودخان واصوات
فقال ما هذا انا جبريل فقال هذه
الساطين نفوس من علي اعين بني آدم
لا تفكرون في ملكوت السموات
والارض ولولا ذلك لراوا العجايب
شركب ثم فامر بغير لقر يشركان كذا

وكذا

وكذا منها جعل عليه غرار ثمان غراره
سودا و غرارة بيضا فلما حاز الفير
تقرت واشتدازت وصرع ذلك
البعير وانكسر ومبره بغير قد ضلوا
بغير الهمة قد جمعه فلان فسلم
عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد
ثم اتى اصحابه قبيل الصبح بمكة
فلما اصبح قطع وعرف ان الناس تكذبه
فقعد حزينا فمد عليه عدا الله ابوا
جهل فحاضتي جلس اليه فقال له
كالمستيزي هل كان من شي قال
نعم قال ما هو قال اشري بي
الليلة قال اني ابر فقال الي بيت
المقدس قال ثم اصبحت بين ظهر
نينا قال نعم فلم ير انه يكذبه
مخافة ان يجده الخدث ان دعا قومه
اليه قال ارايت ان دعوت قومي

اتخذتهم بما حدثتني قال نعم يا بقر
بنو كعب ابن لابي فانقضت البه الميما
وجاوا حتى جلسوا اليهما فقال حدث
قومي بما حدثتني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اسرى في الليلة
قالوا الى اين قال الى بيت المقدس
قالوا ثم اصبحت بين ظهر ابناء قات
نعم فمن بين مصفق وبين واضع
بده على راسه متعديا وضجوا واعطوا
ذلك فقال المطعم ابن عبد اكل امرئ
قل اليوم كان انا غرق في ذلك اليوم
انا الشهيد انك كاذب انا امرئ
النار الا بل البيت المقدس مضعدا
شرا ومنحدر اشرا تزعم انك انتته
في ليلة واللات والعزى لم اصدقك
فقال ابوانك يا مطعم بيئسا
قلت لا يا اخي جبهته وكزبه

انا

انا شهيد انه صادق فقالوا انا نحر صف
لنا بيت المقدس كيف بناوه وكيف
هيبته وكيف قربه من الجبل كذا
فما زال يبعث لهم حتى التمس عليه
النعت فكرب كرتا شديدا اما كرت
مثله فحجى بالمشهد وهو ينظر اليه
حتى وضع دون دار عقيل او عقيل
فقالوا كرتا للمشهد من باب ولم يكن
عدها فحول ينظر الله ويعد هابا نيا
يا با ويعلمهم وانوا كرت يقول
صدق صدقت اشهد انك رسول
الله قال القوم اما النعت فوالله
لقد اصابت شرا قالوا لابي بكر اقتصد
انه ذهب اللبنة الى بيت المقدس
وحاقيل ان يصبح ثياب نعم ابي لا صد
فما هو العدمين ذلك اصدقه نخب
السماني عدوة اور وحة فبذلك

قد

قد

سُمِّي ابْنُ بَكْرِ الصَّدِيقِ ثُمَّ قَالَ ابْنُ بَكْرٍ
أَخْبَرْنَا عَنْ عَيْرِيَاتٍ مَا تَبَيَّنَ عَلَيَّ عَيْرِ
بَنِي فَلَانَ بِالرُّوحِ مَا قَدْ ضَلُّوا نَاقَةَ لَهْمٍ
فَانْطَلَقُوا فِي ظُلْمٍ مَا فَانْتَهَيْتُ إِلَى رِحَالِهِمْ
وَلَيْسَ بِيَأْمَهُمْ أَخَذُوا إِذَا قَدِحَ مَا قَشَرْتِ
مِنْهُمْ فَمَا تَبَيَّنْتُ إِلَى عَيْرِ بَنِي فَلَانَ
بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَيُتَابَعُ جِلْدُهُ
غَرَارَةٌ سَوْدَاءٌ وَغَرَارَةٌ بَيْضَاءٌ مَا خَازِنَتْ
العَيْرِ تَقَرَّتْ وَأَنْفَرَجَ ذَلِكَ العَيْرِ وَأَنْكَبِ
ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَى عَيْرِ بَنِي فِي التَّعَبِ
يَقْدُمُهَا جِلْدٌ أَرْقٌ وَعَلَيْهِ مَسْحٌ أَسْوَدٌ
وَغَرَارَاتٌ سَوْدَانٌ وَهَامِي تَطْلُعُ
عَلَيْكُمْ مِنَ التَّنْبَةِ قَالَ الْوَاقِعِيُّ يَجِيئُ
قَالَ يَوْمَ الْارْتِعَانِ مَا كَانَ ذَلِكَ
اليَوْمِ انْتَهَيْتُ قَرِيْبًا نِيْظُرُونَ وَقَدِ وَلِي
النَّهَارِ وَمَجِيئِي فَدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَرَدَّهُ فِي النَّهَارِ سَاعَةً وَحَبَسَتْ

عليه

عَلَيْهِ السُّمْرُ حَتَّى دَخَلْتُ العَيْرَ فَاسْتَقْبَلُوا
الْأَبْلَاقَ فَقَالُوا هَلْ مِنْكُمْ لِكَبْرٍ يَعْرِقُ الْوَأْ
نَعْمَ قَالَ فَاسْأَلُوا العَيْرَ الْآخِرَ فَقَالُوا
هَلْ أَنْتُمْ لِكَبْرٍ نَاقَةَ قَالَوا نَعْمَ قَالَوا
فِيهِ كَانَ عِنْدَكَ كَبْرٌ وَمَعَهُ مِنْ مَسَا
تَقَالَ رَجُلٌ أَنَا وَأَبْنُو اللَّهِ وَضَعْتُمَا فِي
شَرِيْبِنَا أَحَدِنَا وَلَا أَرِيْقَتِ فِي الأَرْضِ
فَرَمَرَهُ بِالسَّحْرِ وَقَالُوا صَدَقَ الوَلَدُ
فَاتَرَكْتُ اللهُ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا
الَّتِي أَرَيْنَاكَ الأَقْتِنَةَ لِلنَّاسِ وَلِنُشْرَحَ
الآنَ تَعْوَنَ اللهُ تَعَالَى فِي الكَلَامِ
عَلَى بَعْضِ الفَوَائِدِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِقِصَّةِ
الْأَثَرِيِّ وَالْمَعْرَاجِ مِنْ عِدَّةِ أَوْجُهِ الوُجْهِ
الأَوَّلِ فِي كَيْفِيَةِ الأَسْرِ وَالْمَعْرَاجِ
هَلْ تَكْرَرًا وَلا وَقَدْ اختلفَ فِي ذَلِكَ
وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الجَمْعُ يُوْرِحُنَ المُفَسِّرِينَ
وَالْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ إِلَى أَيْمَانِهِمَا

وَقَعَا فِي لَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ بِالرُّوحِ وَالْجَسَدِ عِنْدَ
فِي الْيَقُوتَةِ لَا فِي الْمَنَامِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَيْتِ
الْمَقْدِسِ إِلَى السَّمَوَاتِ الْعُلَى إِلَى مَدْرَةِ الْمَتَمِّ
الْحَيْثُ سَأَلَ الْعُلَى الْأَعْلَى قَالَ الْقَاضِي
عِيَّاضٌ وَغَيْرُهُ وَهُوَ الْحَقُّ وَعَلَيْهِ بِذَلِكَ
الْآيَةُ نَصًّا وَصَحِيحُ الْأَخْبَارِ فِي السَّمَوَاتِ
اسْتِفَاضَةٌ وَلَا يُعَدُّكَ عَنْ الظَّاهِرِ
وَالْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ فِيهِ وَلَا عَنْ الْحَقِيقَةِ
الْمُتَاوِرَةِ إِلَى الْأَذْهَانِ مِنَ الْفَاطِمَاتِ إِلَى
الْمُتَاوِيلِ الْأَعْنَدِ اسْتِحْصَالُهُ وَتَعَوُّدُهُ
حَالَ الْمَقْطَعِ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَلَيْسَ فِي الْأَشْرَافِ
بِحَسَدِهِ وَحَالَ يَقُوتُهُ اسْتِحْصَالُهُ تَأْذِنُ
تَمَاوِيلُهُ إِذَا لَوْ كَانَ مَنَامًا لَقَالَ سُبْحَانَ
الَّذِي أَشْرَفَ بِحَسَدِ عَيْدِكَ وَمِنْ يَقُولُ بِعَيْدِهِ
وَالْعَيْدُ حَقِيقَةٌ هِيَ الرُّوحُ وَالْجَسَدُ
كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ وَلَوْ كَانَ مَنَامًا
لَمَا كَانَ فِيهِ آيَةٌ وَلَا عَجْزَةٌ خَارِقَةٌ

للعادة

لِلْعَادَةِ تَوَرَّثَ صَدَقَةٌ وَإِنْ كَانَتْ
رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحَيَاةً لَيْسَ فِيهِ مِنْ
الْإِبْلَغِيَّةِ وَخَرَّتْ الْعَادَةُ مَا فِيهِ يَقُوتَةُ
وَإِيضًا لَوْ كَانَ مَنَامًا لَمَا اسْتَعْبَدَهُ الْمَرْكُ
وَلَا كَذَبُوهُ وَلَا أَرْتَدَّ بِهِ ضَعْفَانِ اسْمُ
وَاقْتَسَمَ بِهِ إِذْ مَثَلُ هَذَا فِي الْمَنَامَاتِ
لَا يَنْكُرُ بَلْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ ذَلِكَ الْاسْتِفَاضَةُ
وَالْتَكْذِيبُ وَالْإِرْتِدَادُ وَالْإِقْتِسَامُ إِلَّا
فَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ خَبْرَهُ إِنَّمَا كَانَ عَنْ جِسْمِهِ
وَحَالَ يَقُوتُهُ وَذَلِكَ بِعَيْدِهِ عَنِ سَبَاحَةِ
الْعَادَةِ خَصُوصًا وَرُقُوعِهِ فِي مَثَلِ ذَلِكَ
الزَّمَنِ فَمَا يُسْتَعْبَدُ جَدًا وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ
إِلَى أَنَّ الْأَشْرَافَ كَانَ فِي لَبِيلَةٍ وَالْمَعْرَاجَ كَانَ
فِي كَيْلَةِ الْخَرِيِّ قَالَ ابْنُ دَحِيَّةٍ وَالْيَهُ
حَتَّى الْجَارِي لِأَنَّهُ أَفْرَدَ لِكُلِّ مَنَامٍ تَرْجُمَةً
قَالَ الْفَائِظُ ابْنُ حَزْرَةَ لِأَنَّ لَدَيْهِ فِي ذَلِكَ
عَلَى التَّعَابِيرِ عِنْدَهُ بَلْ كَلَامُهُ فِي أَوَّلِ الصَّلَاةِ

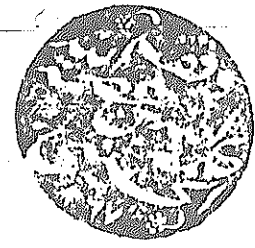
ن

د

ظاهر في اتحادهما ذلك انه ترجم باب
 كيف فرضت الصلاة ليلة الاسراء والظلال
 لما فرضت في المعراج فذلك على اتحادهما
 عنده وانما افرد كلاهما بترجمة لان كلا
 منهما يشتمل على قصة مفردة وان كانا
 وقعنا على انهما في رواية وقوع المعراج عقب
 الاسراء في ليلة واحدة رواية ثابتة عند
 مسلم اثبت بالبراق فركت حتى اثبت
 بيت المقدس فذكر القصة التي ان قال
 ثم عرج بنا الى سما الدننا حديث
 ابن عمير الخديري عن ابن اسحاق فلما
 فرغت مما كان في بيت المقدس اتى
 بالمعراج فذكر الحديث وذهب
 جماعة ان الاسراء كان بروحه في المنام
 ويعزى هذا المذهب لمعاوية رضي
 الله عنه واحتج لذلك بقوله تعالى ومنا
 جعلنا الرؤيا التي اريناك الاية لنا

والرويا

والرويا انما تطلق على ما كان مناماً
 ولظاهراً في بعض الاحاديث من قوله
 بينا انا نائم وفي بعض الطرق فاستيقظت
 وانا بالمسجد الحرام ويعزى هذا المذهب
 ايضاً لقائمه رضي الله عنهما لما في حديث
 ابن اسحاق من قولها ما قدرت محسناً
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اسرى بروح
 واحبب عن الآية بان الرؤيا قد تكون
 في النقطة كما نقل عن ابن عباس وبيان
 قوله فتنه للناس يويد انما رؤيا عين اذ
 ليس في الحكم فتنه ولا يكذب به احد
 وعز قول بينا انا نائم بان اوله
 بجي الحسكر اليه هو نائم فاستيقظت وانا بالمسجد
 الحرام فمعناه قدرت اي افاق مما افاق
 مما كان فيه من شغل التالب بمشاهدة
 عجائب المكوت فرجع الى عالم الملك فلم يرجع



الى حال البشرية الا وهو بالمستند على
ان الحديث الذي ورد فيه ذكر النوم
مؤمن فان العلماء اطلقوا على ان شريكاً
راويه اضطرب فيه وما حفظه وزاد ونقص
وقدم واخر عن ما يعزى لعائشة بان
لم يرد بسند يصلح للحجة بل في سنده انقطاع
وراوي جمل وكويتقد يرفعه فقائشة
لم تكن زوجة اذ اذاك ولا كانت في سر من
يضبط الامور وعلى القول بان الاثر كان
بعد المبعث بعام لا تكن ولدت بعد
فاذا ما تشاهد ذلك على انها حدثت
به عن غيرهما فلم يرجع خبرها مع قول
ام هانئ بخلافه وذهب منهم الاثام ابوا
شامة الى تكرار الاثر والمعراج واهلح بما
رواه البزار وغيره عن ابن مسعود في
المعراج مخالفة لما تقدم في قصته قال
الحافظ ابن حجر ولا يعد في مثل ذلك في المنام

وانما

وانما المستغرب وقوع التعدد في قصة
المعراج الذي وقع فيها السؤال عن كل
شيء وسؤال اهل كل سماهل بعث اليه
وقدر الصلوات الخمس وغير ذلك
فان تعدد مثل ذلك في البيضة لا يتحبه
فتعين رد بعض الروايات المختلفة الى
بعض والترجيح اليه لانه لا يعد في وقوع
جميع ذلك في المنام ثم وقوعه في البيضة
على وفقه انتهى وقد ذهب جماعة منهم
النفوي وحزم به النفوي في فتاويه الى
ان الاثر وقع مرتين مرة في النوم ومرة في البيضة
قالوا ركأت مرة النوم توطئة له وتيسراً
عليه كما كان بدوته الرويا الصادقة
لتيسر عليه اثر النبوة فلهذا امر عظيم
تضعف عنه القوي البشرية وكذلك
الاثر اسئلة عليه بالرويا لانه هو له عظيم
فما في البيضة على وفقه في المنام توطئة

وتقدمت رفقا من الله بعنده وتسميلا
عليه الوحة الثاني في وقت الاسرا
به ومكانه اما وقت الاسرا فالصواب
الذي اتفق عليه العلماء ان الاسرا كان
بعد البعثة واما ما وقع في بعض الروايات
انه حاه ثلاثة نفر قبله ان يوحى اليه
فكانت تلك الليلة فلم يره حتى
اتوه ليلة اخرى فيحتمل ان المجي الثاني
كان بعد ان اوحى اليه وحينئذ وقع
الاسرا والمغراجه واذ كان بين المجييين
مرة فلا فرق بين ان تكون ليلة او
كثيرة قال ابن كثير وهذا الخبر هو
الاظهر به يرتفع الاشكال كما قاله
الحافظ ابن حجر ويحتمل كما قاله
بعضهم ان يكون المعنى قيل ان يوحى اليه
في شان الاسرا والمغراجه مثلا اي وقع ذلك
بعثة قبل ان يندريه واختلفوا في اي

سنة

سنة كان فجزم جمع يانه كان قبل
الهجرة بسنة وجرى عليه وبالع ابن جزم
ونقل فيه الاجماع وقيل قبل الهجرة بثلاث
سنين حكاه ابن الاثير وقال القاضي
عياض قبل الهجرة بخمس سنين ورجحه بالاتفاق
على ان خديجة ماتت معه بعد فرض الصلاة
واما ماتت قبل الهجرة بثلاث او خمس ولا
خلاف ان فرضها كان ليلة الاسرى احيى
بان الصلاة التي صلتهما مع هي التي صلتهما
معه هي التي كانت اول البعثة وكانت ركعتين
بالفداء وركعتين بالغشى واما الذي
رضى ليلة الاسرا الصلوات الخمس وماتت
خديجة قبل ذلك وقيل كان بعد البعثة
بخمس سنين وقيل خمسة عشر شهرا وقيل بعام
ونصف واختلفوا ايضا في اي الشهر كان
فجزم ابن الاثير وجمع منهم النووي في فتاويه
كما في بعض النسخ المعتمدة باته

كان في ربيع الاول قال النووي ليلة
 سبع وعشرين وجرى عليه جمع وفي بعض
 نسخ شرح مسلم كما في الفتاوى وفي اكثر
 النسخ من شرح مسلم انه كان في ربيع
 الاخر كما في بعض نسخ المتن الفتاوى
 قال كان ليلة سبع وعشرين من رجب
 وحزم به النووي في الروضة بقا للرافعي
 وقيل كان في رمضان وقيل كان في روال
 وقال بعضهم اليوم الذي اسفرت عند
 تلك الليلة بانه يوم الاثنين وحاول
 موافقة كون المولد يوم الاثنين ويوم
 المتعت يوم الاثنين وكون المذبح
 يوم الاثنين وكون الفرة يوم الاثنين
 وكون الرقاة يوم الاثنين قال فان
 هذه الهوال الاتقالات النبوية وجودوا
 نبوة ومعراجا وهجرته ووفاته فمكروه
 خمسة اطوار فيكون يوم الاثنين في حقه

صلى الله

صلى الله عليه وسلم كينم الجمعة في حق ادم عليه
 السلام فيه خلق وفيه انزل الى الارض وفيه
 تاب الله عليه وفيه مات وكانت اطوار
 الوجودية والدينية خاصة بيوم واحد وروي
 ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله بن عبد الله بن
 قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
 وفيه بعث وفيه عرج الى السماء وفيه مات
 وقولها وفيه عرج الى السماء اذ اذ ليلة لان الامرا
 كان بالليل اتفاقا واما مولده صلى الله عليه
 وسلم فالصحيح انه كان نهرا كما قاله
 البدر الزركشي وقيل كان ليلا فعلمه المراد ايضا
 ليلته كما تقدم واما مكانه فباعثار البلد
 المشهور انه بمكة ومن قال بالمدينة
 فحمول على التعدد في المنام وباعتبار
 المكان الخامس فهو خد من الاحاديث
 اقوال ففي رواية انه كان عند
 البيت وفي اخرى في الحطيم هنا الخبر كما

قال ابن حجر وفي رواية فوج سقف بيتي
وانا بمكة وفي رواية انه اسرى به
من شعب ابي طالب وفي رواية انه كان
في بيت ام هاني قال الخاقط ابن حجر والجمع بين
هذه الاقوال انه نام في بيت ام هاني
وبينما عند شعيت ابي طالب ففرج
سقف بيته وازاد البيت الله لانه كان
يسكنه فترك منه منزلة الملك واخرجه
الى المسجد فكان مضطجعا وبه اشرف
النقاس ثم اخرجته الى باب المسجد فراكبه
البراق وقد وقع في نرسيل الحسن عند ابن اشعث
فاته فاجرحه الى المسجد وهو يويد
هذا الجمع انتهى فثبت بعضهم ليس بين
قوله بيانا في المسجد وبين قوله في بيتي
او بيت ام هاني تناق لانه قد يكون
المراد بالمسجد الحرام كله انتهى الوجه
الثالث هل وقع الاثر غيره صلى الله عليه

وسلم

وسلم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهذا
من خصايصه صلى الله عليه وسلم اجابت
العارف عند الفرز المهدوي بان مرتبة
الاسد بالحشم الى تلك الحضرات العلية
لم تكن لاحد من الانبياء الا لنبينا صلى الله
عليه وسلم وقد عده ايضا من خصايصه
صلى الله عليه وسلم الخاقط الخلال السري
في خصايصه الصغرى والكبرى الوجه
الرابع قال ابن المنير كانت كرامته
صلى الله عليه وسلم في المناجات على سبيل
المناجات كما اشار الله بقوله بيانا
انا وحق موسى صلى الله عليه وسلم عن سعياد
واستعداد فحمل عنه صلى الله عليه وسلم الثمر
الانتظار ويؤخذ من ذلك ان مقام
النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى مقام
موسى صلى الله عليه وسلم مقام المراد بالنسبة
الى مقام المرید وثالث ابن وجيه في قوله

فخرج سقف بيتي يقال لم يدخل عليه
من الباب مع قوله تعالى واتوا البيوت
من ابوابها فالحكمة في ذلك المعالجة في المفاجأة
والتنبيه على ان الكرامة والاستدلال
كان على غير معاد والاشارة الى ما سبق من
شوق صدره والقيام بالمعالجة فارة
الملك بافراجة عن السقف والقيام
على الفور كيفية ما يصنع به وقرب له
الامر لطفا في حقه وتبينا لصبره وقال
بعض الحكماء في نزوله عليه من السقف
التنبيه على ان المراد منه ان يعرج به
الى جهة العلوم الوجه الخامس الرجالان
الذان كان النبي صلى الله عليه وسلم
نائما بينهما تلك الليلة حمزة وجعفر
رضي الله عنهما قال ابن ابي حمزة وفي
هذا دليل على تواضعه صلى الله عليه وسلم
وحسن خلقه اذ انه في الفضل حيث هو

ومع

وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ يَضْطَجِعُ مَعَ النَّاسِ وَيَقْعُدُ
سَعْمًا وَلَمْ يَجْعَلْ لِنَفْسِهِ الْكَرِيمَةَ مِنْ نِيَّةٍ عَلَيْهِ
وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى حَوَازِ نَوْمِ جَمَاعَةٍ فِي مَوْضِعٍ
وَاحِدٍ لَكِنْ يَشْتَرُطُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ
لِكُلِّ مِنْهُمَا يَسْتَرْبِيهِ حَسَدُهُ عَنْ صَاحِبِهِ
الوجه السادس فيما وقع في العضة في شوق صدره
لشريف وقد انكر بعضهم وقوع ذلك
لنلة الاسر او قال انما كان ذلك وهو
صغير في بني سعد قال ابن حجر وغيره
ولا انكار في ذلك فقد توارثت به الاجيال
وقوع له صلى الله عليه وسلم ذلك ثلاث
مرات الاولى وهو صغير في بني سعد عند
مرضعة حليلة الثانية عند النعنة الثالثة
لنلة الاسر ولكل من اللات حركة
فالاولى التي كانت في زمن الطفولة لتينش
عن كمال الاحوال من العضة من
السيطان ولعل هذا الشق كان سبباً

لثة

في اسلام قرينة المروي عن الزرار من حديث
ابن عباس رضي الله عنهما والثانية التي عند
البعثة زيادة في الكرامة ليشق ما يوحى
اليه بقلب قوي في اكمل الاحوال
من التطهير والثالثة التي عند ارادة الروح
الى السماء لتأهب للمناجات قال الحافظ
المذكور ويحتمل ان تكون الحكمة في هذا
الفصل لتقع المبالغة في الاستماع بحضور
المرة الثالثة كما هي في شرعه صلى الله
عليه وسلم في الطهارة قال بعضهم
قد سن لدخول الحرم الشريف الفسل فافانك
يدخل الحضرة المقدسة فلما كان
الحرم الشريف من عالم الملك وهو ظاهر
الكائنات انيط الفسل بظاهره
البدن في عالم المقامات ولما كانت
الحضرة الشريفة من عالم الملكوت
وهو باطن الكائنات انيط الفسل

له

له باطن البدن في التحقيقات وقد عرج به
لتعرض عليه الصلاة وليصل بلا لكة السموات
ومن شأن الصلاة الطهور فقد سر ظاهرا
وباطنا فهو صلى الله عليه وسلم وان كان الله
تعالى خلقه نورا منتقلا من الانوار في
صفا النور ما يعني عن التطهير الحسن لكن
الفسلة الاولى لعلم اليقين والثانية لقين
اليقين والثالثة لحق اليقين وقد ورد
ان صدره صلى الله عليه وسلم شق ايضا وهو
ابن عشرين سنين فتكون المرات اربع وقال
بعضهم في حكمة ذلك ان العشر لما كانت
قريبا من سن التكليف شق صدره عليه
الصلاة والسلام وقد سر حتى لا يتلبس بشي
مما تعاقب على الرجاء وقال الحافظ ابن حجر
وبناء كرم شق الصدر واستخرج القلب
بما يحب التسليم له ولا يفرق عن حقيقته
اصلا حية القدرة فلا يستحيل شي من ذلك

ويؤيده كما قاله بقصته الحديث الصحيح
انهم كانوا يرون ان المذبح طاف في صدره
صلى الله عليه وسلم قال ابن المنير وشق
الصدر له صلى الله عليه وسلم وصبره عليه
من جنس ما ابتلي به الذبيح ولهذا
اشق واحل لان تلك تقاريف وهزه
حقيقة وايضا فقد تكرر وقوعه
وهو رضيع بعيد من اهله صلى الله عليه
وسلم وقد اختلف هل كان شق الصدر
غسله مخصوصا به ووقع لغیره من
الانبياء قال الخافظ ابن حجر في الفتح
وقد وقع عند الطبري في قصة ثابت
بن ابي ابييل انه كان في الطشت الذي
تغسل فيها قلوب الانبياء وهذا مشعر
بالمشاركة انتهى وصح الخافظ الحلال
السوطي في خصايصه الصغرى عدم المشاركة
وانه من خصايصه صلى الله عليه وسلم

وخالفه

وخالفه تلميذه العلامة محمد الشامي فقال
الراجح المشاركة واستند لقصة ثابت
بن ابي ايل من طريق السري الكبير كما
رواه امجد ابن منصور وابن جرير
سند صحيح بزيادة على من تقدم ثم
قال ولم أر لعدم المشاركة ما يعتمد
عليه بعد الفحص الشديد قلت لكن
يمكن ان يقال وتوقع شق الصدر له
صلى الله عليه وسلم مع تكرره ثلاث
مرات او اربع لم يشاركه احد من الانبياء
فيه وعليه يحمل كلام الخافظ الحلال
السوطي اما ما طرقت شق الصدر فرفعت
فيه المشاركة لغیره من الانبياء وعليه يحمل
كلام غيره ومستند ما قلناه ان تكرر شق
الصدر له صلى الله عليه وسلم ثبت في الاحاديث
التي يفيضها في الصحاح من وقوع شق
الصدر لغيره انما اخذ من القصة المذكورة

وَلَيْسَ فِي هَذَا التَّكْرُرِ هَذَا إِذَا ظَهَرَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 وَاخْتَلَفَ هَلْ وَقَعَ هَذَا مَعَ مَشَقَّةِ الْوَالِدِ
 الْحَافِظِ ابْنِ حَرْمِ بْنِ عَزِيزٍ مَشَقَّةً وَبِهِ حَزْمُ
 ابْنِ الْجَوَازِيِّ قَالَ فَشَقُّهُ وَمَا شَقُّ عَلَيْهِ
 قَالَ ابْنُ دَحِيَّةٍ بِمَشَقَّةٍ عَظِيمَةٍ وَلِهَذَا
 انْتَبَهَ لَوْنُهُ إِذَا صَارَ كَلْبُونَ النَّقْعِ وَهُوَ الْفِيضُ
 وَهَذِهِ صِفَةُ الْوَالِدِ الْمُؤْتَمِرِ فِي بَعْضِهِمْ رَوَاهُ
 انْتَبَهَ لَوْنُهُ حِكَايَةً لِمَا وَقَعَ لَهُ فِي الْمَسْرَةِ
 الْأُولَى فَهُوَ صَغِيرٌ فِي بَنِي سَعْدٍ وَفِي حَدِيثِ
 أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ زَهَرَ ابْنُ عَرْمَسَا
 يُودَعُ أَنْدَلُ نَقَعَ لَهُ مَشَقَّةً نَعْدَ الْمَرَّةِ الْأُولَى وَقَعَ
 السُّؤَالُ فَكَانَ شَقُّ صَدْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ نَعَضَ الْمُحَقِّقِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ
 لَمْ يَرَوْا مِنْ تَعْرِضٍ لَهُ نَعْدَ التَّبَعِ وَظَاهِرُ قَوْلِهِ
 فَشَقُّهُ إِذْ كَانَ بِاللَّيْلِ الْوَجْهَ الْبَاطِنُ مِنْ فِي الْحِكْمَةِ
 فِي اخْتِصَاصِ الْإِتْيَانِ بِطَبَشْتٍ مِنْ ذَهَبٍ إِذَا
 الطَّبَشْتُ لِكُونِهِ أَشْرَاطَ الْفَسْلِ عَرَفَا

وَأَمَّا

وَأَمَّا كُونُهُ مِنْ ذَهَبٍ فَلِأَنَّهُ أَغْلَى الْأَوَانِي
 وَأَصْنَفَاتِهَا وَأَنَّ فِيهِ خَوَاصِرٌ لَيْسَتْ فِي
 غَيْرِهَا مِمَّا نَهَى عَنْ أَوَانِي الْحَنَّةِ وَأَنَّهُ لَا تَأْكُلُهُ
 النَّارُ وَلَا النَّارُ وَلَا يَأْصُدُّهَا وَأَنَّ انْقَالَخَ الْجَوَامِ
 فَنَاسَبَ ثِقَلُ الْوَجْهِ قَالَ السَّهْبِيُّ ابْنُ
 دَحِيَّةٍ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى لَفْظِ الذَّهَبِ نَاسَبَ مِنْ
 حِمَّةٍ إِذَا هَابَ الرَّجْسُ عَنْهُ وَلِكُونِهِ وَقَعَ
 عِنْدَ الذَّهَابِ إِلَى مَرَّتِهِ وَإِنْ تَنْظُرَ إِلَى خَوَاصِرِ
 فَلَوْضَائِهِ وَيُقَايَهُ وَيُقَلِّدُهُ وَالْوَجْهُ ثَقِيلٌ
 فَتَوْجِهُ صُورٍ بِأَحْوَالِ
 الدُّنْيَا وَذَلِكَ كَانَ مِنْ أَحْوَالِ الْعَيْبِ
 فَيُلْحَقُ بِسُورِ الْآخِرَةِ قَالَ النَّوَوِيُّ لَيْسَ
 فِي هَذَا الْخَبَرِ مَا يُؤْهِمُ جَوَانَ اسْتِعْمَالِ
 أَوَانِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِأَنَّ فِعْلَ الْمَلَايِكَةِ
 وَاسْتِعْمَالَهُمْ وَلَيْسَ بِإِلْزَامٍ أَنْ يَكُونَ حَتْمُهُمْ
 حُكْمَنَا لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ تَحْرِيمِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتِعْمَالِ أَوَانِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

انتهى اي لان الخدم انما وقع بالمدينة كما
 فيه عليه العاقظ ابن حجر وهذا الحسن من
 خروبه الاول لانه يعقب بانه لا يكون ان يقال
 ان المستعمل ممن لم يخدم عليه استعماله لثوره
 ان يستعمل غيره في ثوره يتعلق بغيره الملك
 الوجه الثامن هو خذ من غسل قلبه
 صلى الله عليه وسلم بما زرم لانه افضل من
 ما الكوثر لانه لم يكن غسله قلبه الشريف
 الا بافضل المياه قاله الامام البلقيني قال
 الامام ابن ابي عمير انما لم يغسل بما الجنة
 لما اجتمع في زرم من كون اصل ما بها من
 الجنة ثم استقر في الارض فارتد بقا بركته
 صلى الله عليه وسلم في الارض انتهى وقيل
 لان ما زرم يقوى القلب ويسكن الروح
 قال العاقظ الذين العراقي ولذلك
 غسل به قلبه عليه الصلاة والسلام ليلة
 الاثرى ليقوى على روية الملكوت الوجه

القاسم

التاسع في معنى ما ورد في القصة انه لما استرخ
 قلبه الشريف صلى الله عليه وسلم فغسله ونزع
 ما كان فيه من اذى وفي بعض الروايات
 انه اخذ من علقته سودا قال هذا
 خط الشيطان منك وقد سئل الامام تقي
 الدين السبكي رحمه الله عن العلقة السوداء
 التي اخرجت من قلبه صلى الله عليه وسلم حين
 شق فواده وقوا الملك هذا خط الشيطان
 منك فاجاب رحمه الله تعالى بان تلك
 العلقة خلقها الله تعالى في قلوب البشر
 قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فان يلى
 من قلبه صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه مكان
 لان يلقي الشيطان فيه شيئا هذا معنى الحديث
 ولم يكن للشيطان فيه خط وانما الذي نقاه
 الملك امره في الجبلات البشرية فان بل القابل
 الذي لم يكن يلى من حصوله حصول القذف
 في القلب قيل فلم خلق الله سبحانه وتعالى

ن

هذا القابل في هذه الذات الشريفة وكان
 يمكن الا يجعلنا الله تعالى فيه وقيل انه
 من جملة الاجزا الانسانية فخلقت ذكوة للمخاطبة
 الانسان في لادبند وترعة كرامة ربانية طرات
 وقيل غيره لو خلق الله نبيه صلى الله عليه وسلم
 سلبا منها لم يكن للادميين اطلاع على حقيقته
 فظهره الله تعالى على يد جبريل عليه السلام
 ليخففوا كمال باطنه كما نزلهم
 بكسر الظاهر الوحد العاشر في معنى
 كون التثت عموا حكمة وايماننا
 وافرغ في الصدر مع ان الايمان والحكمة
 من الاعراف وهي لا يوصف بها الايمان
 والذي يقوم به ولا يجوز فيها الانتقال
 لانه من صفات الاجسام قال الامام
 التروي والخافض ابن حجر المعنى في
 التسطي يحصل به زيادة في كمال
 الايمان وكمال للحكمة وهذا الملقا

يحتار

يحتار ان يكون على الحقيقة وتحمس المعاني
 حيا نيكيا حيا ان سورة البقرة تحكي يوم
 القيامة كما بنا الظلة والموت في صورة
 كثر وكذا لك وزن الاعمال وغير
 ذلك وقد اختلف في تفسير الحكمة
 على اقوال كثيرة قال التروي
 والذي صفا لنا منها انما القلب المشتمل
 على معرفة الله تعالى مع نفاذ البصيرة
 وتهديب النفس وتحقيق الحق للعدل
 به والكف عن صده والحكم من حار
 ذلك قال فارغ اي التثت المبتلى
 حكمة وانما تاتي صدره المراد به
 القلب سماه باسم ما هو فيه وهو الصدر
 قال الشيخ ابن الجوزي الحكمة في شق
 صدره مع القدرة على ان يمثل قلبه امانا
 وحكمة بغير شق الزيادة بقوة اليقين
 لانه اعطى تروية شق بطنه وعدم تأثيره

لذلك ما من مورد من جميع المخاوف
 القادية فلذلك كان استعجاب الناس
 حالاً وتقاليداً لذلك وصف بقوله
 تعالى ما زاع التمرونا طهي الوحدة
 الحادي عشر في الحكمة بالختم بين
 لتقنه خاتم النبوة مع بعض الكلام
 على الخاتم المذكور وقد رآه قال الخاتم
 السبيلي الحكمة في وضع خاتم النبوة على
 وجه الأعداء انه لما كان قلبه اماناً ختم
 عليه كخاتم على الوعا المثلوا مشكاً
 ورداً ان جمع الله تعالى اخبر النبوة لسيدنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وختمه وختم
 عليه بختم فلم يخذ نفسه ولا عدوه سبلاً
 اليه من اجل ذلك الختم لان الشئ المختوم
 محروس وكذا كذلك تدبير الله تعالى لنا
 في هذه الدار اذا وجد احدنا الشئ مختوماً
 الشك وانقطع الخصام فيما بين الادميين

فلذلك

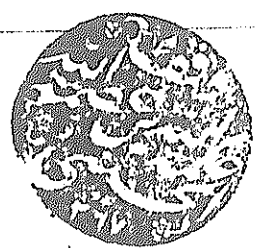
فلذلك ختم رب العالمين في قلبه ختماً تطهر
 له القلب الذي التي الثورخيه وتقدت
 قوة القلب وقهر بين كتفه كالبيضة
 وقد اختلف في موضع الخاتم من جسده
 فوقع في بعض الاحاديث انه بين كتفيه
 وفي صحيح مسلم انه عند نقر كتفه
 الشري وفي رواية انه عند عنق
 كتفه اليمنى والقدم يمينه وتفتح فبين
 ساكنة فضاء بين اعلى الكف عند
 الجيوب والفرج يمين بصيرة فضاء
 ساكنة فضاء بين فرجاً واهوار اس
 لوح الكف وقد قال سداد
 ابن اوس في بغاري ابن عايد في قصة شق
 صدره وهو في بلاد بني سعد ابن بكر واقبل
 في يده خاتم له شعاع فوضع بين لتقيه ويد
 قال الحافظ ابن حجر وهذا قد يوحد
 منه ان الختم قد وقع في موضعين من جسده

بي

والقلم عند الله تعالى ومقتضى الأحاديث
 التي فيها شق الصدر ووضع الخاتمة
 لم يكن موجودا حين ولادته وإنما كان
 أول وضعه لما شق صدره عند حليمة خلافا
 لمن قال ولده أي حين وضع قال البيهقي
 والحكمة في كون الخاتم عند تقصير كتفه
 أنه تعصوم من وسوسة الشيطان وذلك
 الموضع منه يدخل الشيطان فيسوس في لأن
 القلب من تلك الجهة الثاني عشره في صفة
 خاتم النبوة على أنزال كثرة نحو العنز قولاً
 ستارة المعنى في رواية أنه مثل زر الخيامة
 والزر واحد الأزر والخيامة واحد الخيامة
 وهي بيت كالقنطرة لها أزرار كبار وعري
 كالبيضانة هذا هو الأشرف في تفسير ذلك
 وفي رواية أنه كجمع الكف وهو صورته بعد
 أن تجتمع الأصابع وتضمها في رواية أنه كهيئة
 الجماعة وفي أخرى أنه شعر مجتمع قال

بعض

بعض العلماء اختلف أقوال الرواة في خاتم
 النبوة وليس ذلك باختلاف بل كل
 شبه ما سخر له وكلها الفاظ مؤاذهما
 واحد وهو قطعة لحم ومن قال شعر فلان
 السخر حوله مترابك عليه كما في الرواية
 الأخرى أنه شامة سودا تتركب إلى الصخرة
 حولها شعرات مترابكات كما هنا عرف
 الفرس قال القرطبي قلت الأحاديث
 الثابتة على خاتم النبوة كان شيا بارزا
 أخر عند كتفه الأيسر إذا قلل كيبضه
 الخيامة وإذا كثر جمع الندود كرخوه
 القاضي عياض وزاد وأما رواية جمع الكف
 فظاهرها المخالفة فتناول على قول الروايات
 الكثيرة ويكفون معناه على هيئة جمع الكف
 لكنه أمر منه في قدر بيضة الجماعة وأخرج
 المعجم في المستدرک عن ابن عن وهب ابن
 سبه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كان

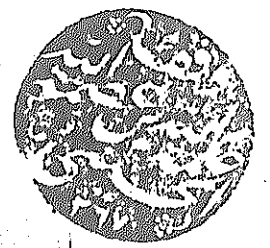


ت

وَالْقَلَمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَحَقَّقَ فِي الْأَخَادِيثِ
 الَّتِي قِيمَاشِقُ الصَّدْرِ وَوَضَعَ الْخَاسِرَانِ
 لَمْ يَلِنَ مَوْجُودًا حِينَ وُلِدَتْهُ وَإِنَّمَا كَانَ
 أَوَّلَ وَضْعِهِ لِمَاشِقُ صَدْرِهِ عِنْدَ حَلِيمَةِ خَلِيفَتَا
 لِمَنْ قَالَ وُلِدَتْهُ أَوْ حِينَ وَضَعَ قَالَ السَّيِّئِي
 وَالْحَكِيمَةُ فِي كَوْنِ الْخَاتَمِ عِنْدَ تَقْضِي كَيْفِهِ
 أَنَّهُ تَعَصُّومٌ مِنْ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ وَذَلِكَ
 الْمَوْضِعُ مِنْهُ يَرِحُ الشَّيْطَانُ بَرِيءًا مِنْهُ لِأَنَّ
 الْقَلْبَ مِنْ تِلْكَ الْجَمْعَةِ الثَّانِي عَشْرَةَ فِي صِفَةِ
 خَاتَمِ النُّبُوَّةِ عَلَى أَقْوَالِ كَثِيرَةٍ خَوَالِفِ الْعَرَبِيِّينَ قَوْلًا
 سَقَارِيَّةً الْمَقْبُولَةَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ سَلَزَلُ الرَّجُلِ الْحَمِيمَةِ
 وَالزُّرُّوَاحِدِ الْأَثَرُ وَالْحَمِيمَةُ وَاحِدُ الْجَمَاعَةِ
 وَهِيَ بَيْتٌ كَالْقَبْلَةِ لَهَا أَنْزَارٌ كَبَارٌ وَعَرَى
 كَالْبَشِيخَانَةِ هَذَا هُوَ الْأَشْهَرُ فِي تَفْسِيرِ ذَلِكَ
 فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ يَجْمَعُ الْكُفْرَ وَهُوَ مَسْرُورٌ تَعَدُّ
 أَنْ يَجْمَعَ الْأَمَانَةَ وَتَضَمُّهَا فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَيْفِيَّةُ
 الْجَمَاعَةِ وَفِي آخَرِي أَنَّهُ شَرٌّ يَجْمَعُ قَالَ

بعض

بَعْضُ الْعُلَمَاءِ ائْتَمَرُوا بِأَقْوَالِ الرِّوَاةِ فِي خَاتَمِ
 النُّبُوَّةِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِاِخْتِلَافٍ بَلْ كُلُّ
 شَيْءٍ نَاسِخٌ لَهُ وَكُلُّهَا الْفَاظُ مَوَادِّهَا
 وَاحِدٌ وَهُوَ قِطْعَةٌ لِحْمٍ وَمَنْ قَالَ شَعْرُ فُلَانٍ
 السُّفْرُ حَوْلَهُ مُتْرَاكِبٌ عَلَيْهِ كَمَا فِي الرِّوَايَةِ
 الْآخَرِي أَنَّهُ ثَمَانَةٌ سَوْدَاءٌ تُقْرَبُ إِلَى الصَّفْرَةِ
 حَوْلَهَا شَعْرَاتٌ مُتْرَاكِبَاتٌ كَمَا نَعْرِفُ
 الْفَرْسَ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ دَلَّتِ الْأَخَادِيثُ
 الثَّابِتَةَ عَلَى أَنَّ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ كَانَ شَيْبًا بَارِزًا
 آخِرَ عِنْدَ كَتْفِهِ الْأَيْسَرِ إِذَا قَلَّ كَيْفِيَّةُ
 الْجَمَامَةِ وَإِذَا كَثُرَ جَمَعَ الدُّوْدُ كَرِخْوَةٍ
 الْقَاضِي عِيَاضٌ وَزَادَ وَأَمَّا رِوَايَةُ جَمْعِ الْكُفْرِ
 فَظَاهِرٌ أَنَّهَا الْمَخَالَفَةُ فَتَسْأَلُ عَلَى رِوَايَةِ
 الْكِبْرَةِ وَيَكُونُ نَعْنَاهُ عَلَى كَيْفِيَّةِ جَمْعِ الْكُفْرِ
 لَكِنَّهُ مَتَّفِقٌ فِي قَدْرِ بَيْعَةِ الْجَمَامَةِ وَأَخْرَجَ
 الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ ابْنِ عَرَبٍ وَهِيَ آيَةٌ
 مِنْهُ قَالَ لَمْ يَبْعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ كَانَ



ت

عَلَيْهِ سَامَاتُ النُّبُوَّةِ فِي يَدِهِ الِئْتِمَانِ الْآنَ
يَكُونُ نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ سَامَةَ
النُّبُوَّةِ كَانَتْ بَيْنَ كَتْفَيْهِ **وَال** فِي الْمَوَاهِبِ
وَعَلَى هَذَا فَيَكُونُ وَضْعُ الْخَاتَمِ بَيْنَ كَتْفَيْهِ
بِأَرْقَلِيهِ عَمَّا اخْتَصَرَ بِهِ عَنْ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَذَكَرَ الْحَافِظُ مَعْلُطَايَ أَنَّ الْهَلْمَ
رَوَى فِي تَارِيخِهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا مَسَّتْ الْخَاتَمَ
حِينَ تَرَفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَتْهُ
قَدْ رَفَعَ **وَالْحِكْمَةَ** فِي رَفْعِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِعَنْ أَنَّ النُّبُوَّةَ وَالرِّسَالََةَ تَأَقَّتَانِ تَعْدَمُ وَتُحْيِي
حَقِيقَةَ الْحَيَاةِ تَعْدَمُ وَتُحْيِي فِي قَبْرِهِ كَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ
عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّهُ لَمَّا وَضِعَ لِحَاكِمَةٌ وَهِيَ
تَمَامُ الْحِفْظِ وَالْقَصْمَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَقَدْ تَمَّ الْأَمْرُ
مِنْهُ بِالْمَوْتِ فَلَمْ يَبْقَ لِبَقَايِهِ فِي حَسَدِهِ فَاتَّسَرَ
فِي الْكَلَامِ عَلَى الْبِرَاقِ وَفِي الْحِكْمَةِ فِي مَرْكُوبِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْحِكْمَةِ فِي أَصْطِفَائِهِ عِنْدَ ارْتِدَادِ الرُّكُوبِ
عَلَيْهِ فَالْبِرَاقُ بَعْضُ الْمَوْحِدَةِ وَتُخَفِّفُ الرِّاءِ

مشتق

مشتق من البرق فقد جأ في لونه أبيض أو
البرق لانه ووصف بركة السير أو من قولهم
ساعة برق إذا كان خلاك صوفها الأبيض
طاقات سودا ولا ينافيه وصفه في الحديث
بالبياض لان البرق في الغنم مقدودة في
البيض وحرزان يجمع بين المقنيين فيسمى
برقا للوزن ولسرعة سيره ويحتمل الا يكون
مشتقا **وقد** ورد في صفته انهما ما ذكر
في القصة عن ابن عباس والسر في كون حناجيه
في فخذه ثقلا مؤخر الذابته اولان ذلك
حار على الامر في خرق العادة او لاجل الركب
لانها لو كانت في حنبيه على العادة لكانت تحت
فخذى الركب او فوقهما وتخصلة مشقة
بعضهما ونشرها خصوصا مع السرعة العظيمة
وفي بعض الآثار ان البراق ليس يركب ولا يثني
فانه متى ذلك ان يكون متفرقا بالخلق بهداه
الصف من غير توليد وقد قال تعالى ومن كل

شي خلقنا زوجين لكن نقل الشيخ قد
 الدين التفتازاني ان الملايكة الكرام
 لا ذكورا ولا اناثا الا اخرنا ذكره وفي اخر
 ان جبريل مخاطبه خطاب الموث قال
 ابن ابي حنيفة ما ملخصه وانما كان ركوبه
 صلى الله عليه وسلم على البراق والقدرة صالحة
 لان يمتد بنفسه من غير براق لكن لما
 كان البراق ببارة له في تشريفه لانه
 صعد بنفسه لكان في صورة ناسر
 والراكب خلاف الماشي قال ابن زحية
 ما ملخصه ايضا ولعل الانرا بالبراق اظهار
 الكرامة العرفية فان الملك العظيم
 اذا استدعى قلوبا له وخصه بصاحبه واشبه
 اليه بعث اليه بمركوب سني تخمله عليه في
 وفادته اليه ولم يكن البراق بشكل الدرس
 ولكنه شكل النعل للاشارة الى ان الركوب
 في سلم وسر لا في حرب وخوف او لاظهار المعزة

في الاشراع المعجيب من دابة ما توصف شكلها
 بالاشراع الشد يد عادة فان قيل هذا لا كان
 الاشراع على اجنحة الملايكة او الريح كما كانت
 تحمل سليمان عليه السلام او الخطوة كطى
 الزمان قلت المراد اطلاقه على الايات
 الخارقة للعادة وما يتضمن امر اعجيبا
 واعجيب في حمل الملايكة او الريح بالنسبة
 الى قطع مدة المسافة بخلاف قطعها على
 دابة في هذا الختم المعجيب عن صفحتها فوق
 في تقطيمه بالملايكة ما هو اعظم من حمله
 على اجنحتها فقط فقد اخذ جبريل بركابه
 وميكائيل بزمام البراق وهما من اكابر
 الملايكة فاجتمع له صلى الله عليه وسلم حمل
 البراق وما هو كحمل البراق من الملايكة
 وهذا الختم في السرف قاله في فتح الصفا
وقد اختلفت في حكمة استنصاف
البراق فقال ابن بطال انما استنصفت

بني

عليه لبغده بركوب الانبياء قبله ويؤيد
تأورد في بعض طرق القصة فاستصعب
البراق وكانت الانبياء تركها قبله وكانت
بغيره العهد بركوبهم لم تكن ركبت في الفترة
وقال بعض المتأخرين وهو الشيخ قاسم
الحق رحمه الله تعالى ولا يتعد ان يقال
انما كان استصغابه فرقا من هيئة سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الامام
القييني في شرح البخاري وسمع العبد الضعيف
من بعض مشايخه النفاة انه لما شمر لبغده
الرسول عليه الصلاة والسلام بالركوب عليه
يوم القيامة فلما وعد له ذلك قر ذلك انه
قد جاز في التفسير بقوله تعالى ولستوف يعطيك
رياك فترضى ان الله تعالى اعد له في الجنة
اربعين الف براق ترحم في مروج الجنة انتهى
وقال روي ابن زنجوية في فضل الاعمال
عن كثير ابن مرة الحضرمي قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعت ناقة
تمود لمصالح فيركبها من عند قبره حتى توأمني
به المحشر وانا على البراق اختصمت به دون
الانبياء يومئذ وتبعته بلال على ناقة من فوق
الجنة تتأدى على ظهرها بالاذان فاذا سمعت
الانبياء واصمها شهد الاله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله قالوا نحن نشهد على ذلك
وقال ابن دحية وابن المنير انما استصعبت
تيمار زهوا بركوب النبي صلى الله عليه وسلم و اراد
بقوله بمحمد تصعب استنطاقه بلسان الخال
انه لم يقصد الصعوبة وانما تاه لمكان
النبي صلى الله عليه وسلم منه واهذا قال فاروق
عرقا فانه اجابه بلسان الخال حثرا من
الاستصعاب وعرق من محل القناب وذلك
قريب من رجفة الجبل به حتى قال له انشدت
فانما عليك بني وصديق وشهيد فهي هزة
طرب لاهزة عصب ولم يسمي الله سبحانه سيرا

منه

البراق برسول الله صلى الله عليه وسلم طيرانا
وَأَمَّا سَمَاءُ بِنْتُ أَبِي يُسَيْبٍ السَّيْرِيَّةُ الْمُعْتَادَةُ وَسَيْرِي
الليل عند العرب يُسَمَّى إِسْرَافِيئِيلَ وَخُذْ مِنْ هَذَا
أَنَّ الْوَلَدَ إِذَا طَوَّاتْ لَهُ الْأَرْضَ الْبَعِيدَةَ فِي
السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ تَنَاوَلَهُ اسْمُ الْمَسَافِرِ وَنَسَبُهُ
أَحْكَامُ السَّفَرِ بِاعْتِبَارِ الْقَمَرِ وَالْفَطْرِ وَأَنْتُمْ بِيَذْكُرُوا
البراق في الرجوع لأن ذلك معلوم بذكره
في الصعود كقوله تعالى سِرَابِيلُ تَقِيَّةٌ لِلْحَدِيثِ
وَالْبُرْدِ وَيُؤْخَذُ بِمَا ذَكَرَ فِي الْقِصَّةِ وَهُنَا مَنْ
أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَكِبُوا الْبَرَاقَ
أَنَّهُ رَكُوبُهُ لَيْسَ مِنْ خِصَائِيصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَعْمَ قِيلَ رَكُوبُهُ سُرَّجَانِجَالِمٌ يَبْرُدُ لِغَيْرِهِ
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **الوجه**
الثالث عشر في قوله تعالى في القصة
وَتَكَلَّمَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَذَكَرَ ابْنَ الْمَاشِطَةِ
وَيَاهُ يَوْفَ وَمُصَاحِبَ جَرِيحٍ وَعَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ
وَقَدْ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ جَمَاعَةٌ غَيْرُهُمْ وَقَتَلُوا

بالأربعة

بِالْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورِينَ عَشْرَةَ فِي الصَّحِيحَيْنِ
مَنْ حَدَّثَ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ فَوْعَالٍ يَتَكَلَّمُ
فِي الْمَهْدِ الْآثَلَاثَةَ فَذَكَرَ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ
وَمُصَاحِبَ جَرِيحٍ وَابْنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي مَرَّ عَلَيْهَا
بِامْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا زَيْتٌ وَفِي صَحِيحِ سَلَمَةَ
فِي قِصَّةِ أَصْحَابِ الْأَخْذَرِ وَأَنَّ امْرَأَةً جِي
بِمَا تَلَقَى فِي النَّارِ لِكَفْرِهَا وَمَعَهَا صَبِي
مُرْفَعٌ فَتَقَاسَمَتْ فَقَالَ لَهَا يَا امْرَأَتِي
أَصْبِرِي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ **وفي رواية**
عِنْدَ أَبِي قَتَيْبَةَ أَنَّهُ كَانَ ابْنٌ سَعْدَةَ ابْنِ
وروي الثَّقَلْبِيُّ عَنِ الصُّنَّاقِ أَنَّهُ جِي
ابْنُ زَكْرِيَّا تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ وَذَكَرَ الْبَغَوِيُّ فِي
تَفْسِيرِهِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَالِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ وَفِي سِيَرِ الْوَأَقْدَعِ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكَلَّمَ فِي وَابِلِ مَارِ
وَلَدٍ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِي زَمَنِهِ مُبَارِكَةُ الْبَاهِلِيَّةُ
وَهُوَ طِفْلٌ لَمَّا فِي الدَّلَائِلِ لِلْبَيْهَقِيِّ فِي عَشْرَةِ

واما قوله صلى الله عليه وسلم المروي في
 الصحيحين كما تقدم لم يتكلم في المهد
 الاثلاثة الاخره فقال الزركشي من
 بني اسرائيل وقال غيره قاله قبل ان يعلم
 الزيادة وقد نظم اسما المتكلمين في المهد
 العشرة الخاقظ الجلال السيوطي فقال
 تكلم في المهد النبي محمد • وعيسى ويحیی والخليل ويزم
 ومير جرجم ثم شاهد يوسف • وطفال الذي اخذ وديونه
 وطفل عليه برالاته التي • يقال لها تزي ولا تكلم
 وناشيطه في عهد طفله • وفي من القادر المبارك بيكتم
الوحدة الرابع عشر ذكر في القصة نزوله
 صلى الله عليه وسلم عن التراق وصلاته
 بعدة مواضع روى حذيفة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يزل يظهر التراق هو وجبريل
 حتى انتهيا الى بيت المقدس قال الحافظ ابن
 حجر وهذا ما يستند حذيفة الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فيحتمل انه قاله على جهته ورواه بعضهم وقد

سلم

علي

علي ذلك انكاره ربط التراق والصلاة
 فثبت المقدس مع ورود الاحاديث الصحيحة
 عن جماعة من الصحابة بوقوع ذلك وقول
 حذيفة لم يزل هو وجبريل يظهر التراق ان
 جبريل كان ركب التراق مع النبي صلى الله
 عليه وسلم وقد اختلف في ذلك فاجاب
 بعضهم عن قول حذيفة بانه محتمل ان يكون قوله
 هو وجبريل متعلقا بمرافقته في السير لا في الركوب
 قال ابن دحية نفاه وجبريل قائد او سابق
 او دليل قال وانما جزمنا بذلك لان قصة
 المعراج كانت كرامة للنبي صلى الله عليه وسلم فلا يدخل
 لغيره فيها وقد تعقب الحافظ ابن حجر التاويل
 المذكور بان في صحيح ابن حبان من حديث ابن
 سعد ان جبريل حمله على التراق رد يقاله وفي
 رواية الحارث في مسنده اني بالتراق فركبه خلف
 جبريل فسار بهما وهذا انما قبله مرشح في ركوبه
 معه وان كان خلف جبريل مرد يقاله لكن في

حدث ابن ابي يعقوب الذي رواه الطبراني ان
جبريل اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمله
بين يديه والله اعلم **واما ما تقدم من اذكار**
خديجة رضي الله تعالى عنه ربط البراق فروي
الامام احمد والترمذي عنه انه لما قيل له ربط
البراق قال الخاف ان يفرغه وقد سخره له عالم
الغيب والشهادة **روى البيهقي والسهيلي**
والمثبت تقدم على الثاني يعني من اثبت ربط
البراق في بيت المقدس معه زيادة علم على من
نفي فهو اولي بالقبول **قال الامام النووي**
وفي ربط البراق الاخذ بالاحتياط في الامور
وتعالج الاستسار وان ذلك لا يقدح في التوكل
اذا كان الاعتماد على الله تعالى **وقال**
السهيلي في هذا من الفقه الشبهة على الاخذ
بالاخطا مع صحة التوكل **واما الايمان** بالقدر
كباروي عن وهب ابن منبه لا يمنع الخدم
من توفى الممالك **وعن وهب** ومحدثه في شريعتين

كنايا

لتا بامر كتب الله تعالى القديمة وهذا
مخوف قوله صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل
فاما انه صلى الله عليه وسلم قد سخر له
كايما انه بقدر الله تعالى وعلمه فانه قد
سبق في ام الكتاب ما سبق ومع ذلك
كان يتروى في اشغاره وبعد السلاح
في حروبه حتى لقد ظاهر بين درعين
في غزوة احد وربط البراق من هذا القدر
وقوله ان جبريل انى الصخرة فوضع اصبعه
فيها فخرقها وشدها البراق قال الطيبي
في شرح المسكاة **فان قيل** كيف الجمع بين هذا
وبين قوله في حديث اسرف ربه بالخلقة
التي كانت تربط بها الانبياء **جمع المراد**
من الخلقة الموضع الذي كان فيه الخلقة
وقد استند خرقه جبريل عليه السلام انتهى
وهذا الجمع لا يفتح لان الخلقة موضوعة بالباب
والذي خرقه جبريل باصبعه انما هي الصخرة وهي

داخلة في المسجد بعينه عن الباب والاول
ما قاله بعضهم في الجمع انه صلى الله عليه
وسلم ربط اوله بالخلقة ناديا واتباعا للانبيا
فاخذه جبريل واخله من الخلقه وخرق الصخرة
وسده بما كانه يقول انت لست بمن
يكون مرتوب بالباب بل انت اعلى واغلا فلا
يكون ركوبك الا في داخل المجال وهذا امر
شاهد في القادة بين الكبراء الوجه
الخامس عشر في صلاة صلى الله عليه وسلم
بالانبيا بيت المقدس تطافت الروايات انه
صلى الله عليه وسلم صلى بالانبيا في بيت المقدس
قبل الفروج وهو احد احتمالين للقاضي عياض
قال الحافظ ابن حجر ابن حجر انه الاظهر والاحتمال
الثاني انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم بعد ان هبط من
السماء هبطوا ايضا وصححه الحافظ ابن كثير وقال
بعضهم وما المانع انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم
مرتين فان في بعض الاحاديث ذكر الصلاة بهم بعد

ذكر

بعد ذكر المعراج وهذه الصلاة التي صلاها النبي
صلى الله عليه وسلم بالانبيا صلى الله عليهم وسلم الصواب
انها الصلاة المعروفة ذات الركوع والسجود وان
المعروف لان الصلاة يحتمل على حقيقة الشرعية
قبل المعنوية الا اذا تعدد رحمة على الشرعية ولم يتعد
هنا فوجب حملها على الشرعية وتوحيده ما في القصة
فاخذ جبريل بيده فصلى بهم ركعتين والظاهر
انها كانت فريضة والله بعضهم يقول في بعض طرق
القصة ثم اتمت الصلاة فاسمهم ثم قال
فاذن جبريل والاذان فالاقامة يؤذنان بانها
فريضة ولا يسكل على هذه الازدواج انما كانت
بعد الهجرة لانه لا مانع من وقوعه ليلة الايام
مشروقية للصلوات الخمس وعلى كونها فريضة قال
بعضهم كانت الصلاة التي صلاها القشاق قال
بعضهم الصحيح قال بعض المتأخرين ولينا بشي سوا
قلنا صلى بهم صلى بهم قبل الفروج او بعده لان اول
صلاها النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس مطلقا الظاهر

بمكة بالانفاق ومن حمل الاولة على مكة فعليه
 التليل والذي يظهر والله تعالى اعلم انها كانت من
 النفل المطلق اذ كانت من الصلاة المفروضة عليه
 ثل ليلة الاثر اذ في فتاوى النووي ما يؤيد الثاني وهل
 قد افهمنا بام القرآن لمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم لا
 تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بام القرآن اذ كان ذلك قبل
 شروعيته هذا الحكم محل نظر وقال بعضهم لم يرد في تعيين
 القراءة في تلك الصلاة تيمنا وقت عليه خير مما يحاج
 اذ حسن يعتمد وفرق كل ذي علم عليم قال بعضهم
 ورويته صلى الله عليه وسلم للانبياء وصلاة بهم بيت المقدس
 يحتمل انها كانت للارواح خاصة وانما تشكلت بصور
 اجسادها في علم الله تعالى ويؤيده ما في حديث ابي
 هريرة عند الحاكم والبيهقي فلقى ارواح الانبياء ويحتمل
 الاجساد بالارواح ويؤيد حديث عبد الرحمن بن عوف
 عن انس عند البيهقي بعث الله ادم فمن دونه من
 الانبياء وعند البرار والطير ابي فشرى الانبياء من سمي
 الله تعالى ومن لم يسم فضلت واما رويته لهم في السماء

فحمول

فحمول على رواية ارواحهم وانما تشكلت بصور اجسادهم
 الا عيسى صلى الله عليه وسلم لما صح انه رفع بجسده وكذلك
 اذ سير ايضا واحضرت اجسادهم للملاقاة صلى الله
 عليه وسلم تشريفا له وتكراما وقد انكر حذيفة ابن اليمان
 رضي الله تعالى عنه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في بيت
 المقدس تلك الليلة واخرج بقوله انه صلى فيه لكتبت
 عليكم الصلاة فيه قال البيهقي وابن كثير والمنبت
 قدم على النبي يعني من ائمت الصلاة ببيت المقدس
 وهم الجمهور من الصحابة معهم زيادة علم على من نفى ذلك
 في ارواح القبور واما ما اخرج به فيجانب
 عنه يمنع التلازم بين الصلاة والكتابة ان كان ازا
 بقوله كتب عليكم الفرض وان اراد التشريع فتلتزمه
 وقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في بيت المقدس
 فقرنه بالمشجد الحرام ومسجده في سرد الرجال وذلك في صلاة
 الصلاة فيه في غير ما حديث **فان قيل** كيف نقلت
 الانبياء وهم اموات وليسوا في دار عمل **اجيب** بانهم
 كالسدا بل افضل منهم احيا في قبورهم فيصلون ويحجون

كما ورد في الحديث الاخر فلا يستبعد ان تقر بوا
الرافة تعالى بما استطاعوا لان البرزخ ينسحب
عليه حكم الدنيا في استكثارهم فيه من الاعمال
وزيادة الاجور وان المنقطع عنهم بالموت
هو التكليف وقد تحصل الاعمال من غير ذلك
على سبيل التلذذ بها والخضوع لله تعالى بما استطاعوا
لان البرزخ ينسحب عليه حكم الدنيا في
استكثارهم فيه من الاعمال وزيادة الاجور
وان المنقطع عنهم بالموت هو التكليف كما
في الحديث ان اهل الجنة يلهمون الشبه كما
يلهمون النسر وهو معنى قوله تعالى سبحانك
اللهم وكما ورد انه يقال للقارى اقرأ وارق
انظر الى سجود النبي صلى الله عليه وسلم وقت
الشفاعة النيرة ذلك عبارة وعملا على كل حال
لا يمنع حصول هذه الاعمال في مرة البرزخ لان
الانبياء يقيمون حتى يخبروا بين البقايا
الدنيا وبين الآخرة فاختروا الآخرة ولا شك

انهم

انهم لم يبقوا في الدنيا لانه ادوا من الاعمال الصالحة
فلو كان انتقالم من هذه الدار بقوت علمهم
زيادة فاما بقربوا الى الله تعالى لما اختاروه
الوجه السادس عشر في تقديم الانبياء
هل كان قبل الفروج او كان بعده وفي عددها
فاكثر الروايات انه كان قبل الفروج وفي
بعضها انه بعده ففي رواية انه بعد ذكر رويته
ابراهيم في السما السابعة ثم انطلقنا فاذا اخذ
ثلاثة ائمة مفضاة **وهي رواية** كان ذلك
بعدا ان رفعت له سدرة المنتهى **وهي رواية**
كان ذلك بعد رويته للبيت المقدس قال
ابن كثير وغيره ولعله قدم مرتين لانها صياغة
له صلى الله عليه وسلم وتبعهم على ذلك الخافض ابن
جر حقا بين الروايات وقال ابن كثير وابن
جر واما الاختلاف في عدد الائمة وما فيها وما
يجل عن ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكر الاخر
ومجموع الائمة ائمة فهما اربعة اشياء من الائمة

التي تخرج من ارض سدره المنتهى واذا قلنا بعرض
 الابنة مرتين ففايدة عرض الخمر مع اعراضه عنه
 في المرة الاولى وتصويب جبراله تكبير القوس
 والتخدير مما سواه وهذا كانت الخمر من الخمر الخنة اف
 من جسر خمر الدنيا فان كان الاول غيب تخمها
 صورها ومعناها للخمر المحترمة اى في علم ويكون
 ذلك ابلغ في العزم وادق وان كان الثاني حاجتها
 واحصا لكن كانت الخمر ذاك بباحة لانها انما
 حرمت بالمدينة والامر ان يمكنه فوجه تعيينه
 صلى الله عليه وسلم للذين دون غيره من الاشياء
 المباحة التي حرمت له وعرف ذلك صوابا وعد
 الاخر خطا مع انما سرف في الاباحة ان يكون فعل
 ذلك تورعا وتفضيلا بما استحرم وانه لما فوض
 الامر الى اجتهاده صلى الله عليه وسلم وسند انظره
 المقصود اذ اجتهاده الى تحريم الخمر وتحليل
 اللبن فوافق الصواب في علم الله تعالى فلهذا
 قال له جبريل اصبت الفطرة اى اخترت اللبن

الذي

الذي يصب اللحم ويسد العظم او اخترته لانه
 الحلال الذي في دين الاسلام بخلاف الخمر فحرام
 فيها يستعز عليه قال الفروي المراد بالفطرة
 هنا الاسلام والاستقامة ومعناه والله اعلم اخترت
 علامة الاسلام والاستقامة قال وجعل اللبن
 علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سابقا للسارين
 سلم العاقبة **واما الخمر** فانما للخمر الخبث وخالته
 لانواع الشرف الحالك والمالك قال القرطبي
 يحتمل ان يكون سبب تسمية اللبن فطرة لكونه
 اول شئ يدخل جوف المولود ونسب امعاء والسر
 في ميل النبي صلى الله عليه وسلم اليه دون غيره لكونه
 ما لوقاله اولا انتهى ويستفاد من التقليل المتقدم
 في تحريمه صلى الله عليه وسلم الخمر وهو مضافا لها
 للخمر المحترمة ان سرفا ارسيا من الامرية كما تدار الخمر
 وهياها بالهيات التي يتقاطعي فعل الشهوات من الاجتما
 والالات فنداتي مذكرا وحرم ذلك عليه وان
 كان لا يحده وقد ذكر اصحابنا ان ارادة كاس

عات

الماعلى شاربته تشبهنا ساوي المخدر حرام يعذر
 فاعله **الوجه السابع عشر** ظاهر قوله
 في القصة ثم ان بالمعراج ان العروج كان لا على البراق
 وفرد لك خلاف قال الحافظ ابن حجر انه لما
 فرغ صلى الله عليه وسلم من ان يبيت المقدس نصب
 له المعراج وهو السلم فصعد فيه الى السماء فصعد
 فيه الى السما ولم يكن الصعود فيه على البراق مما قد
 يتوهمه بعض الناس بل كان البراق من يوطا على
 باب مسجد بيت المقدس ليرجع اليه الى مكة قال
 الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى انه الصحيح الذي
 تقدم من الاخبار الصحيحة انتهى **قوله** اعلم
 انه قد ورد ان بين الدرجة والدرجة في الجنة خمسمائة
 عام وان الدرجة تنبسط كالابل لم يقعد عليها ثم ترتفع
 الي مكانها كما قاله بعضهم ان درجة المعراج كذلك
 والله اعلم **واما الحكمة** في الانزابه صلى الله
 عليه وسلم الى بيت المقدس واقتل العروج به الى السما
 فقد تقدم الكلام عليهما عند الكلام على الآية

انفا

انفا الوجه الثامن عشر قال ابن المنير
 قال ابن حبيب ان بين السما والارض بحر اسمي
 المكفوف تكون بخار الدنيا بالنسبة اليه كالقطرة
 في البحر المحيط فعلى هذا يكون ذلك البحر القلق
 انقلب كنبينا صلى الله عليه وسلم تلك الليلة حتى جاوز
 فهو اعظم من انفلاق البحر لوسى صلى الله عليه وسلم **الوجه**
التاسع عشر في قدرها بين السما والارض روي
 الامام احمد وابن خزيمة في صحيحه وغيرهما عن ابن
 عباس رضي الله تعالى عنه قال كنا عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم ترون كم بين السما
 والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بيننا
 خمسمائة سنة وبين كل سما الى سما خمسمائة سنة
 وكف كل سما خمسمائة سنة وفوق السما السابعة
 سبعين اعلاه واسنله كما بين السما والارض ثم
 فوق ذلك ثمانية افعال بين ركنين واظلالهن
 كما بين السما والارض ثم فوق ذلك العرش بين اسفله
 واعلاه كما بين السما والارض ثم الله تعالى فوق ذلك

ابي سلطانة وملكه وعظيمة قال الطبراني
 في الاوسط وابن راهبة وغيرهما عن الربيع ابن انس
 قال سمى الربيع من مكفوف **والثامنة** حمزة
 بنينا **والثالثة** حديد **والرابعة** غسان **والخامسة**
 فضة **والسادسة** ذهب **السابعة** يا قوتة حمزان
 ابن ابي حاتم وما فوق ذلك صخاري من نور وكا
 يعلم ما فوق ذلك الا الله سبحانه وتعالى
 وملك تركل بالحجب يقال له منطاطوش
 قال ابو الشيخ وابن ابي حاتم عن كعب قال
 سمى السيد بياض من اللبن واخضرت من حمزة
جبار **وقوله** في الحديث المتقدم من
وقوله في الحديث المتقدم من موج مكفوف
 الموج ما ارتفع من فوران الماء المكفوف
 المنجوس **الوجه الحشرون**
 استفتح جبريل ابواب السماء الاثنية كما
 قال الحافظ ابن جرير انه كان يقرع لان سور
 معروف ويؤيده كما قاله بعضهم ما في بعض

الروايات

الروايات ففرع الباب وقال ابن دحية
 في استفتاح جبريل ابواب السماء لعل على انه
 صادف ابوابا مغلقة وانما لم يسمها النبي صلى
 الله عليه وسلم بالفتح قبل مجيئه وان كان
 الملع في الاكرام لانه لو راها مفتحة لظن انها
 لا تزال كذلك ففعل ذلك ليعلم ان ذلك
 نقل من اجله تشريفا له ولان الله تعالى اراد
 ان يطالع على كونه معروفا عند اهل السموات
 ولذلك لما سئل جبريل عن من معه فقال
 محمد فقالوا ابعث الله ولم يقولوا ومن محمد
 مثلا ولما قيل لامين الوجيه من هذا قال
 جبريل فسمى نفسه لانه كان معروفا عند
 ولم ترد ان احدا من الملائكة سمي جبريل عنده
 ولم يقل انا لئلا يلتبس بغيره ولان فيها اشعار
 بالعظمة **في الكلام** السابق اول من قال
 انا ابليس فسق حين قال اتاختر منه وقالها
 فرعون فتعس حيث قال انا ربكم الاعلى ولان

انا بسم الله لا افتقار الضمير الى العود فهي غير كافية
 في البيان والمستاذن محجوب عن المستاذن عليه
 غير متعين عليه فكانه احواله على حبه الوجود على
 هذا فينبغي للمستاذن اذا قيل له من انت الا يقول
 انا بل يقول فلان لان النبي صلى الله عليه وسلم
 انكر على امتحابه اي الذي استاذن عليه فقال
 من هذا فجعل يقول انا فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم انا انا انكارا لذلك ولما سمي محبوا بل
 نفسه لهم فتحبوا ابواب السما ولم يتوقفوا المراجعة
 في امره فانه معروف عندهم نرواه وصعوده
 ولذلك قدم نفسه لانه الرسول لا حضاره
 صلى الله عليه وسلم **الوجه الحادي**
 والعشرون قول الخازن لجبريل من معك
 بشعر بانهم احسوا بعد برفيق والالكان
 السؤال انك احدث ذلك الاحساس
 اما بما هدية لكون السما شفاقة واما الار
 معنوي بزادة النوار في قول جبريل حين

سئل

سئل عن من معه قال محمد ليل على الاسم ارفع من
 الكنية لانه اخبر باسمه ولم يخبر بكنيته وهو
 صلى الله عليه وسلم مشهور في العالمين العلوي
 والسفلي فلما كانت الكنية ارفع من الاسم لا يخبر
 بكنيته وقول الخازن وقد بعث النبي اراد الا
 ستفهام فحذف الهمزة للعلم بهما لمي وقد بعث
 اليه قال العالم ليس هذا استقفا عما عن اصل البعث
 الذي هو الرسالة لانه كان مشهورا في الملوك الاعلى
 بل البعث للمراجحة وقيل بل سألوا انفعيا من
 نعمة الله تعالى عليه بذلك من استبشار به وقت
 علموا ان بشر لا يترقى هذا الترقى الا باذن الله
 تعالى وان جبريل لا يصعد الا بمن يرسل اليه
 وقال ابن ابي حمزة استقفا الملائكة بقولهم وقد
 ارسل النبي ذليل على ان اهل العالم العلوي يعرفون
 رسالته ومكانته لانهم سألوا عن وقتها قال جبريل
 عنها لذلك اجابوا بقولهم مرحبا ولفهم المرحي
 جان كلامهم بهذه الصيغة اول دليل على ما ذكرناه

من نعرفتم بحلال مكانته وتحقق رسالته
 لان هذا الحرام يكون من جنس الخطاب
 والترفع على المعروف من هادة العرب وقد
 قال بعض العلماء في معنى قوله تعالى
 لقد رأيت من آيات رب الكبر ان راي صورة
 ذاته المتاركة في الملكوت فاذا هو عروس الملكة
 واما في الخازن بصيغة الغيبة في قوله
 مرحبا به ولم يخاطبه بقوله مرحبا بالان ذلك
 كان قبل ان يفتح الباب وقبل ان يصدر من النبي
 صلى الله عليه وسلم كلام معه وخطاب والخطاب
 والكلام انما كان مع جبريل بالسؤال والجواب
 فان وقع حكم الغيبة بالمخاطب من الجانبين ويجوز
 ان يكون الخازن انما حياه بغير صفة الخطاب
 تعظيما له لانها الغيبة ربما كانت ارفع من كان
 الخطاب **وفي قول** الخازن مرحبا
 بالخ دليل على ان العاشية اذا فهموا من سيدهم عزاه
 واكراما لو افران يبشروه بذلك وان لم ياذن لهم

فيه

فيه ولا يكون في ذلك افشا للسر بل هو تعديل
 البشري **الوجه الثاني والعشرون**
 على لقيه ادم صلى الله عليه وسلم في سما الدنيا وسما
 وقع له بعضي سلاسه على ادم دليل على ان القادم يبدو
 بالسلام على المقيم والمارة على القاعد لانه صلى الله عليه
 وسلم كان طرا على ادم عليه السلام وفي رد ادم السلام عليه
 بقوله له مرحبا دليل على انه لا يشرع في رد السلام على
 الصيغة المعروفة لانه لم يقل له مرحبا الا بعد رد
 السلام عليه على ما خفي القصة انه سئل عنه بعد
 ان قال له ادم مرحبا ورواه مالك ان من قصده
 بعكس ذلك وهي المعتمدة فيتمثل هذه علمها وليس
 في رواية ابو ذر ترتيب وفي قول ادم مرحبا بالابن
 الصالح اشارة الى اقتضاه بلبوسة النبي صلى الله عليه
 وسلم وفي قوله له الابن الصالح والنبي الصالح نسا
 جميل للنبي صلى الله عليه وسلم ووصفه بالصالح مكررا
 مع النبوة التي صلح في المعنيين جميعا وفيه تنويه
 بتفضيلة الصالح ولهذا وصف به النبي صلى الله عليه

والم

من تعرفتم بحلال مكاتته وتحقق رسالته
 لان هذا الخلق ما يكون من جنس الخطاب
 والترفع على المعروف من هادة العرب وقد
 قال بعض العلماء في معنى قوله تعالى
 لقد راى من آيات ربه الكبر انه راى صورة
 ذاته المتاركة في الملكوت فاذا هو عزوس المملكة
 وانما اتى الخازن بصيغة الغيبة في قوله
 مرحبا به ولم يخاطبه بقوله مرحبا بالان ذلك
 كان قبل ان يفتح الباب وقبل ان يصدر من النبي
 صلى الله عليه وسلم كلامه وخطابه والخطاب
 والكلام انما كان مع جبريل بالسؤال والجواب
 فارتفع حكم الغيبة بالتخاطب من الجانبين ويجوز
 ان يكون الخازن انما حياه بغير صفة الخطاب
 تعظيما له لانها الغيبة ربما كانت ارفع من كان
 الخطاب **وفي قول** الخازن مرحبا
 الخ دليل على ان العاشية اذا فهموا من سيدهم عزاه
 والكراما الوافدان يبشرونه بذلك وان لم ياذن لهم

فيه

فيه ولا يكون في ذلك افشا لسرنا هو تعجيل
 البشري **الوجه الثاني والعشرون**
 على لقيه ادم صلى الله عليه وسلم في سما الدنيا
 ووقع له معقنى سلامه على ادم دليل على ان القادم يبدو
 بالسلام على المقيم والمارة على القاعد لانه صلى الله عليه
 وسلم كان طررا على ادم عليه السلام وفي رد ادم السلام عليه
 وقوله له مرحبا دليل على انه لا يشرع في رد السلام على
 الصيغة المعروفة لانه لم يقل له مرحبا الا بعد رد
 السلام عليه على ما خافى القصة انه سئل عنه بعد
 ان قال له ادم مرحبا ورواه مالك ان منعه بعد
 بعكس ذلك وهي المعتمدة في جمال هذه عليهما وليس
 في رواية ابو ذر ترتيب وفي قول ادم مرحبا بالابن
 الصالح اشارة الى اقتضائه بلبسة النبي صلى الله عليه
 وسلم وفي قوله له الابن الصالح والنبي الصالح نسا
 جميل للنبي صلى الله عليه وسلم ورضنه بالصالح تكثر
 مع النبوة التي صلح في العنين جميعا وفيه تنويه
 بنضيلة الصلاح وهذا وصفه النبي صلى الله عليه

وسلم

واقتر الا نبيا صلوات الله وسلامه عليهم الذين اجتمع
 بهم وراهم في السموات تلك اللبلة على وصفه
 صلى الله عليه وسلم بالصلاح وتواردوا عليه وكثرة
 كل منهم عند وصفه بالنبوة او الاخوة والنبوة لان
 الصلاح يشمل خصال الخير والصلاح هو الذي
 يقوم بما يلزمه من حقوق الله تعالى وحقوق
 العباد فمن ثم كانت كلمة جامعة مانعة شاملة لتساير
 الخصال المحمودة ولذا لم يقله احد من حبا بالنبوي
 الصادق ولا بالنبوي الامين وقال بعضهم وصلاح
 الانبياء صلاح خاص لا يتناول عموم الصالحين واجت
 على ذلك يانه قد تمنى الانبياء ان يلحق بالصالحين
 ولا يتمنى الاغلى الا لحاق بالادنى ولا خلاف ان النبوة
 اعلى من صلاح الصالحين من الامم وهذا يحقق ان
 الصلاح المضاف الى الانبياء غير الصلاح المضاف
 الى الامم وصلاح الانبياء صلاح كامل لانهم يزول
 بهم كل فساد فليس كمال الصلاح ومن دونهم الامثال
 فالامثال لكل واحد يستحق الى الصلاح على قدر ما زال

بعض

به او من من الفساد وظاهر قوله في ادم تعرض عليه
 ارواح ذريته الى اخره ان ارواح بني ادم من اهل
 الجنة او النار في السماء قال القاضي وهو
 يسكل فقد جاز ان ارواح المؤمنين منعمة في الجنة
 وان ارواح الكفار في جهنم فكيف تكون محتمة
 في السماء **واجاب** بانه يحتمل انها تعرض
 على ادم اوقافا فصادقت وقت عرضها سرور
 النبي صلى الله عليه وسلم ويترك على كونهم في الجنة
 اذا النار انما هو في اوقات ذون اوقات قال
 تعالى النار عرضون علينا غدوا وعشيا واعترض
 على الجواب بان ارواح الكفار لا تفتح لهم ابواب
 السماء كما هو نص القران قال **عندما ابداه**
 القاضي احتملا بان الجنة كانت في جهة يمين ادم
 والنار في جهة شماله وكان يكسف عنها قال
 الخافط ابن حجر ويحتمل ان النسمة المرثية هي التي لم
 تدخل الاجساد بعد وهي مخلوقة قبل الاجساد
 وتستقرها عن يمين ادم وشماله وقد اعلم بما سيصير

واقترن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم الذين اجتمع
 بهم وراهم في السموات تلك اللبنة على وصفه
 صلى الله عليه وسلم بالصلاح وتواردوا عليه وكرره
 كل منهم عند وصفه بالنبوة او الاخوة والنبوة لان
 الصلاح يشتمل خصال الخير والصلاح هو الذي
 يقوم بما يلزمه من حقوق الله تعالى وحقوق
 القباد فمن ثم كانت كلمة جامعة مانفة شاملة لتساير
 الخصال المحمودة ولذا لم يقله احد من حبا بالنبوي
 الصادق ولا بالنبوي الامين **وقال** بعضهم وصلاح
 الانبياء صلاح خاص لا يتناول عموم الصالحين واجت
 على ذلك بانه قد تمنى الانبياء ان يخلق بالصالحين
 ولا يتمنى الاعلى الا لخلق بالادنى ولا خلاف ان النبوة
 اعلى من صلاح الصالحين من الامم فهذا يحقق ان
 الصلاح المضاف الى الانبياء غير الصلاح المضاف
 الى الامم وصلاح الانبياء صلاح كامل لانهم يزول
 بهم كل فساد فاعلم كمال الصلاح ومن دونهم الامثال
 فالامثال لكل واحد يستحق الى الصلاح على قدر ما ذل

بعض

به او منه من الفساد وظاهر قوله في ادم تعرض عليه
 ارواح ذريته الى اخره ان ارواح بني ادم من اهل
 الجنة او النار في السما قال القاضي وهو
 شكلي فقد جاب ان ارواح المؤمنين منعمة في الجنة
 وان ارواح الكفار في جهنم فكيف تكون محتمة
 في السما **والجواب** بانه محتمل انما تعرض
 على ادم اوقافا فصادفت وقت عرضها مرور
 النبي صلى الله عليه وسلم ويدل على كونهم في الجنة
 اذا النار انما هو في اوقات ذون اوقات قال
 تعالى النار تعرضون علينا غدوا وحقشا واعترض
 على الجواب بان ارواح الكفار لا تفتح لهم ابواب
 السما كما هو نص القران **قال** عن عبد الله
 القاضي احتمل ابا ان الجنة كانت في جهة يمين ادم
 والنار في جهة شماله وكان يكسب عنهما قال
 الحافظ ابن حجر ويحتمل ان النسم المرثية هي التي لم
 تدخل الاجساد بعد وهي مخلوقة قبل الاجساد
 ومستقرها عن يمين ادم وشماله وقد اعلم بما سيصير

البية فلذ لك كان يشتبه اذا نظر الي من عن شماله
 بخلاف التي في الاجساد الي مستقرها من الجنة والنار
 فليت مرادة ايضا فيما يظهر وهذا يندفع اليراد
 ويعرف ان قوله نسيم بنيد عام مخصوص او عام اراد
 به المخصوص وظهر احتمال اخر وهو ان يكون المراد
 بها من خرجت من اجسادها حين خروجها لانهما غير
 مستقرة ولا يلزم من روية ادم لها وهو في السما
 الدنيا ان تفتح لها ابواب السما ولا يفتحها الا انها
 ترض عنده وتكسب له عنهما من رويته لاكل
 الربا ومن ذكره في حتمل انهما روية لخال
 اراحم في البرزخ بقدر الموت وفي ذلك تصحيح
 لمن قال الارواح اجساد لطيفة قابلة للتعبير
 والعذاب ويحتمل ايضا ان تكون مثلت له خالته
 في الاخرة الوجه الثالث والعشرون في الكلام
 على روية الانبياء المذكورين في السموات وفي حكمة
 اختصا من كل نبي بالسما التي التقاه فيها وفي حكمة
 رؤيته لهن الا انبياء صلوات الله وسلامه عليهم دون

غيرهم

غيرهم من الانبياء وقد اختلفت
 الروايات في منازل الانبياء في السموات ففي رواية
 انس عن ابي ذر قال فذكر انه وجد في السموات
 فذكر انه وجد في السموات ادم وادريس وموسى وعيسى
 وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم وذكر ان ابراهيم
 في السادسة وفي سياق الزهري في رواية عن انس
 عن ابي ذر انه لم يثبت اسماء وسياق ترك فيه
 انهم لم يضبط منازلهم ووقع في رواية ان ادريس
 في الثالثة وهارون في الرابعة رواية قتادة عن
 انس عن مالك ابن صعصعة عن البخاري فيما
 ضبط منازلهم فذكر اسم كل نبي والسما التي هو فيها
 كما هو مذكور في سياق القصة انفا وكما سئلتكم
 عليه في حكمة ذلك ولا شك ان رواية اولي سما وقد
 وافق قتادة في رواية المذكورة ثابت السامي
 عن انس عند مسلم ووافقهما يزيد بن ابي مالك
 عن انس الا انه خالف في ادريس وهارون فقال
 هارون في الرابعة وادريس في الخامسة ووافقه

ما يدل عليه بقية كتعبير الرؤيا واهل التعبير
 يقولون من رأي نبيا بعينه في المنام فان رؤياه
 تؤخذ بما يشبهه من حال من ذلك النبي من فتنة
 او رخاوة غير ذلك في الامور التي اخبر بها عن
 الانبياء في القران او الحديث وهذا اقاله السهيلي
 وثبته غيره عليه **فحكمة** ووثبه لادم في السما
 الدنيا لانه اول الانبياء واول الاجا وهو الاقل
 فكان الاول في الاول ولاجل تانيس النبوة
 بالنبوة في اول انتقاله الى العالم العلوي ووقع
 التنبية به بما سيقع له صلى الله عليه وسلم من نظير
 ما وقع لادم فانه كان في من الله وجواره وجواره
 في الجنة فاخرجه عدوه منها وهذه القصة
 يشبهها **الحال** الاولي من احوال النبي
 صلى الله عليه وسلم وهي هجرته الى المدينة وخروجه
 من حرم الله تعالى وجوار بيته وكان اعداؤه
 سببا لخروجه لئلا يهدموا على ايداهم ونواظروهم
 على ذلك وهم يقتله فكرب ذلك وغمة وثق

ابو اسعير الان في روايته يوسف في الثانية وعيسى
 وخبي في الثالثة والرؤية الاولى المذكورة انت
وقد اختلف المشككون على حديث
 الان في الحكمة في اختصاص كل واحد من الانبياء
 بالسما التي فيها رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقيل لاحكامه وانما الانبياء المذكورون لما علموا بقده
 ابتدروا اليه لقاها ابتداء اهل الغايب الغايب
 القادم فمنهم من ابرع وسبق ومنهم من ابطى ولاحق
 ومنهم من فاتته وهذا اقاله ابن بطال وزينة السهيلي
 رحمه الله تعالى فاجاد **قيل** بل ذلك حكمة
 اي حكمة وهي التنبية على الحالات الخاصة بما ولا
 الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وتمثيل
 بما سيقع للنبي صلى الله عليه وسلم مع قومه من نظير
 ما وقع لهم واقفوا كما قصه الله تعالى عنهم في كتابه
 والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الفال الحسن
 ويستدل به على حسن القافية والقال في النقط
 نظير الرؤيا في المنام تكون تعبيرا لقال بيان

حادي

عَلَيْهِ لِفِرَاقِهَا الْفَرَّ وَطَيْبُهُ كَمَا وَقَعَ لِأَدَمَ عِنْدَ خُرُوجِهِ
 مِنَ الْجَنَّةِ مِنَ الْكَرْبِ وَالْفَمِّ وَالْبَيْكَا عَلَى فِرَاقِهَا فَقَدْ حَلَى
 أَنْ بَعْضَ السَّادَةِ رَأَى أَدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ
 فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ ابْنُ الْبَيْتْرِ وَتَبَكَ عَلَى مَفَارِقِ
 وَأَرْوَاهُ الْجَنَّةَ فَأَنْشَدَهُ شِعْرًا
 شَعَفْتُ بِنَا وَلَا بَدَارَ الْقَتْمَاءِ عَلَى الْخَارِ ابْنِي لَا عَلَى فِرْقَةِ الذَّرَارِ
 وَالْحَامِلِ أَنْ الْجَامِعَ بَيْنَهُمَا مَا حَصَلَ لِكُلِّ بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَشَقَّةِ
 وَكَرَاهَتِهِ فِرَاقِ مَا الْفَرَّ مِنَ الْوَطَنِ يَمْ كَانِ لِكُلِّ مَنِيهَا
 أَنْ يَرْجِعَ الْوَطَنَ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ **وَحِكَاةُ**
 رُفَيْدَةَ وَلَقِيَهُ لِعَيْسَى وَتَحَبَّى فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةَ لِأَنَّهَا
 الْمَتَّحِنَانِ بِالْيَهُودِ فَأَتَا عَيْسَى فَكَذَّبَتْهُ الْيَهُودُ وَادْفَعَتْ
 فَيَمْ رَأَيْتَهُ فَرَفَعَهُ اللَّهُ وَإِنَّا يَحْيَى فَيَقْتُلُوهُ فَنَبِيهِ
 الْإِسَارَةَ الَّتِي تَطِيرُ مَا وَقَعَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَائِلِهَا
 إِلَى الْمَدِينَةِ فَضَارَ إِلَى خَالَةِ ثَانِيَةَ مِنَ الْإِسْتِحْزَانِ وَكَانَتْ
 مَخَافَتُهُ فِيمَا بِالْيَهُودِ وَادْفَعَتْهُ وَعَادُوهُ وَهَرَبَ بِالْقَا
 الصَّخْرَةَ عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ فَنَجَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا نَجَّى عَيْسَى
 مِنْهُمْ مَشْرُومًا فِي السَّاءِ قَدْ نَزَلَ تِلْكَ الْأَكْلَةَ

تعاوده

تَعَاوَدَهُ حَتَّى قَطَعَتْ أَيْمُرَهُ كَمَا قَالَ عِنْدَ الْمَوْتِ
 وَأَيْضًا فَعَيْسَى كَانَتْ خَالَتَهُ وَمَقَامُهُ مَعَالِجَةُ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ فَالصَّبْرُ عَلَى عِدَاوَةِ الْيَهُودِ وَحِيلَتِهِمْ وَمَكْرُهُمْ
 وَطَلَبُ الْإِنْتِصَارِ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ مِنْ انْتِصَارِي إِلَى اللَّهِ
 أَيْ مَعَ اللَّهِ قَالَ الْحَيَوَاتِيُّونَ نَحْنُ انْتِصَارُ اللَّهِ
 وَكَانَتْ خَالَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ
 مِنَ الْهَيْرَةِ نَظَرُ ذَلِكَ طَلَبُ الْإِنْتِصَارِ لِلخُرُوجِ إِلَى
 بَدْرٍ الْعَظِيمِ فَأَجَابُوهُ وَنَصَرُوهُ وَفِي رُؤْيِيهِ لِيُوسُفَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةَ لِلإِشَارَةِ إِلَى
 خَالَةِ ثَالِثَةَ تَشْبِيهِ خَالَةِ يُوسُفَ وَنَا جَرَى لَهُ مَعَ
 إِخْوَتِهِ الَّذِينَ أَخْرَجُوهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِهِمْ ثُمَّ طَفَرَهُمْ
 فَصَفَعَهُ عَنْهُمْ وَقَالَ لَا تَتْرِبُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَكَذَلِكَ
 نَبِيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرَى لَهُ مَعَ قُرَيْشٍ نَصَبَ لَهُ
 حَرْبًا وَادْرَادَ هَلَاكِهِ وَكَانُوا سَيِّئًا لِأَخْرَاجِهِ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِهِمْ
 ثُمَّ طَفَرَهُمْ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ فَصَفَعَهُ عَنْهُمْ وَقَالَ
 أَقْرَبُ كَمَا فَكَّ أَخِي يُوسُفَ لَا تَتْرِبُ عَلَيْكُمُ النَّوْمُ
 وَأَيْضًا مُنَاسِبَةٌ لِقِيهِ لَهُ فِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةَ أَنْ الثَّالِثَةَ

لته

عليه لفران ما الف ووطيه كما وقع لادم عند خروجه
من الجنة من الكرب والغم والبكا على فراها فقد حلى
ان بعض السادة راي ادم صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال له من انت ابو البشري وتبكي على مفارقة
دار وهي الجنة فانشده شعرا
شغفت بها لا يدار القنناه على الخرابكي لا على فرقة الدار
والخامل ان الجامع بينهما ما حصل لكل منهما من المشقة
وكراهته فراق ما الف من الوطن ثم كان لكل منهما
ان يرجع الى وطنه الذي خرج منه **وحكمة**
رفيئة ولقيه لعيسى وتكبي في السما الثانية لانها
المتحان باليهود فاما عيسى فكذبته اليهود وادته
فتم ابقته فرغده الله واتا يحيى فقتلوه فغيبه
الاشارة الى نظير ما وقع له صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله
الى المدينة فصار الى حاله ثانية من الامتحان وكانت
مخافته فيها باليهود وادوه وعادوه وهو ابا القاسم
الصخرة عليه ليقتلوه فحياه الله تعالى كما يحب عبي
مهم شمموه في الساة فلم تزل تلك الاكلة

تعارده

تعارده حتى قطعت امره كما قال عند الموت
وايضا فعيسى كانت حالته ونظامه معالجه بني
اسراييل والصبر على عداوة اليهود وحيلتهم ومكرهم
وطلب الانتصار عليهم بقوله من انصاري الى الله
اي مع الله قال الحيوانيون نحن انصار الله
وكانت حالته صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية
من الهجرة نظير ذلك طلب الانتصار للخروج الى
بدر العظمى فاجابوه ونصروه وفي رؤيته ليوسف
صلى الله عليهما وسلم في السما الثالثة للاشارة الى
حالة ثالثة تشبه حالة يوسف وناجى له مع
اخوته الذين اخرجوه من بين اظلمهم ثم ظفروهم
فصنع عنهم وقال لا تربى عليكم اليوم وكذلك
نبينا صلى الله عليه وسلم جري له مع قريش نصبت له
حربا واداد هلاكه وكانوا سبيا لاجراجه من بين اظلمهم
ثم ظفروهم في غزوة الفتح فصنع عنهم وقال
اقول كما قال اخي يوسف لا تشيب عليكم النعم
وايضا مناسبة لقيه له في السما الثالثة ان السما

له

من سن العبرة وقعت منها غزوة اُخذت مما اتفق فيها
 من المناسبة شيوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذناب
 ما حصل للمسلمين من الاسف على فقد نبيهم ما حصل ليهنؤ
 من الاسف على يوسف لا اعتقاده انه فقد اليان وجد
 رجه بعد تطاول الامد
 بين القصة
 ان يوسف عليه السلام كبر والقي في غيابة الحق حتى
 استنقده الله تعالى على يد من شاء ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقع له في غزوة اُخذت اذ اكية الحجارة
 على جبهته من قرش حتى يسقط لجنبه في حفرة كان
 ابو عامر الناسق قد حفرها مكية للمسلمين فاخذ على
 كرم الله وجهه بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخضع
 طلحة حتى قام وخر راية مسلم انه صلى الله عليه وسلم
 لما اخبر برؤيته ليوسف صلى الله عليه وسلم في الثالثة
 قال فاذا هو قد اعطى شطر الحسن
 النبي وغيره فاذا انا برجل احسن ما خلق الله
 قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على
 سائر الكواكب
 هذا يدل على ان

يوسف

يوسف كان احسن من جميع الناس
 بان الترحذي روي من حديث الشريما بوش
 الله نبيا الا احسن الوجه حسن الصوف وكان
 نبيك احسنهم صوتا واحسنهم وجملا فاجل على ما
 في حديث المعراج من قوله اعطى شطر الحسن واحسن
 ما خلق الله الاخره على غير نبينا صلى الله عليه وسلم
 وجمال بقضيم قوله اعطى شطر الحسن على المراد
 ان يوسف اعطى شطر الحسن الذي اوتيه نبينا
 صلى الله عليه وسلم وفيه نظر لان حقيقة الحسن
 الكامل كامة فيه لانه الذي تم معناه دون
 غيره فانهما غير متقسمة بينه وبين غيره والا
 لما كان حسنه تاما لانه اذا انقسم لم ينله البعض
 تاما ولك ذر البوصيري حيث اشار الى ذلك
 بقوله في البردة فهو الذي تم معناه وصورة
 ثم اطفاله حبيبا ياري النسيم
 متره عن شريك في مخاسنه
 فجوه الحسن فيه غير منقسم



وقد العلماء من تمام الايمان به صلى الله عليه وسلم الايمان بان الله تعالى جعل خلقه بديته الشريفة على وجه يظهر قبله ولا بعده خلق ادمي مثله فيكون ما شاهد من خلق بديته ايلت على ما يتبع من اخلق نفسه ايات على ما تحقق له من سر قلبه المقدس

القرطبي في كتاب الصلاة عن بعضهم انه قال لم يظهر لنا تمام حسنه صلى الله عليه وسلم لما اطلقت اعيننا رويته صلى الله عليه وسلم ولقد احسن البوصيري ايضا حيث قال اعني الوصي فهم بعناه فليس يري للقرب والمعرفة غير منهم كالشمس تظهر للعينين من بعد ضئيرة وتلك الطرف من اسم رويته لادرس علة الصلاة والسلام في السما الرابعة وهو المكان الذي رفعة الله اليه وسماه مكانا عليا لا يدان بحالة رابعة وهو علو شأنه ومنزلته صلى الله عليه وسلم وللأسارة الى اخر اية صلى الله عليه وسلم لخصا يصح لان المنقول ان ادرس اول ما كتب بالقلم وانتشر منه بعده في اهل الدنيا وكتب

الي

الي الملوك يدعومهم الى التوحيد وقاتل بني قاييل فكذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اتخذ الكتاب والخاتم وكتب عند بالقلم الى الملوك الافاق عند استنحال الاسلام يدعومهم الى طاعته وخافته الملوك حتى قال ابواسفيان ابن خزيمة وهو عند ملك الروم وهو قال حين جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وراي ماري من خوفه قال لقد اترى اشده اترى كشته حتى اضبح يخافه ملوك بني الاضر فحين الملوك الملترب اليهم من اتبعه على دينه كالخاشعي ومالك عمان ومنهم من هادته واهدى اليه اهدى والموقوف ومنهم من تعصى عليه فاطهروا الله به فهذا مقام علي رضي الله عنه وحط بالقلم كخوما اوتي ادرس صلى الله عليه وسلم وقوله في ادرس مكانا عليا مع انه راي موسى و ابراهيم في مكان اعلى من مكان ادرس فذلك والله اعلم لما ذكر من كعب الاحبار ان ادرس خص من يربح الانبياء انه رفع قبيل وقاته الى السما الرابعة رفعة ملك كان صد يقال وهو الملك الموكل بالشمس

وقد العلماء من تمام الايمان به صلى الله عليه وسلم الايمان بان الله تعالى جعل خلق بدنة الشريفة علي وجه لم يظهر قبله ولا بعده خلق ادمي مثله فيكون ما نشاهده من خلق بدنة ايلت على ما يتفهم من اخلاق نفسه ايات علي ما تحقق له من قلبه المقدس

القرطبي في كتاب الصلاة عن بعضهم انه قال لم يظهر لنا تمام حسنه صلى الله عليه وسلم ولما اطلنا اعيان ربيته صلى الله عليه وسلم ولقد احسن التصوير ايضا حيث قال اعني الوزي فهم معناه فليس يري للقرب والبعدية غير تفهم كالشمس تظهر للعيين من بعد صفيقة وتكل الطرف من امه ربيته لادرس علة الصلاة والسلام في السما الرابعة وهو المكان الذي رفعة الله اليه وسماه مكانا علي الاليد ان بحالة رابعة وهو علو شأنه ومنزلته صلى الله عليه وسلم وللإشارة الى احرازه صلى الله عليه وسلم لم يختصا بصدان المنقول ان ادرس اول ما كتب بالقلم وانتشر منه بعدة في اهل الدنيا وكتب

الي

الي الملك يدعوهم الى التوحيد وقاتل بني قاسيل فاذ لك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اتخذ الكتاب والخاتم وكتب عنه بالقلم الي ملوك الافاق عند استنقح الاسلام يدعوهم الي طاعته وخافته الملوك حتى قال ابواسفيان ابن خرب وهو عند ملك الروم وهو قال حين جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وراي ماري من خوف هو قال لقد اسراي اشده اشراي كسنة حتى اصبح يخافه ملوك بني الاضر فخرج الملوك الملترب اليهم من اتبعه على دينه كالخاشي وملك عمان ومنهم من هادته واهدى اليه اهدى القوم والمقوس ومنهم من تعصى عليه فاطهرو الله به فهذا مقام علي وخط بالقلم كخوما اوني ادرسي صلى الله عليه وسلم وقوله في ادرسي مكانا عليا مع انه راى موسى و ابراهيم في مكان اعلم من مكان ادرسي فذلك والله اعلم كما ذكر من كعب الاحبار ان ادرسي خضر من سرجع الانبياء انه رفع قبل وفاته الي السما الرابعة رفعة ملك كان صد يقال وهو الملك الموكل بالشمس

العرب وغاية لسان هارون ومصاحبة بالعبرانية
والعربية اوضح منها ثم هو صلى الله عليه وسلم اوضح
من نطق بالضاد من بين اهل اللغة العربية ولان
هارون كان محييا في قومه فيؤذن بجيت قريش
وجميع العرب له صلى الله عليه وسلم بعد بفضله
والاشارة الى حصول حاله صلى الله عليه وسلم
تشبه حاله حصلت له هارون عليه السلام مع بني
اسرائيل مما ناله منهم من الاذى ثم الانتصار عليهم
والانقياع بهم وقهر التوبة فيهم على القتل دون غيره
من العقوبات المخططة عنه وذلك ان هارون
عند خاتركه موسى في بني اسرائيل وذهب بلوغه
المناجاة وتفرقوا على هارون وتخربوا عليه
وداروا حول قتله وتقصوا العهد واخلفوا
الوحدوا واستضعفوا لجانبه كما حكي الله ذلك
وكانت الخيانة العظمى التي صدرت منهم عبادة
العجل فلم يقبل الله منهم التوبة الا بالقتل فقتل
في ساعة واحدة سبعون الف وكان في تطير ذلك

في حقه صلى الله عليه وسلم ما لقيه في السنة الخامسة
من الهجرة من يهود قريظة والنضير وقينقاع فانهم
تقصوا العهد وخربوا الاحزاب وجمعوهما
واظهروا عداوته صلى الله عليه وسلم وازادوا قتله
ودهب الهم قبال الوقتين من سير سيدنا في
ديه قتيلين فاظهروا الكرامة واجلسوه تحت
جدارهم ثم تواعدوا ان يلقوا عليه رحي فتزل
جبريل عليه السلام فاخبرهم بمكرهم الذي هو ايه
فمن حينئذ عزم على حريمهم وقتلهم وفعلا الله تعالى
ذلك وقتل قريظة بمكرهم سعد بن سعد فقتلوا
سرقلة وحق المكر السي باهله وتطير استضعاف
اليهود لهارون استضعافهم المسلمين في غزوة
الخنديك رويته ولفته لموسى صلى
الله عليه وسلم في السما السادسة للايدان بحصول
حاله له صلى الله عليه وسلم تشبه حاله موسى مما
وقع له من عداية قومه وقد اشار الى ذلك صلى
الله عليه وسلم بقوله لقد اؤذي موسى اكثر من هذا

فصبر وللإشارة إلى المناسبة اخبر تتعلق
 برؤيته له في السما السابعة وذلك ان موسى صلى الله
 عليه وسلم اراد ان يقيم الشريعة في الارض المقدسة
 وحمل قومه على ذلك فتعاقدوا معه وقالوا ان
 فيها قوماً جبارين وانالز ندخلها حتى نخرجوا منها
 وفي الاخر تعجلوا بالقنوط فقالوا ان ندخلها ابداً
 ما داموا فيها فغضب عليه السلام وحال بينهم وبينها
 واقمعهم في التيه والامرؤ الى خنز الجبابرة واخرجهم
 من ارضهم وكذلك اراد نبينا صلى الله عليه وسلم
 في هذه السنة ان يدخل مكة مكة يقيم بها شريعة
 الله وسنة ابراهيم فصدوه فلم يدخلها في هذا العام
 القابل وقال امرؤ صلى الله عليه وسلم الى ان فتح مكة
 وقهر المتعبرين والمستعربين من قريش وكان
 لقاء موسى تنبها على التامى به وحصول حاله
 تشبه حاله موسى صلى الله عليه وسلم وما وقع
 في القصة من ان موسى لما حاوره نبينا صلى الله
 عليه وسلم بكى فقال له ما يبكيك قال ابي لان

تتعلق

علاماً

علاماً بعث من بعدي يدخل الجنة من امته
 اكثر ممن يدخل الجنة من امتي فاما اليك من موسى
 فقال العالم لم يكن حسداً معاذ الله فان الحسد
 في ذلك العالم متروك عن احاد المؤمنين فكيف من
 امطفاه الله وعظمه بل كان اسفاً على ما فات
 امته من بني اسرائيل من حطهم من الله عز وجل
 حيث قال الايمان فيهم ونذر العتوب ونفى الطغيا
 والنكود واسفاً ايضا على ما فات موسى مما فاز
 به محمد صلى الله عليه وسلم من كثرة الاجر الذي يترتب
 عليه رفع الدرجات بسبب ما وقع من امته من
 كثرة المخالفة المقتضية لتقصير اخورهم المستزرة
 لتقصير اجره لان لكل نبي مثل اجر من تبعه وكان
 من اتبعه في العدة دون من اتبع نبينا صلى الله عليه
 وسلم مع طول مدتهم بالنسبة الى مدة هذه الامة والبا
 تفاوت الخطوط الاخرية سنة متبعة وعلى مثل
 هذا اسباح ويكفي في مثل ذلك فليتأمل المتناسون
والظاهر ان القابل لموسى ما يبكيك هو الله

ك

سَجَانَهُ وَتَقَالِي وَيَدْرُكَ عَلَى ذَٰلِكَ قَوْلُهُ
 فِي الْجَوَابِ كَمَا فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ يَا رَبِّ قَالَ ابْنُ
 أَبِي حَمْرَةَ وَأَمَّا قَوْلُ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلَامٌ فَلَيْسَ
 ذَٰلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْقَضَاةِ وَالتَّقْيِصْرِ بَلْ عَلَى سَبِيلِ
 التَّنْوِيهِ تَقْدِيرًا لِلَّهِ تَعَالَى وَعَظِيمٌ كَرَمًا إِذَا عُطِيَ
 لَمْ يَكُنْ فِي ذَٰلِكَ السُّنْءَ مَا يَعْطَى أَحَدًا قَبْلَهُ مَنْ هُوَ
 أَسْرَقَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْعَرَبُ تَسْمَى الرَّجُلُ الْمُسْتَجْتَمِعَ
 السُّنْءَ عَلَامًا مَادَامَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الْقُوَّةِ وَقَالَ
 ابْنُ أَبِي حَمْرَةَ الْعَرَبُ إِنَّمَا يُطْلَقُونَ عَلَى الْمَرْءِ غَلَامًا إِذَا
 كَانَ سَيِّدًا فِيهِمْ فَلَا جُلْمًا فِي هَذَا اللَّفْظِ مِنَ الْإِحْتِمَا
 وَالِاشْتِعَارِ بِالْأَفْضَالِيَّةِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ ذَكَرَهُ مَرْكُ
 وَلم يَذْكُرْ غَيْرَهُ بِعَظِيمًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْخَافِظُ لِبَنِي حَبْرَةَ وَيُظْهِرُ لِي أَنَّ مُوسَى إِشَارًا إِلَى مَا نَعِمَ اللَّهُ
 بِهِ عَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اسْتِمْرَارِ الْقُوَّةِ فِي الْكِبَرِ
 الْإِنْ دَخَلَ فِي أَوْلَادِ سِنِّ الشَّيْخُوخَةِ وَلَمْ يَدْخُلْ فِي بَدَنِ
 هَوْنٍ وَلَا اغْتِرَى قُوَّتُهُ نَقَصَ حَتَّى إِنْ النَّاسَ لَمَّا رَأَوْهُ سُرِفَا
 أَبَا بَكْرٍ عِنْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ أَطْلَقُوا عَلَيْهِ اسْمَ الشَّابِّ

وعلي

وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ اسْمَ النَّبِيِّ مَعَ كَوْنِهِ فِي الْعُمْرِ اسْمًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَفِي اسْمِ
 مُوسَى عَنِ الْبُكَاوَةِ وَهِيَ مَا وَقَعَتْ مِنْهُ مِنَ الْكَلَامِ حَتَّى فَارَقَهُ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رِعَاةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِنَاءِ لِرِوَادِ
 السُّرُورِ عَلَيْهِ وَيَشْهَدُ لَذَٰلِكَ بِكَاوَةِ قَبْلِ أَنْ يَتَعَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ الْبُكَاوَةُ حَقًّا بِمُوسَى لَمَا كَانَ يَكُونُ
 حَتَّى يَتَعَدَّ عَنْهُ حَتَّى لَا يَسْمَعُ فَلَمَّا كَانَ الْمُرَادُ بِهِ مَا
 يَنْشَأُ عَنْهُ مِنَ السُّرُورِ وَالْبِنَاءِ بِكَيْ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَبِّبَانَهُ حَيْثُ يَسْمَعُ وَالْبِنَاءُ هُوَ قَوْلُ مُوسَى يَدْخُلُ مِنْ
 أُمَّةِ الْكُرْمِ يَدْخُلُ مِنْ أُمَّةٍ وَتَحْوِذُ لَكَ وَقَدْ وَقَعَتْ مِنْ مُوسَى
 الْعِنَايَةَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ فِي أَمْرِ الصَّلَاةِ تَأْمِينًا لغيره وَوَقَعَتْ
 الْإِشَارَةُ إِلَى ذَٰلِكَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ وَالْبَزَّازِ
 كَانَ مُوسَى إِشْدَمَ عَلَى حِينٍ مَرَرْتُ بِهِ وَخَبِرْتُمْ حِينَ رَجَعْتُ
 إِلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ فَأَقْبَلْتُ رَأِحًا فَمَرَرْتُ
 بِمُوسَى وَنَعِمَ الصَّاحِبُ كَانَ لَمْ الْعَرَبِيَّةِ وَحَكَتْ رُؤْيَيْتَهُ
 وَلَقْبُهُ لِأَنَّهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّمَاءِ التَّابِعَةَ لِأَنَّهُ
 الْأَبُ الْآخِرُ فَنَاسَبَ أَنْ يَتَّخِذَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَلْقِيَهُ اسْمًا لِتَوْجِيهِهِ بَعْدَهُ إِلَى عَالَمٍ آخَرَ وَإِيضًا فَتَرْتِ

حال

سُجَّانَهُ وَتَعَالَى وَيَذَكُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَهُ
فِي الْجَوَابِ كَمَا فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ يَا رَبِّ قَالَ ابْنُ
أَبِي حَمزة وَأَمَّا قَوْلُ مُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غلامٌ فليست
ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْقَضَاةِ وَالتَّقْيِينِ بَلْ عَلَى سَبِيلِ
التَّوَكُّلِ تَعَدُّةً إِنَّهُ تَعَالَى وَعَظِيمٌ كَرِيمٌ إِذَا عَطِيَ
لِمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ السَّنِ نَامٌ يَوْمَهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ مَنْ هُوَ
أَسْنٌ قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْعَرَبُ تَسْمَى الرَّجُلُ الْمَشْتَجِعُ
السَّنَ غَلَامًا مَا دَامَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الْقُوَّةِ وَقَالَ
ابْنُ أَبِي حَمزة الْعَرَبُ إِنَّمَا يُطْلَقُونَ عَلَى الْمَرْءِ غَلَامًا إِذَا
كَانَ سَيِّدًا فِيهِمْ فَلَا يَجْلِسُ فِي هَذَا اللَّفْظِ مِنَ الْإِحْتِمَاءِ
وَالِاشْتِعَارِ بِالْأَفْضَلِيَّةِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْإِلْفَظِ ذَكَرَهُ مُرُوكٌ
وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْرَهُ تَقْطِيبًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْحَافِظُ لِبَنِي حَبْرٍ وَيُظْهِرُ لِي أَنَّ مُوسَى سَأَلَ إِلَى مَا أَعْبَدَ اللهُ
بِهِ عَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اسْتِمْرَارِ الْقُوَّةِ فِي الْكِبَرِ
الَّذِي دَخَلَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ الشَّيْخُوخَةِ وَلَمْ يَدْخُلْ فِي بَدَنِ
هَعْمٍ وَلَا اغْتَرَى قُوَّتَهُ تَقْصُرُ حَتَّى إِذَا نَاسَ مَا رَأَوْهُ مَرُوفًا
أَبَا بَكْرٍ عِنْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ أَطْلَقُوا عَلَيْهِ اسْمَ الشَّابِّ

وعلي

وعلي أبي بكر اسم الشيخ مع كونه في العمر أسن من أبي بكر وفأسن
موسى عن البتكا وعن ما وقع منه من الصلاة حتى فارقه النبي
صلى الله عليه وسلم مراعاةً لتبينا صلى الله عليه وسلم وبنارة له واد
للشروع عليه ويشهد لذلك بكاه وبقوله قبل ان يتعد النبي صلى
الله عليه وسلم عنه لأنه لو كان البتكا مختصاً بموسى لم يكن يترك
حتى يتعد عنه حتى لا يسمعه فلما كان المراد به ما
ينشأ عنه من الشروع والبنارة بك النبي صلى الله عليه وسلم
وتبنا منه بحيث يسمع والبنارة قول موسى يدخل من
الأمه الكرمين يدخل من أمي ويخوذ لك وقد وقع من موسى
العناية بهذه الأمة في أمر الصلاة تمام يقع لغيره ووقفت
الإشارة إلى ذلك في حديث أبي هريرة عند الطبراني والبراء
كان موسى أشد هم علي حين مررت به وخبرهم حين رجعت
إليه وفي حديث أبي حميد فاقبلت راحفأ فمررت
عوسر وتم الصاحب كان لك الحديث وحك رؤيته
ولقبه لاندراهم صلى الله عليه وسلم في السما السابعة لأنه
الاب الأخير فناسب ان يتخدد للنبي صلى الله عليه وسلم
بلقبه اسن لتوجهه بعده إلى عالم آخر وايضا فمترلة

حال

سَجَانَهُ وَتَعَالَى وَيَكْرَهُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَهُ
 فِي الْجَوَابِ كَمَا فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ يَا رَبِّ قَالَ ابْنُ
 أَبِي حَمْزَةَ وَأَمَّا قَوْلُ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلَامٌ فَلَيْسَ
 ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْقَضَاةِ وَالتَّقْيِينِ بَلْ عَلَى سَبِيلِ
 التَّنْوِيهِ تَقْدِيرُ اللَّهِ تَعَالَى وَعَظِيمٌ كَرَمُهُ إِذَا عَطِيَ
 لَمْزُكَانَ فِي ذَلِكَ السَّنِ نَالٌ يُعْطَى أَحَدٌ قَبْلَهُ مَنْ هُوَ
 أَسْرَقَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْعَرَبُ سَمِيَ الرَّجُلُ الْمُسْتَجْمَعُ
 السَّنِ عَلَامًا سَادَاتِ أُمَّتٍ فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الْقُوَّةِ وَقَالَ
 ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْعَرَبُ إِنَّمَا يُطْلَقُونَ عَلَى الْمَرْءِ غَلَامًا إِذَا
 كَانَ سَيِّدًا فِيهِمْ فَلَا يَجْلِسُ فِي هَذَا اللَّفْظِ مِنَ الْإِحْتِمَاءِ
 وَالْإِشْعَارِ بِالْأَفْضَلِيَّةِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْإِلْفِظِ ذَكَرَهُ مَوْلَى
 وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْرَهُ تَقْطِيْمًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْخَائِفُ ابْنُ حَجْرٍ وَيُظْهِرُ لِي أَنَّ مُوسَى إِشَارًا إِلَى مَا نَعِمَ اللَّهُ
 بِهِ عَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اسْتِمْرَارِ الْقُوَّةِ فِي الْكِبَرِ
 إِلَى أَنْ دَخَلَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ الشَّيْخُوخَةِ وَلَمْ يَدْخُلْ فِي يَدَيْهِ
 هَوْنٌ وَلَا اعْتِرَافٌ بِقُوَّتِهِ نَقُصْرٌ حَتَّى إِذَا نَاسَرَ لِمَا رَأَوْهُ سَرَفًا
 أَبَا بَكْرٍ عِنْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ أَطْلَقُوا عَلَيْهِ اسْمَ الشَّابِّ

وَعَلَى

وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ اسْمُ السَّبِيحِ كَوْنُهُ فِي الْعَمْرِ اسْمٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَفِي إِسْنَادِ
 مُوسَى عَنِ الْبَيْهَقِيِّ وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنْهُ مِنَ الْكَلَامِ حَتَّى فَارَقَهُ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رِعَاةِ لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِنَاةِ لِرِوَادِ
 السَّرِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُشْهِدُ لِدَلِيلِ كَيْفَ كَوْنِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَقَدَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ الْبَيْهَقِيُّ مُتَقَدِّمًا بِمُوسَى لَمْ يَكُنْ يَكُونُ
 حَتَّى يَتَقَدَّرَ عَنْهُ حَتَّى لَا يَسْمَعُ فَلَمَّا كَانَ الْمُرَادُ بِهِ مَا
 يَنْشَأُ عَنْهُ مِنَ السَّرِّ وَرِوَاةُ الْبِنَاةِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَرِيبًا مِنْهُ حَيْثُ يَسْمَعُ وَالْبِنَاةُ قَوْلُ مُوسَى يَدْخُلُ مِنْ
 أُمَّتِهِ الْكُرْمِ يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِهِ وَتُخَوِّذُكَ وَقَدْ وَقَعَ مِنْ مُوسَى
 الْعِنَاةُ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ فِي أَمْرِ الصَّلَاةِ تَأْمِينُ لِعَيْزِهِ وَوَقُوعُ
 الْإِشَارَةِ إِلَى ذَلِكَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ وَالْبَرَاءِ
 كَانَ مُوسَى إِشْدَهُمْ عَلَى حِينٍ مَرَرْتُ بِهِ وَخَيْرُهُمْ حِينَ رَجَعْتُ
 إِلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَمْدٍ فَأَقْبَلْتُ رَأِحًا فَمَرَرْتُ
 بِمُوسَى وَنَعِمَ الصَّاحِبُ كَانَ لِمِ الْحَدِيثِ وَحَكَتْ رُؤْيَيْتَهُ
 وَلَقْبُهُ لِأَنَّهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّمَاءِ التَّابِعَةُ لِأَنَّهُ
 الْأَبُ الْآخِرُ فَنَاسَبَ أَنْ يَتَّخِذَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالْقِيَّةِ اسْمًا لِتَوْجِيهِهِ بَعْدَهُ إِلَى عَالَمٍ آخَرَ وَإِذَا فَمَثَلَتْ

حال

للخليل لتفتي ارفع المنازل ومثله الحبيب ارفع منزلة
 فاذ لك ارفع النبي صلى الله عليه وسلم من منزلة ابراهيم
 الى قاب قوسين او ادنى ولقيد ابراهيم في السما السابعة
 سابعة اخرى اخبر من ذلك وهو النبي صلى الله عليه وسلم
 القضا في السنة السابعة من الهجرة ودخل مكة هروا فغاب
 ملكيين معتدين بحيا السنة ابراهيم ومقيا لرسمه الذي كانت
 لجاهلية امانت ذكره وتبدلت امره وفي بعض الطرق انه رأى
 ابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور في السما السابعة فكان
 ذلك والله اعلم انما الاله يطوف بالكرة في السنة السابعة
 وهو اول دخلة دخلا مكة بعد الهجرة والكعبة في الارض قبالة
 البيت المعمور **وفي قول** صلى الله عليه وسلم في وصف البيت
 المعمور فاذا هو يدخله كل يوم سبعون الف من الملائكة لا يرجون
 اليه الا احرارا من اهل البيت الحرام لا يعود اليه
 لانه لم يدخله بعدها الا يوم الفتح ثم لم يعاودة الا في حجة الوداع
فان قيل لم يزل صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في السما
 نوحا عليه السلام وهو من اولي العزم **قلت** سمعت
 من بعض سائحي رحمه الله تعالى ورحمهم بقول انما يرى

بعدة

نوحا

نوحا عليه السلام وهو من اولي العزم وخوله لاهل البيت رحمة
 فناسب الا يرى فيما من استوصى قومه بالعباد وفي قوله
 صلى الله عليه وسلم من جبل يد عن كل واحد من الانبياء الذين راى
 في السموات بقوله من هذا يا جبريل فيقول لهذا البركة آدم الخ
 اشكال وهو ان يقال كيف لم الانبياء في بيت المقدس وسلم عليهم
 وعرفهم شيئا عنهم تلك الليلة حين راى في السموات من
 جبريل انه لوراىهم وعرفهم قبل ذلك لما احتاج الى سؤال
 جبريل عنهم **وجواب** بانه يحتمل انه راى بيت
 المقدس على حاله من قصور الارواح ثم راى في السما راىهم
 على حاله غير التي راىهم عليها في الارض غير التي راىهم فيها وانهم
 راىهم في المرصعين على حاله واحدة لكن لما شاهدهم بذلك
 الساعة في الارض ثم راىهم في منازلهم في السما سال عنهم فخطبت
 للمقدرة الالهية واستنباتا لانعجابا فانه عالم ان الله الذي
 اصعد به الى هذا المكان في لحظة قادر على تعليم السموات في شرح
 من طرفه عين سبحانه وتعالى **الوجه الرابع والعشرون**
في الكلام على البيت المعمور قال ابو عبيد ومغنى المعمور
 الكثر الفاشية ويسمى ايضا الفرح بضم الصاد للطفحة

وتخفيف الراوية أخره تعجبه وهذا هو المشهور وحقا قيل انه
 بالصاد المهملة فقطط وبالضاح تسمية الملايكة وتسمى به
 لأنه صرح عن الارض في تعدي وقال مجاهد البيت المعمور هو
 الضريح يعني بالمعجزة وهو في اللغة البعيد وأكثروا روايات
 انه في السما السابعة وروي ابن جرير وغيره والخامس وصحة
 عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور في السما
 السابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يفودون اليه
 حتى تقوم الساعة وروي شحات ابن زاهوية في مسنده عن
 علي بن ابي طالب انه سئل عن البيت المعمور قال بيت في السما
 السابعة بجبال البيت حرمته كحرمته هذا في الارض يدخله
 كل يوم سبعون الف ملك لا يفودون اليه واخرج جرحه الطبراني
 من حديث انس مرفوعا واستدل بمدين الحديثين وغيرها
 على ان الملايكة اكثر الخلق لانها لا يعرف من جميع العوالم
 من يتجدد في جنبه في كل يوم سبعون الف غير ما ثبت في ذلك
 واخرج ابو الشيخ من طريق اللط قال حدثني خالد بن عبد
 قال بلغني ان اشراف مؤذن أهل السما يسمعون ناذيته من السما
 السبع ومن في الارض الالجن والانس من يتقدم عظيم الملايكة

فيصلي بهم

فيصلي بهم قال وبلغنا ان مسكيبيل يوم الملايكة بالبيت
 المعمور **باب** نقل الخافض البرهان المخالي في نور الثرائس
 على سيرة ابن سينا الناصر السلطان الظاهر بن قرق سأل
 عن البيت المعمور من ارضه قال **فاجاب**
 بعض الخافضين انه من عقوب وتقله عن بعض التقاسير انه من
الوجه الخامس والعشرون في الكلام على سيرة المقهر
 والندري شيخ النبوة واحدة سدرة وقيل لها المنهاية لانها تنهي الهما
 مما تهب من فوقها فتقبض منها والهيانتهى ما يروح من الارض
 كما رواه مسلم عن عبد الله بن مسعود وقيل غير ذلك قال
 ابن دحية اخترت السدرة دون غيرها لان فيها ثلاثة
 اوصاف ظل مديد وطعم لزيد ورايحة زكية فكانت
 بمنزلة الايمان الذي يجمع القوي القوار والنية ثا لظلمة
 والرايحة بمنزلة القبول وقد وقع في حديث ابن مسعود وغيره
 مسلم ان السدرة في السما السابعة وظهر حديث انس قول
 اكثر وهو الذي يقتضيه وصفها بكونها التي ينتهي بها عالم
 كل نبي من سائر كل ملك مقرب ويترجح ايضا بانه من فوق
 وحديث ابن مسعود موقوف قال الخافض ابن حجر كذا

وتخفيف الراوية أخره معجزة وهذا هو المشهور وحقا قيل انه
بالصاد المهملة فقطط وبالضاح تسمية الملايكة وتسمى به
لانه صرح عن الارض اي بعد وقال مجاهد البيت المقهور هو
الضريح يعنى بالمعجزة وهو في اللغة البعيد واكثر الروايات
انه في السما السابعة وروي ابن جرير وغيره والقائم وصحة
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المقهور في السما
السابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه
حتى تقوم الساعة وروي اسحاق ابن زاهر في مسنده عن
علاء بن رضى الله عنه انه سئل عن البيت المقهور قال بيت في السما
السابعة بجبال البيت حرمته كحرمته هذا في الارض يدخله
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه واهم حرمه الطبراني
من حديث انس مرفوعا واستدل به من الحديثين وغيرها
على ان الملايكة اكثر الخلق لانها لا يعرف من جميع العوالم
من يتجدد في جنبه في كل يوم سبعون الف غير ما ثبت في ذلك
واخرج ابو الشيخ من طريق اللط قال حدثني خالد بن عبد
قال بلغني ان اسرافيل مؤذن اهل السما يسمع تاذينه من السما
السبع ومن في الارض الاجن والانس ثم يتقدم عليهم الملايكة

فيصلي بهم

فيصلي بهم قال وبلغنا ان مسكاييل يوم الملايكة بالبيت
المقهور **باب** نقل الخافض البرهان الخليلي في شرح البراهين
على سيرة ابن سيد الناس ان السلطان الظاهر يدور في سائر
عن البيت المقهور مزي هو قال **فاجاب**
بعض الخافضين انه من عقوبه ونقله عن بعض التفسير انما هي
الوجه الخامس والعشرون في الكلام على سيرة المقهور
والشجر النبوي واحدة سدره وقيل لها المنهى لانه انتهى اليها
تماما من فوقها فتقبض منها والسمانتهى كما يروج من الارض
كما رواه مسلم عن عبد الله بن مسعود وقيل غير ذلك قال
ابن دحية اخترت السدره دون غيرها لان فيها ثلاثة
اوصاف ظل مديد وطعم ازبدور ايجة زكية فكانت
بمثلة الايمان الذي يجمع القوي القوار النية فانها بمنزلة
والدرايحة بمنزلة القول وقد وقع في حديث ابن مسعود عن
مسلم ان السدره في السما السابعة وظهر حديث انس قول
الاكثر وهو الذي يقتضيه وصفها بكونها التي ينتهي اليها علم
كل نبي من سائر عالمك مقرب ويترجم ايضا بانها من فروع
وحديث ابن مسعود موقوف قال الخافض ابن حجر كذا

يعني القرطبي ولم يروج علي الجمع بل جزم بالنقارض ولا يعارض
 قوله انها في السادسة من اهل الجنة انها في الاخبار انه وصل
 اليها بعد ان دخل في السما السابعة انه يحتمل علي ان
 اصلها في السما السادسة واعصاها وفروعها في السابعة
 ولن يترك في السادسة منها الاصل ما قال ابن ابي حمزة
 والظاهر ان شجر المنتهى مفروقة بالارض بل قيل قوله ونهران
 باطنان ولا يطلق هذا اللفظ وما شبهه الاعلى به
 والباطن لا يراد ان يكون سر يابنه تحت شيء حينئذ يطلق عليه
 اسم الباطن وقال القاضي عياض رحمه الله دل الحديث
 علي ان اصل شجرة المنتهى في الارض لكونه قال ان النيل والفرات
 يخرجان من اصلها وهما بالمساهدة يخرجان من الارض
 فليتم منه ان يكون اصل السدرة في الارض وتعقبه النووي
 بان المراد بكونها يخرجان من اصلها غير خروجها بالنبع
 من الارض **والحاصل** ان اصلها من الجنة وهما يخرجان
 او من اصل السدرة ثم يسيران اليها يستقران في الارض
 ثم ينبعان وما وقع في القصة من قوله واذا في اصلها اربعة
 انهار نهران باطنان ونهران ظاهران وقول جبريل لما

سيل

سيل عنهما اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران
 فالنيل والفرات قال ابن ابي حمزة في قول جبريل هذا دليل
 علي ان الفرات والنيل ليسا من الجنة وسدرة المنتهى ليست
 في الجنة حتى يقال انها يخرجان منها بعد شجرهما من السدرة
 وهذا نقارض لما رواه مسلم عن ابي هريرة من قول عاصم بن
 وحيد بن زبير قال قال ابن ابي حمزة في قول عاصم بن
 ان الحساب والله اعلم ان الفرات والنيل ليسا من السدرة
 واذا انزلنا الي الارض تسلكان او لا علي الجنة فيدخلانها ثم بعد
 ذلك ينزلان الي الارض انتهى وفيه نظر لان ظاهر قوله يسلكان
 او لا علي الجنة فيدخلانها بعد ذلك باعتبار المرور والسلوك
 عليهما لا بكونهما اديما فيها وظاهر الحديث وقول السلف
 بخالف ذلك وقد اخرج البخاري في مسنده والبيهقي في الشعب
 عن كعب قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دخلة نهر
 اللبن ونهر الفرات نهر الخبز ونهر سحجان نهر الماء وقراستد
 علي فضيلة النيل والفرات لكون منبعا من الجنة
 وانما ينبعان من اصل سدرة المنتهى وانما دخلا في غيرهما
 وان كان من انهار الجنة لسحجان وحيدان فلا ينبعان

عن حكمة هذا الفرج الثامن المجدرة المنتهى للسنة الثانية
 من الهجرة **وَأَحَاب** بان أو حة ذلك والله اعلم ان
 السنة الثامنة اشتملت على فتح مكة وهي ام القرى والبا
 المنتهى منها المبتدى على ما ورد ان الارض كلها دحية
 من مكة فلذلك سميت ام القرى وهي ام القرى لان اهل القرى
 يرجعون اليها في الدين والدنيا حيا وامتارا وحرارا وكبا
 وانجازا فيين سدة المنتهى ام القرى من المناسبة ما لا يخفى
 اذ سدة المنتهى الهاعلم الخلاق ومكة ينتمى اليها علم الافاق
 شرقا وغربا وفيها يكون الاجتماع وكان بلوغه الى سدة
 المنتهى تنبئها على بلوغه الى فتح مكة في العام الثامن وقد
 غشيها الخراب والقراش هو جند من جند الله لما غشي مكة
 في الفتح جند الله وحزبه وغشيها ايضا جناس من
 الخلق واللوان من الاسود والاحمر كما غشي سدة المنتهى
 اللوان لا يعلمها الا الله تعالى ولما غشيت اللوان السدة
 حسنت الى الا تحسن احد ان ينعتها كما ان اللوان الخلق
 لما غشيت مكة نعم الفتح حسنت حينئذ بالايان ويا
 الفرات حتى لا تحسن احد ان يصف احد حالها حينئذ

من

من عظم الشأن **بِحُجْرَةِ** **سَائِرَةِ** **الْمَشْرِيقِ**
 في الكلام على روية في الجنة والنار وما يتعلق بذلك
قوله في القصة ثم اخذ على الكوثر حتى دخل الجنة
 قال الامام القرابن عبد السلام في تفسيره في هذا الحديث
 دليل على ان السدة لبت في الجنة وجرم به ابن ابي حمزة
 كما سير اليه فيما سبق وقال ابن دحية ثم هنا ليست للتر
 كما في قوله تعالى ثم كان من الذين امنوا وانما هي مثل
 الواو والجمع والاشتران فهي بذلك خارجة عن اصلها
 قال ابن اقبيرس في شرح السنا وهو خلاف الظاهر وفي
 عرض الجنة عليه صلى الله عليه وسلم كما قال ابن دحية
 كرامة عظيمة لانه كان يعرف الجنة على امته ليشتروها
 كما قال عز ربه تبارك وتعالى ان الله اشترى من المؤمنين
 انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية فاراد الله تعالى
 ان يعين النبي صلى الله عليه وسلم ما يعرف على امته
 ليكون وصفا لها على مناهدة ويحتمل انه انما لراه
 اياها لتعلم حسنة الدنيا في جنب ما راه فيكون في الدنيا
 ازهد وعلى السدايد اصبر حتى تؤديه الى الجنة ويحتمل

تريب

ان الله تعالى اراد الا يكون لاحد كرامة الا ان يكون لاحد
مثالها ولما كان لا دريس كرامة دخول الجنة قبل يوم القيامة
ازاد الله سبحانه وتعالى ان يكون لصفية ونجدة محمد صلى
الله عليه وسلم **وقوله** في القصة فرأى علي بابها يعني
الجنة مكتوبا الصدقة بعشر اسئالها والقرض بمائة
عشر قال بعض العلماء في توجيهه كون درهم القرض
بمائة عشر ان درهم القرض بدرهمين من درهم الصدقة
كما ورد درهم الصدقة بعشرة ودرهم القرض يرجع
للمقرض بذله وهو بدرهمين من جملة مبلغ اصله وهو
عشرون يتاخر المقرض بمائة وفي هذا مع قوله
صلى الله عليه وسلم فاجبر بل مائة بالقرض افضل من
الصدقة قال لان السائل يتال وعنده والمستقرض
لا يتقرض الا من حاجة دليل على افضلية القرض
على الصدقة لكن ربح كثير من الصدقة عليه لما ورد في
الصدقة من الدلائل الكثيرة الشهيرة **وقوله**
واذا فيها يعني الجنة جنانين اللؤلؤ مجيم ويون مفتوحين
ثم القم باذن ذاك معجزة وهي القباب **وقوله**

واذا

واذا رمانها يعني الجنة كالدرال هو جمع دلور وقوله
واذا طيرها كالجاني جمع بجتي **وقوله** ثم عرضت
عليه النار انما عرضت عليه كما قال ابن دحية ليكون
في القيامة اذا قال سايرا الانبياء تفسر نفسي ونبيي
صلى الله عليه وسلم يقول امتي واذ لك تشجير جهنم
لانهم لم يروا قبل يوم القيامة شيئا منها فاذا راوها جرحوا
وكفت السهم عن الخطية وعن الشفاعة من هولها
وشغلهم عن امهم وهو صلى الله عليه وسلم قدر اجمع
ذلك فلا يحصل له مثل ما يحصل لهم ليقدروا
على الخطية وهو المقام المحمود لان المنازل لما كانوا
يكذبونه ويزودونه اسد الاذى اراه الله تعالى النار
التي اعد لها الله للوثمين له والمستحقين به ويأمنه
تطيبا لقلبه ونسكنا الفؤاده والاشارة في ذلك الى
تطيب لقلبه ونسكنا الفؤاده بالاهانة والانتقام
فاولح ان تطيب قلبه في شان اوليائه بالشفاعة
والاكرام وليعلم منه الله تعالى عليه حين اتقدم
منها ببركة وشفاعته **وقوله** فرأى قال كذا

خازن النار فبدا النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام قال
السبيل يبره على الصورة التي يراه علمها المقديون
في الآخرة ولوزاه على تلك الصورة ما استطاع ان ينظر
اليه قال الطيبي انما بدأنا لك بالسلام ليرينا استسور
من الخوف بخلاف تلامه على الانبياء ابتداء كما سبق
انتهى وقد وقع في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
بدأنا لك بالسلام لكن الرواية الاولى صحح اسنادها من
هذه وجهتم ان يقال لو روي هذه الرواية ان النبي صلى
الله عليه وآله اكثر من مرة في الاولى بدأنا لك النبي
صلى الله عليه وسلم بالسلام **الوجه السابع والثون**
في الكلام على المستوي الذي يسمع فيه صريف الاقلام
قوله في القصة ثم عرج به حتى ظهر بمستوسع فيه
صريف الاقلام والمستوي يفتح الواو والثوبين موضع مشرق
وهو المصعد وقيل المكان المستوي واللام في قوله
لمستوي للتقليل اي ارتفعت لاستقلال مستوا ولرؤيته
اولظ العنة ويحتمل ان تكون متعلقة بالمصدر اي
ظاهرت ظهور المستوي ويحتمل ان يكون المعنى الي

وفي

وفي رواية بمسئوب بالياء وهي حرفنة وصريف الاقلام
بفتح الصاد المهملة وكسر الراء والفاء قال الثوري
وغيره هو صوت حركتها وحركتها على المكتوب فيه
اقتضية الله ووجه ما يستخونه من اللوح المحفوظ انما
سأله تعالى من ذلك ان يكتب ويرفع لما اراده من
اخره وتدريبه وفي ذلك حجة لاهل السنة في الايمان
بصحة كتاب الوحي والمقادير في كتب الله من اللوح المحفوظ
بالاقلام التي هو تعلم كيفية ما على ما جاءت به الآيات
في كتابه والحاديث الصحيحة وما جاء من ذلك
على ظاهره لكن ليعينه ذلك وصورته وجمسه
فما لا يفعله الا الله تعالى وما اطلعه على شيء من ذلك
من ملايكته ورسله مما تناول هذا ويجمله الاضعيف
النظر والايان اذا جاءت به الشريعة ودليل المعقول
لا يحمله والله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
حكمة من الله واظهار المايشاء من غيبه لمن يشاء من ملائكته
وما يخلقه والافهوعني عن الكتب والاستدكار
سبحانه وتعالى قاله القاضي عياض وقال ابن المنير

قد علم ان الاقلام انما تكتب الاقدار والمقدار المكتوب
 قديم وانما الكتابة بحادثة وجأت الاخبار بان
 اللوح المحفوظ فرغ من كتابته وحقق القلم بما فيه
 قبل خلق السموات والارض وانما هذه الكتابة المحدثة
 في صحيف الملائكة كالفروع المنتسبة من الاضار وفيها
 المخور والانباء على ما ورد في الاثر المحفوظ الذي استخ
 منه اللوح هو علم الغيب القديم في ازل القدم وهو
 الذي لا يخوفيه ولا اثبات حث لا لوح ولا قلم قال
 القرطبي في المفهم ولعل الاقلام الموضوعة هناك المعبر
 عنها بالقلم المقسم به في قوله نوك والقلم يكون القلم
 هنا الجنس فان قلت ما المناسبة بين هذا المعراج
 التاسع وبين القام التاسع من سنين الهجرة قلت
 كان في القام التاسع غدوة تنوك ومنها خرج النبي
 صلى الله عليه وسلم من المدينة الى الشام في القعد الذي
 لم يتم قبله مثله كان القعد قديما لان الفاء كانت
 الشقة بعيدة ولهذا لم يوزن بها بل اعلم الناس توحيهم
 ليكون تاهبهم بحسب ذلك ونع هذا الاجتهاد في

الاستعداد

الاستعداد لم يلق النبي صلى الله عليه فيها خرقا ولا
 افتتح نلدا او ذلك لان احواف توح الشام لم يكن حل
 بعد فانفسح القدم بالقدرة ويحذف القلم ويرجع
 النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وعلى المسلمين الوفاة
 والسلبنة من غير اضطرار عند انصراف العزيمة اليهم
 الوجه الثامن والعشرون في الكلام على الفرق
 والسماية وما يتعلق بذلك انتهى اعلم ان الامام
 ابن المنير قال في كتابه المفتي في شرف المصطفى سني
 الهجرة العشر بحملها مطابقة لمعارج التي كانت ليلة
 الاسراء ومقابلتها لها بالمناسبة وقد كانت المعارج ليلة
 اذ غر على عدد سني الهجرة منها منة معارج الي
 السموات السبع الثامن الى سدة المنتهي التاسع
 الى المستوى الذي سمع فيه مريف الاقلام في تضاريف
 الاقدار العاشر الى العرش والرفرف والروية وسما
 الخطاب وهو حقيقة اللقاء لهذا اجتمعت
 سني الهجرة العشرة بالوفاء وهي لقاء الحق جل جلاله
 كما حتمت معارج الاسراء باللقاء الحضور بحجرة

القدس عليهما تقدم السلام عليه في الحديث الثامن ثم
انه ذكر مناسبتة لفته لكل نبي في السماء التي هو فيها اليانها
السموات ثم ذكر مناسبتة المعراج الثامن وهو سدره
المنتهى الي السنة الثامنة ثم ذكر مناسبتة المعراج التاسع
وهو المستوي الي السنة التاسعة وقد انزلنا الي شي
من ذلك من كلامه وكلام غيره ثم قال المعراج العاشر
الي الرفرف وحينئذ نزل الله عز وجل بحضرة الذكر
وقام بمقام الانس ورفع للحجاب وسمع الخطاب
وكان قاب قوسين او ادنى لا بالصورة ولكن بالمعنى
والمناسبتة بين هذا المعراج العاشر وبين العام
العاشر من سنى الهجرة اربعين واقع اذا اجتمع في
هذا العام اللقان الذان احدهما القا البيت
وجح الكعبة وفوق عرقة وكمال الدين وتمام
النعمة على المسلمين واللقا الثاني لقارت البيت
وكانت فيه الوفاة واللقا والانتقال من دار الفنا
الي دار البقا والفروج بالروح الكريمة الي المقعد
الصدق والي الوعد الحق والي الوسيلة وهي

المتزلة

المتزلة الرقيقة التي لا تنبغي الا لغير واحد
اختاره الله علي خلقه وهو محمد صلى الله عليه وسلم كما
ورد في صحيح الخبر انه سئل عن الوسيلة وهي المتزلة الر
لتي لا ينبغي الا لعبد واحد اختاره الله وانجوا ان كون
ناو وجاهه عليه الصلاة والسلام محقق وانمله مصدق
وخطره موقوف انتهى ان المعراج العاشر
والعشر والرفرف الي اخره في ذكر عروجه الي العرش
نظرا لانه لم يرد في احاديث المعراج النامة انه صلى
الله عليه وسلم عرج به الي العرش تلك الليلة بل لم يرد في
حديث انه صلى الله عليه وسلم يجا والشدرة المنتهى
اليما وفي بعض الاحاديث لم يذكر السدرة بل ذكر فيها
انه انتهى الي المستوي سمع فيه تصاريف الاقلام فقط
واما الرفرف فيحتمل ان المراد به السحابة التي غشيت
وفيها من كل لون التي راوها ابن ابي حاتم عن انس وعنده
ما غشيت تاجر عنده جبريل صلى الله عليه وسلم لكن ظاهر
السياق للقصة يقتضي انها قبل عروجه الي المستوي
الذي سمع فيه صريف الاقلام وصنيع تغداد ابن المنير

فيقة

القدس على ما تقدم السلام عليه في الحديث الثامن ثم
انه ذكر مناسبة لقته لكل نبي في السما التي هو فيها اليانها
السموات ثم ذكر مناسبة المراج النامس وهو سدره
المنتهى الي السنة الثامنة ثم ذكر مناسبة المراج التاسع
وهو المستوي الي السنة التاسعة وقد انزلنا الي شي
من ذلك من كلامه وكلام غيره ثم قال المراج العاشر
الي الرفرف وحينئذ لقي الله عز وجل بحضرة الذكر
وقام بمقام الانس ورفع للحجاب وسمع الخطاب
وكان قاب قوسين او ادنى لاي الصيرة ولكن بالمعنى
والمناسبة بين هذا المراج العاشر وبين القام
العاشر من سقى البخرة ابرين واقع اذا اجتمع في
هذا العام اللقان الذان احدهما القا البيت
وج الكعبة وفوق عرفة وكمال الدين وتمام
النعمة على المسلمين واللقا الثاني لقارت البيت
وكانت فيه الوفاة واللقا والانتقال من دار الفنا
الي دار البقا والفروج بالروح الكريمة الي المقعد
الصدق والي الوعد الحق والي الوسيلة وهي

المنزلة

المنزلة الرقيقة التي لا تنبغي الا لغير واحد
اختاره الله على خلقه وهو محمد صلى الله عليه وسلم كما
ورد في صحيح البخاري انه قيل عن الوسيلة وهي المنزلة الر
التي لا ينبغي الا لعبد واحد اختاره الله وارجو ان كون
ناور حياوه عليه الصلاة والسلام محقق وانمله مصدق
وحاطره موقوف انتهى ان المراج العاشر
والعشر والرفرف الي اخره في ذكر عروجه الي العرش
نظرا لانه لم يرد في احاديث المراج الثامنة انه صلى
الله عليه وسلم عرج به الي العرش تلك الليلة بل لم يرد في
حديث انه صلى الله عليه وسلم يجاوز السدرة المنتهى
اليما وفي بعض الاحاديث لم يذكر السدرة بل ذكر فيها
انه انتهى الي المستوي سمع فيه تضاريف الاقلام فقط
واما الرفرف فيحتمل ان المراد به السحابة التي غشيت
وفيها من كل لون التي راوها ابن ابي حاتم عز انس وعند
ما غشيت تاجر عنده جبريل صلى الله عليه وآله وسلم لكن ظاهر
السياق للقصة يقتضي انها قبل عروجه الي المستوي
الذي سمع فيه صريف الاقلام وصنيع تغداد ابن المنذر

فيعة

التي حصلت له خلقت بقلبه كما تخلت الرؤية بالعين
 لغيره زاد بعضهم مخلاف غيره من الاولين فانهم اذا اطلقوا
 الرؤية والمساودة لانفسهم فانهم انما يريدون المعرفة
 فانما فانه من الامور المهمة التي يغلط فيها كثير من الناس
 انتهى والرؤية لا تسترط لها شي مخصوص عقلا ولا تجرت
 العادة بخلفها في العين قال الواحدي وعلى القول بانه
 رآه بقلوه جعل الله تعالى بصره في فؤاده او خلق لفؤاده
 بصر حتى يراه روية صححة كما يري بالعين انتهى
الثانية الشايع ان محال الخلاف الذي هو بين الصحابة
 في الرؤية انما هو في وقوعها لا في امكانها وجوازها
 ومعارضة الله ان يختلفوا في امكانها ومجاورتهم انما كانت
 في الزنوع واختلافهم في ذلك دليل على اجماعهم على جوازها
 قال القاضي عياض روية الله جازية عقلا وبنت الاخبار
 الصححة المشهورة بوقوعها للمؤمنين في الاخرة اما في
 الدنيا فقال الامام مالك انما لم يرسخانه ونقالي في الدنيا
 لانه نافي والباقي لا يري بالفاني واذا كان في الاخرة ورزقا
 انصارا باقية راوا الباقي بالباقي وهو كلام حسن متلج

ليس

ليس فيه دلالة على استحالة الرؤية الا من حيث ضعف
 القوة فاذا قوي الله من سائر عبادته اقتدر على تحملها
 الرؤية في اي وقت كان ولا مانع من ذلك وهو الحق كما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يري جبريل والصحة عنده
 لا يرويه للقوة التي امد بهاد وبنهم قال الحافظ ابن حجر
 ووقع في صحيح مسلم ما يؤيد هذه التفرقة بين الدنيا
 والاخرة في حديث مرفوع فيه واغلو انكم لن تروا ربكم
 حتى تتوفوا واخرجها ايضا ابن خزيمة من طريق فاذا
 جازت الرؤية في الدنيا عقلا فقد امتنعت سمعا لكن
 من ائمتنا النبي صلى الله عليه وسلم له ان تقول ان المتكلم
 لا يدخل في علوم كلامه ونوع القول بجوازها في الدنيا مختص
 لبشر غير نبينا صلى الله عليه وسلم على ما في ذلك من الخلاف
 ومزاد عما غيره في الدنيا نقطة فهو ضال كما قال
 الامام الكواشي في تفسيره في سورة النجم ويعتقد روية
 الله هنا بالعين لغير محمد صلى الله عليه وسلم غير مسلم
 وقال الاصيلي في الانوار ولو قال ان اري الله عيانا في الدنيا
 ويكلمني سفاها كواشيتي وتقل عن المهدي المفسر انه كفر يري

الرؤية هنا وقد نقل جماعة الاحماع على انها لا تحصل
للاولياء في الدنيا قال الشيخان ابو اعر و ابن الصلاح
وابو اسامة انه لا يصدق مدعى الرؤية في الدنيا بقظة
فان شيئا منع منه كليم الله موسى صلى الله عليه وسلم واختلف
في حصوله لنبينا صلى الله عليه وسلم كيف يسمع به
لم لم يصل المقام مما لا يتوقف فيه انه لا يحصل
لاحاد الناس وقال الشيخ ابوبكر الكلابي في التعريف
ان المشايخ اطلقوا على تظليل مدعيها بقية الرؤية
في الدنيا وتكذيبه وصنفوا في ذلك كتابا ورسالا ورواوا
ان من ادعى ذلك لم يعرف الله واقره العلامة القونوي
في شرحه على ذلك وقال وان سمع عن احد من المعتزيين
وقوع ذلك فيمكن تاويله وذلك لان غلبة الاحوال
تخفي الغايب كالشاهد حتى اذا كثر استفعال السريشي
واستحضاره لا يصير كانه حاضر بين يديه وقد اقول
لكل احد وعلى هذا يحمل ما نقل عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان يطوف حول البيت فسلم عليه انسان فلم يرد
عليه فسكاه الي عمر رضي الله عنه فقال كنا نتر الله في ذلك

المكان

المكان وهذا يدل على انه قد يتفق في زمان و دون زمان
ومكان دون مكان واما في الاخرة فقد دل الكتاب
والسنة على حصول الرؤية للمؤمنين فيها لانه نزول
الضعف عن حواسهم فيرون اما الكفار فلا يرونه
وكذا ساير الحيوانات وقد اختلف في رؤية الله تعالى
في المنام رؤية المنبتين للرؤية على حواضها من غير
كيفية وجهية وتقل بعضهم عن النبي انه قال قال
القاضي عياض انفق العلماء على حواض رؤية الله في المنام
وصحتها وان رآه الانسان على صفة لا تليق بجلالة
من صفات الاجسام لان ذلك المرى غير ذات
الله تعالى لا يجوز عليه سبحانه التخصيم ولا اختلاف
الاحوال بخلاف رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فرؤية
تعالى كساير انواع الروايات التمثيل وقال بعض المحققين
ان ذكر رؤية المنام في مباحث الروايات استطرادى لان
روايات المنام نوع مشاهد بالقلب دون العين انتهى
وحكي عن كثير من السلف انهم رآوه عز وجل في المنام
فتقل عن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال

رأيت رب العزة في المنام فقلت يا ربِّ بم يتقرب به المتقربون
إليك وفي رواية ما أفضل ما يتقرب به المتقربون إليك
قال بكلامي يا أحمد قلت يا ربِّ بهم وبغيرهم
قال بهم وبغيرهم فهذا يدل على أن مذهب الأمام أحمد
الجواز ونقل الأمام أحمد بن حنبل في رضى الله عنه قال
رأيت رب العزة في المنام تسعة وتسعين مرة فقلت
في نفسي اني رأيت تبارك وتعالى تمام المائة لاسئل منهم شيخ
الخلايق من عذاب يوم القيامة قال فرأيت سبحانه
وتعالى فقلت يا ربِّ عز جارك وجل ثناوك وتقدست
اسماؤك بم يبيح عبادةك يوم القيامة من عذابك فقال
سبحانه وتعالى من قال بالفداء والعشي سبحان الابد
الابد سبحان الواحد الأحد سبحان الفرد الصمد
سبحان رافع السما بغير عمد سبحان من بسط الارض
على الماء فجد سبحان من خلق الخلق وأخصاهم عدد
سبحان من قسم الرزق ولم ينس أحد سبحان الذي لا يتخذ
صاحبة ولا ولد سبحان الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفا أحد يحيى من عذابى نقادك صاحب مجمع الاحباب

بي

في مجمع الاحباب في آخر رحمة عن بعض الكتب
وعن الترمذي الحكيم وهو من مشايخ الرسالة القشيرية
قال رأيت الله تعالى في المنام مرارا فقلت له يا ربِّ
اني اخاف زوال الأيمان فامرني بهذا الدعاء بين سنة
الصبح والفريضة أخرى وأربعين مرة وهو هذا
يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والإكرام
يا الله لا اله الا انت اما لك ان تخيبي قلبي بنور معرفتك
يا الله يا الله يا ارحم الراحمين وعن الإمام أبي العباس ابن
سريج البار الأشهب انه رأى في منامه حوتة كان القيامة
قد قامت واذا الحبار سبحانه وتعالى يقول ان العجماء
فماذا فقال ماذا علمتم فيما علمتم قال فقلنا فقرونا
واسانا قال فاحاذ السواك كأنه لم يرض بذلك الخواب
واذا حوايا اخر فقلت اما انا فليس في صحيفتى
السرك وقد وعدت ان تقفر ما دونه فقال اذهبوا
فقد غفرت لكم ومات بعد ذلك بثلاث ليل
والمناجات في ذلك كثيرة وفيما ذكرنا منها الغاية
والله سبحانه وتعالى اعلم **شوق** في القصة

م

وكلمة ربه اليان قال وجعلتك اول النبيين خلقا
واخرهم بعثت الفتح والخاتم اعلم من هذا ان يصدق
بانه فاتح كل خير وخاتمه فيندرج فيه هذا المعنى
واول من حمة الخلق خاص وكذلك كونه اخرهم من حمة
البعث فتأمل انتهى وقوله واغظيتك خواتم سورة البقرة
من كثر تحت العرش الاخره فان قيل ما الفرق بين
هذا وبين قوله وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم
بعثا ووقع في بعض الروايات استغفرت له فيما لقين لايتز
من قوله تعالى غفرانك ربنا الي فانظرنا على القوم الكافرين
ولم يقوم بحقها من السابليين انتهى والمراد انه اعطاه
ما سئله عليه بعد ذلك في قوله فرضت عليك
وعلي امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك وفي رواية
واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس
وهو اشر سورة البقرة وغفر لمن لم يسرك بالله من امته
سبا المعجزات وفي رواية اشر عن ابي ذر ففرض الله على ابي
خمسين صلاة كل يوم وليلة فيجعل ان يقال في كل سنة هاتين
الروايتين اختصارا ويريد قوله في الرواية المتقدمة

الي

فرضت عليك وعلي امتك ويقال ذكر الفرض عليه
يستلزم ذكر الفرض على الامة وبالعكس الا ما يستثنى من
خصا يصد وفي ذلك اسارة الى عظم شأن الصلوات
لكن فرضها كان تحتها بلبلة الاسرار والاختصاص
فرضها بكونه بغير واسطة بل بمراجعات تعددت
والحكمة في تخصيص فرض الصلاة بلبلة الاسرار انه
صلى الله عليه وسلم كما عرج به راي تلك الليلة
تقيد الملايكة منهم القايم فلا يقعد والراعي فلا
يتحد والساحر فلا يقعد فجمع الله تعالى له
وامته تلك العبادات في ركعة واحدة يصلها
العبد شرايطها من المطاينة والاخلاص وقب
رضها تلك الليلة كما قاله السهلي التنبية على قوله
حيث لم يفرض الا في الحضرة المقدسة المطهرة ولذلك
كانت الطهارة من شأنها وشرايطها والتنبية على
انها مناحات الرب وازال الرب تبارك وتعالى تقبل بوجوه
على المصلي يتاجيه ويقول حمدني بزي اني على عهدي
الي اخر السورة وهما المسائل الفرضية اعلمه فوق السمتا

السابعة حين سمع كلام الرب وناخاه ولم يخرج به
 حتى ظهر طاهره وياضه كما نزل كما تظن المصلي للصلاة
 وأخرج عن الدنيا جسده كما يخرج عن المصلي عن الدنيا
 بقلبه ويحرم عليه كل شيء الامناجات ربه وتوجهه
 القبلية في ذلك الحين وهو بيت المقدس ووقع الى السما
 كما يرفع المصلي ربه اشارة الى القبلة العليا وهو البيت
 المعمور والرحمة عز من ربنا جيه ويصلي له سبحانه
 وتعالى **فقوله في القصة** فاتي على ابراهيم فلم يقل
 سائتم اني على موسى قال ونعم الصاحب كما ان لكم
 قال وما صنعت الى اخره **قال** اني ابي حجرة مكة
 في كون ابراهيم صلى الله عليه وسلم لم يكلم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في طلب التحقيف ان مقام الخلقة
 انما هو الرضي والتسلم والكلام في هذا المقام ينافي
 ذلك المقام وموسى هو الكلم ويقامه مقام الاذلا
 والانبساط ومن ثم اسند بامر النبي صلى الله عليه وسلم
 بطلب التحقيف دون ابراهيم صلى الله عليه وسلم
 فع ان للنبي صلى الله عليه وسلم من الاختصاص بامر ابراهيم

أزيد

تباع

از يد بحاله من موسى لقام الابوة وزخفة المتزلة والالا
 في الملة وقال القرظبي واما قول من قال انه اول
 من لاقاه بعد الهبوط فليس بصحيح لان حديث
 مالك ان صفة انه رآه في السادسة وابراهيم
 في السابعة وهو اقوى اشارة من حديث من كان الذي
 نبينا راي موسى في السابعة قال الخاقط ان حجرا اذا
 جمع بينهما ما يانه لقنه في الصعود في السادسة وصعد
 موسى الى السابعة فلقيه فيها بعد الهبوط ارتفع
 الاشكال وبطل الرد **قال** القرظبي الحكمة في
 تخصيص موسى عليه الصلاة والسلام بمراجعة النبي
 صلى الله عليه وسلم في الصلاة لعلمها لكونه موسى
 كلفت بالصلاة تام بكلف بها غير خاص الام فقلت
 عليهم فاشفق موسى عليه الصلاة والسلام على النبي محمد
 صلى الله عليه وسلم ولم سأل ذلك ويشير اليه اني قد خبرت
 الناس قبلك انتهى **قال** السهلي اعنتا موسى صلى
 الله عليه وسلم بهذه الامة والمخايج على نبيها ان شفع
 لها وسأل التحقيف عنها لان الله تعالى لما قضى سبحانه

لما أوحى الغزبي ورأي صفات أمة محمد صلى الله عليه وسلم
في الألواح وجعل يقول اني احد في الألواح أمة صفتهم
كذا وكذا اللهم اجعلهم امتي فيقول تلك أمة محمد
صلى الله عليه وسلم وهو حديث مشهور في التفسير وكان
اشفاقه عليهم واعتناؤه بهم كما يقيني بالقوم من هو
منهم لقوله اللهم اجعلني منهم انتهى وفي قول موسى صلى
الله عليه وسلم فان امتك لا تطيق ذلك الاخره دليل
على جواز الحكم بما اخبر الله تعالى بحكمته من ارتباط
القوائد لان موسى عليه الصلاة والسلام حكم على هذه الامة
بانها لا تطيق بسبب ما اخبره وهو انه عالم بني اسرائيل
ومن تقدم اقوي واخبره من ياتي بعد فراي موسى ان عالم
بجملة القوي فمن باب اولي الاجل الضعيف بعد
فلم بان الحكمة في ارتباط العادة مع ان القدرة
صالحة لان تجل الضعيف بما لا تجل القوي وقد ورد
ان الصلاة التي كلف بها بنو اسرائيل ركعتان
بالعبادة وركعتان بالعشي وقيل ركعتان عند الزوال
وبع هذا لم يقوموا بذلك فمن ثم استكثر الخمس

لائمة

لائمة محمد صلى الله عليه وسلم واشفق عليهم من التخلف
عن القيام بواجبها وطلب السؤال في تقليدها وقد
وقع في هذه الامة ان كثيرا منهم يغلب عليه التوريط
في الصلوات الخمس وان كثيرا من المصلين مقرط في
الشروط وغيره من الحقوق فكان ذلك من اثار فرائض
موسى عليه السلام فهم لانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم
وقد رجعت الفرض الى الخمس ارجع الى ربك فاسئله
التخفيف ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم فرائض موسى
ولكن قال استخيت وفي بعض الطرق انه قال
ارضى واسلم وقول من عند رسول التخفيف قد
وضعت عنكم خمسا لذي رواية مالك بن ابي ميمونة
عشر وفي رواية تريك وضع شرطها قال النووي المراد
بخط الشرط انه خط في مراتب اجزاء فلا يخالف
رواية ثابت قال الحافظ ابن حجر وكذا الفشر وكانه
العشر في وقتين والشرط في خمس دقائق والمراد بالشرط
هنا البعض قال وقد حقت رواية ثابت ان التخفيف
كان خمسا خمسا وهي رواية معتمدة بتعيين حمل باقي

لما اوحى المغربى وراى صفات امة محمد صلى الله عليه وسلم
 في الالواح وجعل يقول انى احد في الالواح امة صفاتهم
 كذا وكذا اللهم اجعلهم امتى فيقول تلك امة محمد
 صلى الله عليه وسلم وهو حديث مشهور في النفا سير وكان
 اشفاقه عليهم واعتناؤه بامرهم كما يعتنى بالقوم من هو
 منهم لقوله اللهم اجعلني منهم اتمى وفي قول موسى صلى
 الله عليه وسلم فان ائتاك لا تطيق ذا الاخيرة دليل
 على جواز الحكم بما اجرى الله تعالى بحكمة من ارتباط
 القوائد لان موسى عليه الصلاة والسلام حكم على هذه الامة
 بانها لا تطيق بسبب ما اخبر به وهو انه عالم بى اسرائيل
 ومن تقدم اقوى واخلد بمن ياتي بعد فراى موسى ان عالم
 بجمله القوى فمن باب اولى الاجملة الضعيف بعد
 فلم بامر الحكمة في ارتباط العادة مع ان القدرة
 مالم لا تخجل الضعيف مما لا تخجل القوى وقد ورد
 ان الصلاة التي كلف بها بنو اسرائيل ركعتان
 بالعادة وركعتان بالعشي وقيل ركعتان عند الزوال
 ونحو هذا لم يقوموا بذلك فمن ثم استكثر الامر

لامه

لامة محمد صلى الله عليه وسلم واشفق عليهم من التخلف
 عن القيام بواجبها فطلب السؤال في تقليدها وقد
 وقع في هذه الامة ان كثيرا منهم يغلب عليه التريط
 في الصلوات الخمس وان كثيرا من المصلين مضطرب في
 الشروط وغير موف بالخقوق فكان ذلك من اثار فاسدة
 موسى عليه السلام فهم لانه قال للنبى صلى الله عليه وسلم
 وقد رجح الفرض الى الخمس ارجح الى ربيك فاسئلة
 التخفيف ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم فاسئلة موسى
 ولكن قال استخيت وفي بعض الطرق انه قال
 ارضى واسلم وقوله عند رسول التخفيف قد
 وضعت عنكم خمسا لذي رواية صالح بن ابراهيم
 عسرا وفي رواية سريك وضع شرطها قال النووي المراد
 بحط الشرط انه حط في مراتب مراجعات فلا يخالف
 رواية ثابت قال الخافظ ابن حجر وكذا العشر وكان
 العشر في دقيقين والشرط في خمس ركعات والمراد بالشرط
 هنا البعض قال وقد حقت رواية ثابت ان التخفيف
 كان خمسا خمسا وهي رواية معتمدة بتعيين حمل باقي

الروايات عليها خصوصاً وقد أيدتها روايات
 أخر قال بعضهم دلت مراحفة صلى الله عليه وسلم
 في طلب التحفيف تلك المرات كلها انه يعلم ان الامر
 في كل مرة لم يكن على سبيل الالتزام بخلاف المرة الأخيرة
 ففيها ما يشعر بذلك لقوله تعالى ما يبذل القول
 لدي وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال فرقت
 انما عزيمت من الله فرحمت موسى فقال لا يرجع
 فلم يرجع وقيل انما امتنع النبي صلى الله عليه وسلم
 من طلب التحفيف في المرة العاشرة لانه صلى الله
 عليه وسلم تفرس ان هذا العذر لا يحط منه فاستغنى
 ان يسأل في مظنة الرد ووجه التفرس ان الله تعالى
 اذ رجع التحفيف بعد ان صارت خمسا كان
 سائلا في رفعها ارتفاع الصلاة برفعها وقد علم انه لا
 بد من وظيفة فلماذا يترك السؤال وكشف الغيب
 ان العلم قديم قد تعلق ببقا هذه الخمس واما بقية
 فقد فت الدراسة واصابت الفكرة وفي ذلك دليل
 على ان الله تعالى اذا اراد اسعاد عبده جعل اختياره

وايثاره

وايثاره فيما اراد الخلق تبارك وتعالى انقاذه وامطاله
 وهو فرض الصلوات الخمس وذلك تكريه صلى الله
 عليه وسلم وترصيع لانه رجع وطلب التحفيف فلم يخفف
 كما يخفف اولاً كان اختياره مخالفاً للمندور فلما
 ان اختار واسعف في اختياره كان دليلاً على ما استدلتنا
 عليه وعلى علوم تبارك صلى الله عليه وسلم وفيه دليل للصوفية
 حيث يقولون ان الخال حامل الامور لان النبي صلى
 الله عليه وسلم لما ان ورد عليه حال الاشتقاق على امته
 بادى الى طلب التحفيف عمه ولم ينظر الغير ذلك ثم لما
 ورد عليه الخا من الله تعالى لم يلبثت لامة اذ ان
 حيث جعل الخمس خمسا حبيباً بان معناه لا يبذل
 الاخبارات لانه تعالى اذا خير عن حكم انه مويد استعمال
 التبديل والفسخ حينئذ لا حل العلم وقد اخبر تعالى انه
 لمضى الفريضة اي ايدها وجعل ثواب الخمس خمسين فلا
 يبذل هذا الخبر ولا يتوقع النسخ بعد ذلك انما التكليفات
 فانما تبذل وتنسخ كما نسخ الخمس من الخمس ولا يبذل
 القضا المبرم لا القضا المطلق الذي ينحو الله ما يشاء منه



ويثبت أو معناه لا يبذل القول بعد ذلك وقد استد
بتحقيق الحسين الرخمر على الخوار الشيخ قبل
التكلم من الفعل وقيل دخول الوقت كما هو مذهب
أهل السنة خلافا للمعتزلة وقوله وعقد لمن لم ينك
بالله من أمته سببا المقتضات هي تضم الميم وشكون القاد
وكثر الخالز نور الفظام الكتاب التي تنال أصحابها
وتقودهم إلى النار وله فهم الوقوع في المهالك قال
النوري والمراد بغيرها أنه لا يجلد في النار بخلاف المشركين
وليس المراد به أنه لا يعذب أصلا وقد علم من فصوص الشيخ
وأجماع السنة اثبات عذاب العصاة من الموحدين عفو
والقصة فلما تجاوزت نادي مناد أمضيت فريضتي
وخففت عن عبادي من اقوي بما استدك به من ان الله
تبارك وتعالى كلم نبيه صلي الله عليه وسلم ليلة الاثري
بغير واسطة قال ابن حبة خص رسول الله صلي الله
عليه وسلم بالروية والمكلمة لأنه صاحب الشفاعة في
القيامة فيوسط قلبها البلايق له بحسنة البدنية
كما يقع لغيره من الانبياء فإراد منجانه وتعالى في القرآن برب

عنه

عنه قبل ذلك المقام الانتباه لتمكن من المقام المحمود
وأهله سبحانه وتعالى قبل المشهد الأعلى المشاهدة والكلام
ثم رفته إلى مكان بعد مكان ولا مقام ولا مقامه ليكون
مشاهدا لكل فيفتخر في المشهد الأعلى بتمكن من المقام المحمود
وقال بعضهم في هذه المراجعة التي وقعت بين موسى
والنبي صلي الله عليه وسلم فوأيديها تكرر الشفاعة في
القضية الواحدة إلى ان يتم مقصود الشافع وميسرا
الرجوع إلى المشير الناصح ومنها أنه لا يمنع من الشفاعة
إذ كان داخل فيها إلى غير ذلك من الفوائد وبعض الرافدين
كلام في هذا المقام يدفع النظر سلك فيه مسلك أهل الحق
ولحظت مدتها وما وقد علم كل اناس شريهم فقال لما سأل
موسى عليه الصلاة والسلام فلم تحصل البقعة الروية
بقي السوق رقلبه والامل بقلبه فلما تحقق ان الحبيب
منح الروية وفتح له باب المنية كثر السؤال عما جرى
لشعب بروية من قدر أي وودد في الصلاة الحبيب
وقد ردد السائل واستنشق الريح من خوارضك لقل
ارالم أو ترى من نراك والقابل الاخر وانما التري في موسى

يردده له ليجتلي حسن لبني حين يمشده يبدوا
سناها علي وجه الرسول قبا لله رددتوا حين اشده
خروج في القصة فلم يزل بين موسى وبين ربه
معناه بين موضع مناخات ربه وكذلك قول موسى ارجع
الي ربك اني اتي موضع مناخات ربك فكان رجوته عن
الذي لفي فيه موسى الي الموضع الذي وقعت فيه المناخات
والسؤال لربه ولا يلزم من موضع السؤال ان يكون السؤال
فيه او يكون حائز الة تعالى جلا وعلي وتزه عن الجهة
والمكان فرجوع النبي صلى الله عليه وسلم الله رجوع الي
السؤال فيه لتذكر ذلك الموضع على غيره كما كان
الطور موضع سؤال موسى في الارض ومع انتهائه صلى
الله عليه وسلم تلك اللبنة التي عرج به فيها الي اظهر
لمستوي سمع فيه صريف الاقلام كان هو وبي الله يونس
اذ التقم الحوت وذهب به في البخار يشقها حتى انتهت
كما الي قرار الخرسوا في القرب من الله تعالى لتعاليد
تعالى وتربيته عن الجهة والمكان والتخبر والحد والاحاطة
وقد نقل القرطبي في التذكرة ان القاضي ايا بكرد

بن

ابن السعد المالكي ذكر فقال اخبرني عن واحد من اصحابنا
عن امام الحرمين ابن المعالي عند الملك ان عبد الله
ابن يوسف الجوني انه سئل عن الباري في حمة فقال
لا هو متعالي عن ذلك فقيل له ما الدليل عليه قال
الدليل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقاضوني
علي يونس ان متى فقيل له ما وجه الدليل من هذا الخبر
قال لا اقول حتى ياخذ صيفي هذا الف دينار يقضي
بياد يافقا ما رجلان فقالا هي علينا فقال لا يتبع
بها اثنين لانه يشق عليه فقال واحد هو علي فقال ان
يونس ان حتى رمى بنفسه في البحر فلتقم الحوت
وصار فوقم البحر في ظلمات ثلاث ونادي لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين كما اخبر الله تعالى
ولم يكن محجرا صلى الله عليه وسلم حين جلس على الرفرف
الاخضر وان تقى به صعدا حتى انتهى به الي موضع يسمع
فيه صريف الاقلام وتاجاه ربه بما ناخاه فاحي الله ما
احي باقرب علي الله من يونس في ظلمة البحر فاق الله سبحانه
قريب من عباده يسمع دعاهم ولا يخفى عليه حالهم كيف

بنا

ما تصرفت من غير مسافة بيده وبينهم قسيح وتري
ديب التملة السود اعلى الصخرة الصما في الليلة الظلم
تحت الارض السفلى كما يسمع وتري تسبيح حجلة
العرش من فوق السموات السبع العلى الاله الاهو
عالم الغيب والسهادة احاط بكل شئ علما واخصى كل
شي علما **الوحدان** في الكلام على
ما وقع له في رجوعه من الان من شرب الماء وحبس
الشمس له وغير ذلك قال التميمي فان قيل
كيف استباح النبي صلى الله عليه وسلم شرب الماء الذي في
القدح وهو ملك لغيره واما ان الكفار لم تكن
استحييت يومئذ ولا دعاؤهم **الجواب**
ان العرف في الجاهلية كان في عرف القادة عندهم
اباحة اللبن لبن السبيل فضلا عن الماء وكانوا يقيدون
الي رغائهم وليست طونه عليهم عند عقد ابحار انهم
الامتنعوا عليهم اللبن من احد منكم فكيف الماء الذي
بالعرف في الشريعة اصول تشهد له انتهى وذكر ائمة
رحمهم الله تعالى في الخصاير انه صلى الله عليه وسلم

ابحاله

له اخذ الطعام والشراب من مالكمها المحتاج اليهما
اذا احتاج النبي صلى الله عليه وسلم اليهما وانه يحب
على صاحبهما النزول صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم وقوله في القصة وحبت
عليه الشمس لما سألوه عز العير مني يحي قال يوم الاربعا
فجعلوا يتعظروها وقد ولي النهار ولم يخج فدعى النبي صلى الله
عليه وسلم فزدر له في النهار ساعة فقدره اة النبي وغيره
واخرج الطبراني في الاوسط ان النبي صلى الله عليه وسلم
ان تناخذ الشمس ساعة من النهار فتأخرت ساعة من النهار
وسنده حسن كما قاله الخافض ابو الحسن البستي في مجمع
الزوايد قال ابن حجر في فتح الباري في باب قوله صلى
الله عليه وسلم احدث لكم الغمام والخافض ابو زرعة
الولي العراقي في شرح التوقيف قال الخافض ابو حجر ولا
بقا رضة ما رواه احمد بسند صحيح عن ابرهرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس لم تحبس
الا لشمس ابن نون ليلاسا رالي بيت المقدس ووجه
الجمع الحصر مجول علي ما مضى قبل نبينا صلى الله

انهم

عليه وسلم فلم تحبس الشمس الا لموضع ولنير فيه نفاها
قد تحبس لنبينا صلى الله عليه وسلم انتهى وقد ورد ان
الشمس ردت عليه صلى الله عليه وسلم بعد ما غربت
فروي الطبراني باسناد رجال بعضها ثقافت عن اسمها
بنت عمير قالت ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم الظاهر باليهما
ثم ارسل عليا في حاجة فرجع وقد صلى النبي صلى الله عليه
وسلم العصر فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر علي
فتام فلم تحركه حتى غابت الشمس فقال عليه الصلاة
وسلم اللهم ان عندك عليا احتسرت بنفسه على نبيه فرد
عليه الشمس قالت اسما فطلعت الشمس حتى رقت
على الجبال وعلى الارض فقام على فتوضى وصلى العصر ثم
غابت وذلك بالصهبا بخيبر وفي لفظ اخر كان عليه الصلاة
والتلام اذا نزل عليه الوحي يغشى عليه فانزل عليه الوحي
يوما وهو في حجر علي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صلتي
العمر قال لا يا رسول الله فدعى الله فردد عليه الشمس حتى
صلى العصر قال فرأيت الشمس طلعت بعد ما غربت والحديث
موثوق وغال لهم من رجال الصحاح وقد حسنه الحافظان

الروي

الروي العراقي والجلال السيوطي ولا يلتفت لابن ابي الخيزران
له في الموضوعات فقد خالطاه الحفظ في ذلك ومن
فراير طلوع الشمس بعد غروبها ان الوقت يعود ومن
ثم لما عادت صلى على العشاء ابا عود هالم يكن الا
لذلك ومن ذلك ما لوقا خروجهما عن وقتها المقنن
فان الوقت باق كما في حبسها في قصة الاسر الدخول
الروي لما تقدم بل التأخير اولى ببقا الوقت قال ذلك
ابن العماد في المقفبات وقد صرح القرطبي بذلك في التذكرة
في باب ما يذكر الموت والاحرة فقال لو لم يكن رجوع
الشمس فافقار انه لا يتجدد الوقت لما ردها عليه
انتهى وقد وقع حنبس الشمس كرامة لبعض الاولياء
هذه الامة قد ذكر ابن السبكي في طبقاته واليا في
كفاية المعتقد وغيرهما ابن حنبل استفاض قال اليا في
ورنيان تو ان من كرامات الشيخ الكبير سيدنا ابي عبد الله
محمد الحضر كرام المذهب رحمه الله تعالى وتقعنا
ببركته انه قال يوما لخادمه وهو في سفر قل للشمس
تقف حتى نصل الى المنزل وكان في مكان بعيد وكان عادة

أهل المدينة أنهم لا يفتخون بأهلها بعد الغروب لا حداً أبداً
 فقال لها الخادم قال لك الفقيه إنما عيل قفي فوقت
 حتى بلغ مكانه ثم قال للخادم ما تطلق ذلك المختوم
 فأمرها الخادم بالغروب فعدت واطلم الليل في الخال
 وهذا من باب ما كان معجزة لنبى كان الكون كرامة لولي
خاتمة أخرجه ابن مردويه عن انس رضي الله
 عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذاري
 به ريح عروس فاطميت من ريح عروس قال
 بعضهم فقد كانت الرائحة الطيبة صفته صلى
 الله عليه وسلم وإن لم يمر طيباً في حياته
 ما شمت ريحاً قط ولا مسكاً ولا عنباً طيباً من
 ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية البخاري
 ولا شمت مسكاً ولا عنباً طيباً من رايحة النبي
 صلى الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي ولا شمت
 مسكاً قط ولا عطرأ كان طيباً من عرق رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وعن انس رضي الله تعالى عنه
 قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من القبوة



لا من

لا من القول فقال عندنا قال فنام عندنا فغرق ووجك
 امي بقارورة فحولت تسلت الفرق فيها فاستقط
 صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سلمة ما هذا قالت غرقك
 بخولة لطيبنا وهو الطيب الطيب رواه مسلم وروي
 ابو يعلى والطبراني قصة الذي استعان به صلى الله
 عليه وسلم على تجهيز امته فلم يكن عنده شيء فاستدعى
 بقارورة فسلت له فيها من عرقه وقال مرها بل تطيب
 به وكانت اذا تطيبت به سم أهل المدينة ذلك الطيب
 فسموا بيت المطيبين وقال جابر بن عبد الله كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يركب في طريق فنتبعه الاعرف
 انه سلك من طيب عرقه ولم يكن عنده الا سجد له رواه
 الدارمي والبيهقي وابو انعم والله ذر القابل شعر
 ولذان ركبا يملون لقادهم • نسبهك حتى يسد به الركب
 وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا مر بطريق من طرق المدينة وحدها من رائحة الطيب
 وقالوا ام رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الطريق رواه
 ابو يعلى باسناد صحيح فنبسأ الله تعالى ان يمدنا

فأبلى بآثاره على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاز الرجل
 في كثير من الأحيان قال قالته ألام اقرأ في كل يوم
 ثلاث مرات اللهم اجعل نفسي مطهنة تومئ بقلبيك
 وتضع بعطائك وتزني بقصايتك ثم تقام ليصايب

عنه
 بمدد سيد المرسلين وإن جعلنا لا قولة وإفعله من
 المتبعين ولنسنته من المتمسكين وإن يدخلنا في نفا
 وجعلنا تحت لوائه يوم الدين صلى الله عليه وسلم
 وجزاه عنا أفضا ما أجور نبيا عن أمته ورضى الله
 تعالى عزاله وصحابته والتابعين وتابعه وآله
 المحمديين وكأبر علما المسلمين أمين قال مؤلفه وكان
 الفذاع من هذه الحكمة عشية منها والاربعاء سابع
 عشر رجب الفرد الحرام سنة تسعة وتسعين وتسعمائة

أحسن الله تعالى تفقدتها ببارك

الله في أيامها وليلاتها

وَجَعَلَ ذَلِكَ خَالِماً

لَوْجِهَ اللَّهِ الْكَمَامَا

وَيُوجِبَا

لِلْفُوزِ

بِحَسْبِكَ

بِالْبِعْمِ

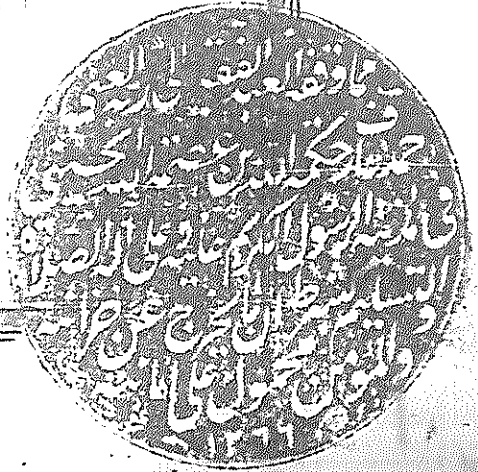
أَمْرًا

بِالْبِعْمِ

بِالْبِعْمِ

بِالْبِعْمِ

بِالْبِعْمِ



وزارة الحج والاقواف
مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة

رقم التصنيف : ٢٤٢ / ٣

العنوان : السير في التاريخ والسير

المؤلف : يحيى الدين القزويني

أولها : بعد الصلاة والسلام على النبي الذي رفعه الله على سيدنا محمد صلى الله عليه

وسلم في الدنيا والآخرة ، ثم بدأ في السير في التاريخ والسير

آخره : وهو الواو ، وكان الكتاب في سنة ١٠٠٠ هـ ، وهو من السير في التاريخ والسير

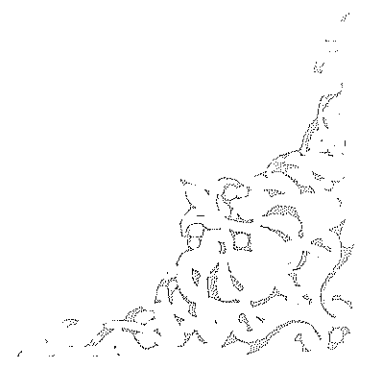
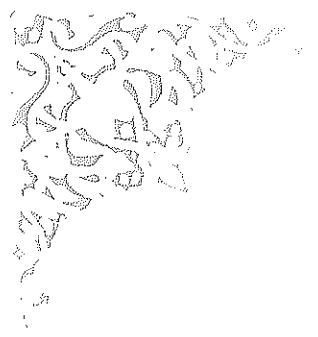
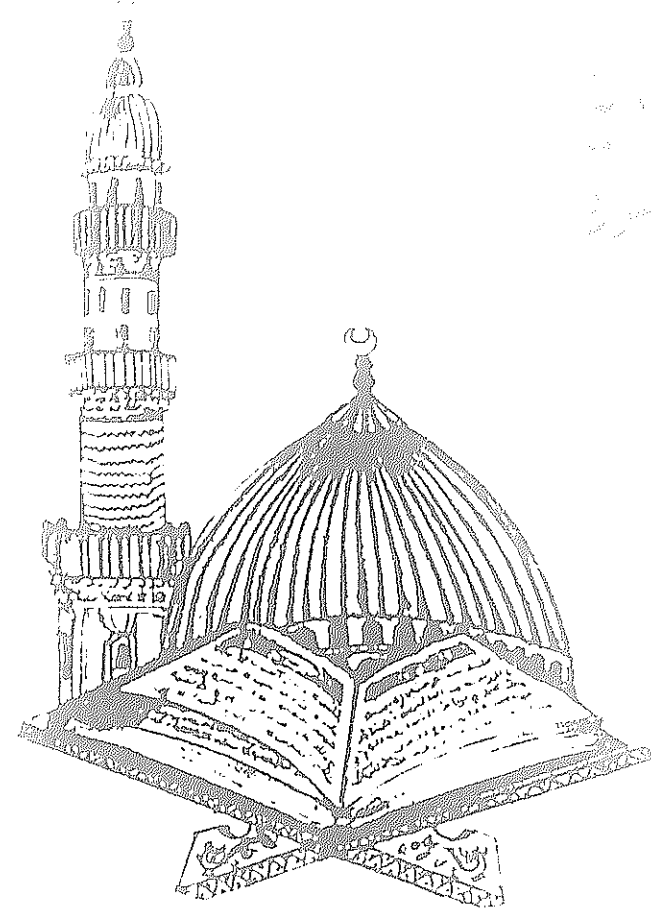
في تاريخنا ، وهو من السير في التاريخ والسير

اسم الناشر : دار الفکر ، تاريخ النسخ : نوع الخط : نسخ

عدد الاوراق : ٢٥٢ ، الاطراف : ١٧ ، الحجم : ١٩ / ١٣ سم

المكتبة المصورة عنها : مكتبة شيخ الإسلام ابن تيمية ، رقم المكتبة : ١٣٦

المملكة العربية السعودية
مكتبة الملك عبدالعزيز بن عبدالعزيز



التصوير الإلكتروني

النسائية